

المطبعة المحمدية

غفر الله له ولوالديه

2009-02-23

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

تأليف
إسري بن أحمد الرقاء
المتوفى سنة ٢٦٢ هـ

الجزء الثاني
كتاب المحب

تحقيق
مصباح علاوي

المطبعة المحمدية

غفر الله له ولوالديه

دمشق
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه تقي (١)]

٥٨ / ب

وبعد ، فهذا (٢) الفصل ماشرطنا في صدر الكتاب من مقطعات الشعر المنتخبة في أحوال المحبين ، وما يتشعب منها من جميع الفنون ، متداخلا بعضها في بعض . ولم نبوئها لأن المقصد في مضمون الكتاب إلى المختار ؛ وعقد الأبواب في فن فن (٣) يضطر صاحبها إلى إيراد الجيد والردىء [والغث والسمين (٤)] ، محبة لتكثير حجمه . والمبتدئ الأمر (٥) ساكن النفس (٦) معتدل الأخلاق . فاذا توسطت حاجت طبيعته ، فتجاوز الحقوق إلى الفضول ، والقصد إلى السرف (٧) والعدل إلى الشطط . فسرنا (٨) في إجمالنا (٩) هذه المسيرة (١٠) وهي قضية عادلة ، وطريقة واسطة ومقالة (١١) رضية .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) (وبعد هذا الفصل) .

(٣) في (ب) لم يكرر لفظة (فن) .

(٤) قوله : (والغث والسمين) : زيادة في (ب) .

(٥) في (ب) (والمبتدئ بالأمر) .

(٦) في (ب) (ساكن الجأش) .

(٧) في (ب) (الشرف) ، وهو تصحيف .

(٨) في (ب) (فسرنا) ، وهو تصحيف .

(٩) لفظنا (في إجمالنا) ساقطتان من (ب) .

(١٠) في (أ) (السيرة) .

(١١) في (أ) (ومثلة) ، ولعلها : (مثالة) ، وهي حسن الحال (اللسان : مثل) .

وبعد ، فالطالبُ لَنَعْتَ حالٍ من أحوالِ الهوى ، إذا احتاجَ إلى عَدِّ^(١٢)
صَفَحَاتِهِ ، وحضِرَ أوراقه وتَأَمَّلَ سَطوره ، وتكريرِ النَّظَرِ والفِكرِ^(١٣) في
مَنْظُومِهِ ، [ثُمَّ] هَجَمَ^(١٤) على بُغْيَتِهِ وظَفَرَ بِمَطْلُوبِهِ ، تَضَاعَفَتِ الْحَاجَةُ فِي
صدره ، وتزايدتْ^(١٥) مَوْقِعُهَا فِي قلبه كَكَاسِبِ^(١٦) المَالِ ووارِثِهِ . وَعُذْرُنَا فِيمَا وَقَعَ
فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^(١٧) إِلَى آخِرِهِ ، إِنْ كَانَ وَقَعَ ، مِنْ مَقْطُوعَةٍ خَارِجَةٍ عَنْ شَرْطِ
الِاخْتِيَارِ^(١٨) ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَسَنُ دَرَارِيِّ الْكَوَائِبِ أَنْ تُرَى طَوَالِغَ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبِ^(١٩)
وَالصَّوَابُ فِي التَّأْلِيفِ أَنَّ الْهُوَى أَوَّلٌ ، وَهُوَ أَعَمُّ لَوْقُوعِهِ عَلَى [كُلِّ]^(٢٠) مَا يَهْوَاهُ
الْإِنْسَانُ . وَثَانِيهِ الْحُبُّ ، وَهُوَ أَخْصُ . وَأَقْصَاهُ الْعِشْقُ . وَلِهَذَا مَاقَالَ أَبُو
عَبَادَةَ :

فَالْيَوْمَ جَازِيَّ الْهُوَى مِقْدَارَهُ فِي أَهْلِهِ وَعَلِمْتُ أَنِّي عَاشِقٌ^(٢١)

(١٢) فِي (ب) (وَتَكَرَّرَ الْفِكْرُ وَالنَّظَرُ) ...

(١٣) فِي (أ) لَفْظَةُ (ثُمَّ) سَاقِطَةٌ . وَفِيهِ : (رَجَعَ عَلَى) ، وَقَدْ ثَبَتْنَا رَوَايَةَ (ب) .

(١٤) فِي (ب) (وَتَرَدَّدَ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٥) فِي (ب) (الْكَاسِبُ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٦) كَلِمَةُ (الْكِتَابُ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(١٧) فِي (ب) زَادَ (وَحَسَنَ) بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْتِيَارِ ، وَهِيَ حَشْوٌ .

(١٨) هُوَ لِلْبَحْثِيِّ فِي دِيَوَانِهِ : ١ : ١٩١ ، وَمَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي : ٨٣ .

(١٩) كَلِمَةُ (كُلِّ) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ) .

(٢٠) خِلا دِيَوَانَ أَبِي عَبَادَةَ الْبَحْثِيِّ مِنْهُ وَهُوَ فِي الزَّهْرَةِ : ١ : ٢٦٥ مَعَ ثَلَاثَةِ أَيْيَاتٍ نَسَبَتْ لِعِبَادَةِ

الطَّائِي . فِي (ب) (حَازَ بِي النَّوَى) ، وَهَذَا تَصْحِيفٌ .

والاشتقاق يؤيد ماقلناه ، لأنّ الهوى من زوال الشيء عن موضعه .^(٢١) والحبّ ملازمة المكان ثمّ الأنبيات ، كما قيل :

مُحِبٌّ كَأَجْبَابِ الْبَعِيرِ وَإِنَّا بِهِ أَصْفَ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُصَاوِلُهُ^(٢٢)
والعشق إنّما هو من العشقّة^(٢٣) وهي اللّبلابة ؛ كأنّ العاشق سميّ بذلك لذّبوله .
وقالوا في قول رؤبة :*

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقٍ^(٢٤)

وفي مَحْفُوظٍ ما شتمت^(٢٥) عليه الأوراق كفايةً وبلاغاً في إيراد الشاهد ، وعبرة

(٢١) جاء في اللسان (هوى) : يقال : هوى هوىً إذا أراد الشيء ، ومالت نفسه إليه . وهوى هوىاً : سقط ، وهوى في السير مضى ، وهوى في الأرض : ذهب فيها ... وجميع هذه المعاني تدل على الحركة والانتقال من مكان إلى آخر ، وعلى زوال الشيء من موضعه .

(٢٢) البيت لأبي الفضل الكنانى في الأضعيات : ٧٨ ، ودون نسبة في مقاييس اللغة (حب) ، وفي مجالس ثعلب - في الأضعيات والمقاييس ومجالس ثعلب : كإحباب السقيم - في الأضعيات : من يثاوره - في مجالس ثعلب ، والمقاييس : من يساوره .

وقد جعل المؤلف هنا اشتقاق كلمة الحب من الفعل (أحب) بمعنى لزم المكان فلم يبرحه . يقال : أحبّ البعير إحباباً : أي برك فلا يثور ، أو أصابه مرض فلزم مكانه لا يقدر أن ينبعث (اللسان) (حب) .

(٢٣) جاء في اللسان (عشق) : العشق والعسق (بالسين المهملة) هو اللزوم للشيء لا يفارقه وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة إذا قطعت .

☆ هو رؤبة بن عبد الله المعجاج بن رؤبة التميمي السعدي . راجز من الفصحاء المشهورين أخذ عنه كبار أهل اللغة وكانوا يحتجون بشعره (ت : ١٤٥ هـ) .

(٢٤) الشطره في ديوانه ١٠٨ من أرجوزة طويلة ، وفي اللسان (عشق) ، وروضة الحبيب : ٢٥ وقد تبعها الشطره التالية :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ

الفِرْكَ : البغضة عامة . وقيل : هي بغضة الرجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له .

(٢٥) في (ب) (ما شتمت) .

الجلّيس ، وإيناس الهائم الوحيد ، وتسلية العاشق الفريد ، ومن أيدّ بصفاء
قريحة وطينة قابلية ورقّة حد^(٢٦) ، استغنى به في قيل الشعر ، إن سمّت
همته إليه ، أو حامت^(٢٧) نهمة عليه ، ولم يفتقر إلى أحد واستزادة مدد^(٢٨)
بعون الله ومنه . وقد^(٢٩) قدّمنا أمامها القول في الفرق بين الحبّ والهوى
والعشق . والشعراء مختلفون في هذا الترتيب . فمنهم من جعل^(٣٠) الهوى أشدّ .
أما^(٣١) سمعت كثيراً يقول :

١ / هوى لا تطيق الرايات اختاله فسل عن ضعيف القلب كيف احتماله^(٣٢)

ومنهم من يجعل الحبّ أشدّ كقول الآخر^(٣٣) :

تأثّل حبّ عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير^(٣٤)
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٢٦) كلمتا (ورقّة حد) : ساقطتان من (ب) .

(٢٧) في (ب) (هامت) .

(٢٨) في (ا) (أمد) وهي جيدة أيضاً ، ولكننا أثّرنا رواية (ب) .

(٢٩) لفظة (وقد) : ساقطة من (ب) .

(٣٠) في (ب) (يجعل) .

(٣١) في (ب) (كما سمعت) ، وفيه : (كثير) وهو خطأ .

(٣٢) في (ب) (ضعيف الجسم) - والبيت ليس في ديوانه كثير .

(٣٣) البيتان لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : في مجالس ثعلب : ١ : ٢٨٤ وشرح الحماسة :

٣ : ٢٩٨ ، والأغاني : ٨ : ٩٣ ، والزهرة : ١ : ٢٠ ، ومجموعة المعاني : ١٦١ ، وأمالى القالي : ٣ :

٢١٦ ، وأمالى المرتضى : ٢ : ٦٢ وزهر الآداب : ١ : ٢١٢ ، ووفيات الأعيان : ٣ : ١١٦ ،

ونكت الهميان : ١٩٨ - ونسباً للحارث بن خالد الخزومي في المختار من شعر بشار : ١٥٤ ، وفي

شعر الحارث : ١١٩ .

(٣٤) في (ب) (تماثل حب) - في نكت الهميان : (توغل حب -) في المصادر - الأخرى :

(تغلغل حب) .

إنه لم يَضِعْهَا^(٣٥) بين أطراحٍ وملازمةٍ . ويُقال : عَشِقَ بالشيء إذا لَزِمَهُ . وَلِكُلِّ جِيلٍ من الناس قولٌ في الحبِّ حَسَبَ اعتقاده^(٣٦) . فإلْتَجَمُون رَدَّوهُ إلى تأثيرِ الكواكبِ . والأطباءُ وَمَنْ جرى مَجْرَاهُمْ رَدَّوهُ إلى الطَّبْعِ - وَأَصَحُّه بِحُكْمِ العِيَانِ ، وقضيةِ المُشاهدةِ ما قالت ابنةُ الحُسَّ^(٣٧) : قُرْبُ الوَسَادِ^(٣٨) ، وطولُ السَّوَادِ^(٣٩) . وهو دَوَامُ النظرِ والفِكرِ . وما أَحْسَنَ ماقلتُه الأعرائيةُ في صِفَةِ الحبِّ : خَفِيَ عن أَنْ يُرَى ، وَجَلَّ عن^(٤٠) أَنْ يَخْفَى . فهو كَمِنْ كَمُونِ النارِ [٥٩ / في الحَجَرِ ، إنْ قَدَحْتَهُ أَوْرَى ، وإنْ تَرَكْتَهُ تَوَارَى ، وإنْ لَمْ يَكُنْ شَعْبَةً من الجُنُونِ فهو عَصَارَةٌ من^(٤١) السَّحْرِ (●) .

(٣٥) في (ب) (لم يضيعها) وهو تصحيف .
 (٣٦) تناولت كتب كثيرة موضوع الحب ودواعيه ، وعددت أسماءه ومراتبها واشتقاقاتها . ومن أكثرها تفصيلاً له : كتاب روضة المحبين : ١٤ - ٥٢ وديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - ١٠ - ٢١ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١١٥ - ١٢٠ .
 (٣٧) في الأصلين : ابنة الحسن . وهو تصحيف - وابنة الحُسَّ (بالحاء المعجمة والسين المهملة) هي هند بنت الحُسَّ بن حابس الإيادية . أدبية جاهلية ، وعربية فصيحة - كانت تختلف إلى سوق عكاظ ولها أخبار فيه ، وأقوالها منتثرة في كتب الأدب . وتلقب بالزرقاء .
 (٣٨) في (ب) (الوسادة) .
 (٣٩) في (أ) (السهاد) ، وهو تصحيف .. والسَّوَاد هنا : المسارة ، وقيل المراودة ، وقيل الجماع (اللسان : سود) . وقد ورد قول ابنة الحُسَّ هذا في اللسان والتاج (سود) وفي البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ .

(٤٠) لفظة (عن) : ساقطة من (ب) .
 (٤١) لفظة (من) : ساقطة من (ب) .
 (●) مما يذكر أن العاملي أورد في كتابه أعيان الشيعة ٣٤ : ٥٩ - ٦٠ وأثناء ترجمته للسري الرفاء بعض فقرات من هذه المقدمة كنموذج من كتاب الحب والمحجوب والمشجوم والمشروب - ولكنه لم يشر إلى المصدر الذي استقها منه - وفيها بعض الاختلاف في الكلم ، ولم ننقلها هنا درأاً للإطالة .

- 1 -

العتّابي ☆ :

أَمْطَلْنِي وَسَـوِّفِي وَعِـدْنِي وَلَا تَقِي
أَثْرَكْنِي مَعْلَقَـأَ إِنَّ تَجْـوْدِي وَتُسْعِفِي
فَعَسَى يَعْثُرُ الزَّمَا نَ بَجْدِي فَأَشْفِي
أَنَا رَاضٍ بِمَا صَنَعْتَ وَإِنْ كَانَ مُتْلِفِي

- ۲ -

بشار :

تَشْتَهِي قُرْبَكَ الرَّبَّابُ وَتَخْشَى
لَكَ مِنْ قَلْبِهَا مَحَلُّ شَرَابٍ

قَوْلَ وَاشٍ وَتَتَّقِي إِسْمَاعِيلَ
تَشْتَهِي وَرْدَهُ وَتَخْشَى صُدَاعَهُ^(١)

- 1 -

☆ المتاي : هو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي من بني عتاب بن سعد - شاعر مجيد وكاتب - يتصل نسبه بالشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم ، وهو من أهل الشام - وله مصنفات (ت : ٢٠٠ هـ) .

- 2 -

هما له في التشبيهات : ٢٩٠ ، وفي المختار من شعر بشار : ٩٦ ، وعيون الأخبار : ٢ : ٢٢ ، وديوانه : ٤ : ١٠١ .

(١) في (١) (أحل شراب) : وهو تصحيف - في التشبيهات وعيون الأخبار : (أنت من قلبها) : في المختار : (أنت من قربها) . في التشبيهات والمختار : (تستهي شربه) .

- A -

- ٣ -

وأخذ هذا المعنى ، على طريق التورية ، بعضهم وطردة إلى العتاب فقال :
يُحِبُّ الْمَدِيحَ أَبُو صَالِحٍ وَهَرَبُ مِنْ صَلَـةِ الْمَادِحِ^(١)
كَيْكُرُ تُحِبُّ لَذِيذَ النِّكَاحِ وَتَهَرَّبُ مِنْ صَوْلَةِ النَّاكِحِ^(٢)

- ٤ -

علي بن الجهم :

وَلَمَّا بَدَتْ بَيْنَ الْوُشَاةِ كَأَنهَا عِنَاقُ الْوَدَاعِ يُشْتَمَى وَهُوَ يَقْتُلُ^(١)
يَسْتُ مِنْ الدُّنْيَا وَقَلْتُ لِصَاحِبِي لَئِنْ عَجَلْتُ لَمَوْتُ أَوْحَى وَأَعْجَلُ^(٢)

- ٣ -

هما لابن هرمة في المختار من شعر بشار : ٩٦ والتشبيهات : ٢٩٠ ، وحاسة ابن الشجري :
٢ : ٩٠١ ، والحاسة البصرية : ٢ : ٢٧٧ ، وشعر ابن هرمة : ١٢٩ - وهما دون عزو في القالي :
٣ : ١٢٦ ، وخاص الخاص : ٣٧ ، ومحاضرات الأدباء : ١ : ٢٨٩ .
(١) في المختار والتشبيهات وابن الشجري وخاص الخاص ومحاضرات الأدباء : (أبو خالد) - في
القالي : (أبو مالك) في الحاسة البصرية : (أبو ثابت) - في المختار والتشبيهات : (ويفرق) -
في خاص الخاص : (ويزهد في) - في القالي وابن الشجري : (ويمزج) - في المحاضرات :
(ويفزع) .
(٢) في المختار والتشبيهات : (كعذراء تبغي) - في خاص الخاص : (كعذراء تهوى) - في المحاضرات :
(كبكر تود) في (ب) : (وتنفر من صولة) - في المحاضرات : (وتحشع من صولة) - في
التشبيهات والقالي : (وتفرق) - في خاص الخاص : (وتفرع) - في الحاسة الشجرية : (من
سورة الناكح) .

- ٤ -

هما في (ب) دون عزو - ويوجدان في ديوان علي بن الجهم : ٦٩ ، والزهرة : ٣١ .
(١) في (ب) (عناق حب) - في الزهرة : (عناق وداع) - في الديوان : (عناق الفراق) .
(٢) في (ب) (عن الدنيا) ، وهو تصحيف . في الزهرة : (أيسر ... فقلت) . في (ب) :
(الموت) ، وهو تصحيف .

- ٩ -

- ٥ -

إبراهيم بن العباس :

وإذا عصاني الدَّمْعُ في إحدى مِلَمَّاتِ الخُطوبِ
أَجْرِيْتُه بِتَذْكَرِي مَا كَانَ مِنْ هَجْرِ الحَبِيبِ

- ٦ -

أعرابي :

يَقَرُّ بَعِينِي أَنْ أَرَى مِنْ بِلَادِهَا ذُرَا هَضَبَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَقَاوِدِ^(١)

- ٥ -

البيتان له في ديوانه : ٣٧ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ٧٩ .

- ٦ -

نسبت الأبيات لنبهان بن عكي العشمي في الكامل : ١ : ٣١ ، والمنازل والديار : ٢ : ٦٥ ،
وسمط اللآلي : ١ : ٢٢٦ - وعزيت لمرة بن معروف في الأشباه والنظائر : ٢ : ١١٢ - ١١٣ -
ولثعلبة بن أوس الكلبي في الحماسة البصرية : ٢ : ١٣٤ ، ولحلية الحضرية في زهر الآداب : ٤ : ٨٨ -
وجاء فيه : « وقد أنشدنا المبرد لنبهان العشمي وهو به أشبه » - وهي دون عزو في عيون الأخبار :
٤ : ١٣٨ ، والزهرة : ٩٩ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٧٠ ، والبصائر والذخائر ج ٢ قسم ٢ : ٤٦٦ ،
والحنين إلى الأوطان : ٥ ، ومحاضرة الأبرار : ٢ : ٢٠ ، و ٢ : ٢٧٩ ، وأمالى القالي : ١ : ٦٣ .

(١) ورد الفعل (يقر) من الثلاثي (قَرَّ) في بعض هذه المصادر ، وورد من الرباعي (أَقَرَّ) في بعضها
الآخر . وقد جاء في الكامل : « قال أبو الحسن : رواية أبي العباس (يَقَرُّ) بعيني ، يريد :
يقر عيني ، ثم أتى بالباء تأكيداً ، وقال لنا هكذا سمعته . ويقال : أقر الله عينه ويقرها ،
وقَرَّت عينه تَقَرُّ ، وقررت بالمكان أَقَرُّ . وقال الأصمعي : قَرَّت عينه من القَر (بضم القاف) وهو
البرد ، أي جمدت فلم تدمع ، وهو مجذأ سخنت عينه . وأجود مما روي عندي : يقر (بفتح
القاف وكسرها) بعيني وهو الأصل والباء في موضعها » .

في زهر الآداب ومحاضرة الأبرار : ٢ : ٣٧٩ : (يقر لعيني) - في الأشباه والنظائر : (فإني
لأهوى) - في الزهرة ، وعيون الأخبار ، ومحاضرة الأبرار : ٢ : ٣٧٩ والأشباه والنظائر : (من

- ١٠ -

وَأَنْ أَرَدَ الْمَاءَ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ سَلَيْمَى وَقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ وَاجِدٍ^(٣)
وَأَلْصَقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تَرَابِهَا وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسَمِ الْأَسَاوِدِ

[٦٠ / ١]

- ٧ -

الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ :

وَذِي نَفْسٍ صَاعِدٍ يَتْنُ بِلَا عَائِدٍ
تَبْرَأُ عُوَاذَةً مِنْ السَّقَمِ الزَّائِدِ^(١)

مكانه (- في محاضرات الأدباء : (من مكانها) - في زهر الآداب : (لمكانه) - في محاضرة الأبرار ٢ : ٢٠ : (في مكانه) - في زهر الآداب : (ذرا عقدات) - في الكامل ، وعيون الأخبار والزهرة ، والقبالي ، والسمط ، والحنين إلى الأوطان ، ومحاضرات الأدباء : (عقدات الأبرق) - في محاضرة الأبرار ٢ : ٢٠ : (ذرا عطفات الأجرع) - في (١) (المتفاقد) ، وهو تصحيف .

وجاء في الكامل : العقدات : هي ما انمقد وصلب من الرمل وواحدتها عقدة - والمتقاود :

المنقاد .

(٢) في الكامل ، وعيون الأخبار ، وزهر الآداب ، والقبالي ، والسمط ، والحنين إلى الأوطان ، والأشباه والنظائر : (الذي شربت به) - في محاضرة الأبرار ٢ : ٢٠ : (الذي عن شماله طروقاً وقد ...) - في عيون الأخبار : (فقد مل) . في الزهرة والأشباه والنظائر : (إذا مل) ، في (ب) : (كل وارد - في محاضرة الأبرار ، والزهرة ، وعيون الأخبار ، ومحاضرة الأدباء : (واحد) - في القبالي والسمط والكامل والأشباه والنظائر : (واحد) - وجاء في الكامل : « الواحد من الوخد والوخدان ، وهو السير الشديد . ويروى : الواحد ، أي المنفرد في السير المتوحد به . وروي الواجد أي العاشق » .

(٣) في الزهرة : (فالصق) - في القبالي والسمط والكامل وعيون الأخبار والزهرة ومحاضرات الأدباء ومحاضرة الأبرار ، والحنين إلى الأوطان ، والأشباه والنظائر : (يبرد ترابه) - في محاضرة الأبرار : ٢ : ٢٠ (ممزوجاً بسم الأسود) .

- ٧ -

هي ، في مصارع العشاق لعلَّيَّان المجنون البصري : ٢٧ .

(١) في المصارع : (تبزم .. بنذي السقم) .

- ١١ -

فِيَا مَنْ لِيْذِي شِقْوَةٍ بِذِي سَلْوَةٍ رَاقِدٍ^(٢)
يَكُرُّ عَلَى عَسْكَرٍ وَيَعِجْزُ عَنْ وَاحِدٍ

- ٨ -

[وقال ^(١) دُعْبِل :

إِنِّي أُجِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَضَمَّنَهُ سَلِمَى سَمِيكَ ذَاكَ الشَّاهِقُ الرَّاسِي^(٣)
حُبًّا تَلْبَسَ بِالْأَحْشَاءِ فَاُمْتَزَجَتْ تَلْبَسَ الْمَاءُ بِالصُّهْبَاءِ فِي الْكَاسِ^(٣)

- ٩ -

[وقال] مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ [الْأَنْصَارِيُّ ^(١)]

وَيُخْطِئُ عُذْرِي وَجَهَ ذَنْبِي عِنْدَهَا فَأَجْنِي إِلَيْهَا الذَّنْبَ مِنْ حَيْثُ لَا أُدْرِي^(٣)
إِذَا أَذْنَبْتُ أَغْدَدْتُ عُذْرًا لِلذَنْبِهَا وَإِنْ سَخِطْتُ كَانَ اغْتِيذَارِي مِنَ الْعُذْرِ

(٢) لم يذكر هذا البيت في المصارع وروي مكانه البيت التالي :

وَذِي سَهْرَةٍ قَدْ جَفَا هـ كُلُّ أَخْرَاقٍ قَدْ

- ٨ -

هما له في الشريشي : ٢ : ٢٤٢ ، وخزانة ابن حجة : ٥٢ ، وشعر دعبل ١٢٢ ، والبيت الأول

في العمدة ١ : ٣٠٠ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) والعمدة : (ذاك الشاهق) .

(٣) في الشريشي وشعر دعبل : (فامتزجا) ، وفيها وفي (ب) : (تمازج الماء) .

- ٩ -

البيتان له في ديوان المعاني ١ : ٢٦٦ ، والشعر والشعراء ٨١٨ ، والصناعتين ٢٢٤ ، وديوان

مسلم (الذيل) : ٢٢٠ .

(١) كلمتا : [قال] ، [والأنصاري] زيادة في (ب) .

(٢) في الصناعتين : (وجه جرمي) .

- ١٢ -

الرقاشي * :

وَمُرَاقِبَيْنِ يُكَاتِبَانِ هـــــــــــــــــواهُمَا جَعَلَا الصُّدُورَ لِمَا تَكُنُّ قُبُوراً^(١)
مَتَلَحِظَيْنِ تَلَاخُظاً فَكَأَنَّا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْقَوَادِ سَطُوراً^(٢)

ابن أبي أمية :

مَا يَمَلُّ الْحَبِيبُ طَوْلَ التَّجْنِيِّ لَشَقَائِي بِهِ وَلَا الصَّدَّ عَنِّي^(١)

☆ الرقاشي : هو الفضل بن عبد الصد بن الفضل الرقاشي البصري . شاعر مجيد - كانت بينه وبين أبي نواس مهاجاة ومباشطة ، وكان متهكاً خليعاً .
ما لمحمد بن أبي أمية في كتاب الورقة : ٤٨ ، ودون عزو في عيون الأخبار : ٤ : ٨٥ ،
والزهرة : ٩٤ .

(١) في الورقة : (وملاحظين) - في عيون الأخبار : (يَكْتَبَانِ) - في (ب) والورقة وعيون الأخبار
والزهرة : (لما تجن) .
(٢) في (ب) والورقة وعيون الأخبار والزهرة : (يتلاحظان) - في الورقة وعيون الأخبار
والزهرة : (من الجفون سطورا) .

☆ ابن أبي أمية : هو محمد بن أبي أمية بن عمرو مولى بني أمية من أهل البصرة . كان كاتباً شاعراً
ظريفاً معاصراً لأبي العتاهية وكان ينادم إبراهيم بن المهدي - وهناك شاعر اسمه محمد بن أمية بن
أبي أمية ، وهو ابن أخي محمد بن أبي أمية ، ويقول الخطيب البغدادي إن شعرها قد اختلط
لأن كثيراً من الناس لم يفرقوا بينهما .
ما دون عزو في الظرف والظرفاء : ١٢٨ ، والثاني في الزهرة دون عزو وفي جلة ٤ أبيات :
١٤٦ ، وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في الموشح : ٥٤٤ .
(١) في الظرف والظرفاء : (لبلائي به) .

رَبِّا جِئْتُهُ فَأَسْلَفْتُهُ الْعُدَّ رَ لِبَعْضِ الذُّنُوبِ خَوْفَ التَّجَنِّي^(٢)

- ١٢ -

الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سَوْيْقَةٍ بَكَيْتُ فَنَادْتَنِي هُنَيْدَةً مَالِيَا
فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لِرَاحَةٍ بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَلَّا تَلَايَا^(١)

- ١٣ -

ذُو الرُّمَّةِ :

لَعَلَّ أَنْحِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجْيَ الْبَلَابِلِ

- ١٤ -

وَفِي قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ نَظَرَ ، وَهُوَ بِالضَّدِّ مِنَ الْأَوَّلِ :

نَصَرْتُ لَهَا الشُّوقَ اللَّجُوجَ بِأَذْمَعٍ تَلَا حَقْنَ فِي أَعْقَابِ وَصَلٍ تَصَرَّمَا

(٢) فِي الظَّرْفِ وَالظَّرْفَاءِ : (لَأَسْلَفَهُ) - فِي الزَّهْرَةِ : (أَسْلَفَهُ) - فِي الْمَوْشِحِ : (.. زَمَانَ الْوَصَالِ
خَوْفَ ..) .

- ١٢ -

دِيَوَانُهُ : ٢ : ٨٩٥ ، وَالزَّهْرَةُ ٣٠١ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦ : ٢٠٠ ، وَالْكَامِلُ ١ : ٨٧ ، وَالْأَغَانِي
١٠ : ١١٩ وَ ١٨ : ٢١٨ .

(١) لَفْظَةُ (بِهِ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

- ١٣ -

دِيَوَانُهُ : ٢ : ١٣٣٣ - وَفِيهِ التَّخْرِيجُ -

- ١٤ -

دِيَوَانُهُ : ٣ : ٢٠٤٣ ، وَالزَّهْرَةُ ٣١٧ ، وَالْمَوَازِينُ ١١٥ .

- ١٤ -

أعرابي :

[٦٠ /]

وما فارقتُ سَعْدَى عن قِلاها ولكن شِقْوَةَ بَلَغَتْ مَداها^(١)
بَكَيْتُ نَعَم بَكَيْتُ وَكُلُّ الْفِ إِذَا بَأْنَتْ قَرِينَتَهُ بَكاها^(٢)
لَبِسْتُ جَدِيدَهَا وَتَرَكْتُ فِيهَا رِداءَ صالِحاً لِمَن ارْتداها^(٣)

ذو الرِّمَّة :

كَأَنَّ سِناناً فارسيّاً أَصابني على كَيْدِي أَوْ لَوْعَةَ الحَبِّ أَوْجَعُ
عَشِيَّةً مالِي حِيلَةَ غَيْرِ أَنِّي بِلِقْطِ الحَصَى وَالخَطِّ فِي الدارِ مَوْلَعُ^(١)
أَخْطُ وَأَحْمُو الخَطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ بَكْفِيٍّ وَالْغَرِبانُ فِي الدارِ وَقَّعُ

- البيتان الأول والثاني لقيس بن ذريح في الأغاني : ٥ : ٢٦ وشعر قيس (نزار) : ١٥٧ ،
والبيت الثاني له في مجموعة المعاني ١٦٤ ، وها دون عزو في المستطرف : ٢ : ١٧٤ .
(١) في الأغاني ومجموعة المعاني وشعر قيس : (.. لبنى عن تقال) .
(٢) في (ب) (إذا ماتت) وهو تصحيف .
(٣) في (ب) (وتركت منها) .

- ديوانه : ٢ : ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ مع اختلاف في الترتيب - انظر التخريج واختلاف الروايات
في الديوان - والبيتان (٢ و ٣) لجران العود في ديوانه : ٣١ ، والثلاثة له في الزهرة : ١٩٥ ، وجاء
فيه : « ومن الناس من يرويه لذى الرمة » . والبيتان (٢ و ٣) للمجنون في ديوانه : ٧٤ - انظر
التخريج فيه .
(١) هذا البيت ساقط من (ب) .

- ١٧ -

أَخَذَ الْبَيْتَ الثَّانِيَ مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
أَظْلُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا أَعْدُ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِبْرَاتِي

- ١٨ -

ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ :
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَدْخَلْتُ بَيْتَهَا بَعْلَةً بَعْضِ الْوَارِدِينَ لَوَارِدًا^(١)
وَقَامَتْ إِلَى سِتْرٍ مِنَ الْبَابِ خَلْفَهُ مُجَافٍ وَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهَا الْوَلَائِدُ^(٢)
لِتَسْمَعَ شِعْرِي وَهُوَ يَقْرَعُ قَلْبَهَا بُوْحِي تُوْذِيهِ إِلَيْهَا الْقِصَائِدُ^(٣)
إِذَا سَمِعَتْ مِنِّي بِدِيْعًا تَنْفَسْتُ لَهُ نَفْسًا تَنْقُدُ مِنْهُ الْقَلَائِدُ^(٤)

- ١٧ -

ديوانه : ٧٨ ، والعمدة ١ : ٢٧٤ ، والحيوان ١ : ٦٤ .
في (ب) والديوان والعمدة والحيوان (ظللت ...) في الحيوان : (حسراتي) .

- ١٨ -

وردت الآيات (٢ و ٣ و ٤) منسوبة له في أخلاق الوزيرين : ٤٦٩ ، وفي ابن
خلكان : ٤ : ١٩٣ .

- (١) في (ب) (لعلته ..) وفيه : (لمارد) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) (وجاءت) - في أخلاق الوزيرين : (وجاءت إلى باب من السجف بيننا) - في ابن
خلكان : (وجاءت إلى ستر من الباب بيننا) - في (١) ترك فراغ مكان كلمة (مجاف) - في
ابن خلكان : (تخاف) - وهو تصحيف .
(٣) في ابن خلكان : (إليه القصائد) .
(٤) في أخلاق الوزيرين : (لطيفاً تنفست) .

- ١٦ -

أحمد بن أبي فتن :

صَبَّ بِحَبِّ مُتَيْمٍ صَبَّ حَبِيهِ فَوْقَ نَهَايَةِ الْحَبِّ^(١)
أَشْكُو إِلَيْهِ صُنْعَ جَفْوَتِهِ فيقول : مُتٌ . ذَا أُيْسَرَ الْخَطْبِ^(٢)
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عَاسِنِهِ أَخْرَجْتُهُ عَطْلًا مِنَ الذَّنْبِ
أُذْمِيتُ بِاللَّحْظَاتِ وَجَنَّتَهُ فَأَقْتَصُّ نَاطِرَهُ مِنَ الْقَلْبِ

الضحَّاك العقيلي * :

وَإِنِّي لَمَنْعُ الْبُكَاءِ أَرَى خَلِيلًا كَسَا الْأَجَالَ رَقْمًا وَهُوَ دَجَا

هي له في تاريخ بغداد : ٤ : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، وتهذيب ابن عساكر : ٢ : ٢٨٢ ، والوافي : ٦ : ٤٢٣ - وهي للوأواء الدمشقي في ديوانه : ٤٦ .

(١) في الوافي : (صب بهجر ..) - في ديوان الوأواء : (صب بحسن) .
(٢) هذا البيت ساقط من الأصل (١) - وفي (ب) : (ذا يسر) ، بسقوط حرف الألف من (أيسر) ، في ديوان الوأواء : (جور مقلته) ، وفيه : (فيقول : موتك أيسر الخطب) - في تاريخ بغداد والوافي : (فيقول : مت بتأثر الخطب) وكلتا الروايتين جيدة - ويقول الخطيب البغدادي إن ابن أبي فتن قد أخذ هذا من قول إبراهيم بن المهدي :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ صِيغَ مِنْ صَخْرَةٍ فِي جَسَدٍ مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ
جَرَحَتْ خَدْيَهُ بِلَحْظِي فَأَ بَرَحَتْ حَقِي أَقْصَى مِنْ قَلْبِي

* الضحَّاك العقيلي : هو الضحَّاك بن عقيل الحفاجي ، وجاء في التاج (عقل) أنه زوج الحنساء الشاعرة المشهورة .

وقلتُ لعينيَّ اللَّجْـوجَيْنِ أَقْصِرَا ————— من الشوقِ إلَّا تُقْصِرَا الطرفَ تُخْرِجَا^(١)

- ٢١ -

[١ / ٦١] النَّمِيرِي * :

أَهَاجَتَكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ وَلَوْأ بذِي الزِّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(١)
كَأَنَّ عَلَى الْقَلَائِصِ يَوْمَ بَانُوا نِعَاجاً تَرْتَعِي بِقُلِّ الْبِرَاثِ^(٢)
يَهْيِجُنِي الْحَمَامُ إِذَا تَغَنَّى كَمَا سَجَعَ النَّوَائِحُ بِالْمَرَاثِ^(٣)

- ٢٢ -

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ :

(١) في (ب) (تقصر .. مخرجا) وهو تصحيف .

- ٢١ -

☆ النَمِيرِي : هو محمد بن عبد الله بن غير بن خرشة الثقفي النَمِيرِي . شاعر غزل من شعراء العصر الأموي - ولد ونشأ وتوفي في الطائف - كان كثير التشبيب بزَيْنَب أخت الحجاج (ت نحو ٩٠ هـ) .

هي له في الكامل : ٢ : ٢٣٩ ، والأغاني : ٦ : ٢٥ ، وزهر الآداب : ١ : ٢١٦ ، وجمهرة اللغة : (أ ث ث) ، ومواسم الأدب : ٢ : ٨٣ ، والبيت الأول في معجم البلدان : ٨ : ٣٠٧ .

(١) في الكامل : (أشأقتك) - في الجمهرة : (أشأقتك) وقال : « ويروى أهأجتك » - في الأغاني والكامل : (يوم بانوا) - في (أ) : (بذِي الرأْي) ، وهو تصحيف .

(٢) في زهر الآداب : (على الهوادج) - في الأغاني : (على الحدائج) - والبراث جمع مفردة البرثُ : وهو الأرض السهلة الطيبة .

(٣) في (ب) (يجاوبن الحمام) - في زهر الآداب : (يهيجك) - في الأغاني : (إذا تداعى) - في (أ) (الغمام) : وهو تصحيف - في زهر الآداب : (سجع النوادب) .

- ٢٢ -

هما دون عزو في نهاية الأرب ٢ : ٢٢٩ .

- ١٨ -

فَلَمْ لَا تُسَبِّحْ الْعِبْرَاتُ مِنِّي وَلَسْتُ عَلَى الْيَقِينِ مِنَ التَّلَاقِ
فَلَا وَأَيِّكَ مَا أَبْصَرْتُ شَيْئاً أَضُرَّ عَلَى النَّفْسِ مِنَ الْفِرَاقِ^(١)

- ٢٣ -

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ :

أَتُظَعِنُ وَالَّذِي تَهْوَى مَقِيمٌ لَعَمْرُكَ إِنَّ ذَا خَطَرَ عَظِيمٍ^(١)
إِذَا مَا كُنْتُ لِلْحَدَثَانِ عَوْناً عَلَيْكَ وَلِلْفِرَاقِ فَن تَلُومُ^(٢)

- ٢٤ -

أَنشَدَ الْبُحْتَرِيُّ قَالَ : أَنَشِدْنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ لِنَفْسِهِ :

أَضُنُّ عَلَى لَيْلَى وَلَيْلَى سَخِيَّةً وَتَبْخَلُ عَنِي بِالْهَوَى وَأَجُودُ^(١)

(١) في (ب) (تسيل ..) وهو تصحيف .

(٢) في نهاية الأرب : (أمر) - وهذه الرواية أجود .

- ٢٣ -

نسباً لمحمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي في معجم الشعراء : ٤١٩ ، وإنباه الرواة : ٣ : ٢٣٨ ،
ولمحمد بن الزيات الوزير في المنتحل : ٢٢٢ - وليساً في ديوانه .

(١) في المنتحل : (أترحل) .

(٢) في (ب) (وللزمان فن تلوم) - في إنباه الرواة : (وللمهموم ...) .

- ٢٤ -

هما له في تهذيب ابن عساكر : ٢ : ٢٨٠ ، والبيت الأول له في الأغاني : ٩ : ٥٥ .

(١) في الأغاني ، وابن عساكر :

(أضن بليلى وهي غير سخيّة وتبخّل ليلى ليلي ...)

في (أ) (أظن) ، وهو تصحيف .

- ١٩ -

وَأُنْهِىَ فَلَا أَلْوِي عَلَى لَوْمٍ لِأَنْمِي وَأَعْلَمُ أَنِّي مُخْطِئٌ فَأَعْوِدُ^(٢)

- ٢٥ -

[وقال] أَبُو حَفْصٍ الشَّطْرُنْجِيُّ مَوْلَى الْمُهْدِيِّ :

مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْفِرَاقَ فَلِإِنِّي أَشْتَهِيهِ لِعِلَّةِ التَّسْلِيمِ^(٢)
إِنَّ فِيهِ اغْتِنَاقَةً لِوَدَاعٍ وَانْتِظَارَ اغْتِنَاقَةٍ لِقُدُومِ^(٣)

- ٢٦ -

☆ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ :

(٢) فِي (ب) وَابْنُ عَسَاكِرَ : (وَأُنْهِىَ ... عَلَى زَجَرٍ زَاجِرٍ) .

- ٢٥ -

هَذَا لَهُ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : ٢ : ٢٩٩ ، وَعَيُونَ التَّوَارِيخِ : ٦ وَرَقَّةٌ ٢٨ - وَلِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فِي دِيْوَانِ الْمُعَانِيِّ : ١ : ٢٧٠ ؛ وَدُونُ عَزْوٍ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّئِيِّ : ٢ : ٧٥١ ، وَفِي الزَّهْرَةِ : ١٨٥ .

(١) زِيَادَةُ فِي (ب) .

(٢) فِي الزَّهْرَةِ وَشَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَدِيْوَانِ الْمُعَانِيِّ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ : (لِمَوْضِعِ التَّسْلِيمِ) ، وَهَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنَ الْمُتَنَبِّئِيِّ فِي (ب) وَمُسْتَدْرَكٌ فِي هَامِشٍ وَبِجَانِبِهِ كَلِمَةُ (صَح) .

(٣) فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : (اغْتِنَاقَةٌ لِافْتِرَاقٍ) .

- ٢٦ -

☆ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَرْطُوجٍ - كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا فَصِيحًا ، وَكَانَ فِي نَهَايَةِ الذِّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ وَحَسَنَ الْأَدَبِ وَقَدْ اتَّخَذَهُ الْمُتَوَكِّلُ أَخًا لَهُ ، وَاسْتَوَزَرَهُ . وَكَانَتْ لَهُ خَزَانَةُ كُتُبٍ عَظِيمَةٍ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ (ت : ٢٤٧) .

الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهَا تَخْلِيْطٌ وَاضْطِرَابٌ فِي نَسْبَتِهَا . وَقَدْ نَسَبَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْهَا لِلضَّحَّاكِ بْنِ عَقِيلٍ الْخَفَّاجِيِّ فِي حِمَاةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٥٢٨ ، وَالثَّانِي مِنْهَا لَهُ أَيْضًا فِي مَحَاضِرِ الْأَنْبَرَارِ : ٢ : ٤٣٢ . وَهِيَ لِلْمَجْنُونِ فِي دِيْوَانِهِ لِلْوَالِيِّ : ٣ وَدِيْوَانِهِ لِفَرَّاجٍ : ١٩٢ - رَاجِعِ التَّخْرِيجَ فِيهِ -

- ٢٠ -

إذا أمرتني العاذلاتُ بهجرِها هَفَتْ كَبِدٌ مَّا يَقْلَنْ صَدِيعٌ^(١)
وكَيْفَ أَطِيعُ العاذلاتِ ، وَحُبُّها يُورِّقُنِي ، وَالْعاذلاتُ هَجُوعٌ^(٢)

- ٢٧ -

الأشجع :

وَكُلُّ مُحِبٍّ إِلَى إِلْفِهِ يَحِنُّ ، وَتُسَعِّدُهُ أَرْبَعٌ^(١) [٦١
بُكَاءُ الْغَمِّامِ وَنُحُوحُ الْحَمَامِ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ إِذَا يَلْمَعُ

ونسبا لقيس بن ذريح في الأغاني : ٨ : ١٢٦ ، وأما لي القالي : ١ : ١٣٦ ، والسمط : ٣٧٩ ، وتجريد الأغاني : ١ : ١٠٨٢ ، وديوانه : ١١٥ - وفيه التخريج - وهما دون عزو في الزهرة : ٣٢٤ ، وديوان المعاني : ١ : ٢٧٤ .

(١) في الزهرة : (إذا أمرتك العاذلات بصرمها) - في ديوان الجنون : (إذا ما لحاني العاذلات بحبها أبت كبد مما أجن ..) في الأغاني وحاسة ابن الشجري : (أبت كبد عما يقلن) - في السمط : (أبت كبد من قولهن) .
(٢) في ديوان المعاني : (أطيع العاذلات ووجهها) - في الأغاني : (.. العاذلات وذكرها) .

- ٢٧ -

نعتقد أن هذين البيتين من قصيدته العينية المعروفة والمروي منها في ابن عساكر ٣ / س بالورقة ١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣ : ٦١ - ٦٣ (٤٦ بيتاً) ، وفي الأوراق ١ : ٨٢ - ١٠٣ (٢٨ بيتاً) والمنشورة بعض أبياتها في كتب الأدب ، ومطلعها :

أَتَصْبِرُ يَاقَلْبُ أَمْ تَجْزَعُ فَإِنَّ الدِّيارَ غَدًا يَلْقَعُ .

ويروي صاحب الأغاني ١٧ : ٣٦ - ٣٧ أن أشجع أنشدها لجعفر بن يحيى حين ولاء الرشيد خراسان ، وأن جعفرأ أجازه عليها بألف دينار ، فأحفظ ذلك الرشيد ، وعزل جعفرأ عن خراسان من أجل هذا .

(١) في (ب) : (ويسعده ..) .

- ٢١ -

ابن المعتز :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّمْعَ يَفْضَحُنِي وَقَضْتُ عَلَيَّ شَوَاهِدَ الصَّبِّ^(١)
أَلْقَيْتُ غَيْرَكَ فِي ظَنُونِهِمْ وَسُتِرَتْ وَجْهَ الْحُبِّ بِالْحُبِّ

آخر :

رِعَايَةُ الْحُبِّ تَبْقَى بَعْدَ صُحْبَتِهِ كَالنَّارِ يَبْقَى عَلَيْهَا خَالِصُ الذَّهَبِ

[أبو نواس]^(١) :

مَا هَوَى إِلَّا لَهُ سَبَبٌ يَبْتَذِرُنِي مِنْهُ وَيُنْشَعِبُ
صَارَ جِدًّا مَا مَزَحْتُ بِهِ رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ لَعَبٌ^(٢)
فَتَنَّتْ قَلْبِي مُحَجَّبَةً وَجْهَهَا بِالْحَسَنِ مُنْتَقِبٌ^(٣)

هما في ديوانه ٨٣

(١) في الديوان : (وقضت عليه ..) .

(١) هي لآخر في (١) .

وهي في ديوانه : ٣٦١ مع بيت سادس ، ونهاية الأرب : ٢ : ٢١٢ مع اختلاف في الترتيب .

(٢) في الديوان و (ب) : (جره اللعب) - في نهاية الأرب : (ساقه اللعب) .

(٣) في (ب) : (برداء الحسن تنتقب) .

خَلَّيْتُ وَالْحَسَنَ تَأْخُذَهُ تَنْتَقِي مِنْهُ وَتَنْتَخِبُ
فَاكْتَسَتْ مِنْهُ طَرَائِفَهُ وَاسْتَزَادَتْ فَضْلَ مَاتَهَبٍ^(٤)

- ٣١ -

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

رَدَّ قَوْلِي وَصَدَّقَ الْأَقْوَالَ وَأَطَاعَ الْوُشَاةَ وَالْعُذَالَ^(١)
أَتْرَاهُ يَكُونُ شَهْرَ صُدُودٍ وَعَلَى وَجْهِهِ رَأَيْتُ الْهِلَالَ^(٢)

- ٣٢ -

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ :

لِي حَبِيبٌ لِي إِلِيهِ شَافِعٌ مِنْ مَقْلَتَيْهِ^(١)

(٤) فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : (بَعْضُ مَاتَهَبٍ) - فِي (ب) : (طَرَائِفُهُ ... مَاتَهَبٍ) .

- ٣١ -

هـ ا له : فِي دِيْوَانِهِ (الطَّرْفُ الْأَدْبِيَّةُ) : ١٤٩ ، وَالْأَغَانِي : ٩ : ٢٨ ، وَإِعْتَابُ الْكِتَابِ : ١٥١ ، وَثَرَاتُ الْأَوْرَاقِ : ٣ : ٢٠٨ .

(١) فِي ثَمَرَاتِ الْأَوْرَاقِ : (صَدَعَنِي وَصَدَّقَ ...) .
(٢) فِي الدِّيْوَانِ : (رَأَيْتُ هِلَالَ) . فِي (ب) : (.. شَهْرًا صُدُودًا) .

- ٣٢ -

هـ ي لإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ فِي الْأَوْرَاقِ : ٣ : ٢٠ ، وَالْأَغَانِي : ٩ : ٦٦ ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : ١٤٦ / ٦ وَمِصَارِعُ الْعِشَاقِ : ٢٠٧ وَ ٢٦٧ ، وَتَهْذِيبُ ابْنِ عَسَاكِرَ : ٢ : ٢٨٢ ، وَقَطْبُ السَّرُورِ : ٢٦ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي الْمُسْتَطَرَفِ : ٢ : ١٥١ .

(١) فِي جَمِيعِ الْمَوَاصِرِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا : (يَافِغَزَالَا لِي إِلَيْهِ ..) .

وَقَدْ أَوْرَدَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا وَهِيَ :
بِأَيِّ مِنْ أَنْمَا مَأْنُو ر بَلَا أَسْرَ لَدِيهِ
وَالْـ____ ذِي يَقْتُلْنِي ظَلَمَ أَوْ لَا يَعْدِي عَلَيْهِ

- ٢٣ -

والذي أَجَلَّتْ خَدَّيْهِ هـ فَقَبَّلْتُ يَدَيْهِ
بِأَبِي وَجْهَكَ مَا أَكُ ثَرَحُ سَادِي عَلَيْهِ
أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَاءُ الضَّيْفِ فِ إِحْسَانٍ إِلَيْهِ

- ٣٣ -

العباسُ بنُ الأُخْنَفِ :

أَقْبَلُوا وَدَّيْ فَقَدْ أَهْدَيْتُهُ ثُمَّ كَافُونِي بِوُدِّ مِثْلٍ وَدٍّ^(١)
هَذِهِ نَفْسِي لَكُمْ مَوْهُوبَةٌ خَيْرُ مَا يَوْهَبُ مَالًا يُسْتَرَدُّ

- ٣٤ -

وله :

[٦٢ / ١] نَهْدِي إِلَيْكَ نَفْسَنَا وَقُلُوبَنَا فَعَزِيزَةٌ تُهْدَى لَخَيْرِ عَزِيزٍ^(١)

- ٣٥ -

أَبُو نُوَّاسٍ :

- ٣٣ -

ديوانه : ١٠٣ .

(١) في الديوان : (.. بَصْدَ فَهُوَ وَد) .

- ٣٤ -

ليس في ديوانه .

(١) (وقلوبنا) ساقطة من (ا) وهي في (ب) .

- ٣٥ -

ديوانه : ٣٦٦ .

- ٢٤ -

ولم يُثِقِ الهوى إلا ألقى وهو مُحْتَسِبٌ^(١)
سوى أني إلى الحيوا ن بـ الحركات أنْتَسِبُ

- ٣٦ -

ابن هرمة :

فأصحت منها على نأها وعرفان نفسك ألا سماحا
كذي الكلم لما عفا كلمه بغي تحته كلمه فاستقاحا^(١)

- ٣٧ -

آخر :

بنفسي من أجود له بنفسي ويخل بالتحية والسلام
ويلقاني بعزة مستطيل وألقاه بذلة مستهام
وختفي كامن في مقلتيه كمن الموت في حد الحسام

(١) في الديوان : (إلا التني وهو محتسب) .

- ٣٦ -

(١) في (ب) : (كذا الكلم) ، وهو تصحيف .

عفا الكلم : خفي وزال - بغي الجرح : ترامى إلى الفساد - استقاحا : أصابه القبح وملأه .

- ٣٧ -

هي للسري الرفاء في : ديوانه : ٢٦٠ ، وخاص الخاص : ١٢١ ، والإعجاز والإيجاز -

للشعالي - : ٢٢١ .

- ٢٥ -

ابن أبي عيَّنة :

ضَيَّعْتَ عَهْدَ فَقِيٍّ لِعَهْدِكَ حَافِظًا فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ^(١)
وَذَهَبَتْ عَنْهُ فَمَالُهُ مِنْ حِيلَةٍ إِلَّا الْوَقُوفُ إِلَى أَوَانٍ رُجُوعِكَ^(٢)
مُتَخَشِّعًا يُذْهِرِي عَلَيْكَ دُمُوعَهُ جَزَعًا، وَيَعْجَبُ مِنْ جَفَوفِ دُمُوعِكَ^(٣)
إِنْ تَفَتَّنِيهِ وَتَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ فَبِحُسْنِ وَجْهِكَ لَا يَحْسُنُ صَنِيعُكَ^(٤)

[قال]^(١) أبو حَفْصٍ الشَّطْرُنجِي :

هي له في الأغاني : ١٨ : ١٠ ، والبيتان الأول والرابع له في الأغاني أيضاً : ١٠ : ١٥ ، وفي المرقصات والمطربات : ١٠٨ - والأبيات في الشعر والشعراء : ٣٧٠ لعبد الله بن محمد بن أبي عينية - والأول والرابع في معجم الشعراء : ١١١ لأبي عينية بن محمد بن أبي عينية ، وفي الشريشي كذلك : ١ : ١٦٤ - وهي دون عزو في المستجاد : ١١٦ ، وفي روضة المحبين : ٢٣٠ .

- (١) في روضة المحبين : (لغيبك حافظ) .
- (٢) في الأغاني والمرقصات : (ونأيت عنه) . في روضة المحبين : (وصدت عنه وماله ...) .
- (٣) في الأغاني والشعر والشعراء والمرقصات : (من جمود دموعك) .
- (٤) في الأغاني والمرقصات وشرح مقامات الحريري : (إن تقتليه) . في روضة المحبين : (إن تقتليه وتذهبي بجياته ..) . في (ب) : (لا بقیح صنیعك) .

هما له في الأغاني : ١٩ : ٦٩ ، وعيون التواريخ : ٦ ورقة ٢٧ . وهما في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٣ ، وفي المستطرف : ٢ : ٧٣ .
(١) زيادة في (ب) .

وما مرَّ يومٌ أرْتجى فيه راحةً فأخْبَرَهُ إِلَّا بَكَيْتَ على أُمْسٍ^(٢)
إذا سَرَّها أَمْرٌ وفيه مَسَاءَتِي نَظَرْتُ لها فيما تُحِبُّ إلى نفسي^(٣)

- ٤٠ -

إبراهيمُ بن العباس :

حَلالٌ لِّلَيْلي أَنْ تَرُوعَ فـوَادَه بَيِّنٌ ومَغفُورٌ لِلَيْلي ذُنُوبُهَا^(١) [٦٢ /
وزالت زوالَ الشَّمسِ عن مُسْتَقَرِّهَا فَمَنْ مُخْبِرِي في أيِّ أرضٍ غُرُوبُهَا
تَطْلُعُ من نَفْسِي إِلَيْكَ نِوازِعُ عوارِفُ أَنَّ اليأسَ مِنْكَ نَصيبُهَا^(٢)

(٢) في الأغاني : (منه راحة) (فأذكره) . في (ب) والأغاني : (على أُمس) .
(٣) في ديوان ابن الأحنف ، والأغاني ، وعيون التواريخ : (قضيت لها ... على نفسي) وهذه الرواية أجود وأعلى .

- ٤٠ -

هي له في ديوانه ١٣٩ - ١٤٠ في ٩ أبيات من جملتها البيتان في المقطعة ٤٦ الآتية - والبيتان (٢ و ٣) له في الحماسة الشجرية : ٢ : ٥٨٢ مع بيتي المقطعة ٤٦ ، والبيت الثالث في ديوان المعاني : ١ : ٢٧٤ مع بيتي المقطعة ٤٦ أيضاً . والرابع في أمالي المرتضى : ٢ : ١٣٢ والبيت الأول للمجنون في الحماسة البصرية : ٢ : ١٧٠ ، والأغاني : ٢ : ١٢ ، والتزيين : ٦١ ، وديوان المجنون : ٦٩ و ٧٠ - وينظر التخريج فيه - والبيتان (١ و ٢) في التشبيهات : ٣٠١ لأعرابي .

(١) في التشبيهات : (أن ترُوع قلبه) - في الديوان والتشبيهات : (بهجر ومغفور ...) .
في الحماسة البصرية ، والتزيين ، وديوان المجنون :

(حلال لليلي شتْمنا وانتقاصنا هنيئاً ومغفور ...) .
وفي الأغاني : (حلال لليلي شتْمها وانتقاصها هنيئاً ...) .

(٢) في (ب) : (توارع) بدل (نوازع) وهو تصحيف .

- ٢٧ -

عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

حَيِّ طَيْفَاً مِنَ الْأَجْبَةِ زَارَا بَعْدَمَا صَرَعَ الْكَرَى السَّمَارَا^(١)
طَارِقاً فِي الظَّلَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْلِ لِي ضَيْنَاً بَأَنْ يَزُورَ نَهَارَا^(٢)
قُلْتُ : مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَاكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا^(٣)
قَالَ : إِنَّا كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ شَغَلَ الْحَلِيَّ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا^(٤)

أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي :

وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِالتَّعَاوِيذِ وَالرَّقِّ وَصَبَّوْا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ أَلَمِ النُّكْسِ

له ديوانه : ٢٤ ، وفي ابن خلكان : ٢ : ١١١ ، وأنوار الربيع : ٤ : ٦٧ ، والأبيات (١ و ٣ و ٤) في البصائر والذخائر : ١ : ٢٤٤ - وهي لإسحاق بن إبراهيم الموصلي في الحماسة البصرية : ٢ : ١٢٦ - والأول والرابع في الزهرة : ١٢٥ دون عزو وجهرة الأمثال : ٥٤٣ .

- (١) في (ب) : (رحى) : وهو تصحيف .
(٢) في (أ) : (رضينا بأن) ، وهو تصحيف - وفي (ب) : (ضيناً) ، وهو كذلك تصحيف .
في الحماسة البصرية : (بخيلاً بأن) - في الديوان وابن خلكان : (طارفاً في المنام) في الجمهرة : مفشياً للسلام .
(٣) في (ب) : (السماع) .
(٤) في الزهرة : (شغل الحلي) والأغلب أنه مصحف عن كلمة (الحلي) .

هما للمجنون في مصارع العشاق : ١٠٥ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٣٩ ، وتزيين الأسواق : ٦٧ ، وذم الهوى : ٤٠١ ، وديوان المجنون : ١٧٣ - انظر التخريج فيه - وهما لمعاشة العمي في الأغاني : ٣ : ٧٧ - ودون عزو في معاهد التنصيص : ٢ : ١٨٥ ، والمستطرف : ٢ : ١٥ ، وديوان الصبابة على هامش التزيين : ١١٩ .

وقالوا : به من أعين الجنّ نظرةً ولوعلموا قالوا : به أعين الإنس^(١)

- ٤٣ -

ابن الدُمَيْنَة :

يقولون قَصْرٌ في هَواها فقد وَعَتْ ضَافِنَ شَبَّانٍ عَلَيْكَ وَشَيْبَ^(١)
وما إنْ نُبالِي سُخْطَ مَنْ لَا نُحِبُّهُ إِذَا نَصَحْتُ مِمَّنْ نُحِبُّ جُيُوبَ^(٢)

- ٤٤ -

[ديك الجنّ]^(١) :

لَا وَحْبِيكَ مَامَلْتُ سَقَاماً لَكَ فِيهِ مِنْ مَقْلَتِيكَ نَصِيبُ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِنْ أَضُرَّ بِجِسْمِي ، لَكَ فِيهِ الرِّضَى إِلَيَّ حَبِيبُ

(١) في التزيين وديوان المجنون : (ولو عقلوا) - في (ب) والتزيين والأغاني ومعاهد التنصيص :
نظرة الإنس) .

- ٤٣ -

ديوانه : ١١٤ و ١١٥ وهما من أطول قصيدة له راجع التخريج في الديوان : ٢٣٨ - :
والزهرة : ٩٠ ، وأمالِي الزجاجي : ١٠٢ .

(١) في الديوان : (أَقْصَر) .

(٢) في الديوان : (أَلَا أباي ما أَجَنَّتْ صدورهم .. ممن أود) . وفي أمالِي الزجاجي : (أَلَا أباي ...
إذا رَضِيتُ مَنْ أَحَبَّ قُلُوبَ) . وفي رواية أخرى : (وما أنْ تَبَالِي سُخْطَ مَنْ كَانَ سَاخِطاً ...
مَنْ نُوذَ) وفي الزهرة : (... سُخْطَ مَنْ لَا تُحِبُّهُ ... مَنْ تُحِبُّ) .

- ٤٤ -

في (١) لآخر .

- ٢٩ -

وعلى حَذْوِهِ قال الشامي^(١) :

وَدَعَتْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمُوا — وَرَحْتُ وَالْقَلْبُ بِهِمْ مَعْرَمٌ^(٢)
وَاسْتَحْسَنُوا ظُلْمِي فِنْ أَجْلِهِمْ أَحَبَّ قَلْبِي كُلَّ مَنْ يَظْلُمُ

إبراهيمُ بنُ العباس :

[٦٣ / ١] تَمَرُّ الصَّبَا صَفْحاً بِسَاكِنِ ذِي الْغَضَا وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهَبَّ هُبُوبُهَا^(١)

هي دون عزو (لشاب ذاهب العقل) في مصارع العشاق : ٢٢ في أربعة أبيات ، وعقلاء
الجانين : ١٤٤ ، والمستطرف : ٢ : ١٧١ .

(١) في (ب) : (وعلى هذه قال البسامي) .

(٢) في المصارع : (شَتَّتهم) .

هما له في ديوانه ١٣٩ ، وفي قصيدة واحدة مع المقطوعة ٤٠ السابقة ، وفي الحماسة الشجرية
٢ : ٥٨٢ ، وأمالى المرتضى ٢ : ١٣٢ والمستطرف ٢ : ١٧١ والصناعتين ٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٤ ،
والبيت الأول في المختار من شعر بشار ٨٦ ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٦٩ - وجاء في ديوان المعاني
تعبيراً عليها : « وإنما أغار إبراهيم بن العباس على ذي الرمة حيث يقول :

إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مي زاد شوقي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وإنما هوى كل نفس أين حل حبيبها »

(وهذان البيتان في ديوان ذي الرمة ٢ : ٦٤٤ - ٦٤٥ ، والزهرة : ٢٢٠ وغيرها) . ونسب
البيتان للمجنون في ديوانه ٦٩ - انظر التخريج فيه - وفي الأغاني ٢ : ١٢ ، وأنوار الربيع ١ : ٣٧٧ .
وهما دون نسبة في أمالي القالي ٣ : ٩٢ ، وفي الزهرة ٢٢٢ ، وفي المنتحل ٢٣١ .
(١) في الحماسة البصرية وديوان المعاني ، والمنتحل ، والزهرة : (فيصدع) - في المستطرف : (ويسرع
قلبي إذ هب) .

قَرِيْبَةُ عَهْدٍ بِالْحَبِيْبِ وَإِنَّمَا هُوَ كُلُّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيْبُهَا^(٢)

- ٤٧ -

بشار :

أَقُولُ وَقَدْ غَصَّتْ عَيُونٌ بِأَيْهَا عَلَيْنَا ، وَمِنْ دَمْعِي كَمِينٌ وَمُرْسَلٌ
وَجَدْتُ دَمَوْعَ الْعَيْنِ تَجْرِي غُرُوبَهَا أَخْفَ عَلَى الْحَزُونِ ، وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

- ٤٨ -

الاشجع :

وَمُعْتَرِبٍ يَنْقُضِي لَيْلَهُ شُجُونًا وَمُقْلَتُهُ تَدْمَعُ^(١)
يُورِّقُهُ نَأْيُهُ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَسْتَقِرُّ بِهِ مَضْجَعُ^(٢)

(٢) في ديوان المعاني والمستطرف : (أين حل) - في الأغاني والزهرة وأمالى المرتضى : (حيث كان) .

- ٤٧ -

ليست في ديوانه ، ولم أعر عليها فيما رجعت إليه من مصادر .

- ٤٨ -

الآبيات له في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ / س . ص ١٦ ، وفي تهذيب ابن عساكر ٣ : ٦٢ ، والبيت الثالث في الأوراق ١٠٣ وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٩٢ ، وفي البصائر والذخائر ٢ / ٢ : ٥٥٠ وتنظر المقطعة ٤٧ من هذا الكتاب .

(١) في (ب) : (فنوناً) وفي ابن عساكر : (قنوتاً ومقلته تهمع) - في تهذيب ابن عساكر (قنوتاً) .

(٢) في ابن عساكر : وفي تهذيب ابن عساكر : (يورقه مابداً في الفؤاد ... له مضجع) . وورد هذا البيت في الأوراق على هذا النحو :

أَلَا إِنَّ بِالْفُورِ لِي حَاجَةً فَمَا يَسْتَقِرُّ بِي الْمَضْجَعُ
وَجَاءَ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ مَعَ عَجْزٍ آخَرَ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ وَتَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ :

- ٣١ -

إذا الليلُ ألبَسني ثوبَه تقلَّبَ فيه فتيٌ مُوجَعٌ^(٢)

- ٤٩ -

أعرابي :

فما بُحْتُ يوماً بالذي كان يئننا كما يُستباحُ الهذريانُ المبيح^(١)
سوى أنني قد قلتُ والعيسُ ترثمي بنا عَرَصاتٍ والأزِمةُ تمرح^(٢)
هنيئاً لقضبانٍ بذِي الضُّرِّ أنها يبرُدُ ثنأيا أم عمرو تُصَبِّح^(٣)
وللطوقِ مجراه وللقرطِ أنَّه على قائمٍ من جيدها يتوضَّح^(٤)

- ٥٠ -

النوفلي :

إذا اختلجتُ عيني رأْتُ من تحبُّه فدامَ لعيني ما حييتُ اختلاجُها^(١)

ألا إنَّ بالفور لي حاجة تُوْرُق عيني فاتهجع

(٢) في ابن عساكر وتهذيبه ومحاضرات الأدباء : (تقلبت فيه فتي موجع) .

- ٤٩ -

(١) الهذريان : يقال للرجل هو هذريان : إذا كان غث الكلام كثيره - ومثله : رجل هذيرٌ وهذُرٌ ، وهذرةٌ ، وهذَارٌ ، وهَيَذَارٌ ، وهَيَذَارَةٌ ، ومِهَذَارٌ . والأنثى هذيرةٌ ومِهَذَارٌ ، والجمع المهادير - ويقال منطلق هذريان - وهذا مشتق من الهذر وهو الكلام الكثير الرديء (اللسان : هذر) .

(٢) في (ب) : (في الأزمة تمرح) . (وارثي به) : خرج به من مكان إلى آخر .

(٣) الضرو : شجر طيب الريح يستاك به .

(٤) في (ب) : (أنة) ، وهو تصحيف - في (ب) : (تتوضح) .

- ٥٠ -

هما له في المستطرف : ٢ : ١٧١ ، ولمحمد بن وهيب في تزيين الأسواق : ٢٤٩ .

(١) في (ب) : (قدام عيني ..) ، وهو تصحيف .

- ٣٢ -

وماذقتُ كأساً مُدَّ تعلقني الهوى فأشربها إلا ودُمعي مِزاجُها^(٢)

- ٥١ -

دِكُّ الجنِّ :

دَعُوا مَقْلِقِي تَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهَا لِيُطْفِئَ بَرْدُ الدَّمْعِ حَرَّ لَهْيِهَا^(١)
بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ الْقَاطِعَاتُ أَكْفَهَا لَمَّا رَضِيَتْ إِلَّا بِقَطْعِ قُلُوبِهَا^(٢)

- ٥٢ -

الأحوص :

(٢) في (ب) : (مد تعلقني الصبا) - في المستطرف : (مد عقلت مجبها) .

- ٥١ -

نسباً لأحد بن أبي البغلة في المرقصات والمطربات ٥١ ، وهما دون نسبة في مصارع العشاق :
٢٥٩ ، وتزيين الأسواق : ١٧٠ .

(١) في التزيين والمصارع : (لتطفي ببرد الدمع حر كروها) . في المرقصات والمطربات : (وتطفي
ببرد ...) وقد زيد بيت ثالث بعد الأول في كل من المرقصات والمصارع هو :

ففي حل خيط الدمع للقلب راحة فطوبى لنفس مُتَمَتِّ بِحَبِيبِهَا

(٢) وقوله : (القاطعات أكفها) . إشارة إلى النساء اللواتي قطعن أيديهن عند رؤيتهن جمال
يوسف بن يعقوب عليه السلام ؛ وذلك في الآية (٢١) من سورة يوسف : ﴿ فلما سمعت
بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكاً وأتت كل واحدةً سَكِيناً وقاتلت : اخرج عليهن . فلما
رأيتهن أكبرتهن وقطعن أيديهن ، وقلن : حاشا ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم . ﴾ .

- ٥٢ -

هي لجبل بن معمر في الزهرة . ١٠٠ ، وديوانه ٣٠ تقلداً عن الزهرة . والأبيات (٢ و ٣ و
٤) في الحماسة البصرية لابن الدمينية : ٢ : ١٣٤ ، وفي ديوانه : ٢٠٨ تقلداً عن الحماسة البصرية .
والأبيات (١ و ٢ و ٣) دون عزو في حماسة ابن الشجري : ١ : ٥١٨ .

- ٣٣ -

م - ٣ -

من الحَفَرَاتِ الْبَيْضِ خُلِّصَ لَوَانِهَا تُلَاحِي عَدَوًّا لَمْ يَجِدْ مَا يَغِيْبُهَا^(١)
فَمَا مُزْنَةً بَيْنَ السِّمَاقَيْنِ أَوْمَضْتُ مِنْ الْبُرْقِ حَتَّى اسْتَعْرَضْتُهَا جَنُوبَهَا^(٢)
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ ، وَعِنْدَنَا مِنَ النَّاسِ أَوْشَابٌ كَثِيرٌ شَغُوبُهَا^(٣)
وَدِدْتُ ، وَمَاتَغْنِي الْوَدَادَةُ ، أَنَّهَا نَصِيْبِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنِّي نَصِيْبُهَا^(٤)

- ٥٣ -

الحَارِثِيُّ :

مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ أَعْرِفُوهُ أَجَدُ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِي^(١)
إِنَّا لَنَا قَلْبَانِ مُذْ خُلِقْنَا يَتَجَاوَدَانِ بِصَادِقِ الْحُبِّ^(٢)
يَتَهَادِيَانِ هَوًى سَيَجْعَلُنَا أَحَدُوثَةً فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ^(٣)

- (١) في الزهرة : (أخلص لونها) . (لم تجد) .
(٢) في الزهرة : (من النور) - في البصرية والديوان : (حولنا) ، في حماسة ابن الشجري وديوان جميل والبصرية : (من الغور ثم ..) في (ب) : (استعرضته) .
(٣) في (ب) : والزهرة وابن الشجري وديوان جميل : (أوباش) - وفي (ب) والمصادر المذكورة : (يخاف) . (شغوبها) .
(٤) في الزهرة : (ولا تغني) - في البصرية وديوان ابن الدمينية : (وددت بلا مقت من الله أنها) .

- ٥٣ -

- الآبيات للعباس بن الأحنف في ديوانه : ٤٩ في أربعة أبيات ، وفي محاضرات الأدباء : ٣ : ٥٣ والبيتان (١ و ٢) في محاضرات الأدباء أيضاً : ٣ : ٢٩ - ٣٠ دون عزو .
(١) في الديوان ومحاضرات الأدباء : (من قلبي) .
(٢) في الديوان ومحاضرات الأدباء : (قلبي وقلبك بدعة خلقت) . في (ب) : (يتحاوران تصادق) . في الديوان : (يتجاذبان بصادق) . في محاضرات الأدباء : (يتجاريان بصادق) - (يتجاودان) : (ينظران ويتبادلان الأحاديث الحميدة) .
(٣) في الديوان : (هوى ستركنا) .

- ٣٤ -

ابنُ الدُمَيْنَةِ :

بَنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهْ بِيَعُضِ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ^(١)
وَلَمْ يَعْتَذِرْ عَذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ سَكْتَةً حَتَّى يُقَالَ : مُرِيبُ^(٢)
لَقَدْ ظَلَمُوا ذَاتَ الْوِشَاحِ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ هَوَى ذَاتِ الْوِشَاحِ نَصِيبُ

آخر :

هي له في ديوانه ١١٣ - ١١٤ من قصيدة طويلة يبلغ عدد أبياتها (١٢٠) . ويقول محقق ديوانه الأستاذ أحمد راتب النفاخ ! إن أبياتها قد وردت متفرقة في كثير من كتب الأدب وإن في نسبتها اختلافاً كبيراً - انظر الديوان وتخريج القصيدة : ٢٣٨ - ٢٤٣ -

أما الأبيات الثلاثة هذه فقد ورد الأول والثاني منها منسوبين لابن الدمنية أيضاً في الشعر والشعراء : ٢٨٢ ، وفي الحماسة البصرية : ٢ : ١٩٤ ، وعيون الأخبار : ٣ : ١٠٣ و ٤ : ١٤١ ، وأمالى المرتضى ١ : ٤١ ، ولباب الآداب : ٢٧٢ ، ومجموعة المعاني : ٢١١ ، والعقد الفريد : ٦ : ٨٠ . والبيت الأول في الأشباه والنظائر ٢ : ٥٩ .

والأبيات الثلاثة للعباس بن الأحنف في ديوانه : ٢٩ ، ولصخر بن جعد الحاربي في المجتنى : ٨٤ والزهرة : ٧٧ .

والبيتان الأول والثاني للمجنون في ديوانه : ٥٣ ، انظر التخريج فيه - وهما لابن مياده في عيون الأخبار : ٤ : ١٤١ ، ودون عزو في شرح ديوان الحماسة : ٣ : ٢٧٩ - ٢٨٠ ، والحيوان : ٧ : ١٤٨ .

(١) في مجموعة المعاني : (بذكر الهوى لم يدر) .

(٢) في الديوان وأمالى المرتضى : (به صعقة) - في العقد : (به بهتته) . في الشعر والشعراء وعيون الأخبار : ٣ : ١٠٣ : (به صعقة) . وفي عيون الأخبار : ٤ : ١٤١ : (له سكتة) .

ورد هذا البيت في ديوان ابن الدمنية في القصيدة السابق ذكرها : ١١٨ - وورد مع الأبيات

سَقَيْتُ دَمَ الْحَيَاتِ إِنْ لُمْتُ بَعْدَهَا مُحَبَّأً وَلَا عَنَّفْتُهُ بِحَبِيبٍ^(١)

- ٥٦ -

آخَرُ :

يَاذَا الَّذِي زَارَ وَمَا زَارَا كَأَنَّهُ مُقْتَبِسٌ نَارًا^(١)
قَامَ بِيَابِ الدَّارِ مِنْ تَيْهِهِ مَاضِرَةً لَوْ دَخَلَ الدَّارَ^(٢)

الثلاثة التي تقدمته هنا في الزهرة : ٧٧ والمجتنى : ٨٤ مفرداً ومنسوباً لصخر بن جعد المحاربي -
في الديوان : (... محباً ولا عنفت حين يحوب) - في الزهرة : (ولو عَنَّفْتُه لَحَبِيبٌ) .

- ٥٦ -

نسباً لأبي الشيص في الشريشي : ١ : ٢٥٦ ، ومعاهد التنصيص : ٤ : ٥٥ ، وأشعار أبي
الشيص : ٥٣ ؛ وهما دون عزو في شرح نهج البلاغة : ٣ : ٦٩ ، والإمتاع والمؤانسة : ٢ : ١٧٣ ،
ومحاضرات الأدباء : ٣ : ٣٦ والمستطرف : ٢ : ١١ . وقد وردا في الشريشي ومحاضرات الأدباء وشعر
أبي الشيص مع بيت ثالث هو :

نَفْسِي فِدَاءٌ لَكَ مِنْ زَائِرٍ مَاحِلٌ حَتَّى قِيلَ قَدْ سَارَا
ومع بيت آخر في الإمتاع والمؤانسة :

لَوْ دَخَلَ الدَّارَ فَكَلَّمْتُهُ بِحَاجَتِي مَا دَخَلَ النَّارَا

(١) في الشريشي ومعاهد التنصيص وأشعار أبي الشيص : (يا حبذا الزور الذي زارا) . في محاضرات
الأدباء : (وزائر زار وما زارا) .

(٢) في الإمتاع والمؤانسة : (من زهوه) - في الشريشي ومعاهد التنصيص وأشعار أبي الشيص ، (مر
بباب الدار فاجتازها ياليتها ..) . في شرح نهج البلاغة : (مر بباب الدار مستعجلاً) .
في محاضرات الأدباء : (ألم بالباب أخوا نجوة ..) .

- ٣٦ -

آخر :

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وأبحثُ مني ظاهري لجليسي^(١)
فالجسمُ مني للجلّيسِ مُؤانسٌ وحبيبٌ قلبي في الفؤادِ أنيسي^(٢)

ذو الرّمة :

مَتى تَطْعَنِي يَامِي عن دارِ جيرتي أَمْتُ والهوى بَرَحَ على من يُطالِبُهُ^(١)
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأَلَفِ شَدَّ وَظِيفُهُ إلى يَدِهِ الأُخْرَى وَوَلَّتْ صَواحِبُهُ^(٢)

هما دون عزو في المستطرف ٢ : ١١ ، وعوارف المعارف ٥١٢ .

(١) في (ب) : (والحب مني ظاهر لجليسي) . في عوارف المعارف : (وأبحثُ جسَمنِي من أراد جلوسي) .

(٢) في (ب) : (والمستطرف : (فالكل مني)) .

ديوانه : ٢ : ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ ، وهي له في الزهرة : ٢٥٧ ، وفي الأشباه والنظائر : ٢ : ١٢١ ، والأول والثاني في اللسان والتاج (ألف) ، والثالث في اللسان وأساس البلاغة والتاج (طلق) .

(١) في الزهرة : (.. من دار) . في الديوان : (من دار جيرة لنا والهوى ... من يغالبه)
البرج : المشقة .

(٢) في الديوان : (... الألف لَزَتْ كِراعِهِ إلى أختها الأُخْرَى وولى ..)
الوظيف : الكراع أو عظم الساق - يريد أن يقول : متى ترتحلي أكنُ مثل بعير قيد وولى ألافه وصواحبه عنه .

تَهَادَيْنِ أَطْلَاقاً وَقَارِبَ خَطْوَهُ على الذُّودِ تَقْيِيدَ وَهْنٍ حَبَائِبُهُ^(٣)
إِذَا حَنَّ لَمْ يَسْمَعَنَّ رَجْعَ حَنِينِهِ فلا الحَبْلُ مُنَحَلٌّ وَلَا هُوَ قَاضِيُهُ^(٤)

- ٥٩ -

[٦٤ / ١] آخر :

أَتَتْنِي تُؤَوِّبُنِي بِالْبُكَاءِ فَأَهْلًا بِهَا وَبِتَأْنِيهَا
تَقُولُ فِي قَوْلِهَا حِشَّةً أَتَبْكِي بَعِيْنٍ تَرَانِي بِهَا
فَقُلْتُ : إِذَا اسْتَحْسَنْتُ غَيْرَكُمْ أَمَرْتُ الدَّمْعَ بِتَأْدِيهَا

- ٦٠ -

ديكُ الجنِّ :

(٣) في الديوان : (تقاذفن أطلاقاً) . في الزهرة : (تبارين أطلاقاً عن الذود تقييداً) . في
الديوان و (ب) : (عن الذود) . في اللسان والتاج : (عن الذود تقريب ...) . في
(ب) : (نمر) وهو تصحيف ، وحرف العطف (الواو) (وهن) ساقط من (ب) - في
(١) : (حيواجه) ويبدو أنه سهو من الناسخ .
تهادين أطلاقاً : أي آلافه مررن طليقات غير مقيدات - وقارب خطوه على الذود : أي باعد
خطوه عن رفيقاته .

(٤) في الديوان : (نأين فلا يسمعن ، إن حن صوته ولا الحبل ...) . في الزهرة : (إذا حن
لم يسمع رجيع حنينه .. فلا القيد منحل ...) . في (ب) : (كم يسمعن ..) وهو تصحيف -
القاضب : القاطع - يقول : إذا حن لآلأفه فإنهن لا يسمعن صوت حنينه لابتعادهن عنه ، ولا
حبال قيوده تنحل ، ولا هو قادر على تقطيعها للحاق بهن -

- ٥٩ -

وردت هذه المقطوعة في كتاب المحبوب وهي تحمل الرقم ١٥٢ فيه وخُرِجَتْ - وهي منسوبة
في (ب) لابن المعتز .

- ٦٠ -

نسب في (ب) لنصيب . ولجمل في الأغاني : ١ : ١١٢ ، ورغبة الأمل : ٦ : ٦٧ ، وفي

- ٣٨ -

لَهْنُ الْوَجَى لِمَ كُنَّ عُوناً عَلَى السَّرَى وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَحَسِيرٌ^(١)

- ٦١ -

ديكُ الجن :

وَلِي كَبِدٌ حَرَّى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا بِكَفِّيْ عَدُوٍّ مَا يَرِيدُ سَرَاخَهَا^(١)
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي قَطَاةً تَذَكَّرْتُ عَلَى ظَمَأٍ وَرَدًّا فَهَزَّتْ جَنَاحَهَا

ديوان جميل : ٩٥ مع بيت ثان هو :

كَأَنِّي سَقَيْتُ السَّمَّ يَوْمَ تَحْمَلُوا وَجَدَ بِهِمْ حَادٍ وَحَانَ مَسِيرُ
وهو دون عزو في الكامل : ٢ : ٢٨٢ ، وفي كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار : ٢٨٦ ، وهو كذلك مع بيت آخر هو :

وَمَا الشُّؤْمُ فِي نَعْمَقِ الْغَرَابِ وَنَعْبِهِ وَمَا الشُّؤْمُ إِلَّا نَاقَةٌ وَبَعِيرُ
وفي ابن خلكان : ١ : ٩٣ - ٩٤ ، والعقد الفريد : ٥ : ٣٤٧ ، والأشباه والنظائر : ٢ : ١٩٤ .
(١) في (ب) : (كم) ، وهو تصحيف . في الكامل وابن خلكان ورغبة الآمل : (على النوى) - في (أ) (ضالع) وهو تصحيف - في (ب) : (خير) ، وهو تصحيف . في الأغاني والعقد والديوان (كسير) .

- ٦١ -

هما في (أ) غير منسوين ونسبا لديك الجن في (ب) ، والمستطرف : ٢ : ١٧٢ ، ومجموعة المعاني : ٢١ ، وفي ديوانه - ملوحي ودرويش - ٣٢ ، وديوانه - مطلوب وجبوري - ١٦٣ ، والبيت الأول له في المختار من شعر بشار : ١٠ .
(١) في جميع المصادر المذكورة : (بكف عدو) .

- ٣٩ -

- ٦٢ -

[وقال ^(١) إسماعيلُ القَراطيسيّ : ☆ :

أَلْأَرْبُ طَالِبَةٍ وَصَلْنَا أَيْثُنَا عَلَيْهَا الَّذِي تَطْلُبُ
أَرَدْنَا رِضَاكَ بِإِسْخَاطِهَا وَمَنْعُكَ مِنْ بَذْلِهَا أَطِيبُ

- ٦٣ -

ابنُ حازِمٍ ^(١) :

وَجَدْتُ مِنَ الْهَوَى نَاراً تَلْظِي عَلَى كَيْدِي وَتَلْتَهُبُ أَلْتِهَابَا
وَدَاءُ الْحُبِّ أَهْوَنُهُ شَدِيدٌ وَسَهْمُ الْحُبِّ يَقْتُلُ مِنْ أَصَابَا

- ٦٢ -

☆ إسماعيل القراطيسي : هو إسماعيل بن معمر الكوفي مولى الأشاعنة . كان مألفاً للشعراء . فكان أبو نواس ، وأبو العتاهية والحسين الخليلع ، والرقاشي ، ومسلم بن الوليد وطبقتهم يقصدون منزله ويجمعون عنده ويقصفون ويدعوا لهم القيان وغيرهن من الغلمان ، ويتساجلون الشعر الخليلع الماخن - الأغاني ٢٠ / ٨٨ وديوان أبي نواس ١ / ٥٩ -

هما للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٣ من قصيدة في (٨) أبيات ، وفي الأغاني ٨ : ١٨ - ١٩ - وللبحتري في ديوانه ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ - وقد أورد البحتري معنى البيت الثاني في بيت آخر من قصيدة له في ديوانه ١ : ٣٠٧ هو :

وَإِنِّي لِأَقْلَى بَذْلُ غَيْرِكَ فاعلمي وَبِخْلِكَ فِي صَدْرِي أَلَذُّ وَأَطِيبُ

(١) زيادة في (ب) .

- ٦٣ -

(١) في (ا) ابن أبي حازم ..

- ٤٠ -

والبة بن الحباب :

وَلَهَا وَلَا ذَنْبَ لَهَا وَدَّ كَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ^(١)
تَلْقَى الْفُؤَادَ بِحَدِّهِ فَالْقَلْبُ مَجْرُوحُ النَّوَاحِ^(٢)

قيل^(٣) لأبي نواس : مالذي رَغَّبَكَ في خِدْمَةِ والبة بن الحباب ؟ فقال :

قوله^(٣) [في صِفَةِ^(٤) السيف :

سَلَّ الْخَلِيفَةُ صَارِمًا هُوَ لِلْفَسَادِ وَلِلصَّالِحِ
يُلْقَى بِجَنَابِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ الْمُتَّاحِ^(٥)
وَكُنَّا دَرَّ الْمَبِيتَا ءُ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ^(٦)

الآيات له في أخبار أبي نواس لابن منظور ٨ و ٩ مع بيت سادس ، والبيتان (١ و ٢) له في الأغاني ١٦ : ١٤٢ و ١٤٣ مع الرواية هنا ، وفي العمدة ١ : ٥٧ ، والمرقصات والمطربات : ٤٤ - والبيتان (٤ و ٥) له في الكامل ١ : ٢٣٩ ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ٣٤٧ وقال : « وتروى لإسحاق ابن خلف البهراني » وهما لإسحاق بن خلف في زهر الآداب ٣ : ٢٠٧ ، وفي ديوان المعاني ٢ : ٥٧ ، وفي التشبيهات ١٤١ ، ونهاية الأرب ٦ : ٢١٣ .

(١) في (ب) : وفي أخبار أبي نواس والعمدة : (حب كأطراف) - ويجوز أن تكون : (ولا ذنب) .

(٢) في الأغاني ١٤٢ : (في القلب يجرح والحشا فالقلب ...) . وفي الصفحة ١٤٣ : (في القلب يقدح والحشا ...) . في العمدة : (في القلب يجرح دائباً فالقلب مكلوم ...) . في أخبار أبي نواس : (جرحت فؤادك بالهوى ...) .

(٣) في (ب) (وقيل في ...) .

(٤) زيادة في (ب) .

(٥) في أخبار أبي نواس ، وزهر الآداب ، وديوان المعاني ، والحماسة البصرية ، والتشبيهات والكامل : (ألقى بجانب ... من الأجل المتاح) .

(٦) في زهر الآداب : (وكأنا رد البهاء ...) . في (ب) : (در ... الرماح) ، وهو تصحيف .

- ٦٥ -

وَأَلَّمَ بِهِ ابْنُ الْمُعْتَزِ فَقَالَ وَأَحْسَنَ
[٦٤ / ب] تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّا تَنَفَّسَ فِيهِ الْقَيْنُ وَهُوَ صَقِيلُ

- ٦٦ -

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

- ٦٥ -

ورد عجز هذا البيت في ديوانه ١٢٤ ، وديوان المعاني ٢ : ٥٧ مع صدر مختلف عن صدره هنا . وقام البيت :

تَرَى فَوْقَ مَتْنِيهِ الْفَرْنَدُ كَأَنَّا تَنَفَّسَ فِيهِ الْقَيْنُ وَهُوَ صَقِيلُ
كما ورد عجزه فقط منسوباً لابن المعتز في زهر الآداب ٣ : ٢٠٧
ولابن المعتز بيت آخر ورد في ديوانه ٣٠٠ ، وزهر الآداب ٣ : ٢٠٧ ، وديوان المعاني ٢ : ٥٧ له هذا الصدر مع عجز آخر ونصه :

تَرَى فَوْقَ مَتْنِيهِ الْفَرْنَدُ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ غَمٍ رَقَى دُونَ سَاءِ
أما صدر البيت كما جاء في الأصلين ، فقد ورد صدر البيت لساعدة بن جؤية في اللسان (هم) وشرح أشعار الهذليين ١١٦ ، وهو :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شَبْثَانٍ لَهْنٍ هَمِيمِ
الأثر : هو فرند السيف .

- ٦٦ -

البيت في تكملة ديوانه ٣ : ١٩٠٢ ، وجاء في الهامش أنه وجده في « شرح القصائد السبع الطوال ، والفصول والغايات ١٧١ ، وجاء فيه : (وقال ذو الرمة ، وليس في ديوانه) ، وصدره دون نسبة في شرح ديوان ليبيد ٧٨ . ووجدته دون عزو في أساس البلاغة (سنن) ، وفي شروح سقط الزند ، السفر الثاني من القسم الرابع : ١٥٠٣ - وفي مجالس ثعلب : ٥٠٤ .

- ٤٢ -

وَزُرْقِ كَسْتَهُنَّ الْأَسْنَةَ هَبْوَةً أَرْقَ مِنَ الْمَعَاءِ الزَّلَالِ كَلِيلُهَا^(١)

- ٦٧ -

العتابي :

مَاغْنَاءُ الْحِذَارِ وَالْإِشْفَاقِ وَشَايِبُ دَمْعِكَ الْمَهْرَاقِ
غَدَرَاتُ الْفِرَاقِ مُنْتَزِعَاتٌ غُنْقَيْنَا مِنْ أَنْسِ هَذَا الْعِنَاقِ^(١)
قُلْتُ لِلْفَرْقَدَيْنِ وَاللَّيْلِ مُلْقٍ سِتْرَ إِظْلَامِهِ عَلَى الْآفَاقِ^(٢)
أَبْقِيَا مَا بَقِيَما سَوْفَ يُرْمَى بَيْنَ شَخْصَيْكُمَا بِسَهْمِ الْفِرَاقِ

- ٦٨ -

عمارة* :

(١) في شروح سقط الزند : (أحد من الماء ...) .

وللراعي بيت في الأساس (سنن) صدره شبيه بصدر هذا البيت هو :

وبيض كستهن الأسنة هفوة يداوي بها الصاؤ الذي في النواظر .

- ٦٧ -

الآبيات له في الحماسة البصرية ٢ : ٤٢٥ في ٩ أبيات ، وفي زهر الآداب ٣ : ٤١ في ١٤ بيتاً .

(١) في الحماسة البصرية وزهر الآداب : (غدرات الأيام) - في زهر الآداب : (ما غننا من طول هذا العناق) ، وهي رواية جيدة - في (ب) : (غدرات .. عنفينا) . وهذا تصحيف .

(٢) في زهر الآداب والحماسة البصرية : (سود أكتافه على الآفاق) .

- ٦٨ -

☆ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية . شاعر مجيد فصيح من أهل اليمامة . كان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء من بني العباس ، وكان النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة .

عمي قبل موته (ت : ٢٣٩) .

البيتان دون عزو في البصائر والذخائر ١ : ٢١ .

- ٤٣ -

أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ رِسَالَةَ إِلَيْهَا فَبَلِّغْهَا سَلَامِي مَعَ الرِّكْبِ
فَكَمْ فِي حِمَى الْقَلْبِ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ لَهَا مِنْ مَرَادٍ لَا وَخِيمٍ وَلَا جَذْبٍ^(١)

- ٦٩ -

قيس :

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ هَالِكٍ بَتَّنُوفَةٍ إِذَا ذَكَرْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنْتِ^(١)
بَأَكْثَرِ مَنِي لَوْعَةٍ غَيْرَ أَنِّي أَطَامِنُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَنْتِ^(٢)

- ٧٠ -

[وقال]^(١) : أبو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيُّ ، وَلَمْ يُسَبِّقْ إِلَى مَعْنَاهُ فِي ظَرْفِهِ^(٢) :

عَرَضَ لِلَّذِي تُحِبُّ بَحْبُ ثُمَّ دَعَا يَرَوْضَهُ إِبْلِيسُ

(١) في (ب) : (من اولا وخيم ... ولا حذب) ، وهذا تصحيف .

- ٦٩ -

ها لقيس بن الملوخ في ديوانه ٨٧ - انظر التخريج فيه - ولأعرابي في أمالي القالي ١ : ٢٣ ،
ومصارع العشاق ١٣٥ ، والمجتنى ٨٣ ، ومعجم الأدباء ٦ : ٤٢ - والبيت الثاني لابن الدمينه في ديوانه :
٢٠٣ - انظر التخريج فيه .

(١) في القالي ومصارع العشاق : (وما أم بؤ) - في ديوان قيس : (فما أم سقب هالك بمضلة) .
(٢) في ديوان قيس : (... بأبرح مني ... أجمم أحشائي على ماأكنت) - في ديوان ابن الدمينه :
(بأعظم مني ... أجمم أحشائي على ماأجنت) .

- ٧٠ -

البيت له في الأغاني ١٩ : ٧٠ ، ودون عزو في المثل السائر ٢ : ٤٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) لفظتا (في ظرفه) ساقطتان من (ب) .

- ٤٤ -

- ٧١ -

وَسَمِعَ سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ^(١) قَوْلَ أَبِي نُوَّاسٍ :

عَجِبْتُ مِنْ إِبْلِيسَ فِي تِيهِهِهِ وَقَزَطِ مَا أَظْهَرَ مِنْ نَخْوَتِهِ^(٢)
تَلَاةَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَةٍ فَصَارَ قَوَادًا لَذَرِّيَّتِهِ^(٣)
فَقَالَ : فَأَيْلِكَ لَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا^(٤)

- ٧٢ -

[١ / ٦٥]

قيس :

أَصَابَ ذُبَابُ السَّيْفِ أَنْيَابِي الْعُلَى وَأَنْيَابُ لَيْلَى وَاضِحَاتٌ مَلَائِحُ^(١)
فَإِنْ يَكُ تُغْرِي صَكَّهُ الْحَرْبُ صَكَّةً لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي نَوَاحٍ صَحَائِحُ^(٢)

- ٧١ -

هـا له في ديوانه ٣١٥ ، والبيان والتبيين ١ : ٣١ و ٣ : ١٥٢ ، والحيوان ٣ : ٢٧ ، وأحسن ماسمعت : ٢٢ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٢٥ ، وحلبة الكيت ١٨٧ ، وثمرات الأوراق ١١٦ وتزيين الأسواق ١١٢ / ٢ .

(١) في البيان والتبيين (وسمع ابن عاصم) ، بدل (سفيان بن عيينة) .
(٢) في البيان والتبيين وحلبة الكيت : (في كبره) - في التمثيل والمحاضرة : (في نخوته) - في أحسن ماسمعت : (في لفتته) - في ثمرات الأوراق : (في غفلته) - في التمثيل والمحاضرة ، وحسن المحاضرة : (وخبت ما أظهر من نيته) - في البيان والتبيين : وقبح ما ...) .
(٣) في التمثيل والمحاضرة : (... في سجدته و صار) - في حلبة الكيت والبيان والتبيين : (و صار) .

(٤) في البيان والتبيين (٣ : ١٥٢) : نسب هذا القول إلى مسمع بن عاصم .

- ٧٢ -

ليسا في ديوانه .

(١) ذباب السيف : حد طرفه .
(٢) في (ب) : (لقد لقيت) ، وهو تصحيف .

- ٤٥ -

أبو ذهيل^(١) :

ألا يا حِمى وادي المياه قَتَلْتَنِي أَتَاكَ لِي قَبْلَ الْمَاتِ مُتِيحٌ^(٢)
رَأَيْتَكَ وَشَيْءَ الثَّرَى ظَاهِرَ الرِّبَا يَحُوطُكَ شَحَّاحٌ عَلَيْكَ شَحِيحٌ

بعض الجواري :

مَا سَلِمَ الظَّيْفُ عَلَى حُسْنِهِ كَلَّا وَلَا الْبَدْرُ الَّذِي يَوْصَفُ^(١)

هما لابن الدمينية في ديوانه : ٢٦ - ينظر التخريج في الديوان - وفي معجم البلدان (وادي المياه) ٨ : ٢٧٧ ، والأول في أمالي القالي : ٢ : ٢٥ .

(١) نسبا في (ب) لأبي ذهيل ، وهو تصحيف .

(٢) في (١) : (أباح) ، بسقوط الكاف في آخره - في أمالي القالي ومعجم البلدان ، (أتاحك لي ... متيح) .

(٣) في (١) (شحاح) . في ديوان ابن الدمينية : (يحوطك إنسان) . وفي معجم البلدان :

رَأَيْتَكَ غَضَ النَّبْتِ مَرْتَبِطَ الثَّرَى يَحُوطُكَ شَحَّاحٌ عَلَيْكَ شَحِيحٌ (

وقد ثبتنا رواية (ب) . ولعلها (شحشاح) ، وهو الفيور القوي .

نسبا كذلك لإحدى الجواري في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ٢٤٩ ، وفي نفحة الين : ٩ وجاء فيه عن الأصمعي قال : « كنت عند الرشيد إذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيع ، فتأملها الرشيد ثم قال : خذ بيد جاريتك ، فلولا كلف في وجهها لاشتريناها . فلما بلغ الست قالت : يا أمير المؤمنين ذرني أنشدك بيتين فردّها ، فأنشدته هذين البيتين - فأعجبته فاشتراها ، وقرب منزلتها ، وكانت أعز وصائفه عنده » .

(١) في تهذيب ابن عساكر : (لم يسلم ... يوماً ولا البدر ...) .

الظبي فيــه خَنَسٌ يَبِينُ والبدرُ فيه نُكْتَةٌ تُعَرَفُ^(١)

- ٧٥ -

ابنُ أبي عَينَةَ

وَيَوْمَ الْجَنَازَةِ إِذْ أُرْسِلْتُ عَلَى رُقْبَةٍ أَنْ جُزِ الْخُنْدَقُ^(١)
فَجِئْنَا كَفْصَيْنِ مِنْ بَانَةٍ قَرِينَيْنِ حَدَثَانِ مَا أُورِقَا^(٢)
فَقَالَتْ لِأَخْتِ لَهَا : اسْتَنْشِدِي — مِنْ شِعْرِهِ الْمُحْكَمِ الْمُتَّقَى^(٣)
فَقُلْتُ : أَمِزْتُ بِكَمَانِهِ وَخِفْتُ إِذَا ذَاعَ أَنْ يُسْرِقَا^(٤)
فَقَالَتْ : بَعِثِيكَ قَوْلِي لَهُ : تَمْنَعُ : لَعَلَّكَ أَنْ تَنْفَقَا

- ٧٦ -

أبو علي البَصِيرِ *

(٢) في تهذيب ابن عساكر : (والبدر فيه خمس يعرف) .

- ٧٥ -

هي له في الأغاني : ١٨ : ١٣ ، والكامل ٢ : ٣٦ - ٣٨ ، والمرقصات والمطربات : ١١٣ .

- (١) في (١) (إذ راسلت) في الأغاني والمرقصات والمطربات : (على رقعة) .
(٢) في (١) (لفصنين) ، وهو سهو على ما يبدو ، في الكامل : (فكنسا كفصنين) - في الأغاني
والمرقصات والمطربات : (قرنين خدنين) - في (ب) (في حالة أورقا) .
(٣) في الكامل : (فقالت لترب ... من شعره الحسن ...) .
(٤) في الأغاني والكامل والمرقصات والمطربات : (وخذرت إن شاع ...) .

- ٧٦ -

☆ أبو علي البصير - اسمه الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الأنباري - كان ضريباً وكان شاعراً
مطبوعاً وكاتباً بليغاً (ت : ٢٥١ هـ) .

- ٤٧ -

مَابَالُ قَلْبِكَ لَا يَقْرُ خُفُوقَا وَأَرَاكَ تَرعى النَجْمَ والعِيُوقَا^(١)
 وجفونُ عَيْنِكَ قَدْ نَثَرْنَ مِنَ الْبُكََا فَوْقَ المَدَامِعِ لُؤْلُؤًا وَعَقِيقَا
 لَوْ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانُ عَيْنِكَ سَابِحًا فِي بَحْرِ مَقْلَتِهِ لَمَاتَ غَرِيقَا^(٢)

- ٧٧ -

أَعْرَابِيٌّ وَقَعَ بِالرِّيِّ :

أَيَا لَيْتِي بِالرِّيِّ هَلْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ نَوْمٍ^(١)
 وَيَا غَيْمٌ أَقْشَعُ عَنْ فُؤَادِ مَتَيْمٍ فَيَا نِي رَأَيْتُ الْغَيْمَ نَوْعًا مِنَ الْغَيْمِ^(٢)

- ٧٨ -

[٦٥ / ب] ابن أبي عِيْنَةَ :

مَا لِقَلْبِي أَرْقٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَلِحَيٍّ أَشَدَّ مِنْ كُلِّ حُبٍ

الآبيات لابن المعتز في ديوانه ٢ : ٩١ ، وفي مجموعة شعرية مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤ بالورقة ١٩١ . وهي لأبي نواس في أمالي الزجاجي ٩٩ ، وفي المختار من شعر بشار : ١١ . ولم أجدها في ديوانه .

(١) في (١) : (النجمة العيوقا) - في ديوان ابن المعتز والمختار ومجموعة الظاهرية : (النسر والعيوقا) .

(٢) في المختار : (في بحر عبرته) - في ديوان ابن المعتز ومجموعة الظاهرية : (في بحر دمعته) .

- ٧٧ -

(١) في (ب) (فهل لك من عوم) ، هو تصحيف .

(٢) في (١) : (الغيم نوعاً من الغيم) . في كلمة (الغيم) الثانية تصحيف .

- ٧٨ -

الآبيات له في الأغاني : ١٨ : ٩ والمرقصات والمطربات ١٠٦ تقلأ عن الأغاني .

- ٤٨ -

وَلِدُنْيَا ، عَلَى جُنُونِي بِدُنْيَا ، أَشْتَهِي قُرْبَهَا وَتَكَرَّرَ قُرْبِي
قُلْ لِدُنْيَا : أَلَمْ تَجْعَلِي مِرَاراً رَطْبَةً مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي كُتَيْبِي^(١)

- ٧٩ -

أَبُو الشَّيْص :

أَقُولُ ، وَالْعَيْنُ لَهَا حَرْقَةً مِنْ دَمْعَةٍ هَاجَتْ وَلَمْ تَسْكَبِ
إِنْ تَذْهَبِ الدَّارُ بِسُكَّانِهَا فَإِنَّ مَا فِي النَّفْسِ لَمْ يَذْهَبِ
إِنْ كَانَ ذَنْبِي طُـوْلَ حَيِّ لَكُمْ فَاغْفُ فَإِنِّي لَسْتُ بِالْمُذْنِبِ^(٢)

- ٨٠ -

أَعْرَابِي :

وَأَوْصِيكُمْ يَا صَاحِبِي هُدَيْتُمَا بِشَنْبَاءَ وَالذَّلْفَاءِ أَنْ تُكْرِمَاهُمَا^(١)
وَأَنْ تَحْفَظَا غَيْبِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُمَا فَإِنِّي رَاضٍ عَنْكُمْ بِرِضَاهُمَا
فَلَوْ كَانَتَا بُرْدَيْنِ لَمْ أَكْسُ عَارِيّاً وَلَمْ يُلْقَ مِنْ طَوْلِ الْبَلِي خَلْقَاهُمَا^(٢)

(١) فِي الْأَغَانِي وَالْمَرْقَصَاتِ وَالْمَطْرِبَاتِ : (أَلَمْ تَجْعَلِي لِمَا بِي) .

- ٧٩ -

لَمْ أَقْعُ عَلَيْهَا فِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ .
(١) (فَاغْفُ) يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ : (فَاغْفُوا) أَيْضاً .

- ٨٠ -

(١) فِي (ب) : (فَأَوْصِيكُمْ) وَفِي (أ) كَلِمَةُ (بِشَنْبَاءَ) ، مَعَاةٌ وَغَيْرُ مَنْقُوطَةٍ -
الشَنْبَاءُ هِيَ الْمَرْأَةُ بَيْنَةُ الشَّيْبِ . وَالشَّيْبُ : مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِيَانِ عَلَى الثَّغْرِ أَوْ عَذُوبَةٌ وَبَرْدٌ فِي
الْأَسْنَانِ - وَالذَّلْفَاءُ هِيَ الَّتِي صَفَرُ وَاسْتَوَى طَرَفُ أَنْفِهَا .
(٢) فِي (أ) : (لَمْ يَبْقَ) .

- ٤٩ -

م - ٤ -

- ٨١ -

ابن أبي عيَّنة :

أبكي إليك إذا الحماسة طرَّبتُ يا حَسَنَ ذاكَ إليَّ من تطريبِ
وأنا الغريبُ فلا ألامُ على البكا إنَّ البكا حَسَنٌ بكلِّ غريبٍ^(١)

- ٨٢ -

[وقال ^(١) مَعْقِلُ بْنُ عَيْسَى] في مخارق ^(٢) :

لَعَمْرِي لَئِنْ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْيَنَ لَقَدْ سَخِنْتَ بِالْبَيْتِ مِنْكَ عَيْونَ^(٣)
فَسِرْ وَأَقِمْ ، وَقَفَّ عَلَيْكَ مَوَدَّتِي مَكَائِكَ فِي قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونُ

- ٨٣ -

عبد الله بن طاهر :

- ٨١ -

هما له في الأغاني ١٨ : ٢٣ .

(١) في (١) : (حسن لكل) .

- ٨٢ -

له في الأغاني ١٨ : ١٩٤ ، والزهرة ١٩٦ ، وعيون الأخبار ٣ : ١٠ ، والعقد الفريد ٤ : ٢٢٥
والختار من شعر بشار ٢٥٠ ، ونهاية الأرب ٤ : ٢٣٦ - وهما لأبي تمام في ديوانه ٤ : ٢٨٠ وجاء فيه :
وقيل إنها لمعقل بن عيسى .

(١) و (٢) زيادة في (ب) .

(٣) في الزهرة : (سخنت بالقرب منك) - في الختار من شعر بشار ، ونهاية الأرب : (بسالين
عنك) .

- ٨٣ -

له في المستطرف ٢ : ١٧٢ ، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ٦٦ ، ومختارات البارودي
٤ : ١٩٨ ، والبيت الثاني في الموشى ١٦٧ - والعقد الفريد ٦ : ٤٤ .

- ٥٠ -

أَقَامَ بِلَدَةٍ وَرَحَلْتُ عَنْهَا كِلَانَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيبٌ^(١)
أَقَلُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا سُوراً مُحِبٌّ قَدْ نَأَى عَنْهُ الْحَبِيبُ^(٢)

- ٨٤ -

العباسُ بنُ الأخف :

صَرَمْتُ جِبَالَكَ مِنْ وَاصِلٍ وَأَظْهَرْتُ زَهْدَكَ فِي رَاغِبٍ
وَإِنِّي لَأَرْضَى بِبُـدُونِ الرِّضَى وَأَقْنَعُ بِالْمَوْعِدِ الْكَاذِبِ [٦٦ /
إِلَى كَمْ أَرْوَحُ عَلَى خَشْرَةٍ وَأَغْـدُو عَلَى سَقَمٍ وَاصِبٍ
وَأَرْجُو غَداً فَإِذَا جَاءَنِي بَكَيتُ عَلَى أُمِّي الْـذَاهِبِ

- ٨٥ -

أبو الشَّيْص :

قَضَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَخَافَةَ سُخْطِهَا وَلِي حُجَجٌ فِي الْحُبِّ أَضْوَا مِنْ الشَّمْسِ

- ٨٦ -

ماني المَوْسُوسُ :

- (١) في ديوان العباس ، والعقد ، ومختارات البارودي : (أَمْتُ ... كِلَانَا عِنْدَ ...) .
(٢) في العقد : (فِي الدُّنْيَا نَصِيْباً) - فِي دِيْوَانِ الْعَبَّاسِ وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ : (حَبِيبٌ قَدْ نَأَى ...) .

- ٨٤ -

ليست في ديوانه ولم أعثر عليها .

- ٨٥ -

ليس بين ما جمع من شعره .

- ٨٦ -

في (ب) : لَأَبِي الْمَوْسُوسِ : وهو تصحيف .

- ٥١ -

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي كَيْفَ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ أَثْبُتُ مَا أَجِدُ
 نَفْسَانِ لِي : نَفْسٌ تَضْمَنُهَا بَلَدٌ ، وَأُخْرَى حَازَهَا بَلَدٌ^(١)
 وَأَرَى الْمَقِيمَةَ لَيْسَ يَنْفَعُهَا صَبْرٌ وَلَيْسَ يَقِيمُهَا جَلَدٌ^(٢)
 وَأُظَنُّ غَائِبَتِي كَشَاهِدَتِي بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ^(٣)

- ٨٧ -

أَبُو دَلْف :

ونسبت لأحد مجانين دير هرقل في معجم البلدان (دير هرقل) ٤ : ١٨٢ ، والعقد الفريد ٦ : ١٦٧ ، ومصارع العشاق ١ : ٨٧ و ٨٩ ؛ ولشباب مجنون في أمالي الزجاجي ١٦٢ ، ومروج الذهب ٤ : ٤١ ، ونهاية الأرب ٢ : ١٧٨ ، وتزيين الاسواق ١١١ وجاء فيه : (وينسب هذا الشعر لخالد الكاتب) ؛ وليست في ديوانه المخطوط .

(١) في المصارع والتزيين : (روحان لي روح ..) . في أمالي الزجاجي : (نفس تقسمها .. بلد)
(٢) في أمالي الزجاجي : (وإذا المقيمة) . في التزيين : (أما المقيمة) - في مروج الذهب : (وليس يعينها جلد) - في المصارع ونهاية الأرب : (ولا يقوى لها جلد) في التزيين : (وليس يقرها جلد) - في أمالي الزجاجي : (وليس لأختها جلد) .
(٣) في نهاية الأرب : (فكأنها تجد ..) . في (١) : (لمكانها) وهو تصحيف - في (ب) (الذي نجد) .

- ٨٧ -

له في الشريشي ٢ : ١٠ ، ونهاية الأرب ١١ : ١٩٢ ، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٦٢ . وهما لأبي عبيدة في الأغاني ١٨ : ١٩ ، وفي الإعجاز والإيجاز ١٧٥ ، وخاص الخاص ١١٦ . ودون عزو في حلبة الكيت : ٢٥١ .

وجاء في الشريشي وروضة العقلاء : أن أبا دلف كتب إلى عبد الله بن طاهر هذين البيتين ، وكان قد استبطأه في بعض المؤامرات ، فرد عليه عبد الله بن طاهر بهذه الأبيات :

شبهت ودي الورد فهو مشاكلي وهل زهر إلا وسيده الورد
 وشبهت منك الود بالأس في البقا ولم تخلف التشبيه فيك ولم نعد
 فودك كالأس المرير مذاقه وليس له في الريح قبل ولا بعد

- ٥٢ -

أرى عَهْدَكُمْ كالْوَرْدِ ليس بدائمٍ ولاخيرٍ في مَنْ لايدومُ له عَهْدٌ^(١)
وعَهْدِي لَكُمْ كالآسِ حَسناً وبَهْجَةً له رَوْعَةٌ تَبْقَى إذا فَنِيَ الْوَرْدُ^(٢)

- ٨٨ -

الأشجع :

يَا مَنزِلًا صَنَّا بِالسَّلَامِ سَقَيْتَ صَوْبًا مِنَ الْغَمَامِ
لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْكَ إِلَّا مَا تَرَكَ الشَّقُّوقُ مِنْ عِظَامِي^(١)

- ٨٩ -

ابنُ الدُّمَيْثَةِ :

(١) في الإعجاز والإيجاز وخاص الخاص والأغاني : (أرى عهدها) - في نهاية الأرب وروضة العقلاء :
(أرى ودكم) - في الشريشي : (إخواؤكم كالورد فهو ...) في حلبة الكميت : (لايدوم له عمر) -
باختلاف حرف الروي .
(٢) في روضة العقلاء : (وودي لكم كالآس) - في الإعجاز والإيجاز وخاص الخاص ونهاية الأرب :
(حَسناً ونضرة) - في حلبة الكميت : (حَسناً ومنظراً) - في نهاية الأرب : (له زهرة تبقى) -
في الشريشي : (له ورق خضر إذا ...) في الأغاني : (إذا مالتقضى الورد) - في الإعجاز : (إذا
ماضى الورد) - في حلبة الكميت : (له بهجة) (إذا فني الدهر) .

- ٨٨ -

هما لخلد بن بكار الموصلي في شرح ديوان المتنبي للواحيدي : ١٠٥ ، وشرحه للبرقوقي ٢ : ٨٤ ،
ويتية الدهر : ١ : ١٢٢ .

(١) في الواحيدي والبرقوقي : (ماترك المزن منك إلا ما ...) .

- ٨٩ -

هذه الأبيات من قصيدة طويلة اختلف الرواة في نسبة معظم أبياتها ، فقد نسب البيتان
(١ و ٢) من المقطوعة لابن الدمينية وهما في ديوانه : ٨٨ - ينظر التخريج فيه - والبيت الأول له
في الأساس (هر) . ونسبا للمجنون في ديوانه : ١٨٥ - وينظر التخريج فيه - وعزيت الأبيات
الثلاثة لقيس بن ذريح في ديوانه ١٠٧ - ويرجع إليه -

- ٥٣ -

نَهَارِي نَهَارَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلِ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ^(١)
أَقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَيَجْمَعُنِي وَاللَّيْلَ بِالْهَمِّ جَامِعُ^(٢)
أَبَى اللَّهُ أَنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مُتَيِّمٌ كَذَا كُلُّ شَيْءٍ حَمٌّ لَا بَدَّ وَإِقَعُ

- ٩٠ -

ديك الجن :

حَبِيبِي مُقِيمٌ عَلَى نَائِيهِ وَقَلْبِي مُقِيمٌ عَلَى رَائِيهِ^(١)
خَنَائِيكَ بَا أَمَلِي دَعْوَةٌ لِمَنْ صَارَ رَحْمَةً أَعْدَائِيهِ^(٢)
سَأُصْبِرُ عَنْكَ وَأُعْصِي الْهَوَى إِذَا صَبَرَ الْخُوتُ عَنْ مَائِيهِ

- (١) في بعض المصادر : (حتى إذا دجا) . في الأساس (هرتني) بالراء المهملة (مادة : هرّ) ، وهي رواية جيدة إذ يقال : فلان هره انناس : إذا كرهوا ناحيته .
(٢) في (ب) وفي معظم المصادر : (ويجمعني والهم بالليل) وهزه الرواية أجود .

- ٩٠ -

- (١) ورد مقابل هذا البيت في الهامش الأيمن من الورقة في الأصل (ب) قوله : « الراء : بمعنى الرأي » .

- (٢) في (ب) : (ماأملي) ، وهو تصحيف .
○ ورد في الهامش الأيسر من الصفحة (٦٦ / ١) من الأصل (أ) ما يأتي :

« السراج الوراق

سَأَلْتَهُمْ وَقَدْ حَثُوا الْمَطَايَا بَأَنْ يَقْفُوا فَارُوا حَيْثُ شَاؤُوا
فَمَا عَطَفُوا عَلَيَّ وَهُمْ غَصُون وَلَا التَفَتُوا إِلَيَّ وَهُمْ ظُبَاءٌ »

مكتوبة بخط غير خط الناسخ - والبيتان للسراج الوراق فعلاً في شذرات الذهب ٥ : ٤٣٦ . وهو متأخر عن السري الرفاء إذ كانت وفاته سنة ٦٩٨ .

- ٥٤ -

الحسنُ بنُ وهب :

ما أُولَعَ الأَيَّامَ بالأُعْجَبِ والحَادِثِ الأَغْرَبِ فالأَغْرَبِ
وأشْجَعَ الحُبِّ عَلَى قَلْبِ مَنْ يَمَلَأُ قَلْبَ الأَسَدِ الأَغْلَبِ^(١)

الأحوص :

وما أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا تَقْدَمُ فَشِيعَنِي إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ
فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى ذِكْرِهَا كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ

الحكم :

لَعَمْرُكَ مَاخُوصُ الْعَيُونِ شَوَارِفُ رَوَائِمُ أَظْطَارِ عَطْفَنَ عَلَى سَقَبِ^(١)

(١) في (ا) : (وأشجع القلب على ...) وقد ثبتنا رواية (ب) .

هما له في الزهرة ١٨٣ ، وشعر الأحوص ٧٧ .

هما لقيس بن ذريح في مجالس ثعلب ٧٨ - ٧٩ و ٢٨٦ ، والأغاني ٨ : ١١٢ ، وتجرید الأغاني ١ : ١٠٧٦ وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٨٢ ، والمحاسة البصرية ٢ : ١٠١ ، والوحشيات ٣٢١ ، وأمثالي القالي ٢ : ٢٧٣ ، وديوانه ٦٦ - ينظر التخریج فيه أيضاً .

(١) في مجالس ثعلب ٧٨ ، والمحاسة البصرية وديوان قيس : (فأقسم ماعش العيون) . في الوحشيات : (لعمرك ماعش) - في المحاسة البصرية : (روائم بَيِّ حائمات ...) . في الأغاني ،

بأوجدَ مِنِّي يومَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وقد طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقَبِ^(١)

- ٩٤ -

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ وَأَحْسَنَ فِي نَعْتِ الْخَيَالِ ، وَالْبُحْتَرِيُّ عِيَالٌ عَلَيْهِ :

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامَ غَيْرَ قَرِيبٍ^(١)
مَا تَمْنَعُنِي يَقْظَى فَقَدْ تُعْطِينَهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مُحْسُوبٍ^(٢)
كَانَ الْمُنَى بِلِقَائِهَا فَلَقِيَتْهَا وَلَهَوْتُ مِنْ لَهْوِ امْرِئٍ مَكْذُوبٍ^(٣)

وشواهد المغني : (روائع بَوَ حانيات) - في الوحشيات : (روائع نيب) . في مجالس ثعلب : (عكفن على ...) .

(٢) في مجالس ثعلب : (بأوجل مني) - في الوحشيات : (بأوجع مني) - في الأغاني والحامسة البصرية وشواهد المغني وتجريد الأغاني والديوان : (حولها) - في الوحشيات : (أُولَى التجار من النقب) . في تجريد الأغاني : (على النقب) - في (ب) : (من الركب) .

- ٩٤ -

هي له في ديوانه ٢٥ ، وأمالى القالي ٢ : ٢٧٣ ، والموازنة ٣١٠ ، وقواعد الشعر ٢٧ ، والحامسة الشجرية : ٦٥٩ ، نهاية الأرب ٢ : ٢٢٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٦ ، وأمالى المرتضى ٢ : ٥٦ ، و ٣ : ٥ .

- والبيتان (١ و ٢) في مجموعة المعاني ١٤٥ ، والتشبيهات ٧٥ ، والموازنة ٣١٥ ، والأول في الحامسة البصرية ٢ : ١٦٢ ، وسمط اللآلي ٢ : ٩١٣ ، واللسان (سرب) .

(١) في أمالي القالي ومجموعة المعاني واللسان ، وأمالى المرتضى ٣ : ٥ ، وقواعد الشعر والسمط والموازنة : (أُنَى سَرَبْتُ) - في التشبيهات ، والحامسة البصرية وأمالى المرتضى ٢ : ٥٦ ، والحامسة الشجرية ، وديوان المعاني : (سريت) . وجاء في اللسان ويروى (سريت) بالياء - في نهاية الأرب : (شربت) - وقد ضُبطَ العجز في اللسان على هذا النحو :

وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامَ غَيْرَ قَرِيبٍ .

(٢) في (ب) : (يعطى) ، وهو تصحيف - في جميع المصادر المذكورة : (فقد تَوُثِّنَه) - في نهاية الأرب وديوان المعاني : (غير مكدر محسوب) .

(٣) في نهاية الأرب وديوان المعاني : (كان المنى تلقاءها) - في نهاية الأرب والسمط والقالي (فلهوت) .

- ٥٦ -

قيس :

إذا قَرَّبْتُ ليلي لَجَجْتَ بهجرها
ففي أيِّ هذا راحةً لك عندها
وإنَّ بَعْدَتْ يوماً يَزْعُكَ اغترابها^(١)
سواءً لَعْمُرِي ، هَجَرها واقتربها

الأشجع :

ما اخترتُ تركَ وداعِك يومَ النوى
لكنْ خَشِيتُ بأنْ أموتَ صَبَابَةً
واللهِ لَامَلْتُ لَـ_______لاً ولا لِتَجَنُّبِ
فيقالُ أنتَ قَتَلْتَه فتقاد بي

رَكَاضُ الزُّيْرِي^(١) :

نسباً لعروة بن أذينة في منتهى الطلب - المجلد الأول - القسم الثاني - الورقة ٢١٩ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٧٤ تحقيق النعماني ، و ١ : ٤١٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وديوانه ٢٦٥ .
(١) في الديوان ومنتهى الطلب وأمالي المرتضى : (إذا اقتربت سعدى ... وإن تغرب ...) .
(٢) في (١) : (عندنا) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى - في منتهى الطلب والديوان : (لعمرى نأيا واقتربا) .

البيتان في المستطرف ٢ : ١٧٢ دون عزو .

الآيات له في البيان والتبيين - بتحقيق السندوي - ٢ : ٢٤٣ ، وفي الكتاب نفسه بتحقيق عبد السلام هارون ٢ : ٣٥٤ ، معطوفة على آيات قبلها منسوبة لمن بن أوس . وورد البيت الثالث في اللسان والتاج (علم) دون عزو .
(١) وردت كنيته (الديري) (بالبدال المهملة والراء) في اللسان والتاج (قَضَضَ) والأساس

نُرَامِي فَتَرْمِي نَحْنُ مِنْهُنَّ فِي الشَّوَى وَيَرْمِينَ لَا يَعْدِلْنَ عَنْ كَبِدِ سَهْمِ^(٢)
 إِذَا مَالَيْسَنَ الْحَلِيَّ وَالْوُشْيَ أَشْرَقَتْ وَجُوهٌ وَلَبَّاتٍ يُسَلِّبُنَنَا الْحِلْمَ^(٣)
 وَلَثْنُ السُّبُوبِ خِمْرَةٌ قُرْشِيَّةٌ زُبَيْرِيَّةٌ يَغْلُمُنْ فِي لَوْنِهَا عَلْمُ^(٤)

- ٩٨ -

[٦٧ / ١] ذو الرُّمَّة :

خَلِيلِيَّ عُدًّا حَاجَتِي مِنْ هَوَاكُمَا وَمَنْ ذَا يُوَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا
 إِلَى دَارِمِي قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَا مَطْرَحًا ، أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيلُهَا^(١)
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعْلُلُ سَاعَةٍ قَلِيلًا ، فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

(هَضْب) وجاء في اللسان : « وَذُبَيْرُ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَد » .

(٢) في (ب .) : (فِيرَمِي) ، وهو تصحيف . في (أ) : (لَا يَرْمِينَ) ، وهو تصحيف .

الشوى : الأطراف ، وكل ماليس مَقْتَلًا من الجسم .

(٣) في البيان والتبيين - السندوبي - : (يَثْلِينُنَا) .

(٤) في البيان والتبيين - السندوبي - : (وَلَثْنُ) وهو تصحيف . وفيه (خِمْرَةٌ) ، وهو تصحيف . في اللسان : (دَبِيرِيَّة) .

لَا شَيْءَ لَوْثًا : أَدَارُهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَدَارُ الْعِمَامَةُ . وَاللُّوْثُ الطَّيُّ وَاللَّيْ . وَلَاثُ الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ أَيْ عَصَبُهَا - وَعَلَّمَ الشَّيْءَ يَعْلِمُهُ وَيَعْلِمُهُ : وَسَمَهُ .

وَعَلَّمَ الْعِمَامَةَ إِذَا لَاحَظْنَا عَلَى رَأْسِهِ بَعْلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا - وَالسُّبُوبُ : مَفْرَدُهُ : سَبٌّ وَهُوَ السِّرُّ وَالْخِمَارُ وَالْعِمَامَةُ - وَالْخِمْرَةُ : هَيْئَةُ الْإِخْتَارِ .

- ٩٨ -

هي في ديوانه ٢ : ٩١٢

(١) في الديوان (أَلْمَا بِي قَبْلَ ...) .

- ٥٨ -

الخليل :

مالأني أنساك أكثر ذكرا ك ، ولكن بذاك يجري لساني
أنت في القلب والجوانح والنفس ، وأنت الهوى ، وأنت الأمان^(١)
كل جزء مني يراك من الوجـد بعين غنية عن عيان^(٢)
وإذا غبت عن عياني أبصر تك مني بعين كل مكان

ابن ميادة - الكرجي^(١) -

وما أنس م الأشياء لا أنس قولها وأدمعها يحذر حشوا المكاحل^(٢)

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في ذيل زهر الآداب ١١٤ منسوبة لأبي العباس أحمد بن عبد
الرحمن بن اليتيم .

(١) في ذيل زهر الآداب : (والجوانح والروح وأنت المنى) .

(٢) في ذيل زهر الآداب : (كل عضو ... من الشوق بعين) - في (أ) و (ب) (عياني) .

هـ له في طبقات ابن المعتز ١٠٨ ، والزهرة ١٨٧ ، والمحاسة البصرية ٢ : ١١٠ ، والأغاني
٢ : ٩٧ و ٩٨ ، والمصون : ٧٠ ، وشرح المحاسة : ٣ : ١٦٧ ، والمؤتلف : ١٢٤ ، والبيت الأول له في
حسن الصحابة : ١ : ٢٠١ ، وهو دون عزو في أمالي القاضي ١ : ١٦١ ، والبيت الثاني في روضة
الحبين : ٢٢٨ .

(١) هكذا ورد في (أ) دون (ب) . ولم أجد بين من ترجوا لابن ميادة من وصفه (بالكرجي) إذ
أنه عربي أصيل - ولعله أراد ابن ميادة الكرجية لأن أمه ، كما هو معروف ، ليست عربية ولعلها
من الكرج في بلاد أرمينيا .

(٢) في الزهرة : (فلا أنس) - في (ب) وفي جميع المصادر التي ذكرناها : (وأدمعها تذرير حشو
المكاحل) .

تَمَتُّعٌ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهْنٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَالِ^(٣)

- ١٠١ -

آخر :

وَرَأَيْتُهُ فِي الطَّرْسِ يَكْتُبُ مَرَّةً غَلَطًا يُوَاصِلُ مَحَوَّةَ بَرُضَابِهِ
فَوَدِدْتُ أَنِّي فِي يَدَيْهِ صَحِيفَةً وَوَدِدْتُكَ لَا يَهْتَدِي لِصَوَابِهِ^(١)

(٣) ورد البيت الأول في روضة الحبين على هذا النحو :

بأحسن منها إذ تقول تدللاً وأدمعها تذريرن حشو المكاحل
وسبقه البيت التالي :

فما ظبية أدماء خفاقة الحشا تجوب بظلفيها متون الخائل
في المصون : (بأيام البلاء) ، في روضة الحبين : (بأيام الصدود) .

- ١٠١ -

هما لكشاجم في ديوانه : ٢٦٠ ، وديوان المعاني ٢ : ٨٤ ، وأحسن ماسمعت : ١٠٢ .

(١) في أحسن ماسمعت : (ووددت ألا يهتدي لصوابه) .

□ وردت في الهامش الأيسر من الورقة - ٦٧ - من الأصل (١) الأبيات الثلاثة الآتية بعد قوله
(لبعضهم) ، وهي مكتوبة بخط غير خط الناسخ :

ولما وقفنا للوداع وقدمت جواد المطايا والركاب تسير
وضعت يدي من فوق صدري مبادراً فقالوا : عجب بالعنقاق يشير
فقلت : ومن لي بالعنقاق وإنما تـداركت قلبي لا يكاد يطير

وقد خلا الأصل (ب) من ذلك .

- ٦٠ -

أبو دَهْبَل :

ولي كَبِدٌ مقروحةٌ من يَبِيعُني بها كَبِدٌ ليست بذات قُروح
أبأها عليَّ الناسُ لا يشترونها ومن يشتري ذا عِرَّةٍ بصحيح^(١)
أئنُّ من الشوقِ الذي في جوانحي أنينَ غصيصٍ بالسلاح جريح^(٢)

في (ب) : أبو ذهيل ، وهو تصحيف .

نسبت هذه الأبيات الثلاثة أو بعضها لعدة شعراء ، ولكنني لم أجدها معزوة لأبي دهبِل إلا في أصلي هذا الكتاب . فقد عزيت للمجنون في ديوانه ٩٥ - ينظر التخريج فيه - ونسب البيتان (١ و ٢) لابن الدمينة في ديوانه : ٢٧ من قصيدة في ١٢ بيتاً مرفوعة الروي ماعدا هذين البيتين فقد طرأ عليها الإقواء . ومن جملة أبيات هذه القصيدة بيتا المقطعة ٧٤ من هذا الكتاب - كما نسبنا إليه في أمالي القاضي ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، وخزانة الأدب ٣ : ٥٦ ، ومعجم البلدان (وادي المياه) ٨ : ٣٧٧ - وله أو لحالد الكاتب في السمط ٦٦٠ - وعذبا للحسين بن مطير في : أمالي المرتضى ١ : ٩٢ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٧٨ ، وأنوار الربيع ٦ : ٢٧٦ - ووردت دون نسبة في الأغاني ٥ : ٢٣٣ ، وتزوين الأسواق : ٢٤٣ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ ، والزهرة ٣١٥ ، والعقد الفريد ٦ : ٣٩٦ ، وحلبة الكيت ١٨٤ ، والأشباه والنظائر ٢ : ١٥٨ .

(١) في ديوان ابن الدمينة والأشباه والنظائر وخزانة الأدب : (أبي الناس ، ويَب ، الناس ، أن يشترونها) - وفي التزوين : (أن يشترونها) - راجع تعليل رفع (يشترونها) في الخزانة وديوان ابن الدمينة ٢٧ - وفي ديوان المجنون : (أبيع ويأبى الناس لا يشترونها) - وفي العقد : (أبي الناس أن يرضوا بها يشترونها) - وفي معجم البلدان : (أبي الناس - ويح - الناس) - وفي السمط والأشباه : (أبي الناس كل الناس ...) . في ديوان ابن الدمينة ، وديوان المجنون ، وأمالي القاضي ، والتزوين ، ومعجم البلدان ، وخزانة الأدب ، وأنوار الربيع ، والعقد الفريد ، ومحاضرات الأدباء ، والزهرة ، وحلبة الكيت (ذا عِلَّة) .

(٢) ورد في جميع المصادر التي ذكرت هذا البيت : (غصيص بالشراب جريح) - في الأغاني : (في جوانحي) . في (ب) : (غضيض) .

- ١٠٣ -

☆ قيس بن مسعود :

وَقَدْ قُلْتُ لِمَا أَعْرَضَ السِّجْنُ دُونَنَا وَأَرْضٌ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ وَقَتَامُ
[٦٧ / ب] عَلَى الْبَدَوِيَّاتِ الْمِلَاحِ وَإِنْ نَأَتْ بِهِنَّ النَّوَى أَوْ لَمْ يَزُرْنَ سَلَامُ
تَعَرَّضْتُ الْأَشْغَالُ حَتَّى كَانُنَا وَقُوفُ الْمَطَايَا عِنْدَهُنَّ حَرَامُ

- ١٠٤ -

آخر :

ذَكَرْتُكَ ذِكْرِي تَلْحَقُ النَّفْسُ دُونَهَا عَقِيلٌ وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ سَوَامُ
سَقَى اللَّهُ مَبْدَى يَا عَقِيلُ بَدْوَتَهُ بَوَادِي سُلَيْمٍ أَوْ يَبْرِقُ سَنَامُ^(١)
فَإِنْ تَقْبَلِي مِنَّا الْمَعَادِيرَ نَعْتَذِرُ وَإِنْ تَظْلَمِينَا فَهُوَ دَهْرٌ ظِلَامُ

- ١٠٥ -

الأخوص :

- ١٠٣ -

☆ هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله من بني ذهل بن شيبان شاعر جاهلي - وكان عاملاً لكسرى هرمز على طف العراقيين والأبله - وكان ضمن لكسرى أحداث بكر بن وائل ، ولكن بكراً أغارت على نواحي السواد ، فبعث كسرى إلى قيس فقال : غررتني من قومك ، ثم حبسه بساباط ، وقيل بجلوان (في العراق) حتى مات في حبسه . ويبدو أنه قال هذه الأبيات وهو في السجن .

- ١٠٤ -

(١) سنام : في معجم البلدان : جبل بالحجاز وهو أيضاً جبل بين البصرة واليامة .

- ١٠٥ -

هي في أمالي القاضي ١ : ١٩١ لرجل طلق امرأتين من أهل الحمى ، ولأعرابي في معجم البلدان

- ٦٢ -

أَلَا تَسْأَلُنَّ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحِمَى بلى فسقى الله الحِمَى والمطالِيا^(١)
وإني لأَسْقِي لِبَيْتَيْنِ فِي الْحِمَى ولو يَمْلِكُ الْبَحْرُ مَا سَقِيَا^(٢)
أَسْأَلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ سَقِيَ الْحِمَى فهل يَسْأَلُنْ أَهْلُ الْحِمَى كَيْفَ حَالِيَا^(٣)

- ١٠٦ -

آخر :

شَاقِي الْأَهْلَ لَمْ تَشْفِي الدِّيارَ والهوى صارَ بي إلى حيثُ صاروا^(١)

٣ : ٣٤٨ ، والبيتان (١ و ٢) للصة بن عبد الله القشيري في الأغاني ٥ : ١٢٥ - ١٢٦ : وهما دون عزو في الروض الأنف ٢ : ٢٩٦ .

(١) في (ب) وأمالي القالي والأغاني ، ومعجم البلدان : (ألا تسألان) - في (ب) : (جلى) ، وهو تصحيف .

(٢) في أمالي القالي ومعجم البلدان : (لثنتين في الحمى) - وفيها وفي (ب) : (ماشفينايا) .

(٣) في أمالي القالي والأغاني : (وأسأل) . وفيها وفي (ب) : (هل مطر الحمى ... يسألن عنى الحمى ...) .

وقد ورد بيتان شبيهان بالبيتين الأول والثالث في ديوان المجنون ٣٣٠ ويقول جامع ديوانه إنه أخذهما عن مخطوطة « بسط سامع السامر ، وهما :

أَلَا تَسْأَلُ الرِّكِيانَ هَلْ سَقِيَ الْحِمَى نَدَى فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَسَقَانِيَا
وَأَسْأَلُ مَنْ لَاقَيْتُ عَنْ أَمِّ مَالِكٍ فهل يَسْأَلُنْ الْحِمَى عَنْ كَيْفِ حَالِيَا

- ١٠٦ -

هي للخزأري في يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٢١ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٧٧ ، وعيون التواريخ ١٢ - الورقة ٢٤ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٩٩ و ١٨٨ - ١٨٩ .

(١) في معجم الأدباء و يتيمة الدهر : (صائر إلى حيث) .

- ٦٣ -

فَأَنَاسَ رَعَوْا لَنَا ، ثُمَّ غَابُوا وَأَنَاسَ جَفَوْا ، وَهُمْ حُضَّارٌ^(٢)
عَرَضُوا ثُمَّ أَغْرَضُوا وَاسْتَالُوا ثُمَّ مَالُوا ، وَجَاوَزُوا ، ثُمَّ جَارُوا^(٣)
لَا تَلْمَهُمْ عَلَى التَّجَنِّي ، فَلَوْ لَمْ يَتَجَنَّبُوا ، لَمْ يَحْسَنِ الْإِعْتِنَاذُ

- ١٠٧ -

ابن المعتز :

وَمَنْ مِنَ الْحَبِّ مُنْقِذٌ رَجُلًا بَاعَ لَذِيذَ الرُّقَادِ بِالسُّهْدِ
ذَاكَ بَعِيدُ الْخِلَاصِ قَدْ نَشِبَتْ فِي الرُّوحِ مِنْهُ مَخَالِبُ الْأَسَدِ

- ١٠٨ -

ابن ميادة :

يَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ يَرَاهَا وَيَنِيلُهَا مَكَانَ الثَّرِيَّا مِنْكَ أَوْ هُوَ أَبْعَدُ
كَفَعِلَ شَمُوسِ الْحَيْلِ ، لَاهِي تَرْعَوِي لَزَجْرِ ، وَلَا تَذْنُو لِمَنْ يَتَوَدَّدُ^(١)

(٢) في معجم الأدباء ، وعيون التواريخ ، وأنوار الربيع : (كم أناس ...) . في عيون التواريخ :
(وفوا لنا) - في معجم الأدباء وبتمة الدهر : (حين غابوا) ، وهذه الرواية أجود من رواية
الأصلين - في معجم الأدباء : (وأناس خاتوا وهم حضار) .
(٣) في معجم الأدباء ، وبتمة الدهر ، وأنوار الربيع : (ثم مالوا وأنصفوا ..) .
وقد زادت عليها المصادر المذكورة هنا بيتاً خامساً بعد الثاني هو :

جيرة فرقتهم غربلة البيه — من ، وبين القلوب ذاك الجوار

- ١٠٧ -

خلا ديوانه منها .

- ١٠٨ -

لم أهتمد إليها في مارجعت إليه من مظان .

(١) في (ب) : (ولا يدنو) .

- ٦٤ -

ابن هرمة :

عَهِدْتُ بِهَا هِنْدًا ، وَهَنَدَ غَرِيرَةً
رَدَاخُ الضَحَى مِيَالَةً بَخْتَرِيَّةً
عَنِ الْفُحْشِ بَلْهَاءُ الْعِشَاءِ نَوُومٌ ^(١) [٦٨ / ١
لَهَا مَنْطِقٌ يَسِي الْحَلِيمَ رَحِيمٌ

[وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُؤَيِّفَعَا
فَعَلَى الصَّبَا أَيْامَ أَجْنِي نَوْرَةٍ
وَعَصْرٌ يَحْـوُمٌ ^(١)
وَأَسُوفٌ فِي أَوْرَاقِهِ وَأَسِيمٌ ^(٢)
وَحَشَايَ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ سَقِيمٌ ^(٣) كَبِدِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهَا الْأَسَى

عبد الأعلى :

عَصَاكَ الصَّبَا لَمَّا أَطَعْتَ النُّوَاهِيَا وَمَاتَ الصَّبَا لَمَّا سِئِمْتَ التَّصَايَا ^(١)

ليسا في شعر ابن هرمة - لحمد نفاع وحسين عطوان - وهما دون عزو في البيان والتبيين ٢ :
١٩٥ - تحقيق حسن السندوبي - و ٢ : ٢٧٢ - تحقيق عبد السلام هارون - والبيت الأول في المنازل
والديار ١ : ٣٢٥ من جملة أربعة أبيات منسوبة لربيعة بن مقروم الضبي .
(١) في المنازل والديار : (بلهاء المشي) .

وردت المقطعتان مندجتين في كلمة واحدة في كلا الأصلين . وقد فرقنا بينهما وجعلناها
مقطعتين وذلك لاختلاف الوزن . فالأولى من البحر الطويل ، والثانية من البحر الكامل .
(١) ورد البيت ناقصاً هكذا في (ب) ، وهو ساقط من الأصل (أ) ومكانه فارغ فيه .
(٢) هذا البيت ساقط من الأصل (ب) .

(١) في (ب) : (عصاك الهوى) .

وَنَاجَاكَ إِعْجَامٌ مِنَ الدَّمْعِ مُعَرَّبٌ فَصِيحٌ بَيْنَ الْحَيِّ الْأُتْلَاقِيَا

- ١١٢ -

ابن المعتز :

كَمْ لَيْلَةٍ فِيكَ لاصَّبَاحَ لَهَا وَأَنْتَ خُلُوْتَنَامٌ فِي دَعَاةٍ
قَدْ فَاضَتْ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ وَقَدْ كَلَّ أَنْ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ
أَفْنَيْتُهَا قَابِضاً عَلَى كَيْدِي شَتَّانَ بَيْنَ الرُّقَادِ وَالسَّهْدِ
وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى بَنَانِ يَدِي فَرِيَسَةً يَنْ سَاعِدَيَّ أَسَدِي^(١)

- ١١٢ -

خلا ديوان ابن المعتز منها - وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في الأغاني منسوبة لحمد بن سعيد : ٢٠ : ٥٨ وورد البيت الرابع في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٧ معزواً لديك الجن ، وهو في ديوانه ١٦٤ - مطلوب وجبوري - ٣٧ : - ملوحي ودرويش - . تقلأ عن المحاضرات ، كما ورد في مروج الذهب ٤ : ٤١ لأحد المجانين ، وفي مصارع العشاق ١٣٥ لابن أبي مرة المكي . وجاء في كلا المرجعين الأخيرين الأبيات الأربعة التالية :

إن وصفوني فنأحل الجسد ضاعف وجدي وزاد في سقمي
أه من الحب أه واكبردي جعلت كفي على فؤادي من
أو فتشوني فأبيض الكبد أن لست أشكو الهوى إلى أحد
إن لم أمت في غد فبعد غد حر الهوى ، وانطويت فوق يدي

(١) في الأغاني : (أحبيتها قابضاً ...) .

(٢) في الأغاني : (قد غصت العين) .

(٣) في المحاضرات والديوانين : (إذا تذكرها) .

- ٦٦ -

أَبُو ذَهَبِلْ^(١) [وَوَجَدْتُهَا فِي دِيْوَانِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ^(٢) :

يَلُومُونَنِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ وَغَيْرِي فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَانَ الْيَوْمَ^(٣)
أَمِنَّا أَنْسَابًا كُنْتُ قَدِمًا أَمْنَتُهُمْ فَزَادُوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا^(٤)
وَقَالُوا لَنَا مَا لَمْ نَقُلْ ثُمَّ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا ، وَبَاخُوا بِالذِّي كُنْتُ أَكْتُمُ^(٥)
وَقَدْ مَنَحَتْ عَيْنِي الْقَذَى لِفِرَاقِكُمْ وَعَادَ لَهَا تَهْنَأُهَا فِيهِ تَسْجُمُ^(٦)
وَأُنْكَرْتُ طِيبَ النَّفْسِ مِنْهَا وَكَدَّرْتُ عَلَيَّ حَيَاتِي وَالْهَوَى مُتَقَسِّمُ^(٧)

هي له في ديوانه ١١٢ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦) في الأغاني ١٥٢ : ١٥٣ ، وكذلك الأبيات (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨) في ٦ : ١٦٣ - ١٦٤ - ونسبت الأبيات : (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٧ و ٨ و ٩) لأمير بن أبي ربيعة في ديوانه ٦٦ - وعزيت الأبيات (٢ و ٣ و ٤ و ٨ و ٩) لابن الدمينية في الحماسة البصرية ٢ : ١٤٤ ، وفي ديوانه ٢٠٨ - ٢٠٩ تَقْلًا عن البصرية - وورد البيت السابع في ديوان المجنون ٢٤٢ تَقْلًا عن بسط سامع المسامر . والبيتان (٢ و ٣) في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠٢ .

(١) في (ب) : (أبو ذهيل) ، وهو تصحيف .

(٢) زيادة في (ب) .

(٣) في ديوان عمر : (في غير جرم ... وغيري في كل الذي) .

(٤) في (ب) ، ومحاضرات الأدباء ، والأغاني ٦ : ١٦٤ : (كنت قد تأمنينهم) - في الأغاني ١٥٢ ،

(كنت تأمنينهم) - في ديوان عمر : (أمنت أناساً أتم تأمنونهم) - في الحماسة البصرية وديوان

ابن الدمينية : (أمتنا أناساً في المودة بيننا) .

(٥) في البصرية وديوان ابن الدمينية : (ما لم يقل) - في الأغاني وديوان أبي ذهيل : (ثم كثروا) في

المحاضرات : (علي وراحوا بالذي ...) .

(٦) في (أ) . (وقد سخنت) ، وهو تصحيف - خلت (أ) من كلمة (عيني) - في ديوان عمر :

(وقد كحلت) - في ديوان أبي ذهيل : (وقد كحلت .. لفراقهم) - في الأغاني ٦ : ١٦٤ :

(لقد كحلت .. لفراقهم ..) . (وعاودها ..) .

(٧) في الأغاني ، وديوان أبي ذهيل : (طيب العيش مني) .

وصافيت نِسواناً فلم أرَ فيهمُ هَوَايَ ، ولا الوُدَّ الذي أنا أعلمُ^(٨)
 فلا تَضْمِني أن تَريني أُحِبُّكُمْ أبوءُ بِذَنْبِي ظالِمي وهو أَظلمُ^(٩)
 أليس كثيراً أن نَكُونَ بِلِيلةٍ كِلانا بها باكٍ ولا تَتَكَلَّمُ^(١٠)
 ٦٨ / ب [مَنْعَةً لَوَدَبَ ذَرٌّ بِجِلْدِهَا لَكَانَ دَيْيبُ الذَّرِّ فِي الْجِلْدِ يَكَلِّمُ^(١١)

- ١١٤ -

أعرابي :

يُكَذِّبُ أَقْوَالَ الوُشَاةِ صُدودُهَا وَيَزْدَادُ شَكًّا فِي هَوَانَا قَعِيدُهَا^(١)
 أَنَارِعَ مِنْ لَا أُسْتَلِذُ حَدِيثِهِ وَيَحْتَازُهَا طَرْفِي كَأَن لَأُرِيدُهَا

(٨) في (ب) : (فلم أدرك) - في (ب) ، وديوان أبي دهبيل ، والأغاني : (الذي كنت أعلم) .
 (٩) في ديوان أبي دهبيل : (أبوء بذنب إنني أنا أظلم) . في المراجع الأخرى : (أبوء بذنب إنني أنا أظلم) .
 (١٠) في الأغاني ، وديوان أبي دهبيل ، والبصرية ، وديوان ابن الدمينية (أليس عظيماً) - في ديوان
 المجنون ، وفي الأغاني : (أليس عجيباً) - في الأغاني ٦ : ١٥٣ : (كفى حزناً أنا جميعاً
 بيلدة) ، في ديوان المجنون ، (كلانا بها يشقى) - في المراجع الأخرى : (كلانا بها ثاو) .
 (١١) في ديوان عمر : (ذر يحسها) - في ديوان أبي دهبيل : (لكان ديبب التل ...) .

- ١١٤ -

هي لمجمل في الزهرة : ١٠٠ ، وفي ديوانه ٦٩ تقلأ عن الزهرة - والبيتان (٣ و ٤) لأعرابي في
 ذيل زهر الآداب : ١٥٠ .

(١) جاء البيت الأول في الزهرة والديوان خليطاً من صدر البيت الأول من المقطوعة وعجز البيت
 الثاني منها على النحو التالي :

يكذب أقوال الوشاة صدودها ويحتازها عني كأن لأريدُها
 وعلى هذا يكون عجز البيت الأول وصدر البيت الثاني ساقطين من الزهرة والديوان - ولعل قوله :
 (ويحتازها عني) مصحف عن (ويحتازها عيني) .

- ٦٨ -

وتحت مجاري الطرفِ منا مَوَدَّةٌ ولحظاتُ سرٍّ لا يُنادى وليدُها^(٢)
رَفَعَتْ عن الدنيا المُنَى غيرَ وَدَّها فلا أسألُ الدنيا ولا أُستزِيدُها^(٣)

- ١١٥ -

آخرُ :

ما لَذَّةُ أَكْمَلُ في طيبِها من قُبلةٍ في إثْرِها عَضَّةُ^(١)
كأنَّا تَأثِيرُها لَمُعَّةٌ من ذَهَبٍ أَجْرِي في فِضَّةِ

- ١١٦ -

آخرُ :

أَعْيَذُكَ من مَبِيتِ باتٍ فيه مُحِبُّكَ خالِياً حتى الصِّباحِ^(١)
كَأَنَّ بِقَلْبِهِ خَفَقَانَ طَيْرٍ عُلِقْنَ بِهِ العَلَائِقُ في الجَنَاحِ

(٢) في (ب) (وباحت مجاري الصدر ... تطلع سرّاً ...) . في الزهرة والديوان : (مجاري الدمع ...
تلاحظ سرّاً) . في ذيل زهر الآداب : (مجاري الصدر ... تطلع سرّاً) - في (ب) : (شذر) ،
وهو مصحف كلمة (سر) .

(٣) في ذيل زهر الآداب : (غير حبها) وفيه وفي الزهرة والديوان : (فما أسأل) .

- ١١٥ -

البيتان مع ثالث لكشاجم في ديوانه : ٣٠٠ ، وزهر الآداب : ٤ : ٢٠٨ ، والبيت الأول له في
محاضرات الأدباء : ٣ : ١٢١ .

(١) في محاضرات الأدباء : (أبلغ في طيبها من لذة) .

- ١١٦ -

ورد البيت الأول في التشبيهات : ٣٩٣ منسوباً لأبي عون الكاتب مع بيت ثان .

(١) في التشبيهات : (حبيبك ليلة حتى الصبح) .

- ٦٩ -

آخر :

وإنَّ الذي يَنْهاكُم عن طِلاها يُناغي نِساءَ الحَيِّ في طَرَّةِ البُرْدِ^(١)
يَعْلَلُ والأَيَّامُ تَنْقُصُ عُمَرَهُ كما تَنْقُصُ النيرانُ من طَرَفِ الزَّنْدِ

آخر :

هَجَرْتُكَ لِقَلِي مَني وَلَكِنْ رَأَيْتُ بقاءَ وَدَّكِ في صُدودي

هما في الوحشيات : ١٩ لعبد هند بن زيد التغلبي في جملة (١٠) أبيات . وهو شاعر جاهلي
كما في اللسان (نأناً) حيث أورد له بيتين من هذه الكلمة . في الحيوان ٢ : ٤٨ و ٣ : ٤٧ لعمر بن
هند ، وفيه أيضاً ٦ : ٥٠٢ لعبد هند ، وفي البيان والتبيين ٢ : ٣٤ - تحقيق عبد السلام هارون - و
٣ : ١٩ تحقيق السندوبي : لعمر بن عبد هند - وقد وردا مع بيت ثالث تقدمهما .
(١) في البيان والتبيين : (في طلاها) . في الوحشيات : (عن تمامها) .

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في الأشباه والنظائر للسيوطي ٢ : ٢٧ دون عزو .
وجاء فيه تعليقاً على المقطعة وتفسيراً لها قوله : « قال الزجاجي في أماليه : أخبرني بعض أصحابنا
قال : حضرت مجلس أبي بكر بن دريد ، وقد سأله بعض الناس عن معنى قول الشاعر - الأبيات - ،
قال : الحائم الذي يدور حول الماء ولا يصل إليه . يقال . حام يحوم حياماً .
ومعنى الشعر « أن الأيائل - تأكل ، الأفاعي في الصيف فتحمل وتلهب لحرارتها ، فتطلب
الماء ، فإذا وقعت عليه امتنعت من شربه وحامت حوله تنسمه لأنها إن شربته في تلك الحال ،
وصادف الماء السم الذي في أجوافها تلتفت ؛ فلا تزال تدفع شرب الماء حتى يطول بها الزمان فيسكن
فوران السم ، ثم تشربه فلا يضرها - فيقول الشاعر : فأنا ، في تركي وصالك مع شدة حاجتي إليك ،
إبقاء على ودك ، بمنزلة هذه الحائمات التي تدع شرب الماء ، مع شدة حاجتها إليه ، إبقاء على
حياتها » .

وجاء في الحيوان ٧ : ٢٩ : « والأيل إذا أكل الحيات فاعتراه العطش الشديد ، تراه كيف

كَهَجَرِ الحَائِثَاتِ الْوَرْدَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ^(١)
تَفِيضُ نَفْسَهَا أَسْفَاً وَتَخْشَى حَامِئاً ، فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ
كَأَنَّهَا الْأَسِيرُ إِلَى طَلِيْقِي يَلِمُ بِبِلَادِهِ لَشُهُودِ عَيْدِ

- ١١٩ -

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ :

نُزُولُ الْهَوَى سَقَمَ عَلَى الْمَرْءِ فَادِحُ وَفِي بَدَنِي لِلْحَبِّ دَاعٍ وَصَائِحُ [٦٩ /
يَرَى أَنَّ لِي ذَنْباً إِذَا قُلْتُ مُنْبِئاً لِمَنْ عَادَنِي فِي الْحَبِّ : إِنِّي صَالِحُ^(١)
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَقْرَحْ بِطَوْنٍ جَفَوْنِهِ فَمَا قَرَحَتْ فِي الْجِسْمِ مِنْهُ الْجَوَانِحُ^(٢)
وَمَا الشَّاحِحَاتُ الْبَارِحَاتُ نَوَائِحُ وَلَكِنْ أَعْضَاءُ الْمَحَبِّ نَوَائِحُ^(٣)

- ١٢٠ -

الْمَجْنُونُ :

أَمْخُتَرِمِي رَيْبَ الْمَنُونِ فَنَظَاهِبُ بِنَفْسِي ، وَأَشْجَانُ الْفَوَادِ كَأَهِيَا
بَلَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ تُسَعِفَ الْمَنَى وَتُعْطِيَ الْمُحِبِّينَ الرِّضَى وَالْأَمَانِيَا^(١)

يَدُورُ حَوْلَ الْمَاءِ وَيَحْجِزُهُ مِنَ الشَّرْبِ مِنْهُ عِلْمُهُ بِأَنَّ ذَلِكَ عَطْبُهُ .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : (الْهَائِثَاتُ) . فِي (ب) (الْوَد) بِدَل (الْوَرْد) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- ١١٩ -

(١) فِي (ب) : (دَعَانِي) ، وَهُوَ مَصْحَفٌ : (عَادَنِي) .

(٢) فِي (ب) : (فَلَا قَرَحَتْ) - وَفِيهِ : (فِي الْحَبِّ) .

(٣) فِي (ب) : (السَّاحِحَاتُ) : وَفِيهِ : (النَّازِحَاتُ) وَهُوَ مَصْحَفٌ (الْبَارِحَاتُ) .

- ١٢٠ -

(١) فِي (ب) : (بَلَى وَصُرُوفِ الدَّهْرِ ، أَنْ تُسَعِفَ النَّوَى ..) .

- ٧١ -

- ١٢١ -

نُصِيب :

أَلَا فَرَعَى اللَّهُ الرَّوَاحِلَ إِنَّمَا مَطَايَا قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ الرَّوَاحِلُ^(١)
أَلَا إِنَّهُنَّ الْوَاصِلَاتُ غَرَى النَّوَى إِذَا مَا نَأَى بِالْأَلْفِينَ التَّوَاصُلُ^(٢)

- ١٢٢ -

ابن المعتز :

وَأُبْقِيتَ مِنِّي فَقَى مُدَنَفَا لِدَمَعَتِهِ أَبَدًا سَافِحُ^(١)
نَعَانِي الطَّبِيبُ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ لِمَنْ عَادَنِي : صَالِحُ^(٢)

- ١٢٣ -

أعرابي :

- ١٢١ -

هما دون عزو في الكامل ١ : ٤١١ طبقة أوربا ، وفي رغبة الأمل ٦ : ٦٨ .

(١) في (ب) : (إنها ...) .

(٢) في (ب) ، والكامل ، ورغبة الأمل : (على أنهن) - في (ب) : (إذا مألَى الواصلين التواصل) ،
فيها تصحيفات مفسدة للمعنى ، كما أنها مخلة بالوزن .

- ١٢٢ -

هما له في ديوانه ٩٢ .

(١) في (ب) : (وأيقنت) ، هو تصحيف .

(٢) في (ب) : (تعالى) ، هو تصحيف - في الديوان : (لمن عاد ياصالح) ، فيها تصحيفات
يفسدان المعنى .

- ١٢٣ -

نسبا لأبي محمد اليزيدي يحيى بن المبارك في الأغاني ١٨ : ٧٢ و ٨٣ ، وطبقات ابن المعتز :

. ٢٧٤

- ٧٢ -

يَافْرَحْتَا إِذْ صَرَفْنَا أَوْجَةَ الْإِبِلِ نَحْنُ الْأَحْبَةِ بِالْإِزْعَاجِ وَالْعَجَلِ
نَحْنُ وَمَا يُؤْنِنُ مِنْ دَابٍ لَكِنَّ الشَّوْقَ حَتَّى لَا يَسْ لَلْإِبِلِ^(١)

- ١٢٤ -

أعرابي :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمُصَلَّى مَكَانُهُ وَأَنَّ الْعَقِيقَ ذَا الظِّلَالِ وَذَا الْبُرْدِ^(١)
وَأَنَّ بِهِ لَوْ تَعْلَمَانِ أَصَائِلًا وَلِيلاً رَقِيقاً مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرْدِ

(١) في (ب) : (فحْثَن) ، هو تصحيف - في طبقات ابن المعتز : (وما يُرْمِن) - في (ب) ،
والأغاني ١٨ : ٧٢ : (وما يُؤْنِن) - وفي الأغاني ١٨ : (وما يُؤْنِن) .

- ١٢٤ -

ورد البيتان في جملة خمسة أبيات في معجم البلدان (العروة) ٦ : ١٤٦ منسوبة لسعيد بن
العاصي بن سليمان المساحقي وقد بعث بها إلى عبد الأعلى بن عبد الله ، ومحمد بن صفوان الجمحي وهما
بيغداد يذكرهما طيب العقيق والعريصين :

وهي :

أَلَا قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ إِمَّا لِقَيْتَهُ وَقُلْ لَابْنِ صَفْوَانَ عَلَى الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ :
أَلَمْ تَعْلَمَا ...
وَأَنَّ رِيَاضَ الْعَرِصَتَيْنِ تَزِينَتْ بِنَوَارِهَا الْمَصْفَرِّ وَالْأَشْكَالِ الْفَرْدِ
وَأَنَّ بِهَا ...
فَهَلْ مِنْكُمْ مَسْتَأْنَسُ فِلسَمٍ عَلَى وَطَنِ أَوْ زَائِرٍ لِدَوِيِّ الْوُدِ
فَأَجَابَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى بِسَبْعَةِ أَبِياتٍ رَقِيقَةٍ هَذَا مَطْلَعُهَا :

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْ سَعِيدِ فَشَاقَنِي وَزَادَ غَرَامَ الْقَلْبِ جَهْدًا عَلَى جَهْدِ

والبيتان في البصائر والذخائر ج ٢ م ٢ : ١٢١ دون عزو .

(١) في (أ) : (والظلال) - وفي معجم البلدان : (ذو الأراك وذو المزد) .

المصلى : موضع في عقيق المدينة - والعقيق : موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل وظلال
(معجم البلدان) .

- ٧٣ -

[أعرابي :]

مَتَى تَدُنْ لَيْلَى مِنْ بِلَادِكَ لَا تَنْتَلُ نَوَالاً ، وَإِنْ تَبْعُدْ بِكَ الدَّارُ تَكْمِدُ (١)

[كَثِيرَ عَزَّة :]

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْجَزْعَ أَمْسَى تُرَابَهُ مِنْ الطَّيِّبِ كَافُوراً وَعِيدَانُهُ رَنْدَا (٢)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ مَشَتْ فِي عِرَاصِهِ عَزِيْزَةٌ فِي سِرْبٍ وَجَرَّتْ بِهِ بُرْدَا [

مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ (١) :

بَنَانٌ يَدُ يَشِيرُ إِلَى بَنَانٍ تَجَاوَبَتَا وَمَا تَتَكَلَّمَانِ (٣)
جَرَى الْإِيْمَاءُ بَيْنَهُمَا رَسُولاً فَأَعْرَبَ وَحْيَهُ الْمُتَنَاجِيَانِ (٤)

(١) خلا الأصل (ا) منه ، وهو زيادة في متن (ب) .

(٢) خلا الأصل (ا) منها وكذلك خلا ديوانه منها - وهما زيادة في متن (ب) .

(٣) في (ب) : (زندا) ، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

نسبت لماني الموسوس في الأغاني ٢٠ : ٨٤ ، والشريشي ١ : ٢٨٦ وورد البتان (١ و ٢) في الزهرة ١ : ٩٥ دون نسبة .

(١) في (ب) : (وَهَب) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (يَسِير) ، وهو تصحيف . في الزهرة : (تجاوبنا) .

(٣) في الأغاني : (فَأَحْكَمْ وَحْيِهِ ...) .

فلو أبصرتنا أبصرت طرفاً على متكلمين بلا لسان^(٤)

- ١٢٨ -

ابن المعتز:

هَبْ لِعَيْنِي رَقَادَهَا وَأَنْفِ عَنْهَا سَهَادَهَا
[وأرحم المقلقة التي كُنْتُ فِيهَا سَوَادَهَا] (٥) / ٦٩
كُنْ صَاحِباً لَهَا كَمَا كُنْتُ دَهراً فَسَادَهَا

- ١٢٩ -

[وقال]^(١) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

أَلَا إِنَّا التَّوْدِيْعُ ضَرَبَ مِنَ الرَّدَى إِذَا مَا تَدَانَى الشَّمْلُ صَارَتْ نَائِيَا
فَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ دَمَعٌ أَصْبُهُ بِحَقِّ النَّوَى مَا كَانَ بِالْحَقِّ كَافِيَا

(٤) في الأغاني والشرطي : (فلو أبصرته لفضضت طرفاً) . في الأغاني : (عن المتناجين) ... في الشرطي : (عن المتحدثين ...) .

- ١٢٨ -

هي في البصائر والذخائر المجلد ٣ القسم ٢ ص : ٥٣١ دون نسبة - وليست في ديوان ابن المعتز .

(٥) خلا (أ) من هذا البيت ، وهو زيادة في متن (ب) .

(١) في البصائر والذخائر : (صرت فيها سوادها) .

- ١٢٩ -

(١) زيادة في (ب) ...

- ٧٥ -

- ١٣٠ -

أبو الشَّيْص :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ حَلَقَةً خَاتَمَ عَلَيَّ ، فَمَا تَزْدَادُ طَوْلًا وَلَا عَرْضًا^(١)
كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِيبِ طَائِرٍ إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ شَدَّتْ بِهِ قَبْضًا^(٢)

- ١٣١ -

كَثِيرٌ :

- ١٣٠ -

البيت الأول له في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٧ ، وفي أشعار أبي الشَّيْص ٧٧ نقلاً عن المحاضرات .
والبيتان للمجنون في ديوانه - اللوالي - : ٥٥ ، وديوانه - لفراج - ١٧٧ - ١٧٨ - ينظر التخريج فيه -
وفي الأغاني ٢ : ١١ ، وتزيين الأسواق ٦٥ ؛ وهما دون عزو في الوحشيات : ١٩٧ - ولعبد الرحمن بن
حسان بن ثابت في التشبيهات ٢١٠ .

(١) في الديوانين ، والتشبيهات ، والتزيين : (كأن فجاج الأرض) - في الأغاني : (كأن فجاج الله) -
في محاضرات الأدباء وأشعار أبي الشَّيْص : (في ضيق خاتم) .
(٢) في (ب) وفي الديوانين : (محالب) ؛ وفي الأغاني ، : (إذا ذكرت ليلى يشد بها قبضاً) . في
التزيين : (إذا ذكرت ليلى يشد به قبضاً) ، في الديوانين : (إذا ذكرتها النفس شدت به قبضاً) .
في الوحشيات : (إذا ذكرتكَ النفس زاد به قبضاً) .

- ١٣١ -

ورد البيتان في ديوانه - الدكتور إحسان عباس - ١٠٣ من قصيدة في ٤٣ بيتاً ، وفي ديوانه -
هنري بيرس ١ : ٥٧ ، وهما في أمالي القاضي ١ : ٦٦ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٧٤ ، والتشبيهات : ٣٦٣ ،
والبديع ٢١٣ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٧٨ ، والمحاسة البصرية ٤ : ١٢٤ ، والمنازل والديار
١ : ٢٧١ - ٢٧٤ ، والمختار من شعر بشار ١٧٠ ، وزهر الآداب ٢ : ٦٠ و ١٤٦ ، ومجموعة المعاني ٦٩ ،
وتزيين الأسواق ٤٢ ، وقطب السورور ٥٠ ، ونهاية الأرب ٣ : ٧٧ ، وابن خلكان ٣ : ٢٦٩ ، وشواهد
الكشاف ٥٥ - ٥٦ ، ودرة الفواص ١٤٢ ، ومغني اللبيب ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٩٧ ، وأنوار
الربيع ٤ : ٤٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨١٢ ، وغيرها كثير .

- ٧٦ -

وإني وتهامي بعزة بعدما تسليت من وجد بها وتسليت^(١)
لكالمرتجي ظل الغامة كلما تبوأ منها للقييل اضمحلت^(٢)

- ١٣٢ -

ابن الزيات * :

سماعاً ياعباد الله مني وكفموا عن ملاحظة الملاح
فإن الحب أخره المنايا وأوله يهيج بالمزاح^(١)
وقالوا : دغ مراقبة الثريا ونم فالليل مسود الجناح^(٢)
فقلت : وهل أفاق القلب حتى أفرق بين ليلى والصباح^(٣)

(١) في مجموعة المعاني : (أراني وتهامي) - في جميع المراجع التي ذكرتها : (تخلت مما بيننا
وتخلت) .
(٢) في (١) (كالمرتجي) ، وجاء في الهامش الأمين قوله : « لعله كن يرتجي » .

- ١٣٢ -

☆ ابن الزيات : هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة - عالم باللغة والأدب ، ومن بلغاء الكتاب
والشعراء ، ومن العقلاء الدهاة - كان وزيراً للمعتصم والواثق العباسيين ، ولما تقلد المتوكل أقره
وزيراً نحواً من أربعين يوماً ثم نكبه وقتله سنة ٢٣٢ هـ .

خلا ديوانه منها - وهي له في نفحة الين ١٠٠ ؛ والأول والثاني دون عزو في روضة المحبين
٩٧ ، وفي سحر العيون ١٣٩ ، وديوان الصبابة على هامش تزيين الأسواق : ٥٦ ، والثالث والرابع
دون نسبة في المستطرف ٢ : ١٧٢ .

(١) في نفحة الين وسحر العيون ، وروضة المحبين ، وديوان الصبابة : (وأوله شبيه بالمزاح) .
(٢) في نفحة الين : (بالليل) ، هو تصحيف .
(٣) في نفحة الين : (بين الليل) ، وهو تصحيف غل بالوزن .

- ٧٧ -

الحارثي :

تَعَطُّنَ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِ أَوْجِهٍ فَهَنْ حَوَالٍ فِي الصِّفَاتِ عَوَاطِلُ^(١)
 كَوَاسٍ عَوَارٍ صَامِتَاتٍ نَوَاطِقُ بَغَفَ الْحَدِيثِ بَاخِلَاتٍ بَوَازِلُ^(٢)
 بَرَزْنَ عَفَافاً ، وَاحْتَجَبْنَ تَسْتَرَأْ وَشَيْبَ بَقُولِ الْحَقِّ مِنْهُنَّ بَاطِلُ^(٣)
 فَذُو الْجِلْمِ مُرْتَابٌ ، وَذُو الْجَهْلِ طَامِعٌ وَهَنْ عَنِ الْفَحْشَاءِ حَيْدٌ نَوَاكِلُ^(٤)

أعرابي :

أَدِيمُ الطَّرْفِ مَا غَفَلْتُ إِلَيْهَا وَإِنْ نَظَرْتُ نَظَرْتُ إِلَى سِوَاهَا
 [١ / ٧٠] أَغَارَ مِنَ النِّسَاءِ يَرَيْنُ مِنْهَا مُحَاسِنَ لَا يَرَيْنُ وَلَا أَرَاهَا^(١)
 وَإِنْ غَضِبْتُ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعَهَا عَلَى نَفْسِي ، وَيُرضِيَنِي رِضَاهَا

وردت دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ١٢٨ ، وزهر الآداب ١ : ١٢١ .

(١) في (أ) : (عوار) ، وهو تصحيف .

وحوال : جمع مفردا حالية : وهي التي تتقلد بالخلي - وعواطل جمع مفردا ، عاطل : وهي التي تعطلت من الخلي .

(٢) في (ب) : (بعد الحديث) ، وهو تصحيف - في الحماسة البصرية : (باذلات بواخل) .

(٣) في زهر الآداب : (بحق القول) .

(٤) في زهر الآداب : (مرتاد) ، وهو تصحيف .

وحيد : جمع مفردا حياء ، وهي التي تحيد عن مواطن التهم والريب - ونواكل : جمع مفردا : ناكلة ، وهي النافرة من الفحش .

(١) هذا البيت خلا منه (ب) وفي (أ) (أغار على) .

ومما غَضَبِي على نَفْسِي بِجُرْمٍ وَلَكِنِّي أَمِيلُ إِلَى هَوَاهَا^(٢)

- ١٣٥ -

ابن المعتز :

وَأَثَارُ وَصْلٍ فِي هَوَاكِ حَفِظْتُهَا تَحِيَاتُ رِيحَانٍ ، وَعَضَاتُ تَفَّاحٍ
وَكُتِبَ لَطَافٌ حَشَوَهَا الْمَسْكُ أَدْرَجْتُ عَلَى رَصْفٍ أَحْزَانٍ وَتَعْذِيبِ أَرْوَاحٍ^(١)
يُخَلِّنُ تَعَاوِيذاً يَجْنِبِي كَأَنَّمَا أَمْسُ بَخْلٍ فِي مَسَائِي وَإِصْبَاحِي^(٢)

- ١٣٦ -

دُرَيْد :

أُتَجَزَعُ إِنْ شَطَّتْ ، وَتَبَخَّلُ إِنْ دَنَتْ فَكُلُّ لَنَا مِنْهَا عَذَابٌ مُوَكَّلٌ
فَإِنْ حَضَرَتْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِحُضُورِهَا وَتَشْتَاقُ إِنْ غَابَتْ إِلَيْهَا وَتَذْهَلُ

- ١٣٧ -

آخر :

(٢) في (ب) : (وإن غضبت علي نفسي لجرم ...) ، فيه تصحيف .

- ١٣٥ -

هي في ديوانه ٩١ .

(١) في الديوان : (تربها المسك) .

(٢) في الديوان : (كأنني أمسى) .

- ١٣٧ -

نسبت للوأواء الدمشقي في ديوانه ٤٥ من جملة (٨) أبيات ، وللبحتري في ديوانه ١ : ٣٠٣ ، وقال : وتروى لابن كهيظ ؛ ولأبي العتاهية في محاضرات الأدباء ٣ : ٥٢ ، وديوان أبي العتاهية ٤٩٩ نقلًا عن محاضرات الراغب ، ووردت دون نسبة في الزهرة ٢٨ ، والمستطرف ٢ : ١٧٢ ، وديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق ١ : ١٥ ، وروضة المحبين ٢٧٦ .

- ٧٩ -

وَلِي فُؤَادٌ إِذَا طَالَ الْعَذَابُ بِهِ طَارَ اشْتِيَاقاً إِلَى لُقْيَا مُعَذِّبِهِ^(١)
يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ صَبًّا لَوْ يَكُونُ لَهُ أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَدَاكَ بِهِ

- ١٣٨ -

الْبَيْعُثُ* ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ وَصَفِ اللَّيْلِ بِالطُّوْلِ :
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو وَمَقَلَّتِي هَمُولٌ ، وَقَلْبِي لَا تَفِيْقُ بِلَابِلُهُ
تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ حَتَّى كَانَا إِذَا مَبَامَضَى تُثْنِي عَلَيْهِ أَوَائِلُهُ

- ١٣٩ -

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :
نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي وَلِي نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ

(١) فِي (ب) وَالْمُسْتَطَرَف : (إِذَا طَالَ النَّزَاعُ بِهِ) ، فِي الزَّهْرَةِ : (إِذَا طَالَ السَّقَامُ بِهِ) ، فِي رَوْضَةِ
الْمَحْبِينَ : (إِذَا لَجَّ الْغَرَامُ بِهِ) ، فِي مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ وَالزَّهْرَةِ وَرَوْضَةِ الْمَحْبِينَ : (هَامَ اشْتِيَاقاً) .

- ١٣٨ -

☆ الْبَيْعُثُ : اسْمُهُ خَدَاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَرَفَ بِالْبَيْعُثِ الْمَجَاشِعِيِّ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - كَانَ
خَطِيباً شَاعِراً - قَالَ فِيهِ الْجَا حَظُّ : أَخْطَبَ بَنِي تَيْمٍ إِذَا أَخَذَ الْقَنَاةَ ، كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاعِرِ جَرِيرٍ
مَهَاجَاةٍ دَامَتْ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ١٢٤ هـ .
لَمْ أَعَثْرَ عَلَى الْبَيْتَيْنِ .

- ١٣٩ -

هِيَ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ - ٦٣ فِي (١٦) بَيْتاً ، وَفِي الْأَغَانِي ١ : ٩٩ ، وَ ١٥ : ٧ ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ
١ : ١٢٠ ، وَنَزْهَةُ الْجَلِيسِ ٢ : ٣١٤ ، وَالزَّهْرَةُ ٦٧ ، وَالْأَبْيَاتُ : (١ وَ ٢ وَ ٣ وَ ٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ
(الْمُحْصَبُ) ٧ : ٣٩٥ ، وَالْأَبْيَاتُ (١ وَ ٢ وَ ٣) فِي الْعَقْدِ ٦ : ٥١ ، وَأَنْوَارُ الرَّيِّعِ ٥ : ١٢١ ، وَ
(٤ وَ ٥) فِيهِ أَيْضاً ٣ : ٤٨ ، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢ : ١٢٤ .

- ٨٠ -

وقلتُ أُنَمِّسُ أم مصابيحُ بيعةٍ بدتُ لك تحت السَّجْفِ، أم أنتَ حالمٌ^(١)
بعيدةٌ مَهْوَى القُرْطِ إمَّا لنوقلِ أبوها ، وإما عبدُ شمسٍ وهاشمٌ [٧٠ /
فلم أَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَتْ لَنَا عَشِيَّةَ رَاحَتٍ ، وَجْهَهَا والمعاصِمُ^(٢)
معاصِمٌ لم تَضْرِبْ عَلَى البِهْمِ بالضحي عَصَاهَا ، وَوَجْهٌ لَمْ تَلَحْهُ السَّائِمُ^(٣)

- ١٤٠ -

أُنَشِدُ ثَعْلَبُ :

ولمَّا تَبَيَّنَتْ المَنَازِلَ مِنْ مَنَى ولم تُقَضَّ لِي تَسْلِيمَةُ المَتَزَوِّدِ^(١)
زَفَرْتُ إِلَيْهَا زَفْرَةً لَوْ حَشَوْنَهَا سَرَايِلَ أَبْدَانِ الحَدِيدِ المَسْرُودِ^(٢)

- (١) في (ب) وفي الأغاني ، وزهر الآداب وأنوار الربيع : (فقلت) ، في زهر الآداب وأنوار الربيع :
(أم مصابيح راهب) - في نزهة الجليس : (أم محاريب بيعة) - في جميع هذه المراجع ، ما خلا
معجم البلدان : (خلف السجف) .
(٢) في الأغاني والديوان وأنوار الربيع : (قد بدلنا) - في الديوان والأغاني ١ : ٩٩ : (راحت كفها
والمعاصم) - في الأغاني ١٥ : ٧ : (على الرغم منها كفها والمعاصم) ، في معجم البلدان :
(رحنا) .
(٣) في (أ) و (ب) (على الهم بالعصا) وقد ثبتنا رواية الديوان - في أنوار الربيع : (لم تلحها
النسائم) .

- ١٤٠ -

- في (ب) : (آخر) بدل : (أنشد ثعلب) - ونسبت إلى العلوي البصري صاحب الزنج في
شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٨٩ ، والموازنة ٢ : ٤٧ ، وشعر العلوي البصري في المورد في العدد ٣ من المجلد
٣ للعام ١٩٧٤ ، ولبعض البصريين القرشيين في ذيل الأمالي : ١٢٠ ، ولبعض بني قشير في مجموعة
المعاني ٢١٠ ، والبيتان الثاني والثالث دون عزو في زهر الآداب ٣ : ٢٣٩ .
(١) في ذيل الأمالي ، ومجموعة المعاني : (المنازل باللوى) - في شرح نهج البلاغة : (المنازل بالحمى) .
(٢) في زهر الآداب : (نظرت إليها نظرة لو كسوتها) .

- ٨١ -

- ٦ -

لَفَضَّتْ حَوَاشِيَهَا ، وَظَلَّتْ بِحِرِّهَا تَلَيْنُ كَمَا لَانَتْ لِدَاوَدَ فِي الْيَدِ^(٣)

- ١٤١ -

جَمِيلٌ :

وَيَقْلُنَ إِنَّكَ قَدْ رَضَيْتَ بِيَاطِلٍ مِنْهَا ، فَهَلْ لَكَ فِي اعْتِزَالِ الْبَاطِلِ^(١)
وَلِبَاطِلٍ مِمَّنْ أَلَذُّ حَدِيثِهِ أَشْهُى إِلَيَّ مِنَ الْبَغِيضِ الْبَازِلِ^(٢)
وَلَرَّبِّ عَارِضَةٍ عَلَيْنَا وَصَلَهَا بِالْجِدِّ تَخْلُطُهُ بِقَوْلِ الْهَازِلِ^(٣)

(٣) في زهر الآداب :

لرقت حواشيتها وفض حديدتها ولانت كما لانت لداود في اليد

وفي شرح نهج البلاغة : (لرقت حواشيتها وظلت متونها) - في ذيل الأمالي : (لحرها) وفي هذا البيت إشارة إلى الآية العاشرة من سورة سبأ وهي : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ فَضْلًا ، يَاجِبَالِ أُوْبِي مَعَهُ ، وَالطَّيْرِ وَأَلْنَّا لَهُ الْحَدِيدَ . ﴾ . وإلى الآية الثمانين من سورة الأنبياء : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ - لِدَاوُدَ - صِنْعَةَ الْبُيُوتِ لَكُمْ لَتَحْصَنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ .

- ١٤١ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٨ و ٩) معزوة له في الأغاني ٧ : ٧٧ ، وديوانه : ١٧٨ - ١٨٠ ، والأبيات (١ - ٥) في الشعر والشعراء ٣٢٣ ، والزهرة ٩٨ - و (٣ - ٥) في نهاية الأرب ٣ : ٧٨ ، وفي خزنة البغدادى ٢ : ٣٨٢ ، وتزيين الأسواق : ٣٩ ، وبلوغ الأرب ٣ : ٢٠٩ ، و (١ و ٥) في الصناعتين ٢٧٠ و ٣٥٩ و (١ و ٢ و ٩) في الحماسة الشجرية ١ : ٤٠٥ ، والظرف والظرفاء ٨٧ ، وفي تاريخ ابن عساكر ٣ : ٣٩٩ (١ و ٢) وعلى ذلك فالأبيات (٦ و ٧ و ١٠ و ١١) لم تنشر بعد .

(١) في ابن عساكر : (ركنت لباطل) ، في الديوان والأغاني : (.. في اجتناب الباطل) .
(٢) في (ب) والحماسة الشجرية : (ممن أحب) - في الأغاني : (مما أحب) ، في الظرف والظرفاء وفي ابن عساكر : (ممن ألد وأشهى) في الظرف والظرفاء (أدنى إليّ) .
(٣) في الديوان والأغاني وابن عساكر والحماسة الشجرية : (فلرب ..) في التزيين والخزانة وبلوغ الأرب (يارب ...) .

- ٨٢ -

فأجبتُها في القول بعد تَسْتَرٍ حُبِي بَشِينَةً عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلِي^(٤)
لو كان في قلبي كَقَدَرِ قُلامَةٍ فَضْلٌ لَزَرْتُكَ أَوْ أَتَتْكَ رَسَائِلِي^(٥)
يَمَشِينَ حَوْلَ عَقِيلَةٍ مَنْسُوبَةٍ كَالْبَدْرِ بَيْنَ دِمَالِجٍ وَخَلَاخِلِ
نَضَحُ الحِمِّ يَجُولُ فِي أَقْرَاهَا حَوْلَ الحَبَابِ إِلَى الحَبَابِ الجَائِلِ
يَعُضُّضْنَ مِنْ غِيْظٍ عَلَيَّ أَنَامِلًا وَوَدِدْتُ لَوْ يَعُضُّضُنْ صَمَّ جَنَادِلِ
يَزْعُمُنْ أَنَّكَ بَابِثِينَ بِخَيْلَةٍ نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ضَنِينِ بَاخِلِ^(٦)
وَلَيْنُ الْفُتْكِ أَوْ وَصَلْتُ حَبَالَكُمْ لَعَلَى المَوَدَّةِ مِنْ صَمِيرِ الوَاصِلِ
فَصَلِّي بِحَبْلِكَ يَابِثِينَ حَبَائِلِي وَعِدِي مَوَاعِدَ مُنْجِزٍ أَوْ مَاطِلِ

- ١٤٢ -

ابن محمّد *

- (٤) في الديوان والزهرة والصناعتين : (بالقول) - في التزيين : (بالقول بعد تأمل ...) في الشعر والشعراء : (في الحب) - في الخزانة وبلوغ الأرب : (بالرفق ..) .
(٥) في الديوان والأغاني : (في صدري) ، في (ب) : (كيدر) ، وهو تصحيف وفي الأغاني : (فضلاً وصلتك) ، في (ب) وفي الديوان (فضل وصلتك) في الشعر والشعراء والصناعتين : (حب وصلتك) ، في نهاية الأرب : (وصلاً وصلتك) في بلوغ الأرب والخزانة : (وصلتك كتي) ، في التزيين : (فضل لغيرك ماأنتك) .
(٦) في الديوان والمصادر الأخرى : (ويقلن إنك) .

- ١٤٢ -

☆ ابن محمّد : هو عوف بن محمّد الخزاعي ، بالولاء ، وكنيته أبو المنهال ، كان عالماً وأديباً وشاعراً ظريفاً ، وهو من حران ، وقيل من رأس العين ، وكان طاهر بن الحسين قد استخسه واختاره لمناذمته ، ولما مات طاهر قربه ابنه عبد الله وأكرم منزلته ، توفي سنة ٢٢٠ هـ وهو في طريق عودته إلى بلدة حران .

في أبيات هذه المقطعة اختلاف في النسبة وتداخل ، فقد نسب لعوف بن محمّد : البيت الأول في الكامل ١ : ٥٠٣ ، (طبعة أوروبا) وفي السبط ١ : ٣٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٤٩ ، والأبيات

- ٨٣ -

أَلَا يَاحَمَامَ الْأَيْكَ إِلْفَكَ حَاضِرٌ وَغُضُنْكَ مِيَادَ فَقِيمَ تَنُوحٍ^(١)
 أَلَا فِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةً وَنُزُوحٌ أَمَّا لِلنَّوَى مِنْ وَثِيَّةٍ فَتَرِيحٌ^(٢)
 لَقَدْ طَلَحَ الْبَيْنُ الْمَشْتُ رَكَائِي فَهَلْ أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيحٌ^(٣)
 وَهَيَّجَنِي بِالرِّيِّ نُوْحٌ حَامِيَةً فَنَحْتُ ، وَذُو الشَّجْوِ الْحَزِينُ يَنُوحُ^(٤)

(٢ - ٦) في أمالي القاضي ١ : ١٣٠ ، ومعجم البلدان (الري) ٤ : ٣٥٩ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ،
 ومعجم الأدباء ١٦ : ١٤٢ - ١٤٣ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٧ ، وفوات الوفيات ٢ : ١١٩ ،
 ومعاهد التنصيص ١ : ٣٧٥ ، والبصائر والذخائر قسم ٢ مجلد ٢ ص ٦٣٣ ، والحماسة البصرية :
 ٢ : ١٥٣ - ١٥٤ ، وفي مجموعة شعرية مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤٤٣٩ وفي الورقة ٢٧ .

ونسب البيت الأول مع بيتين آخرين لأبي كبير الهذلي في أمالي القاضي ١ : ١٣٠ ، وتاريخ
 بغداد ٩ : ٤٨٦ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ١٤٢ ، وفوات الوفيات ٢ : ١١٩ ، ومعاهد التنصيص
 ١ : ٣٧٥ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٥٢ - وليست في ديوان الهذليين .

ونسبت الأبيات (٢ - ٦) من جملة ١٠ أبيات إلى أبي دهيل الجمحي في ديوانه ٧٦ - والبيتان
 (٥ و ٦) في الحماسة البصرية ٢ : ١٤١ وجاء فيه « وتروى لابن أبي ربيعة » وهما أيضاً في ديوان
 عمر بن أبي ربيعة ٢٢٩ في قسم الشعر المنسوب لعمر وليس في أصل ديوانه .

وقد وردت هذه الأبيات ، في معظم المراجع المذكورة ، في خبر لعوف بن محم مع عبد
 الله بن طاهر ملخصه : أن عوفاً رافق عبد الله بن طاهر وكان يريد الحج ، فلما قاربوا الري سمع عبد
 الله ورشاشاً يصدق فطرب عبد الله وأنشد بيت أبي كبير :
 ألا يا حمام ... مع أبيات أخرى .

ثم قال لعوف : أجز هذا الشعر ، فقال في الحال : الأبيات الخمسة مع بيتين آخرين ، فأعجب
 بها عبد الله ، وأجازه بستين ألف درهم ، وقيل دينار ، وسمح له بالعودة إلى أهله .

(١) في طبقات ابن المعتز : (فرخك حاضر) .

(٢) في (ب) : (من وثبة) ، في البصائر والذخائر : (من فيئة) .

(٣) في فوات الوفيات : (لقد طلع) .

(٤) في جميع المصادر المذكورة : (وأرقني) ، ماعدا تاريخ بغداد ، فقد ورد فيه : (وذكرني) ، في
 الحماسة البصرية : (صوت حمامة) - في معجم البلدان : (وذو الشجو القديم) ، في الحماسة
 البصرية : (وذو الشجو الغريب) ، في طبقات ابن المعتز : (وذو اللب الحزين) ، في معاهد

على أنها ناحت ولم تُذرِ عِبرَةً ونُحتْ وأسرَابُ الدُموعِ سفوحٌ^(٥)
وناحتْ ، وقرخاها بحيثُ تراها ومنْ دونِ أفرَخي مَهَامِه فيحُ

- ١٤٣ -

عُروة :

حَلَفْتُ لَهَا بِالْمَشْعَرَيْنِ وَزَمَزَمَ وذو العرشِ فوقَ المُقْسِمِينَ رقيبٌ^(١)

التنصيص : (وذو اللب الغريب) ، في معجم الأدباء وديوان أبي دهبيل : (وذو البث الغريب) .
(٥) في (ب) ، ومعجم البلدان ، والبصائر والذخائر ومعاهد التنصيص وأمالى القالي وديوان أبي دهبيل : (ولم تذر دمة) .
(٦) في (ب) (وناخت) وهو تصحيف ، وفيه : (مهامة) وهو تصحيف .

- ١٤٣ -

يتنازع نسبة هذين البيتين بعض الشعراء الغزليين . وقد وردا في بعض المصادر دون زيادة ، وفي بعضها مع بضعة أبيات يتفاوت عددها .

فهما لعروة بن حزام - في ١٨ بيتاً - في ديوانه ٢٩ ، والأغاني ٢٠ : ١٥٦ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٠٩ ، وخزانة البغدادي ١ : ٥٢٣ والبيت الثاني له في مجموعة المعاني ٣١١ ، والشعر والشعراء ٢ : ٦٠٧ - وينظر ديوان عروة -

ونسبا إلى المجنون في ديوانه ٥٩ تقلأ عن بسط سامع المسامر ، والسمط ١ : ٤٠٠ وإلى كثير عزة - في ١١ بيتاً - في ديوانه ٥٢٢ ، والعيني ٣ : ١٥٦ - ينظر الديوان - ووردا في الكامل ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، وقال : « وأحسبه قيس بن ذريح » ، وهما في شعر قيس بن ذريح : ٦١ - يرجع إليه -

(١) هذا البيت ساقط من (ب) .

في ديوان عروة : (حلفت بركب الراكعين لربهم خشوعاً وفوق الراكعين رقيب)
في البصريّة : (حلفت برب الراكعين لربهم خشوعاً وفوق الراكعين رقيب)
في الأغاني : (حلفت برب الساجدين لربهم خشوعاً وفوق الساجدين رقيب)
في ديوان كثير والعيني : (حلفت لها بالمأزمين وزمزم والله فوق الحالفين رقيب)

- ٨٥ -

لئن كان برد الماء حَرَّانَ صَادِيًّا إِلَى حَبِيْبًا ، إِنِّهَا لَحَبِيْبٌ^(١)

- ١٤٤ -

ذُو الرِّمَّة :

إِذَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ كَادَتْ فِي فَوَادِكَ تَجَرَّحُ^(١)
وَأِنْ غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيْسَ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ^(٢)
أَرَى الْحُبَّ بِالْهَجْرَانِ يُمَحِي فَيَمْتَحِي وَحُبُّكَ مِنَّا يَسْتَجِدُّ وَيَصْرَحُ^(٣)
فَلَا الْقَرْبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةً وَلَا حُبُّهَا - إِنْ تَنَزَّحَ الدَّارُ - يَنْزَحُ^(٤)
لِئِنْ دَامَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى تَبَارِيْحَ مِنْ ذِكْرِكَ فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ^(٥)

- ١٤٥ -

ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

وَلَا أُنْسَ مِ الْأَشْيَاءِ لِأُنْسَ قَوْلِهَا أَتَتْرُكُنِي فِي الدَّارِ وَحْدِي وَتَذْهَبُ

(٢) فِي الْعَيْنِ وَدِيَوَانٍ كَثِيرٍ : (هِجَانٌ صَادِيًّا) ، فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : (لئن كان برد الماء أبيض صافياً) .

- ١٤٤ -

ديوانه ٢ : ١١٩٢ - ١١٩٤ - ١١٩٦ و ١٢١٢ ، وفيه التخریج وذكر اختلاف الروايات .

- (١) فِي (١) (مِنْ فَوَادِكَ) .
- (٢) فِي الدِّيَوَانِ : (إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ ... مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ) .
- (٣) فِي الدِّيَوَانِ : (يُمَحِي فَيَمْتَحِي وَحُبُّكَ مِنَّا يَسْتَجِدُّ وَيَصْرَحُ) .
يَصْرَحُ : يَخْلُصُ ، وَيَرْبِحُ : يَزِيدُ .
- (٤) فِي (١) (يَدْنِي مِنْ نَوَاهَا) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، فِي الدِّيَوَانِ : (يَبْدِي مِنْ هَوَاهَا) .
- (٥) فِي الدِّيَوَانِ : (لئن كانت ... تَبَارِيْحَ مِنْ مَيِّ فَلَمَّوْتُ أَرْوَحُ) .

- ١٤٥ -

ليست في ديوانه ، ولا نظنها له لأنها دون مستوى شعره .

- ٨٦ -

فقلت لها : والله لو كان ممكناً . مقامي لكان المكث عندي يعجب^(١)
 فردت علي فيها اللثام وأدبرت . وراجعتي منها بنان مخضب^(٢)

- ١٤٦ -

وأنشد :

سئلي عن الحب يا من ليس يعرفه ما أطيب الحب لولا أنه نكد^(١)
 طعمان : خلّو ومرّ ليس يعدله في خلق ذائقه سم ولا شهد^(٢)

[٧١ / ب

- ١٤٧ -

الموصلي :

لما رأيناهم يزمنونا قلنا لهم : أين تريدونا^(١)
 قالوا : فا كثرة تسالكم قلنا لهم : نحن المحبوننا
 فأبرزت من هودج جدها بيضاء تذري الدمع مكنونا
 قالت : تركت الوصل في حينه وجئت عند البين تؤذينا

(١) هذا البيت ساقط من (ب) .

(٢) في (أ) : (ودا حصتي منها) ، وهو تصحيف .

- ١٤٦ -

هما دون عزو في أخبار النساء ٥٤ ، وفي الطرف والظرفاء ٧١ .

(١) في (ب) : (من الحب) .

وفي أخبار النساء : (ليس يعلمه) .

(٢) وفي أخبار النساء : والطرف والظرفاء : (مر ولا شهد) . في (ب) (في الخلق) ، وهو

تصحيف .

- ١٤٧ -

(١) في (ب) (لئن) بدل (أين) وهو تصحيف .

- ٨٧ -

- ١٤٨ -

أحمد بن أبي فَنَن :

أَلَا رَبَّ هَمْ يَمْنَعُ النَّوْمَ دَوْنَهُ أَقَامَ كَقَبْضِ الرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْجَمْرِ^(١)
بَسَطْتُ لَهُ وَجْهِي لِأَكْبَتَ حَاسِداً وَأَبْدَيْتُ عَنْ نَابِ ضَحُوكِ وَعَنْ تَغْرِ
وَشَوْقٍ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ فِي الْحِشَا مَلَكَتُ عَلَيْهِ طَاعَةَ الدَّمْعِ أَنْ يَجْرِيَ^(٢)

- ١٤٩ -

[وقال]^(١) مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الطُّوسِي :

رَقِيقَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ أَمَّا شَبَابُهَا فَفَعَضُ ، وَأَمَّا الرَّأْيُ مِنْهَا فَكَامِلُ
رُدِّيئِيَّةُ الْأَعْلَى هِجَانٌ عَقِيلَةٌ بِأَعْطَافِهَا الْجَادِيَّ وَالْمِسْكَ شَامِلُ^(٢)

- ١٥٠ -

أَبُو نُوَّاس :

- ١٤٨ -

هي له في المتنحل ١٦٧ ، ولعلي بن جبلة في شعر علي بن جبلة : ٥٥ نقلاً عن الموازنة ٢٢٨ ،
ودون عزو في الكشكول ٣٠١ .

(١) في الكشكول : (يمنع الغمض ... على جمر) .

(٢) في (ب) : (لأكبت كاشحاً) .

(٣) في الكشكول : (وخطب كأطراف الأسنة والقنا) .

- ١٤٩ -

(١) زيادة في (ب) :

(٢) في (أ) : (والشكر شامل) ، وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أصح وأمشى مع القرائن .

- ١٥٠ -

له في ديوانه ٣٩٦ ، والأغاني ٢ : ٥٨ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٣ ، والزهرة ٨٣ ، والمختار من
شعر بشار ٩ .

- ٨٨ -

تَمَرَكْتُيَ الْوُشَاءَ نَصَبَ الْمَشِيرِ - مِنْ وَأَحْدُوْثَةً بِكُلِّ مَكَانٍ^(١)
مَا أَرَى خَالِيَيْنِ فِي السَّرِّ إِلَّا قَلْتُ مَا يَخْلُوَانِ إِلَّا لِشَانِي^(٢)

- ١٥١ -

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ بَشَارٍ^(١) :

يَرَوُّعُهُ السِّرَارَ بِكُلِّ فَجٍّ - مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السِّرَارُ^(٢)

- ١٥٢ -

ذُو الرُّمَّةِ :

(١) فِي الْأَغَانِي : (نَصَبَ الْمَشْرَيْنِ) - فِي زَهْرِ الْأَدَابِ : (نَصَبَ الْمَرِيْبَيْنِ) .

(٢) فِي (ب) وَالزَّهْرَةُ : (خَالِيَيْنِ لِلْسَرِّ) - فِي الْخِتَارِ وَزَهْرِ الْأَدَابِ : (خَالِيَيْنِ فِي النَّاسِ) .

- ١٥١ -

هُوَ لِبَشَارٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣ : ٢٤٧ وَالْخِتَارُ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ ٧ ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ ٣ : ١٨٣ ، وَالزَّهْرَةُ ٨٣ ، وَالْأَغَانِي ٣ : ٥٨ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْخِتَارِ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ وَزَهْرِ الْأَدَابِ : « قِيلَ لِبَشَارٍ : وَمَنْ أَيْنَ سَرَقْتَ قَوْلَكَ ؟ :
يَرَوُّعُهُ السِّرَارَ . - الْبَيْت - فَقَالَ : مَنْ قَوْلِ أَشْعَبِ الطَّيَاعِ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ : مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ ؟ قَالَ :
مَا رَأَيْتُ قَطْ اثْنَيْنِ يَتَسَارَّانِ إِلَّا ظَنَنْتُهُمَا يَرِيدَانِ أَنْ يَأْمُرَا لِي بِشَيْءٍ ... » .

(١) فِي (أ) نَسَبَ لِآخِرٍ . وَقَدْ ثَبَتْنَا عِبَارَةَ (ب) .

(٢) فِي الزَّهْرَةِ : (يَرَوُّعُنَا) - فِي الْخِتَارِ ، وَالزَّهْرَةُ ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ : (بِكُلِّ شَيْءٍ) . فِي دِيْوَانِهِ :
(بِكُلِّ أَمْرٍ) .

- ١٥٢ -

دِيْوَانُهُ ٣ : ١٤١٤ - ١٤١٦ ، وَفِي الزَّهْرَةِ : ١٢ ، الْأَبْيَاتُ ، (١ و ٣ و ٤ و ٥) .

- ٨٩ -

فاظبية ترعى مساقط رملية
 رأته أنساً بعد الخلاء فأقبلت
 بأحسن من مي عشية طالعت
 بوجهه كقرن الشمس حر كأنها
 [٧٢ / ١] وعين كأن البابلين لبسا
 سقى الواكف الغادي لها ورقاً نضراً^(١)
 ولم تبد إلا في تصرفها ذعراً^(٢)
 لتجعل صدعاً في فؤادك أو وقراً^(٣)
 تهيض بهذا القلب لمحتة كسراً^(٤)
 بقلبك منها يوم معقلة سحراً^(٥)

- ١٥٣ -

الأقرع بن معاذ :

وما أنس م الأشياء لأنس قولها
 بنفسي بين لي متى أنت راجع^(١)

- (١) في الديوان والزهرة : (كسا الواكف) - في الزهرة : (ورقاً خضراً) . في (ب) (ورقاً تصبرا) وهو تصحيف . الواكف : المطر - النضر : الأخضر .
 (٢) في الديوان : (عند الخلاء) - الأنس هو الإنسان .
 (٣) في الديوان والزهرة : (عشية حاولت) - في الزهرة : (... أو عقراً) - الصدع : هو الشق - الوقر : هو الهزم أو التشقق في العظم .
 (٤) كلمة (تهيض) ساقطة في (ب) في الزهرة : (تهيج بهذا القلب لمحتة وقراً) . الهيض : هو النكس والوجع - ومعناه أن لمحة وجهها المشرق تكسر القلب .
 (٥) في الزهرة : (... يوم لاقيتها سحراً) .

- ١٥٣ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في الأغاني : ١٢ : ١٧١ و ١٣ : ٧ وفي أمالي الزبيدي : ١٥٣
 منسوبة لقيس بن الحداية - وكذلك البيتان (١ و ٢) في الحماسة البصرية : ٢ : ١٣٩ ، ومعجم
 الشعراء والمؤتلف والمختلف : ٣٢٥ ، والزهرة : ١٨٩ وتزيين الأسواق : ٩٥ ، وجاءت الأبيات (١ و ٢
 و ٤) في المستطرف : ٢ : ٣٨ دون عزو وكذلك البيتان (١ و ٢) في محاضرات الأدباء : ٢ : ٣٧ .
 وقد اختلفت رواية بعضها في هذه المصادر .

(١) رواية هذا البيت في الأغاني وتزيين الأسواق وأمالي الزبيدي :

(فقلت وعيناها تفيضان عبرة بأهلي بين ...)

- ٩٠ -

فقلتُ لها : والله مامن مُسافرٍ يُحيطُ له عِلْمُ بِأَللهِ صَانِعِ^(٣)
 فقالتُ : ودمعُ العينِ يحدُرُ كُحْلُها ، تركتَ فؤادي وهو بالبينِ رائِعُ
 وأَلقتُ على فيها اللثامَ وأدْبَرْتُ وأقبلَ بالكحلِ السحيقِ المدامِعِ^(٣)

وفي الزهرة :

(فقالت وعيناها تفيضان بالبكا بأهلي خبرني ...)

وفي البصرية :

(فقالت وعيناها تفيضان بالبكا من الوجد خبرني ...)

وفي المستطرف :

(أشارت بأطراف البنان وودعت وأومت بعينها متى أنت راجع)

وفي المحاضرات :

(أشارت بأطراف البنان وسلمت وأومت بعينها متى أنت راجع) .

(٢) في المستطرف :

(فقلت لها يسير ويدري مابه الله صانع)

وفي رواية في معجم الشعراء :

(فقلت لها يحيط بعلم الله ما الله صانع)

في الأغاني وتزيين الأسواق والبصرية والزهرة :

(فقلت لها تالله يدري مسافر إذا أضمرت الأرض ما الله صانع)

في أمالي اليزيدي وفي رواية معجم الشعراء :

(فقلت لها والله يدري مسافر إذا أضمرت الأرض ما الله صانع)

وفي المحاضرات

(فقلت لها والقلب فيه حرارة فديتك ما علمي بما الله صانع)

(٣) في الأغاني ١٢ : ١٧ :

(فشدت على فيها اللثام وأعرضت وأقبلن بالكحل السحيق المدامع)

في الأغاني ١٣ : ٧ :

أبو نواس :

[وَمُظْهِرَةً لِّخَلْقِ اللَّهِ بُغْضًا
أَتَيْتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ
فِيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيهِ خَلِيلٌ
أَرَاكِ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى

وَتَلْقَى بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (١)
فَلَمْ أَخْلَصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ
وَلَا أَلْفَا خَلِيلَ كُلِّ عَامِ (٢)
فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ (٣)

(فشدت على فيها اللثام وأدبرت
في المستطرف :

(فشالت تقاب الحسن من فوق وجهها
فسالت من الطرف الكحيل مدامع)

وما يذكر أن صدر هذا البيت في المخطوطة شبيه بصدر البيت الثالث من المقطوعة ١٤٥
والمنسوبة إلى ابن الدمينية .

ديوانه : ١٨٢ ، وهي له في : العقد الفريد ٦ : ٦٤ ، والزهرة ١٥٠ ، وديوان المعاني ١ :
٢٦٣ ، والأغاني ١٥ : ١٣٧ ، وأخبار النساء ١٢١ ، ومن كنايات الأدباء ١٠٣ ، والمستطرف ٢ : ١٤٥ ،
والأبيات (٢) و (٣) و (٤) في الظرف والظرفاء : ١٢٢ .

(١) هذا البيت خلا منه (١) .

(١) في الديوان : (لخلق الله نسكاً) - في الزهرة : (عشقاً) - في العقد والأغاني والمستطرف :
(ودأ) . في الزهرة : (وتلقى بالحب) - في الديوان : (وتلقاني بدلً وابتسام) .

(٢) في الديوان وأخبار النساء : (ليس يكفيها) - في الظرف والظرفاء : (ليس يقنعها) . في
الزهرة : (ليس يقنعه) - في الأغاني وديوان المعاني : (يكفيه حب ولا ألفا محب) .

(٣) في الديوان ، والأغاني ، وديوان المعاني : (أظنك من بقية قوم موسى) .

وفي هذا البيت الأخير إشارة إلى الآية الكريمة (٦١) من سورة البقرة وهي : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا
لِمُوسَى اذْهَبْ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ، فَادْعَ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقَلِهَا وَقَتَّائِهَا
وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا . قَالَ : أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ؟ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ
مِمَّا سَأَلْتُمْ ؛ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِبُغْضِ اللَّهِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ ، وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ .

أعرابي :

شكوتُ فقالتُ : كُلُّ هذا تَبْرُماً
فلما كَتَمْتُ الحُبَّ قالتُ : لَشَدِّماً
وأدنو فَتَقْصِينِي ، فأبْعُدْ طالِباً
فَشَكُوايَ تُؤْذِيهَا ، وَصَبْرِي يَسْوؤُهَا
فيا قومُ هلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا
يَحْبِي ، أَرَاخَ اللهَ قَلْبَكَ مِنْ حَبِّي^(١)
صَبِرْتُ ، وَمَا هَذَا بِفَعْلٍ شَجِي الْقَلْبِ^(٢)
رِضَاهَا ، فَتَعْتَدُ التَّبَاعِدَ مِنْ ذَنْبِي
وَتَجْزَعُ مِنْ بَعْدِي ، وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي^(٣)
أَعِينُوا بِهَا ، وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي^(٤)

[وقال]^(١) : الأُخُوصُ [ووجدتها في ديوان نصيب]^(٢) :

هي لأعرابي أيضاً في الشعر والشعراء ٢ : ٨١٨ ، والكامل ١ : ٢٨٥ ، والعقد الفريد ٣ : ٤٦٢ - ٤٦٣ ، والحامسة البصرية ٢ : ١٧٢ ، وتزيين الأسواق ٩ و ٢٠٧ ، وديوان الصباية على هامش التزيين ١٤٣ ، ونزهة الأبصار والأنعام ٤ : ٣٣ ، والأبيات (١ و ٢ و ٤ و ٥) في الزهرة ٤٨ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤) في ديوان المعاني ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وعاضرات الأدباء ٣ : ٧٥ .
(١) وردت كلمة (تبرماً) مرفوعة في بعض المصادر المذكورة ، والرفع يجوز أيضاً - في نزهة الأبصار والتزيين : (قالت تعنتاً) .
(٢) في ديوان المعاني : (لشراً ما ... شجي الصب) . في (ب) (أشد) ، وهو تصحيف .
(٣) في الزهرة : (وعتي يسوؤها) .
(٤) في الشعر والشعراء والعقد : (أشيروا بها) - في الزهرة : (واستوجبوا الأجر في الصب) .

ورد البيت الأول في ديوان الجنون للوالبي ٥ : ، والبيتان في ديوانه لفراج ٦٨ و ٧٠ و ٧١ ونسباً لنصيب في شعر نصيب : ٦٨ ، ولمعاذ ليلي في الزهرة ١٢٠ - وينظر التخريج واختلاف الروايات في ديوان الجنون لفراج . وفي شعر نصيب ١٤٦ - ١٤٧ و ١٦٩ - ١٧٠ .
(١) زيادة في (ب) .
(٢) زيادة في (ب) .

وما هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَامَيَّ أَنَهَا قَلْتُكَ ، وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيْبُهَا
ولكنَّهم ، يَا أُمْلَحَ النَّاسِ ، أُولِعُوا بِقَوْلٍ ، إِذْ مَا جِئْتُ ، هَذَا حَبِيْبُهَا

- ١٥٧ -

أعرابي :

لَعَمْرُ أَبِي الْمُخْصِنِ أَيُّـيَّامَ نَلْتَقِي لِمَا لَا نُلَاقِيهَا مِنَ الدَّهْرِ أَكْثَرُ^(١)
يَعْدُونَ يَوْمًا وَاحِدًا إِنْ أَتَيْتُهَا وَيَنْسَوْنَ مَا كُنْتُ مِنَ الدَّهْرِ تَهْجُرُ^(٢)

- ١٥٨ -

٧٢ / ب [ابنُ الدُّمَيْنَةِ^(١) :

- ١٥٧ -

هما في أمالي المرتضى ٢ : ٦٣ لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي الأغاني ٨ : ٩٢ ، ولبعض الأعراب في الزهرة ١١٩ ، ودون عزو في عيون الأخبار ٤ : ١٤٣ وقد وردا في كل من أمالي المرتضى والأغاني مع بيت ثالث ، ونصه في الأمالي :

وإن يكن الواشون أغروا بهجرها فإننا بتجديد المودة أجدر
وفي الأغاني :

وإن أُولع الواشون عدأ بوصلنا فنحن بتجديد المودة أبصر
(١) في عيون الأخبار : (لعمر أبي المحضير) . في (ب) : (المحسن) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (بعدت) ... وهو تصحيف . في الأغاني وأمالي المرتضى : (على الدهر تهجر) .

- ١٥٨ -

ليسا في ديوانه - وقد نسبنا للحسين بن مطير في الأغاني ٧ : ١١٧ ، والزهرة ١١٩ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٨٨ ، والحامسة الشجرية ١ : ٥١٦ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٧٥ .
وهما للمجنون في ديوانه للوالي ٣٤ وديوانه لفراج ١٤٣ .
(١) في (ب) (وقال ابن الدمينية عبد الله) .

- ٩٤ -

بِنَفْسِي مِنْ لَا بَدَّ أَنِّي هَاجِرُهُ وَأُنِي عَلَى الْمَعْسُورِ وَالْيَسْرِ ذَاكِرُهُ^(٢)
وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ حَتَّى اتَّقَاهُمْ يُبْغِضِي إِلَّا مَـا تَجَنُّ ضَائِرُهُ^(٣)

- ١٥٩ -

جَمِيلٌ :

أَتَهَجَّرُ هَذَا الرَّبْعَ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ وَكَيْفَ يُزَارُ الرَّبْعُ قَدْ بَانَ عَامِرُهُ^(١)
رَأَيْتُكَ تَأْتِي الْبَيْتَ تُبْغِضُ أَهْلَهُ وَقَلْبُكَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ هَاجِرُهُ

- ١٦٠ -

مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ :

(٢) فِي (ب) : (بِنَفْسِي مِنْ لَمْ يَدْرَأَنِي هَاجِرُهُ) - فِي الدِّيَوَانَيْنِ : (مِنْ لَا بَدَّ لِي أَنْ أَهَاجِرُهُ) - فِي الدِّيَوَانَيْنِ وَالْحَمَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ، وَالزَّهْرَةِ : (وَمَنْ أَنَا فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ) - فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : (وَمَا أَنَا فِي الْمَيْسُورِ) .
(٣) فِي دِيَوَانِي الْمَجْنُونِ وَالْأَغَانِي : (النَّاسُ بِي فَاتَّقَاهُمْ) - فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : (وَمَنْ قَدْ لَحَاهُ النَّاسُ) - فِي (ب) : (تَقَامُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- ١٥٩ -

هَمَّالُهُ فِي الزَّهْرَةِ ١١٩ ، وَفِي دِيَوَانِهِ ١٠٠ تَقْلًا عَنِ الزَّهْرَةِ ، وَفِي الْمَنَازِلِ وَالْدِيَارِ - ٢ : ٢٨٠
الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَقَطْ ، وَفِيهِ : ٢٧٠ - ٢٧١ الْبَيْتَانِ مَعَ آخَرَيْنِ جَاءَا بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَهُمَا :

وَقَدْ كَانَ مَنْ يَسْكُنُ الرَّبْعَ مَرَّةً جَمِيلُ الْحَيَا قَاصِرُ الطَّرْفِ فَاتَرَهُ
سَقَى اللَّهُ يَتِيًّا لَسْتُ أَقْرَبُ أَهْلَهُ وَلَا أَنْتَ ، إِلَّا أَنْ يُعْنَفَ زَائِرُهُ
وَلَمْ يَنْشُرَا فِي دِيَوَانِهِ .

(١) فِي الْمَنَازِلِ وَالْدِيَارِ - : (أَتَصَرِّمُ هَذَا الرَّبْعَ) .

- ١٦٠ -

الْبَيْتَانِ لِأَعْرَابِيٍّ فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى ٤ : ٥٩ ، وَزَهْرُ الْأَدَبِ ١ : ٢٥١ - وَقَدْ وَرَدَا فِيهَا مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ .

- ٩٥ -

أَلَا قُلْ لِدَارِ بَيْنِ أَكْثَبَةِ الْحِمَى وذات الغضا جادت عليك المواضب^(١)
أَجِدْكَ لَا أَغْشَاكَ إِلَّا تَقَلَّبْتُ من العين أو كادت دموع سواكب^(٢)

- ١٦١ -

ذو الرمة :

إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ صَفْصَفاً أَوْ صَرِيمةً تَنَحَّتْ وَنَصَّتْ جِيدَهَا بِالنَّظِيرِ^(١)
حِذَاراً عَلَى وَسْنَانَ يَصْرَعُهُ الْكَرَى بِكُلِّ مَقِيلٍ عَنْ ضِعَافٍ فَوَاتِرٍ
وَتَهَجَّرُهُ إِلَّا اخْتِلَاساً بِطَرْفِهَا وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ خِيفَةَ الْعَيْنِ هَاجِرِ^(٢)

- ١٦٢ -

الحارثي :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤْمِنْ بِمَا تَصْنَعُ النَّوَى بِأَهْلِ الْهَوَى فَاغْفِدْ حَبِيباً وَجَرِّبْ^(١)

(١) في الأصلين : (الأهاضب) .

(٢) في أمالي المرتضى ، وزهر الآداب :

(أجْدك لَا آتِيكَ إِلَّا تَتَابَعْتُ دَمُوعَ أَضَاعَتْ مَحْفَظَتْ سَوَاكِبَ)

- ١٦١ -

ديوانه ٣ : ١٦٧٤ وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) الصفصف : هو المكان المستوي - الصريمة القطعة من الرمل - نصت : نصبت - المناظر جمع منظر : وهو المكان المرتفع .

(٢) في الديوان : (إِلَّا اخْتِلَاساً نَهَارَهَا رَهْبَةَ الْعَيْنِ ..) .

- ١٦٢ -

هما في المستطرف ٢ : ١٧٣ منسويين للمحاري .

(١) في (ب) : (لَمْ تَوْقِنْ بِمَا) - في المستطرف : (لَمْ تَوْقِنْ بِمَا صَنَعَ الْهَوَى) .

- ٩٦ -

تَجِدُ حُرُقَاتٍ يَلْدَعُ الْقَلْبَ حُرْهَا بِأَنْضَجَ مِنْ كَيِّ الْغُضَا الْمُتَلَهَّبِ^(٢)

- ۱۶۳ -

قیس :

تَصَبُّ إِلَى سَعْدِي عَلَى نَائِي دَارَهَا وَلَمْ يَكُ يُجْدِي ، وَالْمَزَارُ قَرِيبُ^(١)

وَلَا حِظٌّ مِنْ سَعْدِي لَنَا غَيْرَ أَنْتَا تَقْطَعُ أَنْفَاسَ لَنَا وَقُلُوبُ^(٢)

- 174 -

[وقال]^(١) ابنُ المعتز :

أَيَا مَنْ فُؤَادِي بِهِ مُدَنَّفٌ حَجَبْتَ فَلِي دَمْعَةٌ تَذْرِفُ
إِذَا حَجَبَــــــــــــــــــــوا مَقْلَتِي أَنْ تُرَا كَ قَلْبِي يَرَاكَ وَلَا يَطْرِفُ^(١)

(۲) في المستطرف : (ترى حركات) .

- 173 -

(۱) صَبُّ يَصَّبُ إِلَيْهِ : كلف به .

(٢) هذا البيت مضطرب في (ب) وفيه تكرير لبعض الكلمات ناجم عن سهو الناسخ ، على ما يبدو ، ونقله بعض كلمات من البيت الأول إلى هذا البيت فجاء كما يلي :

[ولا حظ من سعدى على نأى دارها ولم يك غير اننا تقطع أنفاس لنا وقلوب]

- 174 -

ديوانه : ١٠٨ وفي الأوراق ٣ : ٢٣٤ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأوراق : (إذا منعوا مقلتي) - في (ب) : (فعيني تراك) ، وهو تصحيف .

- 97 -

- ۷ -

العطوي :

فما ازدحمت عير على ورد منهل
[٧٣ / ١] تراحم دمي في الجفون وقد غدت
وقد تركوني في الديار كأنني
ولا أم أملاط أقامت فراخها
رأى سؤذنيق الجؤ منهن غرة
ولا أم خشف أقبلت بعد فيقة
فأبصرت المعبوط ردع إهابه
بأوجد مني يوم قالت خداتهم

دنا وردها ترعى النجيل من الحمض^(١)
خداتهم بين القرينين فالعرض^(٢)
سلم حوته الأفعوانة بالعض^(٣)
على فنن في الضال ذي المنحنى الغض^(٤)
فكفكف يبغيهن كالنجم في القض^(٥)
لتنحه من ضرعها صفوة المحض^(٦)
وقد خب آل الصحصاحان على الأرض^(٧)
أمستوطن بعد الطعائن أم تمضي

(١) النجيل : ضرب من الحمض يقال له الهرم - الحمض : كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له .

(٢) القرينين : جبلان بنواحي اليمامة - عن الحفصي - والقرينين أيضاً تشبة قرين في بادية الشام قاله الحازمي - والقرينين من قرى مرو - (معجم البلدان : القرينين ٧ : ٧٣) - والعرض (بكسر العين) : وادي اليمامة - ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض - عن الأزهرى معجم البلدان (عرض) - والعرض (بفتح العين) : جبل مطل على بلد فاس - والعرض (بضم العين) : بليد في بركة الشام ، (معجم البلدان : عرض) .

(٣) السليم هنا الملدوغ ، والعرب تسمي الملدوغ سليماً على التفاؤل .

(٤) الأملاط : الفراخ التي لاريش لها بعد ؛ ووردت في (ب) : أعلاط وهو تصحيف .

(٥) السؤذنيق ، والسؤذق ، والسؤذائق ، وربما قالوا السؤذنوق : الصقر وقيل الشاهين (اللسان) .

(٦) الفيقة : اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين . قال الأعشى يصف بقرة :

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت
جاءت لترضع شق النفس ، لو رضعها
والفيقة أيضاً أول الضحى - يقال فيقة الضحى أي أولها (اللسان : فوق) .

(٧) في (ب) : (فصادفت) . والمعبوط اسم مفعول من عبط : وعبط الدابة أي نحرها من غير داء ولا كسر - والصحصاحان والصحصح ، والصحصاح : ما استوى من الأرض وجرد .

[وقال ^(١) أبو زُرعة الدمشقي :

فراقك في غدٍ وغدٍ قريبٍ فوا أسفا على البين القريب ^(٢)
فيا صدر النهار إليك عني ويا شمس الأصائل لاتغيبي

القطامي :

وأرقني أن لا يزال يروغي غزال أناسٍ قاصِر الطرف فائِره ^(١)
له مُسْتَظِلٌّ بارِدٌ في مُخَدَّرٍ كنينٍ إذا شَعبانُ حُمْتُ هَواجِرُه ^(٢)
بِعَيْنِيكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ هَوْدَجٍ وَكُلِّ بَشِيرِ الْوَجْهِ حُرٍّ مَسَافِرُه
تَراهُ وما تَسْطِيعُهُ غَيْرُ أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى ذِي الْحِلْمِ داءٌ يَخامِرُه
إِذا تاقَ قَلْبِي أو تَطَرَّبَ به الهوى فَلَيْسَتْ لَهُ بَقِيَا وَلَا الْحِلْمُ زاجِرُه ^(٣)
عَصَى كُلَّ نَاحٍ واستَبَدَّ بِأَمْرِهِ فَا هُوَ إِلَّا كَالْعَشِيرِ تُؤامِرُه ^(٤)

هما في الزهرة : ١٥٨ دون نسبة .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الزهرة : (وغداً قريب .. فواكبدا ...)

هي في ديوانه : ٩٢ - ٩٣ من قصيدة في (١٠) أبيات .

(١) في الديوان : (وأرقني مالا يزال يروقي) - في (ب) : (غزال نفور فائن ...) .

(٢) في الديوان : (أحمت هواجره) .

(٣) في (ب) : (أو ألم به الهوى) .

(٤) في (ب) : (كالمسير تؤاثره) ، وهو تصحيف .

- ١٦٨ -

ذو الرِّمَّة :

فوالله ما أدري أجولان عبرة تجود بها العَيْنان أجدي أم الصبر^(١)
/ ب [وفي هَمَلان العين من غُصّة الهوى رَوّاح وفي الصبر الجلادة والأجر^(٢)

- ١٦٩ -

علي بن الجهم :

أما ينفك من لوم دراك محب لا يحن إلى سواك^(١)
لئن ألهمت به عن كل شيء لما ألمهأه شيء عن هواك^(٢)

- ١٧٠ -

آخر :

- ١٦٨ -

ديوانه : ١ : ٥٧٢ من قصيدة طويلة - ٦٠ بيتاً - وينظر التخرّيج فيه .

(١) في الديوان : (أحجى أم الصبر) - في (ب) : (غيرة) ، وهو تصحيف .

(٢) في الديوان : (شفاء وفي الصبر ...) .

- ١٦٩ -

خلا ديوان علي منها .

(١) في (ب) (ذراك) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (من كل ...) ، وهو تصحيف .

- ١٧٠ -

هما دون نسبة في معجم البلدان (العقيق) ٦ : ١٩٩ ، وهما في ابن خلكان ١ : ٢٩٣ لامرأة
من بني كلاب أنشدتها لجعفر بن يحيى البرمكي حينما مر بالعقيق وكانت سنة مجدبة ، وجاء فيه أن
البيت الثاني مأخوذ من قول الضحاك العقيلي :

- ١٠٠ -

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْعَقِيقِ وَأَهْلُهُ يَشْكُونَ مِنْ مَطَرِ الرِّيحِ نَزُورًا^(١)
مَا ضَرَكُمْ إِذْ كَانَ أَحَدُ جَارِكُمْ أَلَّا يَكُونَ رِيْعَكُمْ مَمْطُورًا^(٢)

- ١٧١ -

الْأَشْجَعُ :

وَمَحْزُونَةٍ عِنْدَ الْفِرَاقِ رَأَيْتَهَا وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا جَفْرَةٌ تَتَسَعَّرُ
تَطِيرُ أَنْ تَبْكِي عَلَيَّ فَدَمْعُهَا عَلَى حَالِهِ فِي جَفْنِهَا مُتَحَيِّرٌ^(١)
فَقُلْتُ : قَضَاءُ اللَّهِ فَرَّقَ بَيْنَنَا فَقَالَتْ : قَضَاءُ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَحْذَرُ
فَقُلْتُ : وَأَيُّ سَاءٍ أَعِيبُ يَسِيرَةً فَقَالَتْ : لِي الْأَيَّامُ بَعْدَكَ أَشْهُرُ
فَقُلْتُ : اضْبِرِّي مَا فِي بُكَائِكَ رَاحَةً وَلَا كُلُّ مَحْزُونٍ لَهُ الصَّبْرُ يَقْدَرُ^(٢)
فَقَالَتْ : أَتُوصِينِي بِمَا لَسْتُ فَاعِلًا أَلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ ضَاعَ التَّصَبُّرُ^(٣)

ولو جاورتنا العام سمراء لم تَبُلْ على جدبنا أن لا يصبوب ربيع
(١) في معجم البلدان وابن خلكان : (إني مررت ..) والعقيق مكان بناحية المدينة ينسب إليه
محمد بن جعفر المعروف بالعقيقي .
(٢) في معجم البلدان :

ما ضركم أن كان جعفر جاركم ألا يكون عقيقكم ممطورا
في ابن خلكان :

ماضرم إذ جعفر جار لهم ألا يكون ربيعهم ممطورا

- ١٧١ -

(١) في (ب) : (على حالة) .

(٢) في (ب) : (له الضر) .

(٣) في (أ) : (ألا في سبيل الله ...) وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أمشى مع السياق .

- ١٧١ -

- ١٧٢ -

ابن المعتز :

بِقْلِي لِنَارِ الْمَوَى جَمْرَهُ وَلِلشَّوْقِ فِي كَيْدِي عَبْرَهُ^(١)
وَأَسْخَنَ عَيْنِي حَبِيبَ نَـأَى وَكَانَتْ لِعَيْنِي بـ_____ قُرَّهُ
يَقُولُونَ لِي خَيْرَ فِ الْفِرَا ق ، فَقُلْتُ لَهُمْ خَيْرَ مَرَّةٍ

- ١٧٣ -

الحارثي :

أَقُولُ وَقَدْ صَاحَ ابْنُ دَائِيَةِ غُدُوَّةٍ بَيِّنِ أَلَا لَا أَخْطَأْتُكَ الشَّوَابِكُ^(١)
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَائِعِي أَنْتَ رَوْعَةً بَيِّنُونَةَ الْأَحْبَابِ عِرْسُكَ فَارِكُ^(٢)
فَلَا بَضْتُ فِي خَضَاءٍ مَاعِشْتَ يَيْضَةً وَضَاقَتْ بِرَحْبَاهَا عَلَيْكَ الْمَسَالِكُ^(٣)

- ١٧٢ -

هي في ديوانه : ١٠٢

(١) في الديوان : (وللشوق في مقلتي عبه) .

- ١٧٣ -

هي أيضاً لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في ربيع الأبرار ٤ الورقة ٢٠٤ ، وفي كتاب « الشعراء الشاميون » ٢٤٨ تقيلاً عن ربيع الأبرار - ونسبت للمجنون في ديوانه للوالي ٤٨ ، وديوانه لفرّاج ٢١٤ - في ٥ أبيات .

(١) في الديوانين : (ببعده النوى) في (ب) وفي ربيع الأبرار ، والشعراء الشاميون : (بين النوى) - في (ب) والمصادر الأخرى : (الشبايك) .

(٢) في ديواني المجنون : (إلفك فارك) والفارك : الميفض .

(٣) في المراجع المذكورة : (برحبها) - والرحبي في النص هنا مؤنث أرحب على ما ترجم .

- ١٠٢ -

الأخوص :

ألا لا تَلْمُهِ اليَوْمَ أن يتبَلَّدَا فقد غَلِبَ المَحْزُونُ أن يتجَلَّدَا
 بَكَيْتُ الصِّبَا جُهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَامَنِي وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي البُكَاءِ وَأُسْعَدَا
 وما العِيشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا^(١)
 إذا أَنْتَ لَمْ تَعَشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا

المعلوط * :

هي في شعر الأخوص - لعادل سليمان جمال - : ٩٨ و ٩٩ وفيه التخريج واختلاف الروايات ، وفي شعر الأخوص للسامرائي ٥٦ وينظر فيه التخريج أيضاً .
 (١) هذا البيت ساقط من (ب) .

☆ هو المعلوط بن بدل القريعي ثم السعدي . شاعر إسلامي ، ينسب ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ١٢ ، إليه يبق جرير المعروفين :

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا
 غيظن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وروى صاحب الأغاني ١٥ : ٦٥ بإسناده عن ابن قتيبة : « أن هذين البيتين للمعلوط ، وأن جريراً سرقهما وأدخلهما في شعره . » .

وقد وردت الأبيات دون عزو في المختار من شعر بشار : ٥٥ ، والبيان والتبيين ٣ : ٣١ - بتحقيق السندوي - ٣ : ٥٥ تحقيق هارون ، والزهرة : ٣٠٨ - ٣٠٩ ، ومواسم الأدب ٨٤ ، وزهر الآداب ١ : ٢٤٣ ، والحيوان ٣ : ١٠٤ .

فما وَجَدَ مِلْوَاحٍ من الهمِ خَلَّتْ
عن الماءِ حتى جوفُها يَتَصَلَّصُ^(١)
تحومُ وتَغشاها العِصِيُّ وحولُها أَقْاطِيعُ أُنْعَامٍ تُعَلُّ وتُنْهَلُ^(٢)
بِأَعْظَمِ مَنِي غَلَّةٍ وتَعْطِفُ إِلَى الْوَرْدِ إِلَّا أَنِّي أَتَجَمَّلُ^(٣)

- ١٧٦ -

آخر :

فيا حَبْذا نَجْدٍ وطيبُ تَرابِهِ إذا هَضَبَتْهُ بِالْعَشِيِّ هَوَاضِيُهُ^(١)
وريحُ صَبَا نَجْدٍ إذا ما تَنَسَّمَتْ ضَحَى وَسَرَتْ غِبَّ الظَّلَامِ جَنَائِبُهُ^(٢)

- (١) في (ب) : (من الهم) ، وهو تصحيف - في (ب) والزهرة ، وزهر الآداب : (خَلَّتْ) - في المختار وزهر الآداب : (عن الورد) - في (ب) : (من الماء) - في الزهرة : (متصلصل) .
الملواح من الدواب : السريع العطش - الهم : العطاش ، وهو جمع أليم وهيماء . خَلَّتْ : منعت - يتصلصل : يحدث صوتاً .
(٢) في المختار : (فتغشاها) - في البيان والتبيين : (أقاطع) .
(٣) في المختار : (بأكثر مني لوعةً وتقطعاً) . في زهر الآداب : (بأكثر مني لوعة وصباية) - في (ب) : (أتجمل) .

- ١٧٦ -

نسبت في الحنين إلى الأوطان : ٢٠ - ٢١ إلى أم حسان المرية في جملة ٨ أبيات ، وإلى أم حسان الضبية في محاضرات الأدباء : ٢ : ٢٧٧ في جملة ٧ أبيات وهي في الأشباه والنظائر ٢ : ١٣٦ - ١٣٧ لأم الحسام المرية ، والبيتان (١ و ٢) دون نسبة في معجم البلدان (نجد) ٨ : ٢٥٤ مع بيتين آخرين ، وقد وردت فيها مع خبر سنسوقه بعد .

- (١) في محاضرات الأدباء : (وطيب هوائه) .
(٢) في معجم البلدان والحنين إلى الأوطان والأشباه : (أو سرت) ، وفيها وفي المحاضرات : (جنح الظلام) .

- ١٠٤ -

بأجرع مِراعٍ كأنَّ رِياحَه سَحَابٌ من الكافورِ والمِسْكِ شائِبُهُ^(٣)

- ١٧٧ -

ابنُ أبي عَيينَةَ :

(٣) في (ب) : (بأجرع مِراح) - في الحنين إلى الأوطان : (بأجرع مجزاع كأن رجاجه سخاب ...) .

وأم حسانة هذه كما ورد في المصادر المذكورة زوج عبد الله بن إسحاق الجعفري وقد ذكر خبر هذه الأبيات في الأشباه والنظائر ، والحنين إلى الأوطان ، ومحاضرات الأدباء - والخبر هو أن عبد الله قد تزوج أم حسانة وكانت في البادية ، فنقلها إلى المدينة ، فظلت كثيرة الذكر للبادية والشوق إليها . وكان لعبد الله بستان حسن قريب من المدينة وفيه صهريج ماء بديع . فخرج هو وأم حسانة إليه . فلما نظرت إلى الصهريج جلست عليه وأرسلت رجلها في الماء وأبت أن تطوف مع زوجها على أشجار البستان ، وقالت : ههنا أعجب إلي . وبعد أن دار ساعة انصرف إليها وهي تحرك شفتيها فقال لها : يا أم حسانة لأحسبك إلا وقد قلت شيئا ، قالت أجل : وأنشدته الأبيات الثانية وهي :

أقول لأدنى صاحبي أسره	وللعين دمع يحدر الكحل ساكبه
لعمري لنهني باللوى نازح القذى	بعيد النواحي غير طرق مشاربه
أحب إلينا من صهاريج ملئت	للمعب ولم تملح لدي ملاعبه

ثم الأبيات الثلاثة في المقطوعة

فأشهد لأنساء مادمت حية وما انحاز ليل عن نهار يعاقبه
ولازال هذا القلب مسكن لسوعة بذكره حتى يترك الماء شاربه
وهذه الأبيات تذكر بأبيات ميسون ابنة بجدل الكلبية لما زفت إلى معاوية بن أبي سفيان وهي مشهورة ، ومطلعا :

ليبت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف

(ينظر إلى : الحماسة الشجرية وبلاغات النساء ١٦٦ ودرة الغواص ٢٤) .

- ١٧٧ -

هي له في الأغاني ٣ : ١٦١ - ١٦٢ مع خبر تنسب فيه لأبي العتاهية ، ويخطئه صاحب الأغاني قائلا : « إن هذه الأبيات لأبي عيينة المهلب ، وكان يشب بدنيا في شعره » . ونسب البيتان

- ١٠٥ -

مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرُهُ لَصَّةُ الْعَيْنِ سَاحِرُهُ^(١)
 إِنَّ دُنِيَا هِيَ الَّتِي تَسْحَرُ الْقَلْبَ نَاطِرُهُ^(٢)
 سَرَقُوا نَصْفَ إِسْمِهَا وَهِيَ دُنِيَا وَآخِرُهُ^(٣)

- ١٧٨ -

ابن المعتز :

يَنْسَى التَّجَلُّدَ قَلْبِي حِينَ أَذْكَرُهُ وَتَهْجُرُ النَّوْمَ عَيْنِي حِينَ أَهْجُرُهُ^(١)
 وَإِنْ كَتَمْتُ الْهَوَى أَبْدَى الْهَوَى نَظْرِي وَالْقَلْبُ يَطْوِي الْهَوَى وَالْعَيْنُ تَنْشُرُهُ

(٢ و ٣) مع بيت تقدمهما ، إلى أبي نواس في ديوانه ١ : ٧١ ، مع رواية تذكر أن أبا نواس خرج هو وابن أبي عيينة وشاعر آخر إلى الصحراء ، فتلقتهم امرأة ، فمزحوها فأعرضت ، فقالوا : ما اسمك ؟ قالت : دنيا . فارتجل كل من ابن عيينة والشاعر الآخر بيتين في دنيا ، وارتجل أبو نواس هذه الأبيات . والبيت الثالث له ، في أخبار أبي نواس لابن منظور : ١٦٦ - ونسب البيتان (٢ و ٣) في العقد الفريد ٦ : ٤٠٣ إلى الأصمعي ، وجاء فيه أن الأصمعي أنشدها للمأمون فاجازه عليها .

(١) في الأغاني : (.... شاطرته بضة الجسم .) وفي (ب) (بضة العين) . وورد بدل هذا البيت في ديوان أبي نواس ، وفي ابن منظور البيت التالي :

إِنْ دُنِيَا هِيَ الَّتِي عَلَى مَهْجَةِ النَّفْسِ قَادِرَةٌ

(٢) عجز هذا البيت في الأغاني : (مرت اليوم سافره) - وفي ديوان أبي نواس : (تترك العين ساهره) . وفي العقد : (تسحر العين سافره) .

(٣) في العقد : (ظلموها شطر اسمها فهي ...) . في أخبار أبي نواس : (ظلموا نصف اسمها فهي) . في ديوان أبي نواس : (نقصوها نصف اسمها هي ...) في (ب) (... هي) . في الأغاني (... فهي) .

- ١٧٨ -

لم أجدها في ديوان ابن المعتز - وقد ورد البيتان (٣ و ٥) في التشبيهات ٢٧٩ منسوين لأبي نواس ، وقد خلا ديوانه منها .

(١) في (ب) : (وتهجر النوم عيني) .

- ١٠٦ -

وما تذكرته إلا وجدت له في داخل القلب صَوَّاراً يُصَوِّرُهُ^(٣)
وما قصرت على تذكر رؤيته إلا استطاب على قلبي تذكره^(٣) [٧٤ / ب
ولا غصبت عليه ثم ألحظته إلا رصيت وقام الحب يعذره^(٤)

- ١٧٩ -

[وقال^(١) أبو زرعة الدمشقي :

خبروني أن قد غصبت لأن قبَّ لئت عين الرسول لما أتاك
ثم أودعت وجهه ريقك العذ ب ، ووجهي أحق منه بذلك
أكرميني بما أهنت به الخا دم لما غصبت نفسي فذاك

- ١٨٠ -

قيس :

فيا لهف نفسي كلما التحت لوحه إلى شربة من ماء أحواض ناصب^(١)

(٢) في التشبيهات : (ولا تذكرته إلا كأن له) .

(٣) في (ب) : (وما تصبرت عن إلا استطال ...) وهذه الرواية أجود وأعلى .

(٤) في التشبيهات : (وقام الحسن يعذره) .

- ١٧٩ -

(١) زيادة في (ب) .

- ١٨٠ -

هي لسويد بن بجيلة الطائي في الوحشيات ٢٠١ ، ولجابر بن الأرت في زهر الآداب ١ :
٢٢٩ ، ولجابر بن رالان في ثمار القلوب ٥٦٠ ، ودون عزو في معجم البلدان (ياطب) ٨ : ٤٩٢ -
وقد وردت في خمسة أبيات مطلعها :

ألا لا أرى بين الفارين شافياً صداي ولوروى غليل الركائب
(١) في الوحشيات : (فوا كبدينا كلما ... أحواض أظب) - في معجم البلدان : (أحواض ياطب)
في ثمار القلوب وزهر الآداب : (أياويح نفسي ... أحواض مأرب) .. في (ب) : (ناصب) .

- ١٠٧ -

بَقَايَا نِطَافِ الْمُضْدِرِّينَ عَشِيَّةً بِمَحْدُورَةِ الْأَرْجَاءِ حُصِرَ النَّصَائِبُ^(١)
تَرَفَّرَقَ مَاءُ الْمِزْنِ فِيهِنَّ وَالتَّقَتْ عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الْغَرَائِبِ^(٢)

- ١٨١ -

كَثِيرٌ :

فَقُلْتُ لَهَا غَزِيْزَ مَطْلَبٍ دَنِيٍّ وَشَرُّ الْغَانِيَّاتِ ذَوُو الْمِطَالِ^(١)
فَقَالَتْ : وَيَحَ غَيْرِكَ كَيْفَ أَقْضِي غَرِيماً مَا ذَهَبْتُ لَهُ بِمَالِ^(٢)

- ١٨٢ -

الوَاسِطِي :

يَا مَنْ يُسَائِلُ أَيْنَ حَلٌّ حَبِيْبُهُ جَهْلًا ، وَيَتْرُكُهُ لِبُعْدِ مَزَارِهِ
لَوْ كَانَ قَلْبُكَ صَادِقًا فِي حُبِّهِ رَحَلْتُ بِكَ الْأَشْوَاقَ فِي آثَارِهِ

(٢) في ثمار القلوب وزهر الآداب : (بقايا نطاف أودع الغيم صفوها).

مصقلة الأرجاء زرق النصائب .

في الوحشيات : (خصر النصائب) . وفي معجم البلدان : (بمحدورة الأحواض خضر المصائب) في
ثمار القلوب : (زرق الجوانب) وفي زهر الآداب : (زرق المشارب) .

(٣) في ثمار القلوب وزهر الآداب : (تفرق دمع المزن) .. في (ب) : (وارتقت) في معجم
البلدان : (والتقى) في زهر الآداب : (والتوى ..) في الوحشيات : (الرياح اللواغب) . في
ثمار القلوب : (الرياح الجنائب) .

- ١٨١ -

هي له في ديوانه - بيرس - ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وديوانه - إحسان عباس - ٢٢٩ من جملة
(٢١) بيتاً ، وفي ابن خلكان ٣ : ٣٦٧ - ودون نسبة في (ب) (لآخر) .

(١) في الديوانين وابن خلكان : (أقول لها) .

(٢) في الديوانين وابن خلكان : (فقالت : ويب غريك) .

- ١٠٨ -

إن سَارَ سِرَّتَ وإن يُقِمُّ لم تتخذ
لا كنتُ حين أقولُ أين قرأه
وطناً سوى وطن الحبيب وداره
أين الخليطُ جهالة بقراره

- ١٨٣ -

[وقال ^(١) الأقرع بن معاذ :

أقولُ لِمُفَتٍ ذاتَ يومٍ لَقِيَتْهُ
فَدَيْتُكَ خَبَرَنِي عن الطَّيْبَةِ التي
بِمَكَّةَ والأنضاءَ مَلَقَى رِحَالُهَا ^(٢)
أَضْرَ بِجِسْمِي مُنْذُ حينَ خيَالُهَا ^(٣)
فَقَالَ : بلى والله أن سيصيبها
من الله بَلَوَى في الحَيَاةِ تَنَالُهَا ^(٤) [٧٥ / ١]
فقلتُ ولم أملكُ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ
سريعَ على جِيبِ القميصِ انْهَالُهَا ^(٥)
عفا الله عنها كلُّ ذَنْبٍ وَلَقِيْتُ
مُناها ، وإن كانت قليلاً نَوَالُهَا ^(٦)

- ١٨٣ -

نسبت للأقرع بن معاذ في المستطرف ٢ : ١٧٢ ، وللمجنون في ديوانه - فراج - : ٢٢٦ ،
وتزيين الأسواق ٦٥ ، ومصارع العشاق - دار صادر - : ٢ : ٧٦ ، ومطبعة التقدم : ٢٧٠ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في التزيين والمصارع : (أقول لإلف ...) . في المصارع : (ملقى حباً لها) .

(٣) في (ب) (أخبرني أما تأئم التي ..) . في المستطرف : (بحقك أخبرني أما تأئم التي ...) في
الديوان والمصارع والتزيين : (من زمان خيالها) .

(٤) في (ب) وفي المستطرف : (... أو سيصيبها) وفي المستطرف (من الله بلوى في الزمان
تنالها) . في الديوان والمصارع والتزيين : (سوف يمسا عذاب وبلوى) .

(٥) في (أ) : (القريض) : بدل (القميص) وهو تصحيف . في (ب) : (انهلها) ، وهو
تصحيف - في (أ) : (سريعاً نوالها) ، وصحفاً في الهامش بقوله (صح : قليلاً) .

(٦) في الديوان والتزيين ، والمصارع :

عفا الله عنها ذنبها وأقالها وإن كان في الدنيا قليلاً نوالها

- ١٠٩ -

آخر :

وَدَّعَيْ لِسْفَرُهُ بِلِحْظَةِ مَنِ نَظَرَهُ
لَمْ يَسْتَطِعْ لِي غَيْرَ ذَا لِخَوْفِهِ وَحَذَرِهِ
يَارِبُّ مَا أَقْبَحَنِي مُسَائِلًا عَنْ خَبَرِهِ

ابن وهيب :

ورد البيت الأول في ديوان خالد بن يزيد الكاتب بالورقة ٢١ ، وكذلك في محاضرة الأبرار ٢ : ٤٢٧ ، مع الأبيات الثلاثة الآتية ، في كليهما :

يقول قلبي لعيني كلما نظرت كم تنظرين رماك الله بالسهر
العين تورثه ما فتشغلته والقلب بالدمع ينهاها عن النظر
هذان خصمان لأرضى بحكما فاحكم فديتك بين القلب والبصر

وقد ورد شعر كثير عند العرب في اختصام العين والقلب وحول تحمل تبعة الحب ، وتنصل كل منها من هذه التبعة كقول بعضهم : (محاضرة الأبرار ٢ / ٤٢٨) .

فوالله ما أدري أنفسي ألومها على الحب أم عيني المشومة أم قلبي
إذا لمت قلبي قال : نفسك أذنبت وإن لمتها قالت : خذ العين بالذنب
فقلبي وطرفي قد تشاركن في دمي فيارب كن عوفي على العين والقلب

وكقول العباس بن الأحنف : (محاضرة الأبرار ٤٢٩)

اختصم العينان والقلب وقال جميعاً مالنا ذنب
فقلت نفسي ذهبت عنوة بينكما هذا وذا لعب
فقال قلبي : مقلتي أبصرت لا ذنب لي يا أيها الصب
فقلت للعين : سمعت الذي يحكيه عن ناظر قلب
فاستعبرت عند مقالي لها وكان من خجلتها السكب

لِلْقَلْبِ يَحْسُدُ عَيْنِي لَذَّةُ النَّظَرِ وَالْعَيْنُ تَحْسُدُ قَلْبِي لَذَّةُ الْفِكْرِ
تَشَاغِلًا فَأُضْرائِي وَمَا نَفَعَا وَعَلَّقَا بِلِسَانِي عُقْلَةَ الْحَصْرِ

- ١٨٦ -

كثير :

أَقِمِّي فَإِنَّ الْعَمَرَ يَاعِزُّ بَعِيدَكُمْ إِلَيَّ إِذَا مَا بَنَتْ غَيْرَ جَمِيلٍ^(١)
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ^(٢)

- ١٨٧ -

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا لَسْنَ رُجْعًا وَسَقَىا لِعَصْرِ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ عَصْرِ^(١)

- ١٨٦ -

هما له في ديوانه - لإحسان عباس - ١٠٨ و ١١٤ ، وديوانه - لهفري بيرس - ٢ : ٢٥١ و ٢٤٨ ،
من قصيدة في ٤٧ بيتاً - وفيهما التخريج .

(١) في الديوانين والمصادر الأخرى : (فإن الغور ...) . والغور هو غور تهامة ، حيث كانت تقطن
عزة .

(٢) تروي معظم كتب النقد والمعاني أن كثيراً سرق هذا البيت من قول جميل :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى عَلَى كُلِّ مَرْقَبٍ

- ١٨٧ -

هما للمجنون في ديوانه - لفراج - ١٥٨ والثاني في ديوانه للوالي : ٢٩ - والبيتان في السمت
٧٦٣ لطلحة بن أبي الصفي الفقعسي ، ودون عزو في زهر الآداب : ٣ : ١٠٧ . ونور القبس ١٥٣ وأما
القالبي : ٢ : ١٣٩ ، والحامسة البصرية ٢ : ١٣٧ ، والبيت الثاني في الزهرة : ٦٠ .

(١) في زهر الآداب : (لنا قد تتابعت) - في (ب) : (لعصر الحاجبية) وجاء في السمت أن هذا
البيت يروى :

- ١٢٢ -

ليالي أجرت البطالة مقودي تمر الليالي والشهور ولا أدري^(٣)

- ١٨٨ -

جميل :

ألا ليت قلبي عن بُئينة يذهل
فتؤذنتنا بالصرم أو ينثني الهوى
بعثت إليها صاحبي برسالة
فقلت، بأخفى ما يكون : ألا ترى
فقلت : أرى قوماً تغشاهم الكرى
فإن أر منهم كالمبوب أفتهم
فإن يأخذوني عند بيتك يعلموا
ويبدول الهجران أو يتبدل^(١)
على دنفٍ قد كاذ بالصرم يخزل^(٢)
وذو الحاج مبعوث إليه ومرسل^(٣)
مكوكبهم حولي أشاوس جهل^(٤)
فهم منه صرعى لا يهتبون كسل^(٥)
وأستبقهم إن كان لي متمهل^(٥)
بأنني مشبوح الذراعين جلجل^(٦)

سقى الله أياماً لنا لن رجماً لنا ولعصر العامرية من عصر
وقد أورد أبياتاً كثيرة بهذا المعنى للصمة القشيري ، ولابن الطرية ، ولرؤبة ...
(٢) في جميع المصادر المذكورة : (ليالي أعطيت ...) . في الزهرة : (أعطيت الصبابة ...) في
(ب) وديواني الجنون : (الليالي والسنون ...) .

- ١٨٨ -

ليست في ديوانه ولم أعثر عليها - وأرجح أنها ليست كلها له إذ أن بعض أبياتها لا يتسم بطابع
شعره روحاً ونصاً .
(١) في (ب) : (ما يتبدل) .
(٢) في (ب) : (أو يذهل الهوى عن دنف) ، وهو تصحيف .
(٣) في (ب) : (فرسل .) في (أ) : (إليها) .
(٤) في (ب) : (لا يهوى) ، ويبدو أنه خطأ من الناسخ .
(٥) في (ب) : (فاستبقهم ...) .
(٦) في (ب) : (حلحل) ، وهو تصحيف - والجلجل : العظيم النشيط . ومشبوح الذراعين : أي
عريضهما ، وكذلك شبح الذراعين .

- ١١٢ -

ابن ميادة :

١ مَوَانِعُ لَا يُعْطِينَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ وَهْنٌ دَوَانٌ فِي الْحَدِيثِ أَوَانِسُ ١٠
وَيَكْرَهُنَّ أَنْ يَسْمَعْنَ فِي الْحُبِّ رِيبةً كَمَا كَرِهَتْ صَوْتَ اللَّجَامِ الشَّوَامِسُ ١١

العلوي :

١٠ بِأَبِي الَّذِي أَنَا فِي لَذَاذَةِ حَبِّهِ مُسْتَقْصِرُ أَعْمَارِ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ ١١
مَدُّ الْهَوَى يُبْنِي وَيُنَكِّ غَايَةً أَقْصَى مَدَاهَا خَلْفَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ ١٢

هما له في شرح نهج البلاغة ٤ : ٧٢٩ ، والمستطرف ٢ : ١٥١ .

- (١) هذا البيت ساقط من (١) ، وهو زائد في متن (ب) .
(١) في (ب) وشرح نهج البلاغة والمستطرف : (في اللهو ريبة) ، وهذه الرواية أجود .

هو ابن طباطبا العلوي والبيتان له في ثمار القلوب ٤٧٨ ، وفي « شعر ابن طباطبا العلوي » :
٦٠ تقلًا عن الثار .

- (١) خلا الأصل (١) من هذا البيت ، وهو في متن (ب) .
(١) في ثمار القلوب وشعر ابن طباطبا : (.. لذاذة عمره مستقرض) .
(٢) في ثمار القلوب ، وشعر ابن طباطبا : (أدنى مداها خلق ..) .

- ١٩١ -

قُرُوءُ بن حُمَيْصَةَ^(١) :

أَهْ مِنْ الْبَارِقِ الَّذِي لَمَعَا مَاذَا بَقُلِّي وَمُقَلَّتِي صَنَعَا
أَهَيْمُ فِي الطَّرْقِ شِبْهَ وَالْهَيْةِ لَعَلَّ عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ تَقَعَا^(٢)

- ١٩٢ -

المَوْصِلِيُّ :

رَاحُوا وَرَحْنَا عَلَى آثَارِهِمْ أَصْلًا مُحْمَلِينَ مِنَ الْأَحْزَانِ أَوْقَارًا^(١)
كَأَنَّ أَنْفُسَنَا لَمْ تَرْتَحِلْ أَبَدًا أَوْ سِرْنًا فِي أَوَّلِ الْحَيِّ الَّذِي سَارَا

- ١٩٣ -

ابن طاهر :

- ١٩١ -

فروة بن حمضة الأسدي ذكره الأمدي وقال : إنه أخو بني برثن - كان أحدث حدثاً فطلبه السلطان فهرب وقال شعراً وذكر له بعض الأبيات ، كما أن له مقطوعة في الحماسة البصرية . البيت الأول في الكشكول ١٧٦ غير منسوب .

(١) في (ب) : (حمضة) وفي (أ) (خيصة) .

(٢) في (ب) : (مثل والهية) .

- ١٩٢ -

هما لإسحاق الموصلي في الزهرة ١٩٦ .

(١) في الزهرة : (من الأثقال أوقارا) .

- ١٩٣ -

الأبيات له في المستطرف ٢ : ٦٠ .

- ١١٤ -

قَدْ تَحَذَّرْتُ وَالْحَذَرُ لَيْسَ يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ^(١)
لَيْسَ مَنْ يَكْتُمُ الْهُوَى مِثْلَ مَنْ بَاحَ وَاشْتَهَرَ
إِنَّمَا يَعْرِفُ الْهُوَى مَنْ عَلَى مَرِّهِ صَبَرُ
نَفْسُ يَا نَفْسُ فَاصْبِرِي إِنَّنِي مِنْ صَبَرِ ظَفَرِ^(٢)

- ١٩٤ -

[وقال ^(١)] :

قَامَتْ تُودِّعُنَا وَالْعَيْنُ سَاكِبَةً كَأَنَّ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرِقَ^(٢)
ثُمَّ اسْتَدَارَ عَلَى أَرْجَاءِ مُقْلَتِهَا مُبَادِرًا سَلَسًا كَالدَّرِّ يَسْتَبِقُ^(٣)
كَأَنَّهُ حِينَ فَارَ الْمَاقِيَانِ بِهِ دَرٌّ تَحَذَّرَ مِنْ أَسْلَاحِهِ نَسَقَ^(٤)

- (١) في المستطرف : (حذرتي وذا الحذر ليس يغني ...) .
(٢) هكذا ورد عجزه في الأصلين ، ويستقيم وزنه إذا ما سَكُنَ فعل (صبر) - وفي المستطرف : (فاز بالصبر من صبر) - ويمكن أن يستقيم الوزن والمعنى لو قال : (فاز بالنصر من صبر) .

- ١٩٤ -

هي لكثير عزة في ديوانه - ليرس - ١ - ١٤٣ - ١٤٤ ، وديوانه - د . د . إحسان عباس - ٤٦٦ - ٤٦٧ في (٧) أبيات ، وفي طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٤٦ - ينظر التخريج في ديوانه .

- (١) زيادة في (ب) .
(٢) في الطبقات والديوانين : (قامت تراءى لنا والعين ساجية) .
(٣) في الطبقات والديوانين : (مبادراً خلسات الطرف يستبق) .
(٤) في الطبقات والديوانين : (مار الماقيان ... در تحلل ...) .

- ١١٥ -

- ١٩٥ -

الحسنُ بنُ وهب^(١) :

لا وَحْيِيكَ لا أَصْلا فِخْ بِالذَّمْعِ مَذْمَعَا
من بَكَى شَجْوَهُ تَعَزَّى وإنْ كانَ مُوجَّعَا^(٢)

- ١٩٦ -

[٧٦ / ١] ابنُ الرُّومِيّ :

ولمَّا أزمَعُوا بَيْنَا وشَدَّوا هَوَادِجَهُم بِأَثْنَاءِ النُّسُوعِ^(١)
تَلَاقَيْنَا لِقَاءً لافْتِرَاقٍ كِلَانَا مِنْهُ ذُو قَلْبٍ مَرُوعٍ
فما افْتَرَّتْ شِفَاهُ عَنْ ثَغُور بل افْتَرَّتْ جَفُونٌ عَنْ دُمُوعِ^(٢)

- ١٩٥ -

(١) في (ب) : الحسين بن وهب ، وهو تصحيف .

والبيتان للحسين بن الضحاك في الأغاني (٤ أبيات) : ٦ : ١٨٠ ، ومعجم الأدباء : ١٠ :

١٥ و ١٦ وابن خلكان ١ : ٤٢٥ والحاسة النجفية بالورقة ٣٦ ، وفي أشعار الخليل ٧٦ - ٧٧ .

ونسبت لمحمد بن يزيد الأموي في زهر الآداب ١ : ٢٥٠ ، ولأعرابي في مصارع العشاق ٣٣١ .

(٢) في الأغاني ، ومعجم الأدباء ، وابن خلكان والمصارع : (شجوه استراح وإن) ، في زهر الآداب :

(من بكى حبه استراح وإن ..) .

- ١٩٦ -

هي في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٤٧٠ والبيتان (٢ و ٣) في ديوانه - كيلاني - : ٤٣٥ ،

والبيتان (١ و ٢) له في المختار من شعر بشار : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(١) في ديوانه : (أجمعوا) .

(١) في المختار : (... وشدت حدودهم) .

(٢) في (١) : (كما افترت جفون ..) . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى لأنها الأصح .

- ١١٦ -

- ١٩٧ -

عبد الله بن أبي^(١) الشَّيْص :

جَعَلْتُ تَوَاصِلُ بِالدَّمُوعِ دُمُوعَا جَزَعَا وَلَمْ تَكُ قَبْلَ ذَاكَ جَزُوعَا
وَجَرَى لَهَا دَمْعٌ يُعْضِفِرُهُ دَمٌ فِي صَحْنٍ وَجَنَّتْهَا فَعَادَ نَجِيعَا
فَكَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ مُفَضَّلَا بِالْدُرِّ يُحَسَبُ سِلْكُهُ مَقْطُوعَا

- ١٩٨ -

ابن مُنَازِر :

كَانُوا بَعِيدَا فَكُنْتُ أَمْلَهُم حَتَّى إِذَا مَا تَقَارَبُوا هَجَرُوا
فَالْبُعْدُ مِنْهُمْ عَلَى جَفَائِهِم أَنْفَعُ مِنْ هَجْرِهِمْ إِذَا حَضَرُوا^(١)

- ١٩٩ -

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

- ١٩٧ -

(١) ساقطة من (ا) ومستدركة من (ب) .

- ١٩٨ -

نسبا لابن ميادة في نهاية الأرب : ٢ : ٢٣٦ .

(١) في النهاية : (... على رجائهم أنفع من قريهم إذا هجروا) ، ورواية المخطوطة أصح معنى
وأدعى لدوره الإيطاء .

- ١٩٩ -

ليست في ديوانه ؛ والبيت الثاني في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠٨ وفي الأشباه والنظائر ٢ : ٢٦٨
مع بيت آخر منسوين إلى ابن الطثرية ، وفي شعر ابن الطثرية : ٤٤ .

- ٢٠٠ -

ألا لا يَضُرُّ النفسَ هِجرانُ ذي الهوى إذا غَالَهُ صرفُ النوى ومقادِرُهُ
ولكنَّ مثلَ الموتِ هِجرانُ ذي الهوى حِذارَ الأعادي والحبيبِ مُجاوِرُهُ

- ٢٠٠ -

الأخوص :

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الذي أَتَغَزَّلُ حَذَرَ العِدَى وبِهِ الفؤادُ مُوَكَّلُ^(١)
هل عِشْنَا بكَ في زَمَانِكَ راجِعُ فلقد تَفاحَشَ بِعدِكَ المُتَعَلِّلُ
أصبحتُ أَمْنُحُكَ الصُدودَ وإنِّي قَسماً إِلَيْكَ مع الصُدودِ لَأَمِيلُ^(٢)
ولقد نَزَلتِ مِنَ الفؤادِ بِمَنْزِلِ ما كانَ غَيْرِكَ من حبيبٍ يَنْزِلُ
ولقد شَكوتُ إِلَيْكَ بِعُضِّ صَبَابِي وَلَما كُنْتُ من الصَّبابةِ أَفْضَلُ
[٧ / ب] إِنَّ الشَّبابَ وَعِشْنَا اللذَّ الذي كُنَّا بِهِ زَمناً نَسْرُ ونَجْذِلُ
ذهبتُ بِشاشَتِهِ وأصبحَ ذِكْرُهُ شَجْناً يَعلُّ بِهِ الفؤادُ وَيُثْهَلُ^(٣)
أودى الشَّبابُ وَأَخْلَقْتُ لَذَّاتَهُ وأنا الحَزِينُ على الشَّبابِ المَعُولُ
أَبْكي لِمَا قَلَبَ الزَّمانُ جَدِيدَهُ خَلَقاً وَليسَ على الزَّمانِ مَعُولُ

- ٢٠٠ -

الآيات في شعر الأخوص الأنصاري - عادل سليمان جمال - : ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ من كلمة في ٤٥ بيتاً - وقد خرجها من المصادر التالية : « الأغاني : ٢١ : ١١٠ - ١١٢ و ١٢٥ . الزهرة : ١١٨ ، المحاسن والمساوي : ١ : ٣٤٨ ، المنتحل : ١٩٤ ، ثمار القلوب : ٣١٦ ، الإيجاز والإعجاز : ٤٤ ، أمالي المرتضى : ١ : ١٣٥ زهر الآداب : ١ : ٢١٣ ، ذيل زهر الآداب : ٥٩ - ٦٠ ، الكنايات : ٨٣ ، ذم الهوى : ٦٥٦ ، وفيات الأعيان : ١ : ٢٣٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ : ٩١ ، الغيث المسجم : ١ : ٢٤ ، خزانة الأدب : ١ : ٢٤٨ ، المنازل والديار : ٢ : ٢٣٧ . كما أنه ذكر فروق الروايات ويرجع إلى (شعر الأخوص) في ذلك .

(١) في (ب) : (التي اتغزل) .

(٢) في (ب) : (قسماً عليك) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ب) : (سحنأ يكل به) ، وهو تصحيف .

- ١١٨ -

- ٢٠١ -

إبراهيم بن العباس :

دَنْتُ بِأَناسٍ عَن تَناءِ زِيارَةٍ وَشَطَطٍ بِلَيْلى عَن دُنُو مَزارِها^(١)
وَإِنَّ مُقِماتِ بِمَنقَطعِ اللَّوى لِأَقربُ مِن لَيْلى وَهاثِيكَ دارِها^(٢)

- ٢٠٢ -

كثير :

وَإِنِّي لَأَرْضى مَنكَ ياعَزَّ الَّذي لو أَيقَنَهُ الواشي لَقَرَّتْ بَلّا بِلْه^(١)
بِلّا ، وَبأنْ لا أَسطيعُ وَبِالْلى وَبالوَعْدِ حَتّى يَسأَمَ الوَعْدَ آمِلْه^(٢)
وَبالنَظَرَةِ العَجلى وَبالحَوْلِ تَنقُضي أَواخِرُهُ لا نَلتَقِي وَأَوائِلُـهُ

- ٢٠١ -

هي لإبراهيم في ديوانه (الطرائف الأدبية) : ١٤٥ ، وأمالى المرتضى ٢ : ١٣٢ ، وزهر الآداب : ٤ : ١٦٨ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٣١ ، والمتحلل : ٢١٥ - وهي دون عزو في ثمرات الأوراق : ٢٠٩ .

(١) في زهر الآداب : (تدانت بقوم ...) . في (ب) : (ثناء) وهو تصحيف . وفيه : (من دنو) .

(٢) في زهر الآداب : (بمنعرج) .

- ٢٠٢ -

هذه الأبيات متنازعة بين أربعة شعراء غزليين ، فقد نسبت إلى كثير عزة في محاضرات الأدباء : ٢ : ٥٣ ، ونسب البيتان (١ و ٢) له في الطرف والظرفاء : ١١٣ ، وهي في ديوانه : ٤١٩ و ٥٣٦ - ونسبت لجميل في ديوانه : ١٦٨ ، وللمجنون في ديوانه : ٢٢٥ ، ولابن الدمينية في ديوانه : ١٩٣ و ١٩٤ . ويمكن الرجوع إلى هذه الدواوين للوقوف على التخريج واختلاف الروايات .

(١) في الأصلين : (لقلت) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (بلاد بها لا أستطيع) ، وهذا تصحيف .

- ١٩٩ -

- ٢٠٣ -

أنشد :

ذِكْرُ الْحَبِيبِ بِخَطِّ طِرِي هُوَ مُؤْنِسِي وَمُسَامِرِي^(١)
غَرَسَ الْمَهْـوَى شَجَرَ الْمُنَى فَجَاهُ سِرٌّ ضَمَائِرِي^(٢)
وَشَمَمْتُ رِيحَ الْإِنِّ الرِّضَى مِنْ عَمَلِ بَسَائِرِي
يَا مَنْ شَكَرْتُ صَنِيعَهُ زِدْنِي مَزِيدَ الشَّاكِرِ

- ٢٠٤ -

عبدُ الله بنُ أبي الشَّيص :

وَمُعْرِضَةٍ تَطْنُ الْهَجَرَ قَرَضَا تَخَالُ لِحَاطَهَا لِلضَّعْفِ مَرَضَى
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهَا قَتِيلًا فَمَا مِنِّي بغيرِ الْهَجْرِ تَرْضَى

- ٢٠٥ -

[٧٧ / ١] الأشجع :

- ٢٠٣ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في مجموعة شعرية مخطوطة بدار الكتب الظاهرية برقم ٨٩٣٣

دون عزو .

(١) في المجموعة : (ذكرى ... هي مؤنسي) .

(٢) في (ب) : (فجناه سر) ، وهي رواية جيدة .

- ٢٠٤ -

هــا له في المستطرف ٢ : ١٧٢ .

- ٢٠٥ -

له في الأوراق ١ : ١٠٢ - ١٠٣ من جملة ٢٨ بيتاً ، وفي ابن عساكر ٣ / س بالورقة ١٦ ،
وفي تهذيب ابن عساكر ٣ : ٦١ من جملة ٤٦ بيتاً والبيت الأول ورد في المقطوعة ٢٨ - ويرجع

- ١٢٠ -

إذا الليل ألبسني ثوبه تقلب فيه فتي موجه^(١)
 وهـا أنت تبكي وهم جيرة فكيف تكون إذا ودّعوا^(٢)
 أنطمع في القرب بعد البعا د ، فبئس لعمرك ما تصنع^(٣)

- ٢٠٦ -

بشار :

يُعيرني في حبّ عبدة نسوة قلوبهم فيها مخالفة قلبي^(١)
 فقلت : دعوا قلبي وما اختار وارتضى فبالقلب لا بالعين يبصر ذو اللب
 وما تبصر العينان في موضع الهوى ولا تسمع الأذنان إلّا من القلب^(٢)

المقطوعة ٢٧ - وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٩٢ ، والبيت الثاني فيه ٣ : ٦٩ والبيتان (٢ و ٣) في الشعر
 والشعراء ٢ : ٨٥٩ ، وشرح ديوان المتنبي ٣ : ١٥٥ .

(١) في محاضرات الأدباء : (تقلبت فيه فتي ...) .

(٢) في ابن عساكر وتهذيبه والأوراق وشرح ديوان المتنبي : (فهـا أنت تبكي ...) . في الأوراق
 (رأيتك تبكي) وفي الشعر والشعراء (وأنت تبكى) .

(٣) في (ب) : (بعد الفراق) . في ابن عساكر وتهذيبه : (أيطمع في العيش بعد الفراق حب ..) في
 الأوراق : (في العيش بعد الفراق لبئس) . في شرح ديوان المتنبي : (في العيش بعد
 الفراق محال لعمرك ..) . في (ب) (لعمرك ما تطمع) .

- ٢٠٦ -

هي له في ديوانه ٤ : ١٢ والأغاني ٢ : ٦٥ ، وأمالى القالي ٢ : ٥٧ ، وديوان الصبابة على
 هامش التزيين : ٥٠ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣) في زهر الآداب ١ : ١٩٢ . ونسبت هذه الأبيات
 الثلاثة لكثير في تزيين الأسواق ٣٩ ، وهي في ديوانه - لإحسان عباس - ٥٢٤ في قسم الشعر المنسوب
 إليه .

(١) في جميع هذه المصادر : (يزهدني ... معشر) - في التزيين : مرة (في حب مية) ومرة (في
 حب عزة) في القالي (في وصل عزة) .
 (٢) في التزيين : (تسمع الآذان) .

- ١٢١ -

وما الحسنُ إلّا ما دَعَاكَ إلى الصِّبَا وألّفَ بينَ الوُدِّ والعاشِقِ الصَّبُّ^(٣)

- ٢٠٧ -

ذو الرُّمَّة :

فِيَامِيْ هَلْ تَجْزِيْنَ وَدِّي بِمِثْلِهِ مِرَاراً وَأَنْفَاسِيْ إِلَيْكَ الزَّوَافِرُ^(١)
وَإِذْ لَا يَنَالُ الرِّكْبُ تَهْوِيْمَ سَاعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا اغْتَاذَنِي مِنْكَ زَائِرُ^(٢)
وَأُنِي مَتَى أُشْرِفُ إِلَى الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْخَوَاطِرِ نَاطِرُ^(٣)

- ٢٠٨ -

العَبَّاسُ :

(٣) في القالي والأغاني : (وما الحسن إلا كل حسن دعا الصبا .. وألف بين العشق) - في (ب) : (وألف بين الحب) . والود هنا بمعنى المحبوب ، وكذلك كلمة (العشق) في رواية القالي بمعنى المعشوق .

- ٢٠٧ -

ديوانه ٢ : ١٠١٣ - ١٠١٥ ، وينظر التخريج واختلاف الروايات فيه .

- (١) في (ب) : (ودأ بمثله) - في الديوان : (هل يُجْزَى بكائي بمثله) .
(٢) في الديوان : (وأن لا ينال ... تهويم وقعة) .
(٣) في الديوان : (على الجانب ... من بين الجوانب ناظر) .

- ٢٠٨ -

هما للعباس بن الأخنف في ديوانه ٩٢ ، والأغاني ١٨ : ١٨٩ ، وأنوار الربيع ٤ : ٥٦ ، وورد البيت الأول في المنتحل ١٢٢ منسوباً للعتابي .

- ١٢٢ -

تَعَبٌ يَدُومٌ لَذِي الرَّجَاءِ مَعَ الْهُوَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ رَاحَةٍ فِي الْيَاسِ^(١)
لَوْ لَا عَجَبْتُكُمْ لَمَّا عَاطَبْتُكُمْ وَلَكُنْتُ عِنْدِي كَبَعُضِ النَّاسِ^(٢)

- ٢٠٩ -

[وَضُدُّهُ^(١) مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَوْلَى كَأَنَّ الشَّمْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا لَسْتُ مِمَّنْ أَعَاتِبُهُ

- ٢١٠ -

وَلَفْظُهُ أَحْسَنُ مِنْ لَفْظِ غَيْرِهِ :

-
- (١) في الديوان : (تعب يطول ...) . في أنوار الربيع : (تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى) - في الأغاني : (تعب يكون مع الرجاء لذي الهوى ...) .
(٢) في الأغاني والمتنحل : (لولا كرامتكم) .

- ٢٠٩ -

هو دون عزو في المعاني الكبير ٢ : ٨٤٥ و ١١٢٩ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٩١ و ٣ : ١١٠ ،
وشرح الحماسة ١١٩ والعمدة ٢ : ٢٢٢ .

(١) زيادة في (ب) . وقص في (ا) .
وقد فسر صاحب المعاني الكبير هذا البيت بقوله : « لا أقدر أن أنظر إليه من بغضه ، فكان
الشمس بيني وبينه » .

- ٢١٠ -

هو لعنترة بن الأخرس بن ثعلبة بن صبيح في المؤلف ١٥٢ ، وفي العمدة ٢ : ٢٧٤ ،
والوساطة ٣٧٩ ، والسمط ١ : ٤٥٢ ، وشرح الحماسة ١ : ١٦٩ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٩١ و ٣ : ١١٠ .
وفي حلية المحاضرة لعنترة بن عكبر الطائي ٢ : ٩١ وهو في الإبانة لنصيح بن منظور الفقمسي :
١٤٣ ؛ وفي الأغاني ١٠ : ١٤٤ لعبد الله بن الحشرج ؛ ولضرة بن كعب الطائي في حماسة البحري

- ١٢٣ -

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ^(١)

- ٢١١ -

وفي بيت المتنبي سوء عبارة^(١) :

٧٧ / ب] كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ فَنَفِي أَبْصَارِنَا عَنْهُ أَنْكِسَارُ

- ٢١٢ -

النَّمْرِي :

مَنْعُوا زِيَارَتَهُ فُتِّلَ شَخْصُهُ لِلْقَلْبِ ، فَهُوَ مُحَجَّبٌ لَا يُحْجَبُ^(١)
لَوْ كَانَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْشُرَكَ مَا بِهِ لَرَأَيْتَ أَمْلَحَ عَاتِبٍ يَتَعَتَّبُ^(٢)

٢٥٠ ، ودون نسبة في سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٩٦ - والمعاني الكبير ٢ : ١١٢٩ . وقد ورد في
حماسة البحتري مع بيتين آخرين سبقاه وهما :

أَطْلُ حَمَلِ الشَّنَاءَةِ لِي وَبَغْضِي وَعَشْ مَا عَشْتُ وَانْظُرْ مِنْ تَضِيرِ
فَا يَيْدِيكَ خَيْرَ أَرْجِيهِ وَغَيْرِ صَدُوكَ الْحَدِثِ الْكَبِيرِ

(١) في العمدة : (... من حولي تدور) .

وجاء في السمط : « إن ابن الطثرية قد أخذه فقال :

إِذَا مَا رَأَيْتُ مَقْبَلًا غَضَ طَرَفُهُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونِي تَقَابِلُهُ .

- ٢١١ -

شرح ديوانه - البرقوقي - ٢ : ٢٥٧ ، الإبانة ١٤٣ ، الوساطة ٣٨٠ .

(١) كلمتا « سوء عبارة » ساقطتان من (ب) .

- ٢١٢ -

هما في الأغاني ١٨ : ١٨٣ دون عزو .

(١) في الأغاني : (حجبوه عن بصري ... في القلب ...) .

(٢) في الأغاني : (أحسن عاتب ...) .

- ١٢٤ -

الحِمَّاني :

تَعَزَّ بِصِرٍّ لَا وَجَدَكَ لَا تَرَى عِرَاصَ الحِمَى أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ^(١)
كَأَنَّ فَوَادِي مَن تَذَكَّرَهُ الحِمَى وَأَهْلَ الحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طَائِرٍ^(٢)

العباسُ بنُ الأحنف :

نسباً إلى الصمة بن عبد الله القشيري في الأغاني ٥ : ١٢٥ - ١٢٦ ، ومعجم البلدان ٥ : ١٤١ ،
وتزيين الأسواق ٨٨ ؛ وإلى عبد الله بن غير بن خرشة الثقفي في مجموعة المعاني ٥٩ ؛ وإلى الجنون في
ديوانه للوالي ٣١ - ٣٢ وديوانه لفراج : ١٥١ ؛ وإلى ابن الدمينية في ديوانه ٤٥ ؛ وورداً دون عزو في
الزهرة ١٧٧ ، ولباب الآداب ٤١٧ .

(١) في مجموعة المعاني : (لن ترى) - في ديوان ابن الدمينية : (أحقاً عباد الله أن لست رائيماً) .
ومثله في معجم البلدان ، إلا أن فيه : (لست ناظراً) . في ديوان ابن الدمينية والأغاني
ومعجم البلدان : (سنام الحمى) في التزيين : (سنان) ، وهو على الغالب مصحف (سنام) ،
في ديوان الجنون ولباب الآداب : (بشام الحمى) . في مجموعة المعاني وديوان الجنون للوالي
وتزيين الأسواق : (إحدى الليالي) ؛ في (ب) وديوان الجنون للوالي ، وديوانه لفراج :
(الليالي الغوائر) .

(٢) في تزيين الأسواق : (كأن لساني من تذكري الحمى) : وقد قال الأستاذ النفاخ محقق ديوان ابن
الدمينية : « لعله (أي كلمة لساني) تصحيف عن (جناني) » . وتقره على رأيه ، إذ لا معنى
لكلمة (لساني) هنا .

خلا ديوان العباس منها . وقد نسبت إلى العباس بن جرير في (ب) وفي عيون الأخبار

ظَلَّتِ الْأَحْزَانُ تَكْحَلُنِي مَضَضًا طَارَتْ لَهُ سِنِّي^(١)
 مِنْ هَوَى ظِيْرِ كَأَنَّ لَهُ أَرْبَابًا بِالصَّدِّ فِي تِرْتِي^(٢)
 قَدْ حَمَى طَرْفِي مَحَاسِنَهُ وَحَمَى تَقْبِيلَهُ شَفَقِي
 شَرَكْتُ عَيْنَاهُ ظِلْمَةَ فِي دَمِي يَا عِظَمَ مَا جَنَّتِ

- ٢١٥ -

أعرابي :

أَقُولُ وَالِدَهُمَا تَمْشِي وَالْفَصْلُ^(١)
 قَطَعْتُ الْأَحْجَادُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ^(٢)

(١) في عيون الأخبار : (طالت له سني) .
 (٢) في (١) : (أبدأ) ، وهو مصحف (أربأ) وتصويبه من (ب) وعيون الأخبار .

- ٢١٥ -

هما دون نسبة في الكامل ١ : ٤١١ ، وفي اللسان والتاج (قطع) ، ورغبة الأمل ٦ : ٦٨
 لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلاً مع شطر ثالث يلي الأول وهو :

فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسُ عَطَّلَ .

والشرط الثاني دون نسبة في ديوان المعاني ١ : ٢٢٤ مع شطر آخر بعده هو :

فَهِيَ تَسِيرُ سِرْمُشْتِ أَقْ عَجَّلَ .

(١) في اللسان والتاج ورغبة الأمل : (أقول والقيساء ..) . في الكامل : (أقول
 والهوجاء .. والفضل) ، في رغبة الأمل (والفضل) - والدهاء هي الناقة السوداء ، والقيساء :
 الناقة البيضاء مع شقرة يسيرة ، والهوجاء : الناقة التي تجذ في السير . والفضل : مشية فيها
 اختيال .

(٢) في (ب) (الأخراج) وفي اللسان والتاج ورغبة الأمل : (قَطَعْتُ الْأَحْجَادُ) ، وجاء في التاج ،
 وفي العباب : « قَطَعْتُ بِالْأَحْجَادِ » وفي ديوان المعاني : (قد قطع الأحراج أعناق الإبل) .

- الأحجاج جمع مفردة حرج ، وهو الحمل ، أو هو مركب للنساء كالحففة - والأحراج جمع حِرٍ
 أو حِرٍّ وهو معروف - وجاء في اللسان أن أصله حِرَج - ينظر اللسان والتاج : (حرج) وقصد =

- ١٢٦ -

آخَرُ :

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَّلَجًا^(١)
غَضِيضَ طَرْفِ الْمُقْلَتَيْنِ أَدْعَجَا
لَمْ يَدَلِّجْ فِي اللَّيْلِ فِي مَنْ أَدْلَجَا^(٢)

[وقال]^(١) ابنُ المُعَذِّلِ :

بالأحراج صواحبهـ النساء سوجاء في اللسان : « لَأَقْطَعَنَّ عَنقَ دَابِّي أَي لَأَيِّعْنَهَا » . وعلى ذلك يكون معنى قوله : قَطَعْتُ الأحراج أعناق الإبل : اشتريت الأحراج - النساء - بإبلي . وقد علقَ المِرْصَفي على الشطرين كما وردا في الكامل بقوله : « كَأَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ لَمْ يَدِرْ هَذَا الرِّجْزَ وَلَا رَوَايَتَهُ الْحَقَّ ، فَغَيَّرَ وَبَدَّلَ وَأَسْقَطَ شَطْرًا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ تَفْسِيرُهُ كُلُّهُ الخ » يراجع رغبة الأمل ٦ : ٦٨ - ٦٩ .

ورد الشطران (١ و ٢) لأحد الرجاز في الكامل ١ : ٤١٢ ، ورغبة الأمل ٦ : ٧١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٢٥ ، وزهر الآداب ٢ : ١٩٨ .

(١) الخدليج : المدمج الساقين .

(٢) في (ب) (لم يَدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِي مَا) . وفي الكامل ورغبة الأمل ، وديوان المعاني ، وزهر الآداب : (لم يَدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِي مَنْ أَدْلَجَا) . وأدْلَجَ : سار من آخر الليل - وأدْلَجَ : سار من أول الليل . وجاء في الكامل ، تفسيراً له ، قوله : « وَإِنَّمَا عَنِ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَاقَهُ حَبَّ إِلَيْهَا » كما جاء في زهر الآداب قوله : « يريد امرأة يحبها ، فيحثه ما يجده من الشوق على إجهاد مطاياها بالسوق » واعتبره صاحب ديوان المعاني لغزاً .

هي للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٦٣ من جملة أربعة أبيات .

(١) زيادة في (ب) .

إِنَّ السُّرُورَ تَصَرَّمْتُ أَيَّامُهُ مَنِي وَفَارَقَنِي الْحَبِيبُ الْمُنْسُ
حَالَانِ لَا أَنْفَكُ مِنْ إِحْدَاهَا مُسْتَعْبَرًا أَوْ بَاكِيًا أَتَنْفَسُ^(١)
وَلِثْلِهِ بَكَتِ الْعَيُونُ صَبَابَةً وَلِثْلِهِ حَزِنْتُ عَلَيْهِ الْأَنْفُسُ^(٢)

- ٢١٨ -

نَصِيبٌ :

بَزِينَبَ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَطْعَنَ الرِّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلَّنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ^(١)
وَقُلْ إِنْ تَنْلُ بِالْحُبِّ مِنْكَ مَوْدَةً فَلَا مِثْلَ مَا لَاقَيْتُ فِي حَبِّكَ حُبَّ^(٢)
[١ / ٧٨] فَمَنْ شَاءَ رَامَ الصَّرْمَ أَوْ قَالَ ظَالِيًا لَذي وَدِّهِ ذَنْبٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ^(٣)
خَلِيلِي مِنْ كَعْبِ أَلْمَا هُدَيْتَا بَزِينَبَ لَا تَفْقِدُكُمَا أَبَدًا كَعْبُ
مِنْ الْيَوْمِ زَوْرَاهَا فَإِنْ رَكَبَهَا غَدَاةً غَدِ عَنْهَا وَعَنْ أَهْلِهَا نَكْبُ^(٤)
وَقُولَا لَهَا يَا أُمَّ عُثْمَانَ خَلَّتِي أَسْلَمَ لَنَا فِي حُبِّنَا أَنْتِ أُمُّ حَرْبٍ^(٥)

(٢) فِي (ب) : (مِنْ أَحَدِيهَا) .

(٣) فِي (ب) : (فَلِثْلِهِ) . فِي دِيْوَانِ الْعَبَّاسِ : (فَلِثْلِهِ بَكَتِ الْعَيُونُ دِمَاءَهَا) .

- ٢١٨ -

☆ هُوَ نَصِيبُ بْنُ رِبَاحٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحِجْنَاءِ . كَانَ شَاعِرًا فَحَلًّا فَصِيحًا مُقَدِّمًا فِي النَّسِيبِ وَالْمَدِيحِ
(ت : ١٠٨ هـ) .

هِيَ لَهُ فِي « شَعْرِ نَصِيبِ بْنِ رِبَاحٍ » : ٦٠ مِنْ جُمْلَةِ ١٠ أَيْيَاتٍ . وَيَنْظُرُ التَّخْرِيجَ فِي
الْصَّفْحَتَيْنِ ١٦٤ وَ ١٦٥ وَاخْتِلَافَ الرِّوَايَاتِ فِي الصَّفْحَةِ ١٤٦ مِنْ شَعْرِ نَصِيبٍ .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : (أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ) .

(٢) فِي (ب) : (إِنْ تَنْلُ) . وَفِي الدِّيْوَانِ (إِنْ تَنْلُ بِالْوَدِّ مِنْكَ مَحَبَّةً ... مِنْ حَبِّكَ) .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : (رَامَ الْوَصْلَ ...) .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : (عَدَا أَهْلَهَا نَكْبُ) .

(٥) فِي الْأَصْلَيْنِ (يَا أُمَّ عُثْمَانَ خَالِيًا) - وَقَدْ ثَبَتْنَا زَوَايَةَ « شَعْرِ نَصِيبٍ » وَالْمَرَاجِعَ الَّتِي أَخَذَ جَامِعُ هَذَا
الشَّعْرِ عَنْهَا ؛ إِذْ لَا مَعْنَى لِقَوْلِهِ : خَالِيًا هُنَا ، حَتَّى وَلَوْ قَدَرْنَا أَنْ (خَالِيًا) نَائِبٌ مَفْعُولٌ
مُطْلَقٌ ، فَقُلْنَا : قَوْلًا خَالِيًا ...

- ١٢٨ -

أبو زُرعة الدمشقي :

إِنَّ حَظِي مِمَّنْ أَحَبُّ كَفَافٍ لَا صُدُودَ مَقْصِي وَلَا إِسْعَافٍ^(١)
كَلَّمَا قَلْتُ قَدْ أَنْابْتُ إِلَى الْوَصَالِ ثَنَاهَا عَمَّا أُرِيدُ الْقِفَافُ
فَكَأَنِّي بَيْنَ الْوَصَالِ وَبَيْنَ الْهَجْرِ مِمَّنْ مَقَامُهُ الْأَعْرَافُ^(٢)
فِي مَحَلٍّ بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ النَّاسِ رِطُورًا أَرْجُو وَطُورًا أَخَافُ^(٣)

هي لـ محمد بن أبي زُرعة في روضة المحبين ٣٥٠ ، والبيتان (٢ و ٤) له أيضاً في السمط ١ : ٥١٧ ، وشرح ديوان المتنبي للواحيدي ٢ : ٤٩٨ ، وشرح ديوانه للبرقوقي ٣ : ٥٨ ، والبيت الرابع لأبي زُرعة في الإبانة ٧٩ .

(١) في روضة المحبين : (ولا إنصاف) ..

(٢) في روضة المحبين : (فكأنني بين الصدود وبين الوصل ..) .

(٣) في (ب) ، وروضة المحبين ، وشرحي ديوان المتنبي : (أرجو طوراً وطوراً أخاف) . في السمط : (طوراً أرجو وطوراً يخاف) . في (أ) جاء المعجز في المتن : ممن مقامه الأعراف وصحح الناسخ في الهامش الأيسر . وفي ذكر الأعراف إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وبينها حجاب ، وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ، وننادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم ، لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾ - سورة الأعراف الآية ٤٧ .

وجاء في الطبري ٨ : ١٨٨ - ١٨٩ : « عن مجاهد قال : الأعراف حجاب بين الجنة والنار ... وعن ابن عباس قال : الأعراف تل بين الجنة والنار حبس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار وهو السور الذي ذكره الله تعالى فقال : ﴿ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا : أنظروا لنا نقب من نوركم ، قيل ارجعوا وراءكم فاقتسبوا نوراً . فضرِبَ بينهم بسور له باب . باطنه فيه الرحمة ، وظاهره من قبله العذاب - سورة الحديد . الآية ١٣ ﴾ والأعراف لغة : جمع مفردة عُرْف . ومن معانيه : ما ارتفع من الأرض ، وهو ظهر كل مرتفع من أرض أو جبل أو سحاب أو غيرها .

العلوي البصري :

أيا طائر الصّمان مآلك مفرداً تأسّيت بي أم عاق إلفك عائق^(١)
أراك تقاضاني لدى كلّ ليلة إذا طفّل الإمساء أودّر شارق
أحاولت إتياني هوى قد ضمتّه لفقدان إلف ذكره لك شائق^(٢)
فبي مثل ما تشكو قدم نصطحب معاً فإنك ذو عشق وإني عاشق^(٣)
وغنّ لنا بيتاً من الصوت إنني لك اليوم يابداً من الطير وامق^(٤)

ورد البيت الأول في التنبيه والإشراف ٣٩٣ مع خمسة أبيات أخرى منسوبة للعلوي البصري .
وجاء فيه أنه قالها لما وقع طرفه بالصمان على الطائر المعروف بالمكّاء - ووردت الأبيات الستة بمجلة
المورد في العدد الثالث من المجلد الثالث للعام ١٩٧٤ - شعر العلوي البصري -

(١) في (أ) : (الظّمان) ، وهو تصحيف . في المورد : (السّمان) ، ولعله مصحف (الصّمان) اذ لم
أجد طائراً ، في اللسان والتاج ، يدعى بالسّمان وإنما هناك : السّمانى ووحدته سماناة . وقال
الجوهرى : لا تقل سّمان بالتشديد . والسّمان : أصباغ يزخرف بها - (اللسان والتاج مادة
سمن) . وجاء في معجم البلدان (صّمان) : (قال الأصمعي : الصّمان أرض غليظة دون
الجليل . وقال أبو منصور هي أرض فيها غلظ وارتفاع ... والصمان متاخم للدهناء .. وقيل
الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام ...) .

(٢) في (ب) : (أحاولت إثنائي) ، وهو تصحيف .

(٣) في (أ) : كلمة (مثل) ساقطة من المتن ومستدركة في الهامش .

(٤) في (ب) : (وغنّ أفانينا ...) .

[ابن]^(١) دَرِيد :

أَقُولُ لَوَرْقَاوَيْنِ فِي فَرْعِ أَيْكَةٍ وَقَدْ طَفَّلَ الْإِمْسَاءُ أَوْ جَنَحَ الْعَصْرِ^(٢)
 وَقَدْ بَسَطْتُ هَاتِي لِتِلْكَ جَنَاحَهَا وَمَالَ عَلَى هَاتِيكَ مِنْ هَذِهِ النَّحْرِ^(٣) [٧٨ / د
 لِيَهْنِكَمَا أَنْ لَمْ تُرَاعَا بِفَرْقَةٍ وَلَمْ يَسْعَ فِي تَشْتِيَتِ شَمْلِكَمَا الدَّهْرِ^(٤)
 فَلَمْ أَرِ مِثْلِي قَطَعَ الشَّوْقَ قَلْبَهُ عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي قَسَاوَتَهُ الصَّخْرِ^(٥)

أَبُو السَّمْطِ مَرَّوَان^(١)

له في ديوانه ٦٦ ، وأما القالي ١ : ١٣٢ ، وإنباه الرواة ٣ : ٩٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٣٢
 وقد نسبت في (ب) لابن الرومي .

- (١) كلمة (ابن) ليست في (أ) وهي في (ب) .
- (٢) في الديوان ، والقالي ، وإنباه الرواة ، ومعجم الأدباء : (على فرع نخلة) .
- (٣) في (ب) : (بسطت هذي ...) . في الديوان ، والقالي ، وإنباه الرواة ، ومعجم الأدباء :
 (بسطت هاتا ...) . في إنباه الرواة ومعجم الأدباء : (ومر على هاتيك ..) .
- (٤) لفظة (لم) ساقطة من (ب) . في الديوان ، وإنباه الرواة ، والقالي ، ومعجم الأدباء :
 (ومادب في تشتيت ...) .
- (٥) في (ب) : (ولم أر مثلي ...) .

اختلف في نسبة هذه الأبيات : نسب البيتان (١ و ٢) للمجنون في ديوانه للوالي ٤١ - ٤٢
 وديوانه لفراج ١٩١ .

ونسباً لقيس بن ذريح في ديوانه ١١٤ . ونسباً لابن الدمينه في ديوانه ٩١ - ٩٢ ونسب
 البيت الثالث للضحاك العقيلي في القالي ٢ : ٦٠ ، وفي الزهرة ٣١٥ وحاسة ابن الشجري ١ : ٥٣٨ ،
 ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٣٧ ، ومعجم البلدان (البين) ويرجع الى تخريج الأبيات إلى ديوان المجنون .

وَلَوْ لَمْ يَهْجُنِي الظَّاعِنُونَ لَهَاجَنِي حَمَائِمُ وَرُقَ فِي الدِّيارِ وَقُوعٌ^(١)
تَبَاكِينٌ فَاسْتَبْكِينَ مَنْ كَانَ ذَا هَوًى نَوَائِحُ لَمْ تَقْطُرْ لَهُنَّ دُمُوعُ
وَإِنِّي لَأُخْفِي حُبَّ سَمَاءٍ جَاهِداً وَيَعْلَمُ قَلْبِي أَنَّهُ سَيْشِيعُ
أَظْلُ كَأَنِّي وَاحِدٌ بِمُصِيبَةٍ أَلَمْتُ وَأَهْلِي سَالِمُونَ جَمِيعُ

- ٢٢٣ -

سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ :

فَمَا كَانَ حُبِّهَا لِأَوَّلِ نَظَرَةٍ وَلَا غَمْرَةٍ مِنْ بَعْدِهَا فَتَجَلَّتِ^(١)
وَمَا كُنْتُ بِالْبَاكِ عَلَى إِثْرِ مَنْ مَضَى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قُرْبِهِ النَّفْسُ مَلَّتِ
وَلَكِنَّمَا الدُّنْيَا تَوَلَّتْ مَا الَّذِي يُسَلِّي عَنْ الدُّنْيَا إِذَا مَا تَوَلَّتِ^(٢)

وقيس بن ذريح وابن الدمينية ، وكذلك الى هامش الصفحتين ١٣٢ و ١٣٣ من الجزء الأول من سمط اللآلي .

(١) في (ب) : (أبو السمط بن مروان) .

(٢) خلا (ب) من البيتين (١ و ٢) .

- ٢٢٣ -

هي له في عيون التواريخ المجلده ٦ الورقة ٢٥٤ .

ورود البيتان (١ و ٢) منسويين له في ديوان المعاني ١ : ٢٨٤ ، ومروج الذهب ٤ : ٩١ ودون عزو في الزهرة ٣٣٠ .

(١) في الزهرة : (ولا غمرة من صوبة ...) .

(٢) في الزهرة : (يعزي عن الدنيا ...) . في (ب) : (من الدنيا ...) .

- ١٣٢ -

- ٢٢٤ -

[وقال] ثعلبة بن أوس [الكلبي]^(١)

وما ذو شُقَّةٍ تَقْضُ يَانٍ بَنَجْدٍ ظَلَّ مُغْتَرِباً نَزِيعاً^(٢)
يُمَارِسُ رَاعِياً لَا لَيْنَ فِيهِ وَقِيداً قَدْ أَضَرَّ بِهِ وَجِيعاً^(٣)
إِذَا مَا الْبَرْقُ لَاحَ لَهُ سَنَاهُ حِجَازِياً سَمِعَتْ لَهُ سَجِيعاً
بِأَكْثَرِ لَوْعَةٍ مَنِي وَوَجْداً لَوَانَ الشَّمْلَ كَانَ بِنَا جَمِيعاً^(٤)

- ٢٢٥ -

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ :

- ٢٢٤ -

هي له في البصائر والذخائر في المجلد ٢ القسم ١ والصفحة ٢١ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣) له أيضاً في الزهرة : ٢٥٧ .

(١) كلمتا (وقال) و (الكلبي) : زيادة في (ب) .

(٢) في (أ) : (تقص) ، وهو مصحف : تقص - في البصائر والذخائر : وماذو زلة أسفَ كلمٍ - في الزهرة : (يقضي حيناً) - وقد ذكر محقق الزهرة في الصفحة ٣٩٨ أنه ورد في الأصل كلمة (تقص) فاستبدل بها كلمة (يقضي) إذ لم يتنبه على أنها مصحفة ، كما أنه تنمياً للمعنى الذي قدره زاد كلمة (حيناً) مكان فراغ في الأصل ، كما يبدو . والنقص : هو البعير الذي أنضاه السَّقَرُ ، وهو أيضاً المهزول من الإبل والحيل .

(٣) في الأصلين (أ) و (ب) : (لاغياً) . وقد ثبتنا رواية الزهرة إذ لا معنى لكلمة لاغياً هنا . في (أ) : (أين) ، وهو مصحف (لين) . في البصائر : (عبساً لا لين فيه) .

(٤) في (ب) : (بأكثر مني لوعة ووجداً) : يبدو أنه سهو من الناسخ وهو يفسد الوزن - في البصائر : (لو ان الشعب ...) .

- ٢٢٥ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في جملة ٦ أبيات في الحماسة الشجرية ٢ : ٥٦٥ - ٥٦٦ منسوبة لمحمد بن عبد الملك الفقعسي ، وكذلك في معجم البلدان (أحد) ١ : ١٢٤ ؛ وفي ديوان المعاني ٢ :

- ١٣٣ -

[٧٩ / ١] يرى الموت دون الماء لا يستطيعه
بأوجد بالماء الزلال تَلْفُهُ
من الهائم المشتاق قد شَفَّ جسمه
دواعي الهوى تغدوله وتؤوب
بسلع ، ولم تغلق علي دروب^(١)
على كُـلِّ نجم في السماء رقيب
ويزداد شوقي أن تهبَّ جنوب^(٢)
من الماء حتى فرَّ وهو شذيب^(٣)
يحوم على أرجائه ويلوب^(٤)
إضاءة فلاة بينهنَّ لهوب^(٥)

- ٢٢٦ -

[وقال^(١) أبو الشَّيْص :

١٩٢ في جملة ٥ أبيات معزوة لعبد الله بن محمد الفقمسي ، وجاء البيتان (٢ و ٣) في ديوان ابن
الدمينة ١٠٨ في ثنايا قصيدته البائية المشهورة والتي تعد ١٢٠ بيتاً ، والبيت الثاني في الزهرة ٢٣٢
دون عزو .

(١) خلا (١) من هذا البيت وهو في متن (ب) - وسلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة
(اللسان : سلع) .

(٢) في ديوان ابن الدمينة : (... إذا غدا) .

(٣) الصدع من الأوعال والإبل والطباء والحير : الفتى القوي - أحى المكان : جعله حياً لا يقرب -
كلمة (مشابه) وردت في (١) مرسومة هكذا دون نقط وفي (ب) : متانة ، وهو تصحيف
والصواب هو ما ثبتناه .

(٤) في (ب) : (لا يستطيعه) ، وهو تصحيف - ولا ب يلوب : حام حول الماء من العطش ولم
يستطع الوصول إليه .

(٥) في الأصلين : (أضاءة) ، وتعتقد أنها إضاءة : جمع أضاءة ، لان (النون) في بينهما تعود إليها
والأضاءة : الغدير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره - اللهوب جمع مفردة لُـب وهو أصل
الجبل ، أو شق في الجبل .

- ٢٢٦ -

(١) زيادة في (ب) .

- ١٣٤ -

وَصِرْتُ مُطَّرَحاً فِي شَرِّ مَنْزِلَةٍ بَيْنَ الظُّنُونِ وَبَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَاسِ

- ٢٢٧ -

ابن الدُّمَيْنَةِ :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْعَجٍ وَحَرَّةٍ سَلِمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا^(١)
بِلَادَ هَهَا حَلَّتْ عَلَيَّ تَهَائِمِي وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا^(٢)

- ٢٢٧ -

ليست في ديوانه ، ولم أجد في المصادر التي رجعت إليها من نسبها إليه - وهي في أمالي القاضي ١ : ٨٣ ، وسمط اللآلي : ٢٧٢ ، وشرح مقامات الحريري ١ : ٢٢٩ ، والمنازل والديار ٢ : ٦٧ ، وحلية المحاضرة ١ : ٣٩٨ لامرأة من طي . وفي محاضرة الأبرار ١ : ٣٧٩ و ٢ : ٤٣١ لأبي النضر الأسدي . وفي المصون ٢٠٦ لعبد الله بن شبيب . وفي الحنين إلى الأوطان ٢١ - ٢٢ لحمد بن إسحاق الموصل - وهي دون نسبة في معجم البلدان (منعج) . والكامل ٢٣٠ ، ٣٦٢ و ٤٠٦ و ٦٧٦ ، ورغبة الأمل : ٨ / ٨٨ ، وزهر الآداب : ٣ : ١٠٣ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٢٧٦ ، والبلاغات ١٩٩ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٢٩ ومجموعة المعاني ٥٧ ، وجاء البيت الثاني في اللسان والتاج (نوط) و (تم) منسوباً لرقاع بن قيس الأسدي ، وفي الأزمعة والأمكنة ١ : ٧ لأسدي . وفي مطالع البدور ٢ : ٢٩٥ لأعرابي .

وقد روي البيتان في بعض هذه المصادر مع بيت ثالث تقدمها وهو :

ألم تعلمي يـأـادار يلجأ أنـي إذا أجـدبت أو كان خصباً جنابها

(١) في (ا) : (منعج) ولعله مصحف (منعج) في محاضرة الأبرار : (ما بين ضارج) . في الحنين إلى الأوطان : (ما بين ضارة) . في الكامل ورغبة الأمل : (ما بين مشرف) - في الحنين إلى الأوطان : (إلى غطفان أن ...) . في محاضرة الأبرار : (إلى قفوات أن يسح ...) . في المصادر الأخرى : (إليّ وسلى أن ...) . في مطالع البدور : (أن يصبوب غمامها) - منعج : اسم موضع .

(٢) في المصون ، وأمالي القاضي ، والسمط : (حل الشباب تمائي) - في معجم البلدان ومجموعة المعاني : (حل الشباب تميمي ...) في بقية المصادر المذكورة هنا : (نيطت عليّ تمائي ...) .
وقد ورد معنى هذا البيت ، ولأسما صدره ، كثيراً في الشعر العربي فقال ابن ميادة :

- ١٣٥ -

ابن الرومي :

وَلِي وَطَنَ آلَيْتُ أَلَّا أُبَيِّعَهُ بِشْيءٍ وَلَا أَلْقَى لَهُ الدَّهْرَ مَالِكاً^(١)
عَهَدْتُ بِهِ شَرَحَ الشَّبَابِ وَنِعْمَةً كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِكَا^(٢)
وَقَدْ أَلْفَتُهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غَوْدِرْتُ هَالِكَا^(٣)
وَحَبَّبَ أَوْطَانِ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هِنَالِكَا^(٤)

= بلاد بها نيطت علي تمائي وقطعن عني حين أدركني عقلي
ولآخر

بلاد بها نيطت علي تمائي وأول أرض تربها مس جلدتي

البصرية : ٢ : ١٣٠ - ١٣١

بلاد بها نيطت علي تمائي وحلت بها عني عقود التائم

المصون : ٢٠٦ ، وفي مطالع البدور : (مس جلدي ركامها) .

هي في ديوانه (نصار) : ٥ : ١٨٢٥ وفي ديوان المعاني ٢ : ١٨٩ ، والمصون ٢٠٧ ، وأخبار أبي تمام ٢٣ - ٢٤ وزهر الآداب ٣ : ١٠٢ ، والمنازل والديار ٢ : ٧ ، وشرح مقامات الحريري ١ : ٢٢٩ ومعجم الشعراء والمؤتلف والمختلف : ٢٩٠ ، وأمالى المرتضى ٢ : ١٥٢ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٦ ، ونهاية الأرب ١ : ٣٩٩ - والبيتان (٤ و ٥) في ديوانه : ١٣ ، ومجموعة المعاني ٥٨ - وحلية المحاضرة ١ : ٣٨٩ - ٣٩٠ .

- (١) في نهاية الأرب : (ولي منزل ...) وفيه وفي المصادر الأخرى المذكورة : (وألاً أرى غيري ...) .
- (٢) في زهر الآداب : (عمرت به شرح الشباب منعماً بصحبة قوم) .
- (٣) في ديوانيه وزهر الآداب والمصون : (فقد ألفتته) - في زهر الآداب : (غودر) ، في الديوان : (إن بان) .
- (٤) في (١) : قضاها الزمان) . ولا معنى لكلمة الزمان هنا - في المنازل والمحاضرات : (قضاها الرجال) .

إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتُهُمْ عَهْدَ الصِّبَا فِيهَا فَحَنُوا لِذَلِكَ

- ٢٢٩ -

الْأُخْطَل :

[وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي دَعْدُ فِي وَسْطِ زَوْرَقِي وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ]^(١)
وَنَفْسِي عَلَى مِثْلِ السِّنَانِ مُقِيمَةً لِمَا أَحْدَثْتُ فِي الْمَاءِ أَيْدِي الْجَنَائِبِ
إِذَا لَرَأْتُ مِنْي كَثِيبًا مَتِيًّا يَحْنُ إِلَيْهَا عِنْدَ تِلْكَ النَّوَائِبِ
وَيَذْكُرُ مِنْهَا وَصَلَهَا وَحْدِيثَهَا عَلَى حَالَةٍ تُنْسِي وَصَالَ الْجَبَائِبِ

- ٢٣٠ -

الْعَبَّاس :

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكِي زِيَارَتَكُمْ إِلَّا مَخَافَةَ أَعْدَائِي وَحَرَّاسِي
وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِثْيَانِ زُرْتُكُمْ سَحْبًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ مَشِيًّا عَلَى الرَّاسِ^(١)

- ٢٢٩ -

ليست موجودة في ديوانه ، ولم أجدها في غيره .
(●) هذا البيت زيادة في (ب) وليس في (أ) .

- ٢٣٠ -

ليست في ديوانه . وهي لأبي نواس في ديوانه ٢٨٢ من جملة ٦ أبيات ، ووردت في الزهرة
١٠٧ دون نسبة .

(١) في ديوان أبي نواس : (قدرنا ... جئكم سعيًا) - في (ب) : (جئكم ...) . في الزهرة :
(جئكم سحبا على ...) .

- ١٣٧ -

- ٢٣١ -

أبو العتاهية :

قُولَا لِعُتْبَةَ يَا ابْنَةَ الشَّمْسِ عَذَّبْتَنِي بِالْمَطْلِ وَالْحَبْسِ
٧٩ / ب [إني لفي كتمانِ حُبِّكم كمطينٍ يا عتبَ للشمس^(١)

- ٢٣٢ -

العباس :

أَحْرَمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا
صِرْتُ كَأَنِّي ذِبَالَةٌ نُصِيتُ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ^(١)

- ٢٣٣ -

أنشد ثعلب ، [ويروى لمحارم]^(١)

- ٢٣١ -

ليست في ديوانه .

(١) في (١) : (كطير) .

- ٢٣٢ -

هما للعباس بن الأخنف في ديوانه : ١١١ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٥٥ ،
والتشبيهات : ٣٨٠ ، وديوان المعاني ١ : ٢٦٣ ، والكامل ٣ : ١٤٨ - ورغبة الأمل - والزهرة ٤٦ ، وذيل
زهر الآداب ١٩٠ ، والإعجاز والإيجاز - الثعالبي - : ١٧٢ ، وغار القلوب ٥٨٦ . ونسباً لخالد الكاتب
في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ٥٨ ، وليس في ديوانه المخطوط .

(١) في التشبيهات : (حتى كَأَنِّي ...) .

- ٢٣٣ -

هي لابن الدمينية في ديوانه ١٢٨ - ١٣٠ ، وفي الأشباه والنظائر م : ١٨٢ - ١٨٣ - وهي
لمسلم بن جندب في الحماسة البصرية ٢ : ٢١١ ، وذيل زهر الآداب ٣٩ ، وهي - باستثناء البيت

- ١٣٨ -

طَرَقْتُكَ زَيْنَبُ وَالرَّكَّابُ مُنَاخَةٌ بِثَنِيَّةِ الْعَلَمَيْنِ وَهَنَاءَ بَعْدَمَا
بَجَنُوبٍ يَثْرَبُ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُ^(٢) أَنَّى اهْتَدَيْتَ وَمِنْ هَذَاكَ وَدُونَنَا
خَفَقَ السَّمَاءُ وَعَارِضَتُهُ الْعُقْرَبُ^(٣) [فَتَحِيَّةٌ وَكِرَامَةٌ لِخِيَالِهَا
حَمَلٌ فَقَلَّةٌ عَالِجٍ فَالْمَرْقَبُ^(٤) وَزَعَمْتَ أَهْلَكَ يَمْنَعُونَكَ رَغْبَةً
وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالْكَرَامَةِ مَرْحَبٌ]^(٥) أَوْ لَيْسَ لِي قُرْبَى إِذَا أَقْصَيْتَنِي
عَنِّي فَأَهْلِي بِي أَضْنُ وَأَرْغَبُ^(٦) حَدَّبُوا عَلَيَّ وَعِنْدِي الْمَتَعَبُ^(٧)

الخامس - لابن جندب أيضاً في الحماسة الشجرية ٢ : ٦١٧ ، وطيف الخيال ٢٦٠ - ٢٦١ والأبيات
الحمسة الأولى في معجم البلدان (المرقب) ٨ : ٢٧ ليزيد بن معاوية .

(١) زيادة في (ب) . ولم نجد ترجمة له .

(٢) في ديوان ابن الدمينية ، والبصرية ، والشجرية وطيف الخيال : (بين المخارم) . في ذيل زهر
الآداب : (بحطيم مكة) - في معجم البلدان : (بجنوب خبت) - وخبت علم لمواضع مختلفة -
يرجع الى معجم البلدان .

(٣) في البصرية ومعجم البلدان : (وجاوزته العقرب) .

(٤) في (ا) : (حمل) ولم أجدها في كتب البلدان والغالب أنها حمل كما ثبتناها . في (ب)
(جبل ..) في الشجرية وطيف الخيال : (جبل فرملة عالج) - في ذيل زهر الآداب : (حمل
فقلة عاذب) - في البصرية : (أجأ فرملة) - في معجم البلدان : (بيننا ... فلج
فقلة منمع) - في الأشباه والنظائر : (جل ...) .

عالج موضع مُخْتَلَف في مكانه - وأجأ : جبل لطيف في نجد - ومنمع : واد يدفع في
بطن فلج .

(٥) هذا البيت زيادة في (ب) .

في البصرية ومعجم البلدان : (فتحية وسلامة ... ومع التحية والسلامة ..) . في (ب) :
(بخيالها) ، وهو تصحيف .

(٥) في البصرية وطيف الخيال والشجرية : (إن كان أهلك ...) . في ديوان ابن الدمينية والبصرية :
(فقومى بي أضن) .

(٦) في (ب) والبصرية والأشباه : (قرناء إن) . في البصرية : (مستعب) - في الديوان والمصادر
الأخرى : (المستعب) .

فَلَيْتَ دَنُوتٍ لَأَذْنُوتَ بِعَفْةٍ وَلَيْتَ نَأَيْتَ لَمَّا وَرَائِي أَرْحَبُ^(٧)
يَأْبَى - وَجَدَكَ - أَنْ أَكُونَ مُقْصَرًا عَقْلٌ أَعِيشُ بِهِ وَقَلْبٌ قَلْبُ^(٨)

- ٢٣٤ -

آخر :

إِنَّ الَّتِي هَامَ بِهَا النَّفْسُ عَاوَدَهَا مِنْ سُقْمِهَا النُّكْسُ^(١)
كَانَتْ إِذَا مَا جَاءَهَا الْمُبْتَلَى أُبْرَأَهُ مِنْ كَفِّهِهَا اللَّئْسُ^(٢)
وَبَأْبَى الْوَجْهَ الْمَلِيحَ الَّذِي قَدْ حَسَدَتْهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ^(٣)
إِنْ تَكُنِ الْحُمَى أَضْرَتْ بِهِ فَرِيًّا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

- ٢٣٥ -

المصعبي :

بِمَوْضِعِ أَظْعَانِ اللَّوَى وَمَحَلِّهِمْ وَأَثَارِ آيَاتِ الطُّلُولِ الدَّوَارِسِ
وَبِالْعَهْدِ إِلَّا لِلْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى تَنَفَّسْتُ وَجَدًا إِثْرَ تِلْكَ الْمَجَالِسِ

(٧) في البصرية : (فما ورائي) .
(٨) في (ب) (بأبي) ، وهو تصحيف وفي ذيل زهر الآداب : (وعيشك) - في البصرية والشجرية
وطيف الخيال : (أن أكون مذمماً) - في الذيل : (رأي أعيش به) . في (ب) وفي ديوان ابن
الدمينة : (ورأي قلب) - في (أ) سها الناسخ فأسقط لفظه (أعيش) من المتن واستدركها في
الهامش الأيمن من الورقة .

- ٢٣٤ -

هي للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٦٠ - ١٦١ ، والأغاني ١٥ : ١٣٦ ، ومختارات البارودي :

٢٠٣ .

(١) في الديوان : (هامت بها ... نكس) .
(٢) في (ب) : (أراها) بدل (أبرأه) وهو تصحيف .
(٣) في الديوان : (قد عشقته الجن ...) .

- ١٤٠ -

- ٢٣٦ -

بشار :

حَوْرَاءُ أَلْبَسَهَا النِّعَمَ ثِيَابَهُ كَمَلْتُ فَكَانَتْ فَوْقَ وَصْفِ الْمَفْرِطِ [٨٠]
وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِهَا فَلَمْ أَظْهَرْ لَهَا سُوءاً وَلَمْ أَهْبِطْ جِيعَ الْمَهْبِطِ

- ٢٣٧ -

ديك الجن :

أَمَّا وَالَّذِي أَصْفَاكَ مِنِّي مَوْدَّةً وَحَبًّا لَكُمْ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ يُغْرَسُ^(١)
لَئِنْ ظَلَّ لِي مِنْ فَقْدِ وَجْهِكَ مُوحِشٌ لَقَدْ ظَلَّ لِي مِنْ طَوْلِ ذِكْرِكَ مُؤْنِسٌ^(٢)
أُنَاجِيكَ بِالْأَوْهَامِ حَتَّى كَأَنَّمَا أَرَاكَ بَعْنِي فِكْرَتِي حِينَ أَجْلِسُ

- ٢٣٦ -

ليسا في ديوانه ولم أعثر عليها .

- ٢٣٧ -

هي في مصارع العشاق ١ : ١٧٥ لأحد المفتونين بحب الله - وليست في ما جمع لديك الجن

من شعر .

(١) في المصارع :

(أأنت الذي أصفيت منك مودة قلائمها في ساحة القلب تغرس)

(٢) في المصارع :

(وإن كان لي من فقد قلبي موحش فقد ظل لي من فكرتي فيك مؤنس) .

وفي (١) : (من طول هجرك) - وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أصح .

- ٢٤١ -

ابنُ الدَّمِينَةِ

وفي الدمنة البيضاء إن رُمْتَ أهلها مَهَا مَهْمَلَاتٌ مَا عَلَيْهِنَّ سَائِسٌ^(١)
 خَرَجْنُ لِحَبِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رِيْبَةٍ عَفَائِفَ بَاغِي اللّهُو مِنْهُنَّ بَائِسٌ^(٢)
 يَرِدُنْ إِذَا مَا الشَّمْسُ لَمْ يُخَشَّ حُرُّهَا خِلَالَ بَسَاتِينَ خَلَاهُنَّ يَابِسٌ^(٣)
 إِذَا الْحَرُّ آذَاهُنَّ لُذُنْ بَغِيْنَةٍ كَمَا لَاذَ بِالظِّلِّ الظَّبَاءُ الْكُوَانِسُ^(٤)

ليست في ديوان ابن الدمينية - وهي في معجم البلدان (عرصة) ٦ : ١٤٦ لبعض المدينين ، وفيه أيضاً (النجف) ٨ : ٢٦٨ لبعض أهل الكوفة مع أبيات ثلاثة أخرى بعدها ، هي :

لَهُنْ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ عَشِيَّةً عَلَى ضَفَةِ النّهر المَلِيحِ مَجَالِسُ
 يَفُوحُ عَلَيْكَ الْمَسْكُ مِنْهُ وَإِنْ تَقَفْتَ تَحَدَّثُ وَلَيْسَتْ بَيْنَهُنَّ وَسَاوِسُ
 وَلَكِنْ تَقِيَّاتٌ مِنَ اللُّؤْمِ وَالْخَنَاءِ إِذَا ابْتَزَّ عَنْ أَبْشَارِهِنَّ الْمَلَابِسُ

والبيتان (١ و ٢) لبعض المدينين نقلاً عن عبد الله بن شبيب في مصارع العشاق ٢ : ٢٥٥ ، ولعبد الله بن شبيب في ذم الهوى ٢٣٨ .

(١) في معجم البلدان (عرصة) : (وفي العرصة البيضاء إذ زرت) - وفيه أيضاً (النجف) : (وبالنجف الجاري إن زرت أهله) . - وجاء فيه أن النجف عين ماء ، وبالقرب منها قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وفي المصارع : (إن زرت) .

(٢) في ذم الهوى (برزت) وفي معجم البلدان والمصارع وذم الهوى : (لِحَبِ اللّهُو) - جاء في متن (١) (في عين زينة) واستدرك الناسخ صوابها في الهامش الأيمن من الورقة (في غير ريبة) . في ذم الهوى : (باغي الغي ..) - في معجم البلدان والمصارع وذم الهوى : (منهن آيس) - ومع استقامة المعنى بكلمة (بئس) في الأصلين ، نظن أنها (يئس) لأنها أجود .

(٣) في (ب) : (جلاهن) ، وهو تصحيف - في معجم البلدان (النجف) : (جناهن) - في الأصلين : (نافس) ، وهو تصحيف إذ لا معنى له هنا - والحلى جمع واحدته خلا ، وهو الرطب من النبات والحشيش .

(٤) في (ب) (بفيأة) وهو تصحيف - كلمة (بغيئة) في (١) غير معجومة - في معجم البلدان (عرصة) : (ببحرة) . والغَيْئَةُ (بالغين) هي الأشجار الملتفة بلا ماء - والغينة : الأجمة .

ابن مُنَادِر :

يَقُولُونَ لَا تَنْتَظِرْ ، فَتِلْكَ بَلِيَّةٌ أَلَا كُلُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَاطِرٍ^(١)
وَهَلُ فِي اكْتِحَالِ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ رِيَّةٌ إِذَا عَفَّ فِيمَا يَبِينُهُ السَّرَائِرُ^(٢)

أَبُو الشَّيْص :

أَمَّا يَحْسِنُ مِنْ يُحْسِنُ أَنْ يَغْضَبَ أَنْ يَرْضَى^(١)

وردا في روضة المحبين ٨٥ - ٨٦ و ١١٢ منسوبين للشافعي ؟! وليسنا في ديوانه المجموع ، وهما لابن الدمينية في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٩ ، وفي ديوان ابن الدمينية ٢٠١ نقلاً عن المحاضرات ، والبيت الأول مع بيتين آخرين للخضل بن عبيد في معجم البلدان (واقصة) وفي معجم الشعراء - المؤلف والمختلف ١١٣ - ترجمة الخضل - وهو أيضاً في نوادر القالي ١٠٣ من جملة أربعة أبيات منسوبة لجميل بن معمر ، وفي ديوان جميل ٨٢ ، وفي الزهرة ٢٥٤ وفي مجموعة المعاني ٤٠٦ دون عزو .

- (١) في (ب) وجميع المصادر المذكورة باستثناء روضة المحبين : (بلى كل ...) .
(٢) في روضة المحبين ومحاضرات الأدباء وديوان ابن الدمينية : (وليس اكتحال ...) ، في روضة المحبين : (إذا عف فيما بين ذاك الضائر) ، وفي المحاضرات وديوان ابن الدمينية : (الضائر) .

البيتان دون نسبة في الصناعتين ٣٢٦ ، وفي الظرف والظرفاء ١٤٣ .

- (١) ورد هذا البيت في الأصل (أ) على هذا النحو :

أَمَّا يَحْسِنُ أَنْ يَغْضَبَ أَنْ يَرْضَى بِمِثْلِ أَرْضَى
فَلَوْ جَعَلْنَا (مَنْ) مَكَانَ (أَنْ) فِي صَدْرِهِ إِذَنْ لَاسْتَقَامَ لَهُ مَعْنَى - وَقَدْ ثَبَتْنَا رَوَايَةَ الْأَصْلِ
(ب) لَأَنَّهُ أَقْوَمُ مَعْنَى وَأَمْشَى مَعَ الْمَصْدَرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .
فِي الظَّرْفِ وَالظَّرَفَاءِ : (.. مَنْ أَحْسَنَ ..) وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ جَيِّدَةٌ .

أَمَا يَرْضَى بِأَنْ صِرْتُ عَلَى الْأَرْضِ لَهَا أَرْضًا

- ٢٤١ -

حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ *

لَمْ أَلَقْ عَمْرَةً بَعْدَ إِذْ هِيَ نَاشِئٌ خَرَجْتُ مَعْطَفَةً عَلَيْهَا مُنْزَرٌ^(١)
بَرَزْتُ عَقِيلَةً أَرْبَعُ هَادِيْنَهَا بِيضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْعَبَقَرُ^(٢)
ذَهَبْتُ بِعَقْلِكَ رَيْطَةً مَطْوِيَّةً وَهِيَ الَّتِي تُهْدَى بِهَا لَوْ تَنْشُرُ^(٣)
فَهَمَّمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَلَمْثَلْهَا يَغْشَى إِلَيْهَا الْمَحْجَرُ^(٤)

- ٢٤٢ -

آخَرُ:

أَرَعَشُ إِنْ أَبْصَرْتُه مَقْبِلًا كَأَنَّا تَرَجَفُ بِي الْأَرْضُ

- ٢٤١ -

☆ هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالي - شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ، وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام ، ويرجح أنه توفي أيام الخليفة عثمان بن عفان ، ويعد من فحول الشعراء المجيدين .

هي في ديوانه ٨٤ من كلمة في ١١ بيتاً ، وفي الكامل ٤١٤ .

(١) في الأصل (ا) (تنشي) ، بدل ، (ناشئ) ونعتقد أنها مصحفة عنها ، ولذلك ثبتنا رواية (ب) الماثلة لروايقي الديوان والكامل .

(٢) في الديوان والكامل : (الْعُنْقَرُ) - بضم القاف وفتحها - والعنقر : أصل البقل والبردي ، والقصب مادام أبيض ، وهو أيضاً أولاد الدهاقين لبياضهم . وهذه بعض معاني كلمة (العبقِر) أيضاً -

ينظر اللسان : (عبقِر) و (عنقر) .

(٣) في الديوان : (تشعر) بدل (تنشر) .

(٤) في الديوان والكامل : (يغشى إليه المحجر) .

- ١٤٤ -

عَلَامَةُ الْعَاشِقِ فِي وَجْهِهِ رَغْوَةً وَالنَّظَرُ الْخَفِضُ

- ٢٤٣ -

آخِرُ :

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا أَخَوَكُم قَتِيلًا فَهَلْ مِنْكُمْ لَهُ الْيَوْمَ ثَائِرٌ
خُذُوا بِدَمِي إِنْ مِتُّ كُلُّ خَرِيدَةٍ مَرِيضَةٍ جَفْنِ الْعَيْنِ وَالطَّرْفِ سَاحِرٍ^(١)

- ٢٤٤ -

آخِرُ :

وَلَوْ لَا الدَّمْعُ حِينَ يَهِيحُ شَوْقٌ لِأَوْدَى الْعَاشِقُونَ مِنَ الزَّفِيرِ
وَلَكِنْ فِي الدَّمْعِ لَهُمْ شِفَاءٌ إِذَا مَا الْحُبُّ أَلْهَبَ فِي الصَّدْرِ

- ٢٤٥ -

ابْنُ الْمُعَذِّلِ :

مِثْلُكَ فِي الْأَرْضِ وَبِي غَفْلَةٌ حَتَّى كَأَنِّي لَسْتُ فِي الْأَرْضِ
حُبُّكَ فَرَضٌ وَأَرَى قُوَّتِي تَغْجِزُ عَنْ تَأْدِيَةِ الْفَرَضِ

- ٢٤٣ -

هَذَا لِمُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبِ الْمَذَلِيِّ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ٢ : ١٤٨ ، وَالطَّرْفِ وَالْظَرْفَاءِ ٥٩ ،
وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبِ الْمَذَلِيِّ : فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٢ : ١٣٩ ، وَلَأَبِي مُسْلِمِ بْنِ جَنْدَبِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ
٥ : ٣٤٥ و ٦ : ٤٢٦ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مَحْتَمَلًا لِقَصِيدَةِ لَابِنِ الْمُعْتَزِ فِي دِيْوَانِهِ ١ : ٨١ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي
فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ٢ : ٢٠ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، وَفِي دِيْوَانِ قَيْسِ ٨٢ تَقْلًا عَنْ الْمَحَاضِرَاتِ .
(١) فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ وَدِيْوَانِ قَيْسِ : (وَالطَّرْفِ فَاتِرٌ) - وَفِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : (وَالطَّرْفِ سَاهِرٌ) .

- ١٤٥ -

م - ١٠ -

- ٢٤٦ -

الصَّنَوْبَرِيُّ :

كَمْ تَقِي ثُمَّ تُعْرِضُ وَتُـدَاوِي وَتُمْرِضُ^(١)
نَاهِيَاً عَنْ هَوَاكَ مِنْ حَيْثُ تَنْهَى تَحَرِّضُ
أَتَرَى كُـلَّ مَنْ يُحِبُّ مِنَ الْخُلُقِ يُنْفِضُ^(٢)
لِي دَمْعَانِ : مُذْهَبٌ ذَا وَهْـوَ ذَا مُفَضِّضُ

- ٢٤٧ -

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ :

كَمْ قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ حَزَنِ إِذَا تَجَدَّدَ غَمُّ هَوْنٍ الْمَاضِي^(١)
وَكَمْ غَضِبْتُ فَمَا بَالَيْتُمْ غَضْبِي حَتَّى انصَرَفْتُ بِقَلْبٍ سَاخِطٍ رَاضٍ^(٢)

- ٢٤٦ -

هِيَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥٨ .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : (ثُمَّ تَنْقُضُ) .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ : (كُلُّ مَنْ أَحَبَّ مِنَ النَّاسِ) .

- ٢٤٧ -

لَهُ فِي دِيْوَانِهِ - طَرَائِفُ أُدْبِيَّةٍ - ١٤٦ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١ : ١٨٥ ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٤ : ١٦٨ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : (حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حَزْنٍ وَفِي غُصَصٍ ..) . وَفِيهِ فِي الدِّيْوَانِ وَزَهْرُ الْأَدَابِ :
(إِذَا تَجَدَّدَ حَزْنٌ ..) .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : (وَقَدْ غَضِبْتُ) ، وَفِيهِ فِي الدِّيْوَانِ : (رَجَعْتُ بِقَلْبٍ) .

- ١٤٦ -

- ٢٤٨ -

آخر :

لَوْ لِي لِسَانٌ عَلَيْكَ مُنْبَسِطٌ كُنْتُ أَجَازِيكَ حِينَ تَخْتَلِطُ
لَكِنْ لِسَانِي إِذَا اسْتَعْنَتْ بِهِ يَعْتَاذُهُ مِنْ مَهَابَةِ غَلَطُ
تِيَّةٍ وَصَدٌّ وَسَطَوَةٍ وَقَلَى أَكُلُ هَذَا عَلَيَّ مُشْتَرِطُ [٨١ /
مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِفِهِ هَذَا كَتِيبٌ وَذَاكَ مُغْتَبِطُ^(١)

- ٢٤٩ -

إسحاق الموصلي :

كَأَنِّي لَمْ أَرْخَ لِلَّهِوِ يَوْمًا وَلَمْ أَسْبِ الْمَخْبَأَةَ الْكَعَابَا
كَأَنَّمْتُ يَانِيَّةَ جَنُوبٍ فَهَاجَ نَسِيمُهَا إِبِلًا طِرَابَا

- ٢٥٠ -

عمر بن أبي ربيعة :

أُبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى بَيْنَ عَشْرِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ
ثُمَّ قَالُوا : تُحِبُّهَا ؟ قُلْتُ : بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ

- ٢٤٨ -

(١) في (ب) : (مختلط) بدل (مغتبط) ، وهو تصحيف .

- ٢٥٠ -

وردت هذه المقطعة في كتاب المحبوب برقم : ٣٣٠ - ينظر التخريج فيه -

- ١٤٧ -

الأخوص :

إذا رُمْتُ عنها سَلْوَةٌ قال شافعُ من الحبِّ ميعادُ السَّلْوِ المقابرُ
سَبَقِي لها في حَبَّةِ القلبِ والحشا سريرةُ حُبِّ يومِ تَبلى السرائِرُ^(١)

النُّوفلي :

ما كنتُ أَيْامَ كُنْتُ راضيةً عني بـذاك الرضى بِمُعْتَبِطِ
علماً بأنَّ الرضى سَيَتَبَعُهُ منك صُدودٌ لكثرةِ السَخَطِ^(١)
فكُلُّ ما ساءَني فَعَنُ عَمَدٍ وكُلُّ ما سَرَّني فَعَنُ غَلَطِ^(٢)

البيتان في شعر الأخوص ١١٧ - ١١٨ - وينظر فيه التخريج ، واختلاف الروايات .
(١) في (ب) (ستلقى) وفي الديوان : (في مضر القلب ... سريرة ود) .

هي في ديوان المعاني ١ : ٢٦٧ ، وزهر الآداب ٤ : ١٨١ لسعيد بن حميد ، « وتروى لفضل
الشاعرة » - وفي ذيل زهر الآداب ٦٧ لفضل الشاعرة وتروى لسعيد بن حميد - والبيتان (١ و ٢) في
محاضرات الأدباء ٣ : ٧٢ لسعيد أيضاً - وهما دون عزو في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٣ : ٦٢ -
ونسبت المقطوعة للعباس بن الأحنف في المنتحل ١٢٠ ، وهي في ديوانه ١٦٨ نقلاً عن المنتحل .

(١) في المصادر المذكورة هنا : (منك التجني وكثرة السخط) .

(٢) في المصادر المذكورة هنا : (... ساءني فعن خلق ...) وفيها وفي (ب) (... منك
وماسرني فعن غلط) ، وهذه الرواية أجود .

عُرْوَة :

أَمْنُصَدِّعَ قَلْبِي مِنَ الْبَيْنِ كُلِّمَا تَرَنَّمَ [هَدَّالُ] الْحَمَامِ الْهَوَاتِفِ^(١)
 سَجَعْنُ بَلَحْنُ يَصَدِّعُ الْقَلْبَ شَجْوُهُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ بِأَفْتِرَاقِ الْأَلَايِفِ^(٢)
 وَلَوْ نِلْتُ مِنْهَا مَائُوَازِنُ بِالْقَدَى شَفَى كُلَّ دَاءٍ فِي فُؤَادِي حَالِفِ

ابْنُ الْمَعْدَلِ :

مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي قَوْمٍ أَجَالِسُهُمْ إِلَّا تَجَدَّدَ مِنْ ذِكْرِكَ بَلَوَائِي
 وَلَا هَمَمْتُ بِشُرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ إِلَّا وَجَدْتُ خَيْالاً مِنْكَ فِي الْمَاءِ
 وَلَا حَضَرْتُ مَكَاناً لَسْتُ شَاهِدَهُ إِلَّا وَجَدْتُ قُتُوراً بَيْنَ أَعْضَائِي [٨١ /
 حَسْبِي وَدَاؤُكَ مِنْ خَفَضِي وَمِنْ دَعْوِي وَمِنْ سُرُورِي وَمِنْ دُنْيَائِي

(١) فِي (أ) (خَدَالُ الْحَمَامِ) ، وَفِي (ب) : (جَدَّالُ) ، وَلَعَلَّهَا مَصْحُفَتَانِ عَنْ (هَدَّالِ) كَمَا ثَبَتْنَا إِذَا لَامَعْنِي لِلْفُطَيْتَيْنِ هُنَا .

(٢) فِي (ب) : سَجَعْنُ (بَقْلَبُ) : وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَرَدَ صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مَعَ عَجَزِ الْبَيْتِ الثَّالِثِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٠ : ٢٥٤
 مَنْسُوباً لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ وَوَرَدَ فِيهِ أَيْضاً وَفِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي جُمْلَةٍ ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ
 ضَمَّنَهَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ ، مَنْسُوبَةً لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَرْخِيِّ وَذَكَرَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ ابْنَ سَلَمَةَ
 أَنْشَدَ الْكَرْخِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَأَنْشَدَهُ الْكَرْخِيُّ ثَمَانِيَةَ آيَاتٍ ضَمَّنَهَا بَيْتُ ابْنِ سَلَمَةَ هَذَا .

- ٢٥٥ -

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

قُلْتُ وَجَدِي بِهَا كَوْجِدِي بِالْمَاءِ إِذَا مَـأْمُنْتُ بَرْدَ الشَّرَابِ^(١)
وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحِيَّرُ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ^(٢)

- ٢٥٦ -

ابن المَعْدَل :

عُذْرُكَ لِي عِنْدِي مَبْسُوطٌ وَالْعَتَبُ عَنْ مِثْلِكَ مَخْطُوطٌ^(١)
لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فَعَالَ أَمْرِي كُلُّ الَّذِي يَفْعَلُ مَسْخُوطٌ^(٢)

- ٢٥٥ -

هما في ديوانه ١٨٠ ، وزهر الآداب ١ : ٢٩٤ ، وشرح شواهد المغني ٤٠ - ٤١ ، والكامل ٢ : ٢٤١ ، وأخبار أبي تمام ٣٥ - وقد ورد البيت الثاني في كتاب المحبوب المقطعة ١٩٥ وفيه تخريج له .
(١) في الديوان ، وزهر الآداب ، وشرح شواهد المغني : (كوجدك) - في الديوان : (طعم الشراب) .
(٢) في زهر الآداب : (تحدر منها) .

- ٢٥٦ -

البيتان له في السمط ١ : ٦٠٦ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٣٢٨ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل ١١٧ - وهما لسعيد بن حميد في المنتحل ٩٦ .
(١) في (ب) والمنتحل : (عذرك عندي لك) . في السمط والأشباه وشعر عبد الصمد : (عندي بك ..) . في السمط والأشباه ، وشعر عبد الصمد والمنتحل : (والذنب عن ..) .
(٢) في السمط والمنتحل وشعر عبد الصمد : (كل الذي يأتيه ...) .

- ١٥٠ -

الحسين بن الضحّاك :

بَغْضِي بِنَارِ الْوَجْدِ مَاتَ حَرِيقًا وَالْبَعْضُ مِنِّي بِالدَّمْعِ غَرِيقًا^(١)
لَمْ يَشْكُ عِشْقًا عَاشِقٌ فَسَمِعْتُهُ إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَلِكَ الْمَعْشُوقًا

الحزيمي * :

يَاوَيْحَ مَنْ مَنَعَ الْحِذَارَ قَرَارَهُ فغدا وَرَاحَ بِرُوعَةِ الْإِشْفَاقِ^(١)
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِحَائِفٍ مُتَرَقِّبٍ جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً لِعِنَاقِ^(٢)
إِذَا جَاءَ الْجَوَابَ لِمُفْجَمٍ مُتَحَيِّرٍ إِلَّا الدَّمْعُ تُصَانُ بِالْإِطْرَاقِ^(٣)

نسباً له في المستطرف ٢ : ١٧٢ ، وهما في أشعار الخليل ٨٧ نقلاً عن المستطرف .

(١) في (١) (بات حريقاً) . في المستطرف وأشعار الخليل : (بنار المهجر) .

☆ الحزيمي : هو إسحاق بن حسان ، ويكنى أبا يعقوب ، كان شاعراً حسن الديباج ، جيد المعاني ، وكان متصلاً بمحمد بن منصور كاتب البرامكة ، وله فيه مدائح جيد . وقد عمي في أواخر حياته .

ورد البيتان (٢ و ٣) منسوبين للحسين بن الضحّاك في الزهرة ١٨٨ ، والأغاني ٦ : ١٦٩ ومجمع الأدباء ١٠ : ٨ ، وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ ، وأشعار الخليل ٨٤ .

(١) في (ب) : (يروعة الإشفاق) . وهو تصحيف يخل بحركة الروي .

(٢) في أشعار الخليل : و (ب) وفي الزهرة : (بعناق) .

(٣) في (ب) : (مستخبر) ، وهو تصحيف . في الزهرة : (بالإطلاق) .

المرجبي :

باتا بَأْنَعَمَ لَيْلَةٍ حَتَّى إِذَا صَبَحَ تَلَوَّحَ كَالْأَغْرِ الْأَشْقَرِ^(١)
فَتَلَاَزَمَا ثَوْبَيْهِمَا عِنْدَ النَّوَى أَخَذَ الْغَرِيمُ يَبْغُضُ ثَوْبَ الْمُعْسِرِ^(٢)

المجنون :

البيتان له في الأغاني ١ : ٢٩٧ ، والحامسة البصرية ٢ : ١٦٥ ، ومعاهد التنصيص ٢ :
١٧٥ - ١٧٦ ، وديوان المرجي - الذيل - ١٧٨ .
(١) في الأغاني والحامسة البصرية ، ومعاهد التنصيص ، وذيل الديوان : (حتى بدا صبح) .
(٢) وفي هذه المصادر المذكورة : (فتلازما عند الفراق صباة ... بفضل ثوب ...) .

وردت الأبيات (١ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩) دون عزو في الزهرة ٢٦٢ ، وفي معاهد
التنصيص ٢ : ١٧٦ وجاء فيه : « إن البيت الثامن اختلف في نسبه ، فنسب للمجنون ، ولذي
الرمة - وليس في ديوان - وللحسين بن عبد الله الغزي » ونسبه الباخريزي ، في دمية القصر لبديوي
اسمه كامل الثقفي ، وقال : « الأكثرون أنه للمرجي » - وهذه الأبيات في الخزانة ١ :
٤٦ - ٤٧ - وجاء فيه قوله : « وجعل الصاغاني الأبيات : (٦ و ٨ و ٩) للحسين بن عبد الرحمن
المريني ، وهي للمجنون في ديوانه ١٦٨ - وينظر فيه التخريج .
والأبيات (٦ و ٨ و ٩) في ذيل ديوان المرجي ١٨٢ - ينظر فيه التخريج - والبيتان (٨ و
٩) له أيضاً في العيني على هامش الخزانة ١ : ٤١٦ ، وهما في دمية القصر ١ : ٨٥ لكامل
المنتفقي - ودون نسبة في شرح شواهد المغني ٢ : ٩٦٢ .
والبيت التاسع دون عزو في اللسان (ملح) وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٣٤ ، وصدره في
الموفي ٨٥ .

يَاسْرَحَةَ الدَّوْأَيْنِ الدَّوْءُ وَاكْبِدَا نَفْسِي تَذُوبٌ، وَبَيْتِ اللَّهِ، مِنْ حَسَرٍ^(١)
لَا زَالَ ظِلُّكَ مَعْمُوراً تَقِيءُ بِهِ تَحْتَ الْمَوَاجِرِ غَيْدٌ، نَاعِمَ الْخَصْرِ
فَيْنَانَ يَنْشُرُ فِي خَيْطَانِهِ قُضْباً سَكْرِي تَفِيئاً بِالنَّوَارِ وَالزَّهْرِ^(٢) [٨٢ /
هَأَنْتِ عَجَاءٌ عَنْ نُطْقٍ لِسَائِلِكُمْ مَا لِلْمَنَازِلِ لَمْ تَنْطِقْ وَلَمْ تُحِرْ^(٣)
يَا قَاتِلَ اللَّهِ غِزْلَاناً قَرَعْنَ لَنَا حَبَّ الْقُلُوبِ بِمَا اسْتُوْدِعْنَ مِنْ حَوَرٍ^(٤)
عَنْتُ لَنَا وَعَيُونٌَ فِي بَرَاقِعِهَا مَكْسُوءَةٌ مَقْلَ الْغِزْلَانِ وَالْبَقْرِ^(٥)
إِذَا رَنْتُ ظَبِيَّةً مِنْهَا تَخِيلُهَا لَيْلِي إِذَا مَارَنْتُ وَالْوَجْهَ كَالْقَمْرِ
بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أُمُّ لَيْلَى مِنَ الْبَشْرِ^(٦)
يَامَا أُمَيْلِحَ غِزْلَاناً شَدَنْ لَنَا مِنْ هَوْلِيَاءِ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ^(٧)

(١) في الزهرة وديوان المجنون : (ياسرحة الدوج أين الحي واكبدي لهفأ تذوب) . في معاهد التنصيص والخزانة : (ياسرحة الحي أين الروح واكبدي لهفأ) .

(٢) في (١) كلمة (بنشر) ساقطة وماتبقى من كلمات صدر البيت غير معجم . وفي (ب) (حيطانه) وهو تصحيف - والخيطان جمع مفردة خوط وهو الغصن الناعم . والدَّوْءُ (اللسان) : الفلاة الواسعة وقيل المستوية من الأرض . وهو موضع أو هو أرض من أرض العرب ما بين البصرة والنجاة .

(٣) في الزهرة ، والمعاهد ، وديوان المجنون : (عما قد سئلت فما بال المنازل ...) .
(٤) في الزهرة والمعاهد وديوان المجنون : (غادات) - في ديوان المجنون : (قرعن) . ونرجح أنها مصحفة عن (قرعن) .

(٥) في ذيل ديوان العرجي : (بانتي لنا يعيون من براقعها مملوءة) . في ديوان المجنون : (غنت) ، وهو تصحيف . في الزهرة والمعاهد : (من براقعها) .

(٦) كلمة (قلن) ساقطة من متن (١) ومستدركة في الهامش .

(٧) في الخزانة ، وشواهد المغني ، ودمية القصر ، والعيني ، وشرح المفصل ، وذيل ديوان العرجي : (من هَوْلِيَاءُ كُنَّ) . كلمتا : (هَوْلِيَاءِ بَيْنَ) ساقطتان من (ب) وقد ورد هذا البيت في كثير من كتب النحو شاهداً على تصغير فعل التعجب ، وتصغير اسم الإشارة واقتراانه بالهاء .

المُوصِلِي :

إقْرَ السَّلامَ على الذَّلْفَاءِ إذْ شَحَطْتُ وَقُلْ لَهَا : قد أذْقَتِ القلبَ ماخافاً^(١)
فَمَا وَجَدْتُ على إلفٍ فُجِعْتُ بِهِ وَجَدِي عَلَيْكَ وقد فَارَقْتُ أَلْفاً^(٢)

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِي :

إِذَا أَخَذْتُ بَعْدَ امْتِنَاعٍ مِنَ الْكَرَى أَنَابِيْبَ مِنْ عَوْدِ الْأَرَاكِ الْمَخْلُقِ^(١)

هما لإسحاق الموصلي في أمالي القالي ١ : ٥٥ ، والزهرة ١٩٥ ، والأغاني ٥ : ٧٧ ، ومعجم الأدباء ٦ : ٣٨ .

- (١) في الأغاني : (على الزهراء) . في معجم الأدباء : (على زهراء إذ طعنت) .
(٢) في الأغاني وأمالي القالي : (على إلف أفارقه) - وفي الأغاني : (إذ فارقت) .

الآيات له في ذيل زهر الآداب ١٧٨ ، وشعر أبي حية ١٥٨ من جملة ١٤ بيتاً ، والأربعة الأولى في أمالي المرتضى ١ : ٤٤٨ ، والبيتان (٢ و ٣) في المختار من شعر بشار ٢٣٨ وزهر الآداب ١ : ٢٧٤ - وينظر التخريج في شعر أبي حية النيري .

- (١) في المختار وأمالي المرتضى : (إذا مضت) . في زهر الآداب وذيله ، وشعر أبي حية : (إذا امتضت) . في الأصلين (١) و (ب) وزهر الآداب وذيله : (امتناع) ، وقد ثبتنا رواية المختار إذ هي الأصح - في جميع المراجع المذكورة هنا : (من الضحى) - في (ب) : (أنابيب عود للأراك) . في المختار : (أنابيب من قضب ..) .
امتناع : الكرى : طوله - الخلق : المطيب بالمسك وهو الخلق .

سَقَتْ شَعَثَ الْمِسْوَاكِ مَاءً غَمَامَةً فَضِيضاً بِخَرْطُومِ الرَّحِيقِ الْمُعْتَقِ^(٣)
وإنْ دُقَّتْ فَاهَا بعدما يَسْقُطُ النَّدى بِعِطْفِيْ بَخْنَدَةٍ رِّدَاحِ الْمُنْطَقِ^(٣)
شَمِمْتَ عَرَارَ الطَّلِّ بعدَ هَمِيَّةٍ وريحَ الحَزَامِي فِي الندى الْمُتَفَرِّقِ^(٤)
شَرِقتَ بِرِيَا عَارِضِهَا كَأَنَّهَا شَرِقتَ بِجَادِي الشَّرَابِ الْمُرَوِّقِ^(٥)

- ٢٦٣ -

[وقال ^(١) عبدُ الله بنُ طاهر :

خَلِيلِي لِلْبَغْضَاءِ حَالٌ مُبَيَّنَةٌ وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تَرَى وَمَعَارِفُ^(٢)

(٢) في (ب) : وزهر الآداب : (شعب المسواك) . في (ب) (مضاً) ، وهو تصحيف . في أمالي المرتضى والمختار : (بخروطوم المدام المروق) . في زهر الآداب : (بخروطوم الرحيق المروق) . في ذيل زهر الآداب وشعر أبي حية : (بخروطوم العراق المصفق) . الفضيض : ما يتناثر من الماء - الخروطوم : سلاف الحجر .

(٣) في المصادر المذكورة هنا ما عدا أمالي المرتضى : (فإن دقت) - وفيها جميعها : (سقط الندى) - والبخنداة : المرأة الضخمة والرداح : العظيمة الأرداف .

(٤) في أمالي المرتضى : (شملت العرار .. ونور الحزامي في الندى المتفرق) . في ذيل زهر الآداب وشعر أبي حية : (العرار الغض غب ... ونور الأتاحي في الندى المتفرق) - العرار : البهار البري - الهمية : المطر اللين .

(٥) في شعر أبي حية : (بداري العراق المعتق) . في الأصل (ا) : (شربت بجادي) وهو مصحف عن شرقت . والداري ، هو الحمرة المنسوبة إلى دارين بلدة في البحرين يباع في أسواقها أنواع المسك الهندي .

- ٢٦٣ -

هي له في المستطرف ١ : ١١٢ ، ودون عزو في محاضرة الأبرار ٢ : ٣٨٤ ، والبيت الأول دون عزو في شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ١ : ٢٨٩ ، و ٣ : ٧٥ .
(١) زيادة في (ب) .

(٢) في محاضرة الأبرار : (حالي مَبَيَّن ...) . وفي شرح ديوان المتنبي ١ : ٢٨٩ : (عينٌ مبيّنة) .

- ١٥٥ -

فما تُنْكِرُ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ مُنْكَرٌ وَمَاتَعْرِفُ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ عَارِفٌ^(٣)

- ٢٦٤ -

٨٢ / ب [سَلَّمَ الْخَاسِر :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى رَدِيفاً لِيَوْصَلَ [أَوْ] عَلَيَّ رَدِيفٌ^(١)
وَإِنِّي لِلْمَاءِ الْمُخَالِطِهِ الْقَذَى إِذَا كَثُرَتْ وَرَّادُهُ لَعَيٌّ—وَف^(٢)

- ٢٦٥ -

أَبُو الشَّيْص :

وَلِي مَقْلَةٌ إِنْسَانُهَا يَلْبَسُ الدُّجَى وَآخَرَ فِي بَحْرِ الدُّمُوعِ غَرِيقٌ

(٣) فِي (ب) (وَالْقَلْب) فِي مُحَاضَرَةِ الْأَبْرَار :

(أَلَا إِنَّمَا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدٌ فَمَا تَأَلَّفَ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ آلَفٌ) .

- ٢٦٤ -

نسب البيتان ليزيد بن الطثرية في الوحشيات ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وابن خلكان ٥ : ٤١٢ ، وشعر
يزيد بن الطثرية ٨٤ - وهما لجميل في ابن خلكان ١ : ٣١٩ ، والواضح المبين ١٦٦ ، والخزانة ٣ : ٩٤ ،
وديوانه ١٢٩ - والبيت الأول في الزهرة ١٥٢ لبعض الأعراب ، ودون عزو في الظرف والظرفاء ١١٨ ،
والموشى ١٤٨ ، والبيت الثاني غير منسوب في التمثيل والمحاضرة ، وفي زهر الآداب ١ : ٤٨٣ ، وإعجاز
القرآن ٢٣٠ .

(١) فِي جَمِيعِ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ مَا عَدَا ابْنَ خُلْكَانَ : (.. رَدِيفٌ وَصَالَ ...) . فِي (أ) كَلِمَةُ (أَوْ)
سَاقِطَةٌ .

(٢) فِي ابْنِ خُلْكَانَ ، وَالْمَوْشَى وَالظَّرْفَ وَالظَّرَفَاءَ : (... الْمُخَالِطُ لِلْقَذَى) ، فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى :
(الَّذِي شَابَهُ الْقَذَى ..) . فِي ابْنِ خُلْكَانَ : (وَإِنْ كَثُرَتْ ...) . فِي (ب) : (الْمُخَالِطَةُ : وَهُوَ
تَصْحِيفٌ .

- ١٥٦ -

على أنها تأوي طُروقاً مع الكرى خيالاً له بين الجفون طريق^(١)

- ٢٦٦ -

ابن الرُّومي :

وَ أَجِيلُ فِكْرِي فِي هَـوَ كِ بِلَا لِسَانٍ نَاطِقٍ
أُذْعُو عَلَيْكَ بِحَسْرَةٍ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ صَادِقٍ^(١)

- ٢٦٧ -

أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ :

وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّهَا وَتَعْتَلُّ عَنْ إِتْيَانِهِنَّ فَتَعْذَرُ^(١)

- ٢٦٥ -

(١) في (ب) : (من الكرى) . وفي الأصلين : (خيال) ، وهو خطأ - في (أ) : (بين الجفون عقيق) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ٢٦٦ -

ليسا في ديوانه ، وقد وردا دون عزو في المستطرف ٢ : ١٧٣ .

(١) في المستطرف : (عليك بحرقه) .

- ٢٦٧ -

هـا له في شرح اختيارات المفضل ١ : ٥١٩ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٧ ، والأغاني ١٥ : ١٥٩ ، وخزانة البغدادي ٢ : ٤٨ ، والأنباري ٢٠٢ : ٢١ ، والأشباه والنظائر ١ : ٢١ - ٢٢ ، والبيت الأول في ديوان المعاني ١ : ٢٤٣ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٥ ، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ٩٤ ، وروضة المحبين : ٢٣٨ ، وعيون الأخبار ٣ : ٢٥ ، وأساس البلاغة (أطر) .
(١) في الواحدي والأساس : (فتشتاقها جاراتها ..) . في جميع المصادر المذكورة ماعدا الأشباه والنظائر ، والعيون : (ويكرمها) .

- ١٥٧ -

وَلَيْسَ بِهَا أَنْ تَسْتَهينَ بِجَارَةٍ وَلَكِنَّهَا مِنْ ذَاكَ تَعْيَا وَتَحْصُرُ^(٢)

- ٢٦٨ -

الْأَشْجَعُ :

[مَنْ يَكُ يَهْوَاكَ عَلَى شُبْهَةٍ فـلَا إِنِّي فِي ذَاكَ مُسْتَبْصِرٌ^(١)]

- ٢٦٩ -

الْأَشْجَعُ^(١) :

سَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلْذَّ بِنَظَرَةٍ وَأَشْغَلَهَا بِالْذَّمِّعِ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ

- ٢٧٠ -

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ* :

(٢) في شرح المفضليات والأشباه : (تحيا وتحصر) ، في الأغاني ، والخزانة ، ومعاهد التنخيص :
(تحيا وتحفر) .

- ٢٦٨ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

- ٢٦٩ -

نسب هذا البيت في (ب) للحارثي .

- ٢٧٠ -

☆ هو معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني - من أشهر أجواد العرب ، وشجعانهم وفصحاءهم .
أدرك العصرين الأموي والعباسي - وقد أكرمه المنصور وقربه ، وولاه اليمن ، ثم ولي سجستان ،
وقتل فيها سنة ١٥١ هـ - وللشعراء فيه أماديح ومراث من عيون الشعر العربي ، كما أن قصص
جوده وحلمه تملأ الكتب الأدبية ، وهي سائرة على ألسن الناس .

- ١٥٨ -

يَحْنُ إِلَى الْأَلْفِ قَلْبِي وَإِنَّهُ
أَبَيْتَ أَنْ أَجِي أَلْهَمَ حَتَّى كَأَنِّي
وَأَرَعِي نَجُومَ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّا
لَعَلُّ الَّذِي لَا يَجْمَعُ الشَّمْلَ غَيْرُهُ
فَتَسْكُنَ أَشْجَانٌ وَيُلْقَى أَجْبَةٌ
إِذَا شَاءَ عَنْ الْأَفْهِ لَصُورٌ^(١)
بِأَيْدِي عُدَاةٍ ثَائِرِينَ أَسِيرٌ^(٢)
يُشِيرُ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ مُشِيرٌ
يُدِيرُ رَحَى شُعْبِ الْهَوَى فَتَدُورُ^(٣)
وَيُورِقُ غُصْنٌ لِلْسُرُورِ نَضِيرٌ^(٤)

وردت الأبيات منسوبة له في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٩ ، والأبيات (٢ و ٤ و ٥) في معجم البلدان مع ثلاثة أبيات تقدمتها ، وأربعة في الأزمنة والأمكنة وهي :

تمطى بنى بابور ليلي وربما
ليالي إذ كل الأحبة حاض
فأصبحت أما من نحب فنزاح
وإذ لأبالي أن يضيع سائس
يرى يحنوب الري وهو قصير
وما كحضور من تحب سرور
وأما الأولى أقلبهم فحضور
ويشقى بما جرت يداه وزير

وورد مطلع هذه الكلمة في كل من الديارات ٢٤٦ ، وقطب السرور ٨ على هذا النحو

لئن طال في بغداد ليلي فربما
يرى يحنوب الدير وهو قصير

وجاء في الديارات أن معناها قالها في دير هند .

ورد البيت الخامس من المقطعة منسوباً له في معجم ما استعجم ٣٦٣ وفي الديارات : ٢٤٦ ، ودون عزو في قطب السرور : ٨ مع بيت آخر تقدمه ، ورويتها (باء) وجاء فيها أنها من أبيات قالها في دير هند بالحيرة أيضاً وهما :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلية
فنفضي لبانات وتلقى أجبة
لدى دير هند والحبيب قريب
ويورق غصن للسرور رطيب

(١) في (ب) (فإنه ..) في الأزمنة والأمكنة : ... (قلبي ، وقلبه ... إذا ...) .

(٢) في الأزمنة والأمكنة ، ومعجم البلدان : (أراعي نجوم الليل حتى كأنني ..) في الأزمنة والأمكنة (بأيدي العداة الثائرين أسير) . وفي معجم البلدان : (سائرين ...) في (ا) : (حتى كأنني أشير إليها بالبنان أشير) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

(٣) في معجم البلدان ، والأزمنة والأمكنة : .. (رحي جمع الهوى ...) .

(٤) في (ب) (أشجاني) في معجم ما استعجم : (فتفضي لبانات ... للسرور رطيب) - في معجم البلدان والأزمنة والأمكنة : (... غصن للشباب ..) .

الشلغماني^(١)

يَنْصِرَ الْهُوَى أَعْرَنِي دُمُوعاً إِنَّ دَمْعِي أَفْنَاهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ^(١)
تَرَكْتَنِي النَّوَى أَذَلَّ مِنَ الْأَرْضِ ض ، وَأَبْلَى مِنْ يَابِسِ الْأُورَاقِ^(٢)
[٨٣ / ١] أَشْرَبُ الْكَلَسَ وَهِيَ تَشْرَبُ رُوحِي بِمِزْجِ دَمْعِي الْمَهْرَاقِ^(٣)
مَا أَشَدَّ الْفِرَاقَ يَوْمَ الْفِرَاقِ عِنْدَ لِي الْأَعْنَاقِ بِالْأَعْنَاقِ^(٤)

مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ • :

- (١) نسبت في (ب) للبلغماني ، ولم أعثر عليه - وفي (ا) هكذا (الشلغماني) ولعله محمد بن علي ، أبو جعفر الشلغماني وكان في أول أمره إمامياً من الكتاب ، ثم ادعى أن اللاهوت حل فيه وأحدث الفرقة (الفراقية) إذ كان يعرف بابن أبي الفراق قتل سنة ٢٢٢ هـ .
(٢) في المصدرين : (يا قصير) ، ونعتقد أنه مصحف وصوابه ما أثبتناه .
(٣) في (ب) (تركتني الهوى) ، وكلمة الهوى هنا مصحفة .
(٤) في (ا) (بمزاجي) ، هو مصحف .
(٥) في (ب) (لي الأعناق والأعناق) .

- (١) في (ا) عبيد ، وهو تصحيف صححناه من ابن النديم والأعلام والنسخة (ب) .
• جاء في (ب) : « وقال مصعب بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم » . وكتب في الهامش الأعلى من الصفحة وفوق كلمة (مصعب) : « مصعب هو أخو عبد الله لا ابنه » . وهذا توهم من الكاتب وخلط فيه بين مصعب بن عبد الله الزبيري الشاعر هذا ، وبين مصعب بن الزبير بن العوام أخي الخليفة عبد الله بن الزبير والذي كان بطلاً من الأبطال وولي البصرة زمن خلافة أخيه وقتل سنة ٧١ هـ في العراق .

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي كُلُّ لَيْلَةٍ بِهِ مِنْ هَوَى مَالَايِنَالُ غَلِيلٍ^(١)
 هَلْ أَنْتَ مُفِيقٌ ؟ إِنَّ فِي الْيَأْسِ رَاحَةً وَإِنْ غَنَاءَ الْوَجْدِ عَنْكَ قَلِيلٌ^(٢)

- ٢٧٣ -

اللاحقي * :

أما الشاعر فهو مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان علامة
 بالأنساب راويةً وأديباً ومُحدثاً وشاعراً . توفي سنة ٢٣٢ هـ (ابن النديم ١٦٠) .
 ووفاته في الأعلام : ٢٣٦ هـ . وله مصنفات .
 ووردت في الهامش الأيسر من الصفحة نفسها (٥٧) من الأصل (ب) حاشية مكتوبة بخط
 غير خط الناسخ هذا نصها :

« رأيت بعض مقاطيع أمّات فأردت أن أكتبها هنا :

أيما سرور النفس ليس بعالم به الناس حتى يعلموا ليلة القدر
 سوى رجهم بالظنون والظن مخطيء مراراً ومنهم من يصيب ولا يدري »
 ولعل البيت الأول يستقيم وزناً ومعنى إذا ما أضفنا لفظة (لا) في أوله : ألا يا وكلمة الظنون
 في البيت الثاني مصحفة وصوابها (الظن) - كما نظن أن كلمة السرور مصحفة ، وأصلها (سرار)
 وعلى هذا يكون نص البيتين على النحو التالي في اجتهادنا :

ألا يا سرار النفس ليس بعالم به الناس حتى يعلموا ليلة القدر
 سوى رجهم بالظن والظن مخطيء مراراً ومنهم من يصيب ولا يدري
 (٢) لفظة (ما) ساقطة من (ب) .
 (٣) في (ب) (غناء) ، وهو تصحيف .

- ٢٧٣ -

☆ اللاحقي : هو أبان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي ، من أهل البصرة . انتقل إلى بغداد واتصل
 بالبرامكة ، واتصل عن طريقهم بالرشيد . وله مصنفات (ت : ٢٠٠ هـ) .
 البيتان في الزهرة ١٨١ ونهاية الأرب ٢ : ٢٣١ دون عزو . وهما لعمر بن أبي ربيعة في نور
 القبس . ٢٢٣ ، وليا في ديوانه .

- ١٦١ -

م - ١١ -

لم أنسَ يومَ الرحيلِ موقِفَها وطرفَها في دموعِها غَرِقَ^(١)
وقولَها والركابُ سائِرَةٌ تتركُنَا هكْذا وتَنطَلِقُ^(٢)

- ٢٧٤ -

البَسَامِي :

يَا مَانِعَ الْعَيْنِ طَيْبَ رَقَدَتِهَا وَمَانِحَ النَّفْسِ كَثْرَةَ الْعِلَلِ
عَلَّمَنِي حُبَّكَ الْوَقُوفَ عَلَى الضَّيِّمِ وَقَطَعَ الْأَيَّامَ بِالْأَمَلِ

- ٢٧٥ -

ابن عَرَفَةَ * :

رُبَّ لَيْلٍ سَهَرْتُ فِي ظِلْمَائِهِ كَادَ يَقْضِي عَلَيَّ قَبْلَ انْقِضَائِهِ
يَا عَنِيفاً بَعِيدَهُ لَوْ تَرَاهُ وَاضِعاً كَفَّهُ عَلَى أَحْشَائِهِ
وَهُوَ يَدْعُوكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً هَبْ لِقَلْبِي الشِّفَاءَ مِنْ بَلَوَائِهِ^(١)
لَتَيَقَّنْتَ أَنَّهُ بِكَ صَبَّ وَكَشَفْتَ الْبَلَاءَ عَنْ حَوْبَائِهِ

- ٢٧٦ -

ابنُ كَيْغَلَنَ :

(١) في الزهرة : (يوم الرحيل عبرتها) .

(٢) في الزهرة : (والركاب واقفة) . في (ب) (تتركنا هاهنا) .

- ٢٧٥ -

☆ ابن عرفة : هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، وهو المشهور بنفطويه . كان فقيهاً وإماماً في النحو ، ثقة في الحديث . وقد نظم الشعر وله مصنفات (ت : ٣٢٣ هـ) .

(١) في (أ) (هل لقلبي الدواء) ، وثبتنا رواية (ب) .

- ١٦٢ -

قَلْبِي إِلَيْكَ مَشُوقٌ مِنْ حُبِّهِ مَا يُفِيقُ^(١)
أَلْقَيْتَ فِيهِ حَرِيقاً فَلَيْسَ يُطْفِئُ الْحَرِيقُ
وَكُنْتُ أَصْبِرُ حَقً حَمَلْتُ مَالاً أَطِيقُ
وَالصَّبْرُ عَـوْنٌ وَلَكِنْ مَالِي إِلَيْهِ طَرِيقُ

[٨٣ / ب]

- ٢٧٧ -

[وقال [العلوي الكوفي^(١) :

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِاخْتِلَا سِ الطَّرْفِ مِنْ خَلَلِ السُّجُوفِ^(٢)
وَبِمَا جَنَّتْ تِلْكَ الْعِيُو نْ عَلَى الْقُلُوبِ مِنَ الْحَتُوفِ
وَبِمَاءٍ لَوْ لَوَّةٌ جَرَى فِي مَاءٍ يَأْقُوتِ مَدُوفِ
وَبِخَيْرَةِ الْأَجْفَانِ عِنْدَ دَ تَضَائِقِ الدَّمْعِ الذَّرُوفِ^(٣)
أَنْ تَبْعِيَنِي ضَنْ الْبَخِي لٍ وَغِلْظَةِ الْمُؤَلَى الْعَسُوفِ^(٤)

- ٢٧٦ -

(١) في (ب) (قلبي إلى) ، بسقوط حرف الكاف .

- ٢٧٧ -

الآبيات (١ و ٢ و ٥) له في أنوار الربيع ٣ : ٢٢١ مع بيت آخر ورد بعد الثاني وهو :

وبسط مـوـة المـوـلى إذا أزرى على العبد الضعيف .

(١) في (ب) (وقال علوي الكوفي) وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (للطرف) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ب) (الدمع الذريف) .

(٤) في (أ) (أن تجمعي) ، وهو تصحيف مفسد للمعنى إذ يعكسه ، وصوابه ماورد في أنوار الربيع :

(لاجمعي) .

- ١٦٣ -

[وقال ^(١) آخر :

فَتَمَنَيْتُ أَنْ أَرَاكَ فَلَمَّا رَأَيْتُكَ
غَلَبَتْ دَهْشَ السُّرُورِ فَلَمْ أَمْلِكْ الْبُكَاءَ

وقال عماره :

وَلَمَّا بَدَتْ عِيْرُهُمُ لِلنَّوَى وَظَلَّتْ بِأَحْدَاثِهِمْ تَرْتُّكَ ^(١)
ضَحِكْتُ مِنَ الْبَيْنِ مُسْتَعْبِرًا وَشَرُّ الشَّدَائِدِ مَا يُضْحِكُ ^(٢)

ابن المعتل :

أَبْدَى لَهُ إِلْفَهُ تَذَلُّهُ وَشَفَّهُ شَوْقُهُ فَأَنَّ لَهُ

نسب للجنيدي في ابن خلكان ٢ : ٤٠ .

(١) زيادة في (ب) .

هما في جمهرة الأمثال ١ : ٥٥٤ ، وجاء فيه : « مثلٌ مُحدثٌ وجدته في شعر أبي دلف العجلي » ويضرب للشدة التي تأتي في غير حينها ، وعلى غير وجهها ، فيتعجب من موقعها ، فيضحك المبلوؤها - وزاد بعد الأول هذا البيت :

وكادت دموعي يفضحتني وخلت دمي عندها يسفك

(١) في جمهرة الأمثال : (ولما دنت عيسهم) وفيه وفي (ب) : (وظلت بأحداها ..) في (ب)

(ترك) . وهو تصحيف . وتركت الإبل تترك وترتك : مشت مشية فيها اهتزاز .

(٢) في جمهرة الأمثال : (من البين مستعجبا) .

وانقَادَ للسُّقْمِ بَعْدَ صِحَّتِهِ حَتَّى بَرَى جِسْمَهُ فَأَخْلَعَهُ^(١)
وَحَطَّ إِذْ غَابَ عَنْهُ مُؤَسُّهُ فِي كَفِّهِ شِبْهَهُ فَمَثَّلَهُ
فَكَلَّمَا غَالَهُ تَشَوُّقُهُ مَالًا إِلَى كَفِّهِ فَقَبَّلَهُ

- ٢٨١ -

سَلَّمَ الْخَاسِرُ :

مَالِي عَلَى الْخَطَرَاتِ لِأَنْسَاهَا وَأَرَى مَحَاسِنَهَا وَلَسْتُ أَرَاهَا
وَيَظَلُّ يُلْحَانِي الْعَذُولُ سَفَاهَةً وَكَأَنَّا يَعْنِي الْعَذُولُ سِوَاهَا

- ٢٨٢ -

الْبَسَامِي :

أَبِي الدَّمْعُ أَنْ يَرْقَا وَجِسْمِي أَنْ يَبْقَى فَمَا ضَرَّ مِنْ مَلَكْتُهُ الرِّقُّ لَوْ رَقَا
جَعَلْتُكَ لِي مَوْلًى أَقْرَ بِمُلْكِهِ فَجَدْتُ لِي بِإِنْصَافٍ إِذَا لَمْ تَرَ الْعِتْقَا^(١)
أُعِذُّكَ أَنْ تَلْقَى مِنَ الْحُبِّ مَا أَلْقَى وَإِنْ حُلْتَ عَنْ وَصْلِي وَأَشْتَمْتُ بِي الْخَلْقَا^(٢) [٨٤ / ١
أَفِي الْعَذْلِ إِنْ مَلَكْتُ حُسْنًا وَبَهْجَةً وَأَنْتَ بِهِ تَحْظِي وَقَلْبِي بِهِ يَشْقَى

- ٢٨٠ -

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ (أ) وَ (ب) : (وَاقْتَادَ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِأَنَّهُ خَطَأٌ لِفَوِي إِذْ لَا يُقَالُ اقْتَادَ لَهُ بَلْ اقْتَادَ لَهُ وَاسْتِقَادَ لَهُ . وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ : وَاقْتَادَهُ السَّقْمُ .

- ٢٨٢ -

(١) زَادَ فِي (ب) كَلِمَةً (حَقًّا) فِي نَهَايَةِ صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَهِيَ زِيَادَةٌ مَفْسُودَةٌ لِلْوِزْنِ ، وَلَا مَعْنَى لَوُجُودِهَا .

(٢) فِي (ب) (وَإِنْ حُلْتَ عَنْ عَهْدِي) .

- ١٦٥ -

الأقرع بن معاذ :

أحْبَبْتُهَا فَوْقَ مَاظَنُّ الرَّجَالُ بِنَا حُبُّ الْعَلَاقَةِ لَاحِبًّا عَنِ الْحَبْرِ
حَتَّى إِذَا قُلْتُ : هَذَا الْمَوْتُ أَذْرَكُنِي ثَبَّتَ الْجَنَانُ رِيْطَ الْجَاشِ لِلْقَدْرِ^(١)
يَهْتَزُّ فِي مِرْطِهَا مَتْنٌ إِذَا اطَّرَدَتْ حَكَى تَأَوَّدَ غُصْنِ الْبَائَةِ النَّصْرِ^(٢)
يَا حَبْنَا الْمُسْتَقَى مِنْ فَيْكِ يَبْعَثُهُ مَاءُ الْأَرَاكِ حَلَا عَنْ بَارِدِ خَصْرِ

[وقال] هَدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ^(١) :

وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْرَافُ فِي حَلْقِ سُمِرٍ

(١) فِي (ب) (وَرَبِط) بَدَل (رِيْط) .

(٢) فِي (ب) (كَا تَأَوَّدَ) .

(١) فِي (ب) وَقَالَ هَدْبَةُ بْنُ الْحَرَمِ ، وَكَلِمَةُ (الْحَرَمِ) مَصْحُفَةٌ .

هِيَ لَهُ فِي أَخْبَارِ النِّسَاءِ ١٠٦ ، وَرَغْبَةُ الْأَمَلِ ٨ : ٢٤٠ .

وَالْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ أَنْشَدَهَا فِي حَضْرَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ حُمْلٌ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدِ الْعَمْرِيِّ ، وَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ هَدْبَةُ أَتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا ؟ فَقَالَ : بَلَى ، شِعْرًا فَإِنَّهُ أَمْتَعُ ، وَبَعْدَ أَنْ قَالَ قَصِيدَتَهُ وَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَ وَالِيَهَا سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي أَنْ يُجَبِّسَهُ فَفَعَلَ . يَنْظُرُ الْحَبْرُ فِي رَغْبَةِ الْأَمَلِ ٨ : ٢٣٩ - ٢٤٠ . وَأَخْبَارُ هَدْبَةَ فِي الْأَغَانِي ٢١ : ١٦٩ - ١٧٧ .

وَيَذْكُرُ أَنَّهُ سَأَلَ حِينَئِذٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عَنْهَا فَقَالَ : رَأَيْتُ ثَعْرَ سَعِيدٍ - وَكَانَ سَعِيدُ حَسَنِ الثَّعْرِ جَدًّا - فَذَكَرْتَ ثَعْرَهَا - يَقْصِدُ ثَعْرَ أُمِّ مَالِكٍ .

وَعِنْدَ سَعِيدٍ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَبْحُ بِذِكْرِكَ إِنَّ الْأَمْرَ يُذَكَّرُ بِالْأَمْرِ^(١)

- ٢٨٥ -

آخِرُ :

أَشْرَفْتُ فَوْقَ قَصْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ جَعَلَ اللَّهُ وَاللَّيْءُ فِـدَاكَ
كُلُّ أَنْثَى غَيْرِي عَلَيْكَ حَرَامٌ وَعَلَى مِنَ الرِّجَالِ كَذَاكَ^(١)
حُرٌّ وَجْهِي مِنَ الثَّرَى لَكَ نَعْلٌ قَدْ لِلنَّعْلِ مِنْ فَوَادِي شِرَاكَ

- ٢٨٦ -

جَرِيرٌ :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ السِّدَارِ غَيْرَهُ الْبَلَى وَمُرَّ رِيَّاحٍ قَدْ تَهَبُّ أَعَاصِرُهُ^(١)
بِهَا قَدْ أَرَى سَلَمِي ، وَسَلَمِي بِخَيْلَةٍ تُرَاعِي مَهَا عَيْنًا حَسَانًا مَحَاجِرُهُ^(٢)
أَوَانِسُ لَا يُصْطَلِدُنْ إِلَّا خَلَابَةً وَلِلْوَحْشِ مُصْطَادٌ تُصَادُ غَرَائِرُهُ^(٣)

(١) فِي رَغْبَةِ الْأَمَلِ : (غَيْرَ أَنْ لَمْ أَبْحُ بِهِ .. ذَكَرْتُكَ إِنْ الْأَمْرُ ...) فِي (ب) وَأَخْبَارُ النِّسَاءِ :
(بِذِكْرِكَ إِنْ الْأَمْرُ ..) فِي (ب) : (لِلْأَمْرِ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- ٢٨٥ -

(١) فِي (ب) (عَلَيْكَ غَيْرِي) ، وَهُوَ ، عَلَى يَدُو ، سَبْقَةُ قَلَمٍ مِنَ النَّاسِخِ .

- ٢٨٦ -

خَلَا دِيْوَانَ جَرِيرٍ مِنْهَا .

(١) فِي (ب) (أَيْعْرِفُ ... وَمِنْ رِيَّاحٍ) ، وَكَلِمَةٌ مِنْ مَصْحَفَةٍ .
(٢) فِي (ب) (بِهَا) بَدَلًا مِنْ (مَهَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٣) فِي (ب) (يَصَابُ غَرَائِرُهُ) ، وَهَذَا تَصْحِيفٌ .

- ١٦٧ -

قيسُ بنُ ذُرَيْحٍ :

فإن تكن الدنيا بلبنى تقلبتُ فللدهر والدنيا بطونٌ وأظهر^(١)
لقد كان فيها للأمانة موضعٌ وللكف مرتادٌ وللعين منظر^(٢)
وللحائم العطشان ريٌّ بكفها وللريح الذئبال خمرٌ ومسكر^(٣)
[كأنني في أرجوحة فوق أجبلٍ إذا ذكرتها منها على القلب نخطر^٥

٨ / ب [ابنُ الزيات :

هي له في الأغاني ٨ : ١٢١ ، والحاسة البصرية ٢ : ١١٥ ، والمرقصات : ٣٥ ، وتجريد الأغاني
١ : ١٠٧٥ ، وتزيين الأسواق : ٤٩ ، والزهرة ٢٧٤ ، وديوان قيس بن ذريح : ٨٦ - ٨٧ .

(١) في الزهرة : (بليل) - في الأغاني : (تغيرت) . في التجريد : (تفرقت) . في الأغاني
والتجريد وديوان قيس : (علي فللدنيا بطون ...) . في الزهرة : (علي وللدنيا) .
(٢) في الزهرة : (فقد كان ...) .

(٣) في (ب) (وللهائم) . وفيه : (ريح) ، وهذا تصحيف . في الزهرة :

(وللهائم الظمان ري بريقها وللدنف المشتاق خمر مُسكر)

في الحاسة البصرية : (ري بقرها ... طيب ومسكر) - في الديوان والأغاني : (وللريح
الختال ...) .

○ هذا البيت ساقط من الأصل (أ) وهو في متن (ب) : في الأغاني والديوان : (كأنني لها أرجوحة
بين أجبل) . في التزيين : (إذا فكرة) .

خلا ديوان ابن الزيات منها - وهما دون نسبة في التشبيهات ٣٣٣ ، والبيت الأول في
محاضرات الأدباء ٣ : ٨٥ لخالد بن يزيد الكاتب ، وقد خلا ديوانه المخطوط منها .

نَفْسٌ تَدْمِي مَسَالِكُهُ وَأَنْيَنَ لَسْتُ أَمْلِكُ^(١)
لَهْوَى لِي بَتُّ أَكْتَمُهُ وَعَوَاصِي الدَّمْعِ تَهْتِكُهُ^(٢)

- ٢٨٩ -

ابن المعتز :

أَلَا فَاسْأَلُوا مَقْلَتِي مَالَهَا فَقَدْ غَيَّرْتُ عَبْرَتِي حَالَهَا
تَلَامٌ عَلَى أَنْ بَكَتْ شَجْوَهَا وَهَلْ يَصْلَحُ الدَّمْعُ إِلَّا لَهَا

- ٢٩٠ -

المخزومي :

أَيُّ مُحِبٍّ فِيكَ لَمْ أَحْكِهِ أَيُّ لَيْلٍ فِيكَ لَمْ أَتَّكِهِ
إِنْ كَانَ لَا يَرْضِيكَ إِلَّا دَمِي فَقَدْ أَذْنَالُكَ فِي سَفْكِهِ
مَا شِئْتُ فَاصْنَعْ غَيْرَ سِتْرِ الْهَوَى بِاللَّهِ ، لَا تَحْرِصْ عَلَى هَتِكِهِ^(١)

(١) في محاضرات الأدباء : (نفس تدعى) : والغالب أن كلمة (تدعى) مصحفة كلمة (تدمي) .

(٢) ورد هذا البيت في التشبيهات على هذا النحو :

(والذي أخفيه من حرق فلان الدمع يتهكه)

- ٢٨٩ -

خلا ديوانه منها .

- ٢٩٠ -

ورد البيتان (١ و ٢) في نهاية الأرب ٢ : ٢٠٧ منسويين للمخزومي أيضاً .

(١) في (ب) (غير سر الهوى) - وفي (أ) (الله لا تحرص) - ولفظة (الله) هنا منصوبة بفعل محذوف هو (ناشدتك) ، وقد ثبتنا رواية (ب) مع باء القسم .

- ١٦٩ -

- ٢٩١ -

[وقال ^(١) محمد بن عبد الرحمن الكوفي :

أَمْزِمَعَةَ لِلْبَيْنِ لَيْلَى وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلٌ ^(٢)
سَتَعْلَمُ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى وَسَارُوا بَلِيلَى أَنْ صَبَرَكَ زَائِلٌ ^(٣)

- ٢٩٢ -

أعرابي :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى إِلَى الشَّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءَ نَاطِرٌ ^(١)
بِعَمَشَاءَ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ كَأَنَّا بِهَا رَمَدٌ أَوْ طَرْفُهَا مَتَخَازِرٌ ^(٢)

- ٢٩١ -

نسب البيتان للمجنون في الأغاني ٢ : ٩ ، وأمالى القالي ١ : ١٦٤ ، والسمط ٤٢٥ ، ولباب الآداب ٤١٣ ، وديوان المجنون ٢١٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) (أمة بالبين ليلي ...) في أمالي القالي والسمط : (أمة ليلي بين) .

(٣) في المصاهر المذكورة هنا : (وزالوا بليلى ...) .

- ٢٩٢ -

هي في النوادر في اللغة لأبي زيد ٢١٢ - ٢١٣ ، وفي المنازل والديار ١ : ٣٤٨ لمزاحم العقيلي ، والأبيات (١ و ٢ و ٣) له أيضاً في الحاسة البصرية ٢ : ٢١٤ ، والأبيات الأربعة في تزيين الأسواق ٨٩ : « لأبي خثعم كعب بن مالك أو عبد الله أو خثعم بن لابي بن رباح بن ضمرة ؛ طائي من عرب الحجاز يعرف بالخبيل » .

(١) كلمة (أنت) ساقطة من (ب) في البصرية : (.. أنت من غربة النوى) . في التزيين : (من جارج الهوى) في المنازل : (من غُير) . في (ب) : (أعلام نهلان) .

(٢) في (ب) : (فعمشاء) ، وهو تصحيف ، وفيه : (كأنها ...) وفي التزيين : ... (بها حُرْنَارٍ طرفها متحادر) في البصرية والمنازل (بها خزر) .

- ١٧٠ -

تَمْنَى الْمَنَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمَنَى جَرَى وَاكِفًا مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرًا^(٣)
 ١ كَمَا أَرَفَضَ سِمَطًا بَعْدَ ضَمٍّ يَضُمُّهُ بَخِيطِ الْفَتِيلِ اللَّوْلُؤُ الْمُتَنَائِرُ^٥

- ٢٩٣ -

جَرِير :

أَمَّا الْحَبِيبُ فَلَا أَمَلُ حَدِيثُهُ وَحَدِيثُ مَنْ أَبْغَضْتَهُ مَمْلُولُ
 وَيَرَى الْمَحِبَّ عَلَى الْحَبِيبِ مَلَا حَةً وَالْطَّرْفُ مِنْ دُونِ الْبَغِيضِ كَلِيلُ

- ٢٩٤ -

أَبُو الْعَمَيْثَل :

٥ [لَا هَلْ إِلَى نَصِّ النَّوَاعِجِ بِالضُّحَى وَشَمَّ الْحُزَامَى بِالْعَشَى سَبِيلُ^(١)

(٣) فِي التَّرْتِينِ : (قَلْتُ) بَدَلَ (مَلَّتْ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . فِي الْمَنَازِلِ وَالْبَصْرِيَّةِ : (نَالَتْ الْمَنَى ... بَدَأَ وَاكِفٌ ...) .

○ هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (١) وَهُوَ فِي مَتْنِ (ب) . فِي (ب) كَمَا (انْضَمَّ) ، وَقَدْ ثَبَتْنَا كَلِمَةَ (أَرَفَضَ) بِدَلِّهَا وَأَخَذْنَاهَا عَنِ النَّوَادِرِ وَالتَّرْتِينِ ، إِذْ لَامَعْنَى هُنَا لِكَلِمَةِ (انْضَمَّ) - فِي التَّرْتِينِ : (كَمَا أَرَفَضَ سَلَكَ بَعْدَ مَا ضَمَّ ضَمَّةً) - وَفِي النَّوَادِرِ وَالْمَنَازِلِ : (كَمَا أَرَفَضَ هَلَكِي بَعْدَ مَا ضَمَّ ضَمَّةً ...) .

- ٢٩٣ -

خَلَا دِيْوَانَ جَرِيرٍ مِنْهَا .

- ٢٩٤ -

○ هَذِهِ الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ (١) وَهِيَ فِي مَتْنِ (ب) .

هَآ فِي الْمَنَازِلِ وَالْدِيَارِ ٢ : ٤١ دُونَ عَزْوٍ ، وَلِلنَّبِيرِيِّ فِي الزُّهْرَةِ ٢٨٣ وَقَدْ قَلَّهَا الدُّكْتُورُ يَحْيَى الْجُبُورِيُّ إِلَى شَعْرِ أَبِي حَيَّةِ النَّبِيرِيِّ : ١٩٠ .

(١) فِي الْمَنَازِلِ : (... بِالْفَوِيرِ سَبِيلٌ) . وَنَصُّ الدَّابَّةِ : رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ - النَّوَاعِجُ جَمْعٌ مَفْرُودٌ نَاعِجَةٌ وَهِيَ السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَيْضَاءُ الْكَرِيمَةُ .

- ٢٩٥ -

بِلَادَ بِهَا أُمْسَى الْهَوَى غَيْرَ أَنَّنِي أَمِيلُ مَعَ الْقَدَارِ حَيْثُ يَمِيلُ^(١)

- ٢٩٥ -

الأشجعي^٢ :

فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنَّا ارْتِحَالَ وَقَرَّبَ نَاجِيَاتُ السَّيْرِ كُومَ^(١)
تَحَاسِرَ وَاضِحَاتِ اللَّوْنِ غُرَّ عَلَى دِيبَاجٍ أَوْجَهَهَا النَّعِيمَ^(٢)

(٢) في المنازل : (بلاد بها أهل الهوى ... مع الأقدار ...) .

- ٢٩٥ -

☆ الأشجعي : جاء في الأغاني أنه نقيلة ، وفي القالي : نقيلة (بالقاف) وفي الفاخر وفي معجم الشعراء نقيلة وجاء في معجم الشعراء أن اثنين من الشعراء يقال لهما نقيلة : أكبر وأصغر ، وكلاهما أشجعي ويلقب بأبي المنهال - وشاعرنا هو نقيلة الأصغر واسمه جابر بن عبد الله بن عامر ... بن أشجع . وقد أورد له مطلع قصيدته هذه ، وسأها القصيدة المختارة ، وهو :

أرقت ونام غني من يلوم ولكن لم أتم أنا والمهموم

وردت هذه الأبيات ، ماعدا الخامس في الأغاني ٥ : ١٧٤ ، و ١٧٥ و ١٧٦ ، من جملة ١٢ بيتاً - وجاء فيه « ذكر الزبير بن بكار أن هذا الشعر كله لأبي المنهال نقيلة الأشجعي ، قال : وسمعت بعض أصحابنا يقول : أنه لمعمر بن العنبر الهذلي - والصحيح من القول أن بعض هذه الأبيات لابن هرمة ، من قصيدة له يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ، مخفوضة الميم . ولما غني فيها وفي أبيات نقيلة وخلط فيه ما أوجب خفض القافية ، غيّر إلى ما أوجب رفعها » وروى قصيدة ابن هرمة وفيها البيتان (١٠ و ١١) من المقطعة .

والأبيات (١ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠) لنقيلة الأشجعي في ذيل الأمالي : ١٩ في جملة ١٢ بيتاً ، و (١ و ٢ و ٤) له أيضاً في محاضرات الأدباء ٣ : ٧٠ ، و (٩ و ١٠) ولابن هرمة في معجم البلدان (المنقّى) ٨ : ١٨٣ وفي شعر ابن هرمة ٢٠١ - والبيتان دون عزو في معجم ما استمعتم ١٧٥ ، وفي قطب السرور ١٢٨ .

(١) في الأغاني ، وذيل الأمالي : (ولما) .

(٢) في (ب) (غُبَر) ، وهو تصحيف ، وفي الأغاني : (زهر) .

- ١٧٢ -

فَجِئْنَ مُودَّعَاتِ وَالْطَّايَا
فَقَائِلَةٌ وَمُثْنِيَّةٌ عَلَيْنَا
مشيعة الفؤاد ترى هواها
تَعْدُ لَنَا الشُّهُورَ وَتُخْتَصِمُهَا
وأخرى لُبُّهَا معنا ولكن
مَتَى تَرِ غَفْلَةَ الْوَاشِينَ عَنْهَا
فَكَمْ فِي تَلَمُّسَةٍ بَيْنَ الْمُصَلَّى
إِلَى الْجَمَاءِ مِنْ وَجْهِ أُسَيْلٍ
لدى أكواريها خوص هجوم^(٣)
تروع ومالها فينا حميم^(٤)
وقرة عينها فينا فين يقيم^(٥)
مَتَى هُوَ حَائِنٌ مِنَّا قُدُومُ^(٦)
تَجَلَّدُ وَهِيَ وَاجِمَةٌ كَظُومُ^(٧)
تَجْدُ بِدُمُوعِهَا الْعَيْنُ السَّجُومُ^(٨)
إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمُ^(٩)
تَقِيَّ اللَّوْنِ لَيْسَ بِهِ كَلُومُ^(١٠)

(٣) في (١) (حوض) وهو تصحيف في الأغاني وذيل الأمالي : (أتين) - في الذيل : (علا أكواريها) .

(٤) في الأغاني : (وقائلة) ، وفيه وفي ذيل الأمالي : (تقول ومالها ...) . في محاضرات الأدباء : (تدور ومالنا فيها) - في ذيل الأمالي : (هميم) .

(٥) في (ب) (تعدلها) وفي الأغاني والذيل : (تعدلنا الليالي تحتصمها ..) .

(٦) في (ب) (وأخرى إنها) ولعلها مصحفة (لبها) في القالي : (تستر وهي واجمة) - في الأغاني : (تصبر وهي ...) .

(٧) في القالي : (غفلة الواشين عنا) .

(٨) في (ب) (تلمة) وهو تصحيف ، في الأغاني ١٧٤ : (فكم من حرة بين المنتقى) وجاء فيه « ويروى : فكم بين الأقارع والمنتقى ، وهو أجود » - وفي الصفحة ١٧٦ ومعجم البلدان : (فكم بين الأقارع فالمنتقى) - في القالي : (وكَم بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَصْلَى) - في قطب السُرور : (وكَم بَيْنَ الْفَرَاتِ إِلَى الْمَصْلَى) - في معجم ما استعجم : (مكائن بالبلاط إلى المصلى) . في معجم البلدان وقطب السُرور : (إلى ميقات ريم) - في الأغاني ١٧٥ : (إلى حنات ريم) - ورم : (وإد قرب المدينة ، وقيل بطن ريم على ثلاثين ميلاً من المدينة) .

(٩) في (ب) و (أ) (الحماء) في الأغاني ومعجم البلدان : (... من خد أسيل) - في الأغاني ١٧٦ : (إلى الزوراء من ثغر تقي) - في معجم ما استعجم : (من وجه عتيق أسيل الخد ...) . في القالي : (... تقي الخد ليس ...) . في قطب السُرور : (من ثغر تقي عوارضه ومن دل وخيم) . والجماء : جبل يبعد من المدينة ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الحرف .

- ٢٩٦ -

الحسين بن الضحاك :

يا صاحبي دعا الملامة إننا شراً الملامة أن يلام الموجه
الآلام في طلب الأجابة بعدما حنت من الطرب الحمام النزع

- ٢٩٧ -

ابن داود :

يا ويح من ختل الأجابة قلبه حتى إذا ظفروا به قتلوه^(١)
عزوا ومال به الهوى فأذله إن العزيز على الذليل يتيه
أنظر إلى جسد أضرب به الهوى لولا تقلب طرفه دفنوه
من كان خلواً من تباريح الهوى فأنا الهوى وخليفة وأخوه^(٢)

- ٢٩٨ -

أعرابي :

- ٢٩٦ -

في (ب) نسباً للحسين بن مطير - ولم أعر عليها .

- ٢٩٧ -

هي للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٨٤ ، والزهرة ٤٦ ، ودون نسبة في المستطرف ٢ : ١٧٢ -
والبيت الثالث في محاضرات الأدباء ٣ : ٩١ .

(١) في ديوان العباس : (يا ويح من علق ...) في (ب) (من خبل) .

(٢) في (ب) : (وخليفه) . في الديوان : (وأبوه) .

- ٢٩٨ -

نسبت إلى ابن الدمينه في الأشباه والنظائر ٢ : ٨٠ ، وقد نقلها الأستاذ أحمد راتب النفاخ

- ١٧٤ -

وَوَاضِحَةَ الْمُقْلَدِ أَمْ طِفْلٍ تَذَكَّرْنِي سُلَيْمَى مُقْلَتَاهَا^(١)
 إِذَا نَظَرْتُ عَرَفْتُ النَحَرَ مِنْهَا وَعَيْنَيْهَا وَلَمْ نَعْرِفْ سِوَاهَا^(٢) [٨٥ /
 صَدَرْتُ بِصُحْبَتِي أَنْ يَذْعَرُوهَا بِمُخْنِيَةِ تَرُودٍ إِلَى طَلَاهَا^(٣)
 كَرِهْنَا أَنْ تَفْزَعَهَا فَقَلْنَا أَشَلَّ اللَّهُ كَفِّي مَنْ رَمَاهَا^(٤)

- ٢٩٩ -

خالد :

جِسْمِي مَعِيَ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ فَالْجِسْمُ فِي غَرْبَةٍ وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ^(١)
 فَلْيُعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا لَارُوحَ فِيهِ ، وَلِي رُوحٌ بِلَا بَدَنِ^(٢)

محقق ديوان ابن الدمينية إلى الديوان - الصلة - ١٩١ ، والبيتان (٢ و ٤) في ديوان المجنون للوالبي :
 ١٤ ، ولفراج ٢٨٧ .

(١) في الأشباه وديوان ابن الدمينية : (أم خشف) .

(٢) في ديوان المجنون (عرفت الجيد) . في (ب) والأشباه وديوان ابن الدمينية : .. (ولم أعرف)
 الخنية : منعطف الوادي - راد : دار ، وجاء ، وذهب - الطلا : ولد الظبية أول ماتضعه .

(٣) في (ب) (صدرن ... لحسرود) هكذا ودون تقط ، وهو تصحيف .

(٤) في الأشباه وديوان ابن الدمينية : (أن نروعها وقلنا) . في (ب) : (أشل الله عيني) .

- ٢٩٩ -

ليسا في ديوان خالد المخطوط - وها لابن أبي عيينة في الأغاني ١٨ : ٢٠ ، وخاص الخاص
 ٩٠ ، وأحسن ماسمعت ٣٥ ، والإعجاز والإيجاز للشعالي : ١٧٥ ، والمتنحل ٢١٩ - ونسبا إلى محمد بن
 أحمد بن أبي مرة المكي المعروف بشبروخ ، في معجم الشعراء - المؤتلف والمختلف - ٤٣٨ ، وفي الإبانة
 ١٩٢ - وها دون عزو في مصارع العشاق : ٣١٢ .

(١) في الأغاني : (فالروح في وطن والجسم في وطن) - في خاص الخاص وأحسن ماسمعت : (فالروح
 في غربة والجسم ...) وفي أحسن ماسمعت : (في الوطن) .

(٢) في الأغاني : (أن لي جسداً) - وفيه وفي أحسن ماسمعت : (ولا روح بلا بدن) .

- ١٧٥ -

- ٣٠٠ -

ذو الرِّمَّة :

خَلِيلِي لَمَّا خِفْتُ أَنْ تَسْتَفِزَّنِي أَحَادِيثُ نَفْسِي بِالْهَوَى وَاهْتِمَامُهَا^(١)
تَدَاوَيْتُ مِنْ مَيِّ بِتَكْلِيمَةِ لَهَا فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ دَائِي كَلَامُهَا^(٢)

- ٣٠١ -

مُسْلِم :

يَا نَظْرَةً نَلْتَهُهَا عَلَى حَذَرٍ أَوَّلُهَا كَانَ آخِرَ النَّظَرِ^(١)
إِنْ يَحْجُبُوهَا عَنِ الْعَيُونِ فَقَدْ حَجَبْتُ عَيْنِي لَهَا عَنْ الْبَشَرِ^(٢)

- ٣٠٢ -

آخَر :

- ٣٠٠ -

هما في ديوانه ٢ : ١٠٠٢ - ينظر فيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في الديوان : (واحتمامها) .

(٢) في (ب) : (ضعف شوقي) .

- ٣٠١ -

هي في ديوانه ٢٩١ ، والشعر والشعراء ٨١٧ ، وشرح ديوان المتنبي للمكبري ٢ : ٢٨٩ ،
ومطلع الفوائد ٢٨٥ .

(١) في الديوان : (يانظراً نلته أوله ...) .

(٢) في الديوان ومطلع الفوائد : (إن حجبوها حجب طرقي ...) . في (ب) (عن
النظر) .

- ٣٠٢ -

هما لقيس بن ذريح في الأغاني ٨ : ١١٩ ، وتزيين الأسواق ٤٧ ، وتجريد الأغاني ١٠٧٢ ،
وشعر قيس لبني : ١١٦ ، وديوان الجنون - فراج - ١٩٤ - وينظر التخريج فيها .

- ١٧٦ -

إذا طَلَعَتْ شَمْسُ النِّهَارِ فَسَلِّمِي فَأَيَّةُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ طُلُوعُهَا^(١)
بِعَشْرِ تَحِيَّاتٍ إِذَا هِيَ أَشْرَقَتْ وَعَشْرٍ إِذَا أَصْفَرَتْ وَحَانَ وَقُوعُهَا^(٢)

- ٣٠٣ -

كشاجم :

نَفْسُ الْخَلْقِ أَسْرَى فِي يَدَيْهِ وَثُوبُ الْحُسْنِ مَخْلُوعٌ عَلَيْهِ^(١)
سُرِرْتُ بِأَنْ ذُبُلْتُ وَذُبْتُ شَوْقاً لَعَلَّ الرِّيحَ تَسْفِي بِي إِلَيْهِ^(٢)

- ٣٠٤ -

الصنوبري :

شَكُوتُ إِلَيْكَ مِنْ قَلْبٍ قَرِيحٍ بِدَمْعٍ فِي شِكَايَتِهِ فَصِيحٍ
عَذْرَتُكَ لَوْ حَمَلْتُ هَوَاكَ مِنِّي عَلَى كَبَدٍ وَجْثَانٍ صَحِيحٍ
أَلَسْتُ تَرَى الْمَهْوَى لَمْ يُثِيقْ مِنِّي سِوَى شَبَحٍ مُطِيعٍ كُلِّ رِيحٍ

(١) في التزيين : (فأني يسلمني عليك طلوعها) ، وفيه تصحيف .

(٢) في المصادر المذكورة كلها : (إذا الشمس أشرقت ... وحان رجوعها) . في (ب) (فعشر تحيات ... وعشر تحيات أوان وقوعها) ؟ وجاء في هامشه : (نسخة : وعشر إذا اصفرت وحان وقوعها) ويبدو أنه يقصد : وفي نسخة أخرى .

- ٣٠٣ -

خلا منها ديوان كشاجم - وهما في ديوان ابن المعتز ١٢٢ - وورد البيت الثاني دون نسبة في نهاية الأرب ٢ : ٢٤٤ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧١ .

(١) في ديوان ابن المعتز : (قلوب الناس أسرى ... مخلوعاً عليه) .

(٢) في (ب) (وذبت منه) . في ديوان ابن المعتز ، ونهاية الأرب : (أسر إذا بليت وذاب جسمي) - في ديوان المعاني : (إذا بليت وذاب جسمي) في نهاية الأرب وديوان المعاني : (لعل الريح تحملني إليه) . في ديوان ابن المعتز : .. (تسمى بي إليه) .

- ١٧٧ -

م - ١٢ -

- ٣٠٥ -

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْمَجْنُونِ^(١) :

أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمُّ مَالِكٍ صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ^(٢)

- ٣٠٦ -

[٨٦ / ١] | الْمُتَنَبِّي :

رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخَيْالِ إِذَا أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الشُّوبَ لَمْ يَبِينِ^(١)
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي

- ٣٠٧ -

أَخْرَجَ :

إِنْ بَحْتُ بِأَمْسِكَ لَمْ أَمْنُ عَلَيْكَ وَإِنْ كَتَمْتُ حُبَّكَ لَمْ أَمْنُ عَلَى بَدَنِي
فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَالَيْنِ مِنْ عَطَبٍ فَانْظُرْ لِعَبْدِكَ يَا ذَا الْمَنْظَرِ الْحَسَنِ

- ٣٠٥ -

البيت في ديوانه للوالبي : ٣٨ من كلمة في ٢١ بيتاً ، وديوانه لفراج ٨٠ من جملة ٢٢ بيتاً ،
وينظر فيه التخريج .

(١) في (ب) (من قول مجنون) .

(٢) في (ب) (إِنَّمَا غَادَرْتِ ..) .

- ٣٠٦ -

شرح ديوانه ٤ : ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(١) (في) متن (١) : (ريج) ثم استدرك الناسخ صوابها فكتب فوقها (روح) .

في (ب) (مثل الحلال) ، وهو تصحيف .

- ١٧٨ -

- ٣٠٨ -

وقال أحمد بن أبي طاهر :

يقول العاذلات تسَلُّ عنها وداو غليلَ قلبك بالسَّلَو^(١)
فكيف ونظرة منها اختلاسا ألدُّ من الشامة بالعدو^(٢)

- ٣٠٩ -

ابن المعتل :

[القلبُ بعدك لم يسكنْ الى سَكَنٍ والعينُ بعدك لم تنظرْ إلى حَسَنِ
كأنها الروحُ لما غبثتمْ بعدتْ حتى إذا عدتُمْ عادتْ إلى بدني]

- ٣١٠ -

ذو الرِّمَّة :

- ٣٠٨ -

وهما له المستطرف ٢ : ١٧٣ ، وهما فيه أيضاً ١ : ١٩٢ دون نسبة ، وفي مروج الذهب ٤ :
٢٢٣ لابن المعتز . وقد خلا منها ديوانه - وفي الزهرة ٢٢٨ دون عزو .
(١) في مروج الذهب : (يقول العاذلون وأطفى لهيب ...) في الزهرة : (تمز عنها) . في
المستطرف : (غليل صرك) . في (ب) : (وداو عليك صرك) ، وهو تصحيف .
(٢) في الزهرة : (وكيف ...) . في مروج الذهب : (وكيف وقيلة ...) .

- ٣٠٩ -

○ هذه المقطعة ساقطة من (أ) وزيادة في متن (ب) ، وليست في شعر ابن المعتل - ولم أقع
عليها .

- ٣١٠ -

هما في ديوانه ٢ : ١٢٧٩ - ١٢٨٠ من كلمة في ٤٤ بيتاً - ينظر التخريج في الديوان .

- ٣١١ -

فَلَا بُرَّةَ مِنْ مَيِّ وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا فَا أَنْتَ فِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ صَانِعٌ^(١)
أَمْسْتَوْجِبٌ أَجْرَ الصَّبْرِ فَكَاطِمٌ عَلَى الْوَجْدِ أَمْ مُبْدِي الضَّيْرِ فَجَارِعٌ

- ٣١١ -

خالد :

لَمْ يُنْسِنِكَ سُورَ لَا وَلَا حَزَنٌ وَكَيْفَ ذَا كَيْفَ يُنْسَى وَجْهَكَ الْحَسَنُ^(١)
وَلَا خَلَا مِنْكَ قَلْبِي لَا وَلَا بَدَنِي كُلِّي بِكَ لَكَ مَشْغُولٌ وَمُرْتَهَنٌ^(٢)

- ٣١٢ -

أبو العتاهية :

وَمَا طَلَعْتُ إِلَّا رُمِيتُ بِزَفْرَةٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ سَاعَةٍ ثُمَّ أُسِيتُ^(١)

(١) في الديوان : (ولا برة) - في (ب) : (فلا يرو ... ضائع) ، وهذا تصحيف .

- ٣١١ -

ليسا في ديوانه المخطوط - وما لإبراهيم بن المهدي في الأغاني ٩ : ٨٤ من جملة ٤ أبيات وفي
أما لي القالي ١ : ٢١٧ في ٣ أبيات ، ونهاية الأرب ٤ : ٢١٥ .

(١) في (ب) (لم ينسبك) .. وهو تصحيف . في (ب) والأغاني ، والقالي ، ونهاية الأرب :
(وكيف لا كيف ينسى ...) .

(٢) في الأغاني والنهاية : (لا ولا جسدي) - وورد صدر هذا البيت في القالي كالاتي :

(مازلت مذ كلفت نفسي بحبكم ...) وقال : (ويروى : ولا خلا منك قلبي لا ولا بدني) .

- ٣١٢ -

ورد البيت الثالث في الأغاني ٣ : ١٥٥ ونور القبس ٢٢٣ ، وهو في تكلية ديوان أبي
العتاهية .

(١) في (ب) (بزورة) ، وهو تصحيف .

- ١٨٠ -

وإلا استقلتني على الأرض رغبةً يكاد فؤادي عندها يتفتت
وما رحمتني يوم ولت وأسرعت وقد تركتني قائماً أتلفت^(١)

- ٣١٣ -

[وقال^(١) إسماعيل القراطيسي :

قالت جنت على رأسي فقلت لها الحب أعظم مما بالهجانين^(٢)
الحب ليس يفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين^(٣)

(٢) في (ب) والأغاني ، وديوانه : (أما رحمتني ..) . وفي الأغاني والديوان : (تركتني واقفاً) .
وقد أوردها صاحب نور القبس مع أبيات المقطعة ٣٥٦ الثلاثة والتي ستروى في هذا
الكتاب . وزاد عليها هذين البيتين :

وأنضح أهل الأرض طوراً بعبرتي وأقرعها طوراً بظفري وأنكت
أقلب طرفي أن أراها فلا أرى وأحلب عيني ماءها وأصوت

وهما ليسا في تكلة ديوانه الذي حققه الدكتور شكري فيصل ، ويبدو أنه لم يعثر عليها .

- ٣١٣ -

البيتان للمجنون في الأغاني ٢ : ٣٦ والمستطرف ٢ : ١٤٩ ، وتزيين الأسواق ٥٨ ، وديوان
الصبابة - على هامش التزيين ١٢ ، ومصارع العشاق ٧٩ و ٣٤٨ ، وروضة المحبين ٤١ و ١٤٠ ، و
١٨٥ - وفي ديوانه - فراج - ٢٨١ - في ثلاثة أبيات - وهما في ديوان أبي نواس ٣٩٩ مع بيت تقدمهما
هو :

مكونون سيدتي جودي لحزون متم بـ أليف الحب مقرون

(١) زيادة في (ب) وفيه إسماعيل [بن] القراطيسي ، وهي حشو .

(٢) في التزيين وروضة المحبين ٤١ : (قالت جنت بمن تهوى ... العشق أعظم) - وفيه ١٤٠ و ١٨٥ :
(قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم العشق أعظم) - في المستطرف : (قالت جنت على
ذكري ...) . في ديوان أبي نواس : (قالت جنت على رأبي) - في (أ) (منها بالهجانين) ، وهو
تصنيف .

(٣) في التزيين وروضة المحبين : (العشق لا يستفيق الدهر ...) . في التزيين : (إنما يصرع
الإنسان ...) .

- ٣٨١ -

أُغْرَابِي :

أَلَا طَرَقْتُ لَيْلِي الرِّفَاقَ بِسَحْرَةٍ وَمِنْ دُونَ لَيْلِي يَذْبُلُ فَالْقَعَاقِعُ^(١)
 ٨ / ب [على حين ضَمَّ الَيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ جَنَاحِيهِ ، وَانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّوَاغِعُ^(٢)

اختلف الرواة في نسبة بعض هذه الأبيات - فقد نسبت جميعها للبعيث في أمالي القاضي ١ : ١٩٦ ، وكذلك الأبيات (١ و ٢ و ٤) في معجم البلدان (القعاقع) : ٧ : ١٣٢ ، والبيتان (٣ و ٥) في الكامل : ٢٥٥ ، والبيتان (١ و ٢) في السمط : ٢ : ٨٦٥ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٧ ، والبيت (٣) في اللسان (ريع) والبيت (٤) في اللسان (قنع) . ونسب البيتان (٢ و ٤) للمجنون في الأغاني ٢ : ١٧٣ ، وفي ديوان المجنون - فراج - ١٨٥ - ١٨٦ - وينظر فيه التخريج - وعزي البيتان (٢ و ٥) لقيس بن ذريح في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠١ ، والبيت (٥) في الأغاني ٨ : ١٢٨ ، وتجريد الأغاني ١ : ١٠٨١ ، وأمالي القاضي ٢ : ٣١٦ ، وتزوين الأسواق : ٥١ ، وشمس قيس لبنى ١٠٤ و ١٠٨ - وورد البيت (٢) في اللسان (ضجع) دون عزو .

(١) في القاضي : (... الرفاق بغمرة) - في السمط : (الركاب بغمرة) - في معجم البلدان : (أزارتك ليلي والرفاق بغمرة) - وفي ديوان المعاني : (أزارتك ليلي والركاب خواضع) - وقد ورد عجز هذا البيت في كل من السمط ، ومعجم البلدان ، وديوان المعاني على هذا النحو : (وقد بهر الليل النجوم الطوالع) وقال البكري تعليقا على رواية البيت الأول في القاضي : « هذا البيت خلطه أبو علي من بيتين وصحة إنشاده وموضوعه :

أَلَا طَرَقْتُ لَيْلِي الرِّكَابَ بِغَمْرَةٍ وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومَ الطَّوَالِعَ
 وَأَنَّى اهْتَدَتْ لَيْلِي لَمَوْجٍ مَنَاحِيَةٍ وَمِنْ دُونَ لَيْلِي يَذْبُلُ فَالْقَعَاقِعُ

(٢) في (ب) (وأنضت للنجوم) وهو تصحيف وفي ديوان المعاني : (وانتضت نجوم ضواجع) - وفي القاضي : (وانصب النجوم الخواضع) . وقد علق البكري على هذا البيت بقوله : « وهذا البيت أيضاً على غير وجهه ، إنما هو : وانتضت النجوم الطوالع ، لأن الخواضع منصبة ، فكيف يستقيم أن يقول : وانصب النجم المنصب ... » .

طَمِعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ^(٣)
وَبَايَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودِي عَلَى لَيْلِي عَدُولَ مَقَانِعِ^(٤)
وَمَا كُلُّ مَامَنْتُكَ نَفْسُكَ خَالِيَاً تَلَاقِي ، وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَابِعِ^(٥)

- ٣١٥ -

ابن الدَّمِينَةِ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامَ بِلَادَهَا بَعِثْنِيْنَ إِنْسَانَا هُمَا غَرِقَانِ^(١)

(٣) في اللسان : (تَضْرِبُ أَعْنَاقَ ...) . وفي ديوان المجنون ١٨٥ : (أطمع من ليلي بوصول وإِنَّمَا تَضْرِبُ ..) .

(٤) في الأغاني : (ودأبت ليلي في خلاء ولم يكن شهوداً على ..) وقال في الأغاني : « وفي رواية أخرى : وبايعت ... » . في (ب) لفظة (مقانع) غير معجمة .

(٥) في الأغاني والتجريد والحاسة البصرية : (فما كل ...) . في (ب) يلاقي (...) . في (ب) والقال : (نفسك مخلياً) . وفي القالي : (يكون ولا كل ...) . في التزيين :

وما كل مامنت نفسك خالياً تلاقى ولا كل الذي أنت تابع .

يذبل : جبل لباهلة في نجد - القعاقع : جبال لهم أيضاً (معجم البلدان) .

- ٣١٥ -

البيتان لابن الدمينية في ديوانه ٢٨ و ٣١ من قصيدة عدتها ٤٦ بيتاً ، وفي ١٧٠ في كلمة منقولة عن مخطوطة الأشباه والنظائر في دار الكتب المصرية - وفي الأشباه والنظائر المطبوع : ٢ : ٦٧ - ٦٨ ، وفي ديوان ابن الدمينية أيضاً نقلاً عن مصورة الحاسة البصرية في جمع اللغة العربية بدمشق - وفي المطبوع ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ - وينظر التخريج في الديوان .

وهما لعروة بن حزام في شعر عروة : ١٠ من كلمة في ١٣٦ بيتاً - ويرجع إليه - ونسباً لكعب الخبل القيسي في تزيين الأسواق ٩٠ - والبيت الأول في ديوان المجنون ٢٧٤ . وينظر التخريج في الديوان .

(١) في ديوان المجنون : (أفي كل يوم أنت آتٍ ديارها) .

- ١٨٣ -

أَلَا فَاحْمِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا إِلَى حَاضِرِ الرُّوحَاءِ ثُمَّ دَعَانِي^(٢)

- ٣١٦ -

أعرابي :

بَاتَتْ تُشَوِّقُنِي بِرَجْعِ حَنِينِهَا وَأَزِيدُهَا شَوْقًا بِرَجْعِ حَنِينِي^(١)
نُضُوءَيْنِ مُقْتَرِبَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضُّلُوعَ عَلَى جَوَى مَكْنُونٍ^(٢)

- ٣١٧ -

ابن المعتدل :

وَيْلِي عَلَى أَغْيَدَ مَمْكُورٍ وَسَاحِرٍ لَيْسَ بِمَسْحُورٍ
يُؤْثِرُهُ الْحُورُ عَلَيْنَا كَمَا نُؤْثِرُهُ نَحْنُ عَلَى الْحُورِ

(٢) في ديوان ابن الدمينية ١٧١ والأشباه والنظائر : (ألا يا احملاني ...) . في ديوان ابن الدمينية . ٢٨
و ١٧١ : (حاضر القرعاء ...) . في ديوان ابن الدمينية ١٧٠ والأشباه والتزيين : (ثم ذراني) .
في ديوان ابن الدمينية ١٧١ ومخطوطة الحماسة البصرية : (إلى حاضري الماء الذي تريان) - وفي
المطبوع من الحماسة البصرية : (إلى حاضر الماء الذي تريان) .

- ٣١٦ -

البيتان مع ثالث تقدمهما ، لإبراهيم بن العباس الصولي في ديوانه (الطرائف الأدبية) :
١٥١ ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٥٦ ومحاضرة الأبرار ١ : ٣٨٠ وهما له في مجموعة المعاني ٥٩ - ووردا
دون نسبة في الزهرة : ٢٥٤ ، وفي الأشباه والنظائر ١ : ٢١٧ - ٢١٨ .

(١) في الحماسة البصرية : (ظلت تشوقني ..) . في مجموعة المعاني : (وأبيت أسعدها ...) .
(٢) في الأشباه : (نضوان مقتربان عند تهامة ..) . في الزهرة : (نضوين مقتربين بين تهامة) . في
الديوان ومجموعة المعاني : (إلفان مقتربان ...) . في ديوان العباس ومجموعة المعاني ، والحماسة
البصرية : (.. على هوى مكنون) .

- ٣١٧ -

هما في الأغاني ١٨ : ١٢٢ من جملة أربعة أبيات لعبد الله بن أيوب التيمي .

- ١٨٤ -

- ٣١٨ -

الْحُثُعَمِي :

يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ تَرَكْتَ حَرَارَةً تَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَزْمَانِ
لَمَّا رَأَيْتُ جِبَالَهُمْ مَزْمُومَةً وَدَعْتُهُمْ فَأَجَابَتِ الْعَيْنَانِ^(١)
فَتَبَادَرْتُ فِي الْوَجْنَتَيْنِ دُمُوعُهَا كَالرُّشْحِ فَوْقَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ^(٢)

- ٣١٩ -

أَبُو سَعِيدٍ الْخَزُومِي :

هَوَى لَا يَسْتَرِيحُ وَلَا يَرِيحُ وَقَلْبٌ مِنْ تَذَكُّرِهِ جَرِيحُ
فَإِنْ يَكُ سِرُّ قَلْبِكَ أَعْجَمِيًّا فَإِنَّ الدَّمْعَ نَمَامٌ فَصِيحُ

- ٣٢٠ -

آخر :

- ٣١٨ -

(١) فِي (ب) : (وَدَعْتَهَا ...) .

(٢) فِي (ب) : (وَتَبَادَرْتُ) .

- ٣١٩ -

ورد البيت الثاني منسوباً له في محاضرات الأدباء ٣ : ٨١ .

- ٣٢٠ -

البيتان مع بيت ثالث مشهور تقدمهما هو :

لَا جَزَى اللَّهَ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا وَجَزَى اللَّهَ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي

للعماس بن الأنحف في ديوانه : ٢٨٢ ، وفي المختار من شعر بشار : ١٥٨ ، والأغاني ٨ : ١٥ ،

- ١٨٥ -

نَمْ دَمْعِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئاً وَوَجَدْتُ الضَّمِيرَ ذَا كِتْمَانٍ^(١)
 ٨٧ / ١ | كَضْمِيرِ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيٌّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنْوَانِ^(٢)

- ٣٢١ -

أعرابي :

فَا الشَّهْدُ وَالْمِسْكُ الْفَتِيقُ عَلَى الظَّأِ بِأَطْيَبَ مِنْ مَاءِ الْحَسَا وَالْوَقَائِعِ^(١)
 أَتَكَ بَرِيَاءَهُ الصَّبَا وَبَحْنَوَةَ مِنْ اللَّيْلِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الزَّعَازِعِ

- ٣٢٢ -

الرقاشي :

والكنائيات ٢٥ ، وشرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ ، ونهاية الأرب : ٨ : ١٤٤ وديوان الصبابة ٨٥ - والبيت الأول له في التشبيهات ٨٦ وجاء فيه : « ويروى لأبي نواس » ووردت الأبيات الثلاثة منسوبة لأبي نواس في أمالي القالي ١ : ٢٠٩ ، والبيت الأول في التنبيه على أوهام القالي ٦٦ ، وقال البكري : « وهذا الشعر للعباس بن الأحنف لا لأبي نواس بلا اختلاف ، وهو ثابت في ديوان ابن الأحنف » .

(١) في القالي والتنبيه : (يكتُم سرّاً) - وفي الأغاني والتشبيهات : (ورأيت) . في المصادر التي ذكرناها : (اللسان ذا كتمان) - وصدر هذا البيت في المختار : (قد وجدت الدموع تفضح سري ووجدت ..) .

(٢) في الأغاني والتشبيهات : (كنت مثل الكتاب) .

- ٣٢١ -

(١) الحسا والحسى والحسي وجمعها أحساء : هي حفيرة قريبة القعر تنتهي إلى ماء عذب - الوقائع جمع مفردة الوقعة ، وهي المكان الصلب الذي يمسك الماء .

- ٣٢٢ - و - ٣٢٣ -

في (ب) نسبت هذه الأبيات الخمسة للرقاشي ، وقد ثبتناها كما وردت في (أ) مقطوعتين مع أنها مقطوعة واحدة وهي - الخمسة - لأبي صفوان الأسدي في أمالي القالي ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨ من جملة كلمة طويلة تعد ٦٥ بيتاً ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٥) في الأشباه ٢ : ٣١٧ من جملة ٢٢ بيتاً .

- ١٨٦ -

وَقَدْ شَاقَنِي نَوْحُ قُمْرِيَّةٍ هَتُوفِ الْعِشَاءِ طَرُوبِ الضُّحَى^(١)
مِنَ الْوُزْقِ نَوَاحِيَةً بَاكَرَتْ عَسِيبَ أَشْيَاءِ بِذَاتِ الْغُضَا

- ٣٢٣ -

لأبي صفوان الأسدي :

يَمِيلُ عَلَيْهَا بِلَحْنٍ لَهَا يُذَكِّرُ لِلصَّبِّ مَا قَدْ مَضَى^(٢)
مَطْوُوقَةٍ كُسِيَتْ زِينَةً بِدَعْوَةِ نُوحٍ لَهَا إِذْ دَعَا^(٣)
فَلَمْ أَرِ بَاكِيةً قَبْلَهَا تَبْكِي وَدَمْعُهَا لَا تَرَى^(٤)

وقال البكري في السط ٨٦٥ : « وقال ابن أبي طاهر : وزعم قوم أنها لأبي البيداء ، وأن ابن الأعرابي إنما أنشدها لأبي صفوان ، كما نقل أبو علي » . وقال الميمني ، في هامش الصفحة نفسها : « ووجدت تمام القصيدة في ٧٠ بيتاً .. في كتاب ألورد البروسي فيما كتبه عن خلف الأحمر (غرنيفر ويلد ، سنة ١٨٥٩ م ص ٣٩٧ - ٤٠٣ منسوبة إلى خلف الأحمر - وعليه المهددة . » .

ونسبت الأبيات في الحيوان ٣ : ١٩٩ لجهم بن خلف ، والبيتان (١ و ٤) فيه أيضاً : ٢٠١ وفي ثمار القلوب ٤٦٥ - ٤٦٦ والأبيات (١ و ٤ و ٥) في نثار الأزهار ٨٨ - ٨٩ . والبيتان (١ و ٤) دون نسبة في شروح سقط الزند ٣ : ٩٧٢ و ٩٧٣ .

(١) في (ب) : (وقد راقني) وفي سقط الزند : (وهيجني صوت قمرية) هتوف العشي . في أمالي القالي : (طروب العشاء ...) . في الحيوان : (طروب العشي هتوف ...) . في الأشباه : (هتوف الغداة طروب العشاء) .

(٢) في القالي والأشباه : (فغنت عليه ...) في الحيوان : (تغنت عليه ...) . في القالي والحيوان : (يهيج للصب ..) . في الأشباه : (يهيج على الصب ...) .

(٣) في سقط الزند : (مطوقة لبست حلة) - وجاء في الحيوان ، تعليقاً على هذا البيت ، قوله : « والأعراب والشعراء العرب أطبقوا على أن الحمامة هي التي كانت دليل نوح ورائده - وقالوا : أرسلها لتكشف موضعاً في الأرض يصلح مرفأً للسفينة ، وعند ذلك أعطاها الله تلك الزينة بدعاء نوح عليه السلام حين رجعت إليه وهو خضاب الرجلين ، وطوق العنق » الحيوان ٣ : ١٩٦ .

(٤) في القالي والأشباه والحيوان : (باكية مثلها) - في (ب) : (وتبكي) ، وهو تصحيف .

- ١٨٧ -

- ٣٢٤ -

رَبِيعَةُ الرَّقِّي :

لَقَدْ تَرَكْتُ فَوَادِكَ مُسْتَجَنًّا مُطَوَّقَةً عَلَى فَنَنِ تَغْنَى^(١)
تَمِيلُ بِهِ وَتَرْكِبُهُ بِلَحْنٍ إِذَا مَا عَنَّ لِلْمُشْتَقِ أَنْأ^(٢)
فَلَا يَحْزُنُكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى تَذْكُرُهَا وَلَا طَيْرٌ أَرْنَا

- ٣٢٥ -

أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَزُومِي :

صَادَتْكَ بِالْحُسْنِ وَبِالْإِحْسَانِ إِنْسَانَةً سَاحِرَةً الْإِنْسَانِ
إِنَّ عَنَانًا مَلَكَتْ عِنَانِي وَاسْتَمْطَرَتْ عَيْنِي مِنَ الْمِهْجَرَانِ
وَالْحُبُّ أَغْمَى مَالَهُ عَيْنَانِ

- ٣٢٤ -

هي في اللسان (لحن) والبيت الأول فيه أيضاً (حنن) ليزيد بن النعمان الأسدي . والثلاثة ليزيد بن نعمان الأشعري في السمت ١ : ٢٠ - وهي دون عزو في أمالي القالي ١ : ٦ ، وفي نثار الأزهار - ٧٤ . والبيتان لسويد بن الأعم في شرح مقامات الحريري ٢ : ١٦٥ - ويقول الميني في هامش السمت « إن الأبيات في طرة التنبيه للأعلم بن سويد ، وفي حاشية التنبيه لجوية بن النعمان مرة ، وأخرى ليزيد » .

(١) في اللسان (حنن) : (مستحنا - بالحاء المهملة) ... على غصن) .
(٢) في القالي ، ونثار الأزهار وشرح المقامات واللسان : (يميل بها) - في نثار الأزهار : (ويرفعها بلحن) في (ب) (وتركنه بلحن ... إذا ما عاز) ، وكلمة عَزَّ في الغالب مصحفة عن (عن) - في اللسان ونثار الأزهار : (للمحزون أنا) .

- ٣٢٥ -

في (ب) أبو سعد الخزومي .

- ١٨٨ -

- ٣٢٦ -

[وقال ^(١) أعرابي :

فَوَاللهِ مَا أَذْرِي أَزِيدَتْ مَلَاخَةً أَمِ الْحُبُّ أَعْمَى مِثْلَمَا قِيلَ فِي الْحُبِّ

- ٣٢٧ -

أعرابي :

وَقَدْ أُرْسَلْتُ فِي السِّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي وَأَعْرَبْتُ عَنِّي فِي النَّسِيبِ وَلَمْ تُكْنِ ^(١) / ٨٧
وَأُشِمْتُ بِي أَهْلِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي فَإِنْ كَانَ ذَا يَهْنِيكَ فَهُوَ الَّذِي يَهْنِي ^(٢)

- ٣٢٨ -

جُعْفَرَان :

- ٣٢٦ -

البيت لعمر بن أبي ربيعة وقد ورد في كتاب المحبوب - المقطعة ٢٠٤ - وفيه التخريج .
(١) زيادة في (ب) . ونسب في (ا) لأعرابي ، وكتب تحت هذه الكلمة ابن الدمينه بخط دقيق ودون تقط .

- ٣٢٧ -

نسب البيتان لابن أبي أمية في (ب) . وهما لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٨٧ من جملة ٥ أبيات . وعزيا لمحمد بن عبد الله بن غير في الأغاني ٦ : ٢٥ من جملة ٧ أبيات ، والبيت الأول له أيضاً في الكامل ١ : ٤١٢ - وهما دون نسبة في محاضرات الأدباء ٣ : ١٠٩ .
(١) في الأغاني : (ومرسلة في السر) . في الأغاني : (وصرحت باسمي في النسب) في المحاضرات : (ونوهت باسمي ...) . في ديوان عمر والكامل : (وقد بحت باسمي ..) . في الأغاني : (فما تكني) . في الكامل : (وما تكني) .
(٢) في ديوان عمر : (فشرفني أهلي ... فإن كان يهنيك الذي جئت فليهن) - في الأغاني : (ليهنيك ما تهواه إن كان ذا يهني) .

- ٣٢٨ -

أَبَدْتُ عَلَى الْبَيْنِ أَطْرَافاً مُخَضَّبَةً لَمَّا تَوَلَّتْ وَخَافَتْ حُرْقَةَ الْبَيْنِ
وَوَدَّعْتَنِي وَمَا هَمَّتْ وَمَا نَطَقَتْ وَإِنَّا نَطَقْتُ وَخِيَاءاً بِعَيْنَيْنِ
بَلَى قَلَوُ أَوْمَاتٍ نَحْوِي بِإِصْبَعِهَا إِيمَاءَةً خَتَلَتْ عَنْهَا الرَّقِيبَيْنِ^(١)

- ٣٢٩ -

بِشَار :

إِنِّي لَمُنْتَظِرٌ أَقْصَى الزَّمَانِ بِهَا إِنْ كَانَ أَدْنَاهُ لَا يَصْفُو لِحْيَانِ^(١)
لَعَلَّ يَوْمًا إِلَى يَوْمٍ يَقْلَبُهَا وَالدَّهْرُ يَلْبَسُ أَلْوَانًا بِأَلْوَانِ
هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الْحَبِّ مَنْزِلَةً تُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحَبَّ أَقْصَانِي

- ٣٢٨ -

(١) في (ب) : (بلى لقد ...) .

- ٣٢٩ -

البيت الأول لبشار في البديع ٤٣ ، والبيت الثالث له في عيون الأخبار ٣ : ١١ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١١٠ ، والعقد الفريد ١ : ٢٣٠ ، و ٢ : ٣١٧ - وهو لمحمد بن أحمد بن أبي مرة المكي الملقب بشمروخ في معجم الأدباء ، ومعجم الشعراء - والمؤتلف والمختلف ٤٣٨ ، وفي الإبانة ١٩٢ - وورد في المختار ٤٨ مع ثلاثة أبيات ، وجاء فيه : « أما هذا البيت فليس لبشار ، وإنما استعاره ، وبني عليه سائر أبياته ، وهو ليعقوب بن عبد الرحمن الخزومي صاحب عمر بن أبي ربيعة - وقال : وقد ادعاه قبله الشاعر ابن أبي مرة ، ورفع ذلك إلى عامل المدينة ، فأدبه على سرقة إياه » - وهو في الأغاني ٨ : ١٥٨ بين (٨) أبيات نسبت أيضاً ليعقوب الربيعي الخزومي ، وجاء فيه : « أنه نسب للواثق ، وهو خطأ ولكن الواثق صنع فيه صوتاً » وورد دون عزو في المستطرف ٢ : ١٤٨ ، ونهاية الأرب ٤ : ٢٠٢ وهي في ديوانه ٤ : ٢١٥ .

(١) في (ب) : (الزمان لها) - في البديع : (لِحْزَان) .

- ١٩٠ -

أعرابي :

أقول لعيسى قد برى السير نيتها . فلم يبقَ منها غيرَ عظمٍ مُجَلَّدٍ^(١)
[خُذِي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى وهاجك أصوات الحمام المُفَرَّدِ^٥
فطارت مراحاً خوف دغوة عاشقٍ تجوبُ بي الظلُماء في كل فَنَدٍ^(٢)
فلما وَنْتُ في السيرِ ثُنَيْتُ دَعَوِي فَكَانَتْ لها سَوْطاً إلى ضُحوة الغدِ

[وقال^(١) أبو العتاهية :

نسبت لمحمد بن بكار الموصلي في أمالي القالي ١ : ٢٥٥ ، وزهر الآداب ٢ : ١٩٩ - ولمحمد بن
البعيث في ذيل زهر الآداب : ٣٠٢ - وهي دون نسبة في التشبيهات ٧٠ ، وكذلك البيتان (١ و ٢)
في اللسان والتاج (جلد) .

(١) في التاج واللسان : (أقول لحرف أذهب السير غرضها) - في القالي وزهر الآداب : (أقول لنضو
أنفذ ...) . في التشبيهات : (أقول لنضو أذهب ...) في زهر الآداب : (ولم يبق ...) . والنِّي
هو السمن والشحم أو اللحم .
○ خلا الأصل (أ) من هذا البيت وهو في متن (ب) - في اللسان والتاج وذيل زهر الآداب :
(خُذِي) . وفيها وفي القالي : (... وشاقك تحنان ...) . في التشبيهات : (وشاقك
تفريد ...) .

(٢) في التشبيهات : (فسارت ... تحب بي ...) . في القالي : (فرت حذاراً ... تشق بي ...) . في
زهر الآداب : (فرت سريعاً ... تشق بي الموماة ...) . في ذيل زهر الآداب : (تشق بها
الموماة) .

البيتان له في ديوان المعاني ٢ : ٢٢٧ ، وفي تكله ديوانه ٤٨٨ تقلأ عن ديوان المعاني .
(١) زيادة في (ب) .

أَصْبَحْتُ بِالْبَصْرِ ذَا غُرْبَةٍ أَدْفَعُ مِنْ هَمٍّ إِلَى كُرْبَةٍ
أَطْلُبُ عُتْبَى مِنْ حَبِيبٍ نَأَى وَلَيْسَ لِي عُتْبَى وَلَا عُتْبَى

- ٣٣٢ -

مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَا تَعْجَلُوا لِمِـلَامَتِي قَامْتُ عَلَى قِيَامَتِي^(١)
وَهَوَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ مَشَى فَلَقَدْ عَدَمْتُ سَلَامَتِي
عَلَّقْتُهَا فَابْتِغْتُ طَوْ لَ تَلِي بِكِرَامَتِي
مَنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالْعَلَا مَةٍ فَالْهَمُومُ عِلَامَتِي^(٢)

- ٣٣٣ -

[وَقَالَ^(١) ذُو الرِّمَّةِ :

وَوَدَّعَنْ مُشْتَقَاً أَصْبَنَ فَوَادَةً هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَضِرْهُ اللَّهُ قَاتِلَةٌ^(٢)
أَطَاعَ الْهَوَى لِمَا رَمَتْهُ بِحَبْلِهِ عَلَى ظَهْرِهِ بَعْدَ الْعِتَابِ عَوَازِلَةٌ^(٣)
إِذَا الْقَلْبُ لَا مُسْتَحْدِثَ غَيْرَ وَصَلِهَا وَلَا شُغْلَ عَنْ ذِكْرِ مَيَّةٍ شَاغِلَةٌ^(٤)

- ٣٣٢ -

(١) فِي (ب) : (بِلَامَتِي) . وَهِيَ رَوَايَةُ أَجُودَ .

(٢) كَلِمَةٌ (كَانَ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

- ٣٣٣ -

هِيَ فِي دِيْوَانِهِ ٢ : ١٢٤٧ - ١٢٤٨ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٥٤ بَيْتًا - وَفِيهِ التَّخْرِيجُ .

(١) زِيَادَةٌ فِي (ب) .

(٢) إِنْ لَمْ يَضِرْهُ : إِنْ لَمْ يَقَعْ - وَضَرَى الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ - وَضَرَى اللَّهُ عَنكَ شَرَّ فُلَانٍ : قَطَعَهُ . وَجَمَلَةٌ :

(يَضِرُّهُ) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ (ب) وَمَكَانُهَا فِيهِ فَرَاغٌ .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : (حَتَّى رَمَتْهُ ... بَيْنَ الْعِتَابِ ...) .

(٤) فِي (ب) (وَالدِّيْوَانُ) : (.. وَلَا شُغْلُهُ عَنْ ...) .

- ١٩٢ -

- ٣٣٤ -

[وقال ^(١) أبو العتاهية :

وَأَنْتِ لَـوْأَخْسَنْتِ أَخَيَّتِي يَاعْتَبِ يَاضِرِي وَيَا تَقْعِي
يَقْبَلِي مَوْقِعَهَا فِي الْحَشَا كَوْقَعِ الْمَاءِ مِنَ الزَّرْعِ

- ٣٣٥ -

الصُّوْبَرِي :

أَيُّهَا السَّاخِطُ الْمَقِيمُ عَلَى الْهَجْزِ رِأَعِذْ مِنْهُ عَائِذَا بِرِضَاكَ ^(١)
كَيْفَ أَهْوَى خَلْقاً سِوَاكَ وَمَاتَبُ صِرْ عَيْنِي فِي الْخَلْقِ خَلْقاً سِوَاكَ
لِي أَذُنْ صَمَاءً حَتَّى أَنْجِجَ لَكَ وَعَيْنَ عَمِيَاءَ حَتَّى أَرَاكَ ^(٢)

- ٣٣٦ -

المُبَرَّدُ قَالَ ^(١) : أَنَشِدُنِي أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

- ٣٣٤ -

خَلَا دِيْوَانَهُ مِنْهَا .

(١) زيادة في (ب) .

- ٣٣٥ -

(١) في (ب) : (أعد منه عائداً يرضاك) ، وهي تصحيفات .
(٢) هذا البيت في (ب) وارد خطأ في جملة أبيات المقطوعة التي تليها (يا جبل السماق ...) .

- ٣٣٦ -

هي في (ب) والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٥٤ لحمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان محمد رجلاً
فاضلاً وأديباً شاعراً ، ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل (ت : ٢٥٣) .
(١) في (ب) : قال المبرد .

- ١٩٣ -

م - ١٣ -

يَا جَبَلَ السُّمَّاقِ سَقِيَا لَكَ مَا فَعَلَ الظُّبْيُ الَّذِي حَلَّكَ
فَارَقْتُ أَطْلَالَكَ لَا أَنَّهُ قَلَّكَ قَلْبِي لَا وَلَا مَلُوكًا^(٢)
فَأَيَّ لَذَاتِكَ أَبْكِي دَمًا مَاءَكَ أَمْ طِينَكَ أَمْ ظِلُّكَ^(٣)
أَمْ نَفَحَاتٍ مِنْكَ تَأْتِي إِذَا دَمَعُ النَّدَى تَحْتَ الدُّجَى بَلُوكًا^(٤)

- ٣٣٧ -

أعرابي :

مَضَى الظَّاعِنُونَ فَلَمْ يَرْبِعُوا وَكَانُوا عَلَى رِقَبَةٍ أَجْمَعُوا^(١)
أَلَا كَاتِبُوكَ ، أَلَا رَاسِلُوكَ كَ ، أَلَا أَذْنُوكَ أَلَا وَدَّعُوا^(٢)

- (٢) في الأزمنة والأمكنة : (فارت أوطانك ... فارقك الحل ولا ملكا) .
(٣) في الأزمنة والأمكنة : (فأَيَّ أوطانك ...) . في (ب) (فَيَايَ) بدل (فَأَيَّ) وهو تصحيف - وفيه (طبيبك) . وهو تصحيف أيضاً .
(٤) في (أ) : (نفحات منك تبكي) وكلمة تبكي مصحفة ، وصوابها ماثبتناه من (ب) والأزمنة ، في (ب) (جنح الدجى) وفي (أ) : (ملكا) ، وهو تصحيف .

- ٣٣٧ -

ورد البيت الثاني في الأوراق ١ : ١٠٣ ، وفي تهذيب ابن عساكر ٣ : ٦١ - مع اختلاف في الصدر - منسوباً لأشجع ضمن قصيدته العينية المشهورة ، والتي سبق ورود أبيات منها في هذا الكتاب - ينظر إلى المقطعتين ٢٧ و ٢٠٤ - وروي البيت الرابع في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٣ : ١٥٨ منسوباً إليه أيضاً - ونرجح أن يكون البيتان (١ و ٢) من جملة قصيدته التي ذكرنا .

- (١) في (ب) : (ولم يربعوا) وهو تصحيف .
(٢) في الأوراق : (فما عرجوا حين ناديتهم ولا أذنوك ولا ودعوا) .
في (ب) (إذا ودعوا) ، وفي تهذيب ابن عساكر :
(فما عرجوا حين ناديتهم وقد قتلوك ، وما ودعوا) .

- ١٩٤ -

فَلَمَّا كُنْتَ تَجْزَعُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَمِثْلُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ يَجْزَعُ
هُمْ صَنَعُوا بِكَ مَا لَا يَحِبُّ لَوْلَوْ رَاقَبُوا اللَّهَ لَمْ يَصْنَعُوا^(٣)

- ٣٣٨ -

ابن الحدادية* :

فَمَا لَكَ مِنْ حَادٍ حَبَوْتَ مَقِيْدًا وَأَخْنَى عَلَى عِرْنَيْنٍ أَنْفِكَ جَادِعًا^(١) [٨٨ / ب
فَإِنْ تَلَقَّيْنِ أَسْمَاءَ قَبْلِي فَحِيْهَا وَمَسَلُ كَيْفَ تُرْعَى فِي الْمَغِيبِ الْوَدَائِعِ^(٢)

(٣) في شرح ديوان المتنبي : (لقد صنعوا بك ...) .

- ٣٣٨ -

☆ ابن الحدادية : هو قيس بن منقذ بن عمر من بني سلول بن كعب ، من خزاعة - شاعر جاهلي ، كان شجاعاً كثير الغارات ، تبارت منه خزاعة في سوق عكاظ ، فنسب إلى أمه ، وهي من بني (حداد) من محارب - شعره من الطبقة الثانية في عصره .

هي له في الأغاني (ساسي) : ١٣ : ٦ - ٧ من كلمة في ٤٤ بيتاً ، وكذلك الأبيات (٥ و ٦ و ٧) في ١٢ : ١٧١ ، وطبعة (دار الكتب المصرية) ١٤ : ١٤٣ و ١٥٤ - ١٥٨ وفي أمالي اليزيدي ١٥٣ . والأبيات (٤ و ٦ و ٧) في الحماسة البصرية ٢ : ١٣٩ و (٤ و ٥ و ٦) في الظرف والظرفاء ٣٩ ، و (٢ و ٣) في الاختيارين ٢٢٦ ، وتزيين الأسواق ٩٥ ، والبيت (٦) في معجم الشعراء - والمؤتلف والمختلف ٣٢٥ - ونسب هذا البيت (٦) إلى جميل بن معمر في الكامل ٤٢٤ ، ونهاية الأرب ٦ : ٨٥ ، وديوانه ١١٥ - ونسب إلى قيس بن منقلة الخزاعي في حماسة البحرري ١٤٧ .

(١) هذا البيت ساقط من الأصل (ب) . في الأغاني (دار الكتب) : (فيالك) ولعلها أصح - في الأغاني (ساسي) : (وألحن) ، وهو تصحيف إذ لامعنى له - في الأغاني (دار الكتب) وأمالي اليزيدي : (وأغنى) .

وأخنى عليه أي مال عليه ، وأهلكه ، وأنى عليه - وأغنى عليه ضرباً : أقبل . وأغنى على حلقة السكين : عرض ، (اللسان) .

(٢) في الأصل (ب) : (متى تلقين) - في الأصل (ا) والأغاني (ساسي) : (وإن تلقينا) .. وقد ثبتنا رواية (ب) (تلقين) في الأغاني : (نعمى) - في الاختيارين : (أسماء يوماً ..) . في التزيين : (فإن تلقى لي نعمى هديت فحيها) .

- ١٩٥ -

وَوَظَّنِي بِهَا حِفْظَ لَغَيْبِي وَرَغِيَّةً لَهَا اسْتَوْدَعْتُ وَالظَّنُّ بِالْغَيْبِ وَاسِعٌ^(٣)
بَكَتُ مِنْ حَدِيثِ بَثَّةٍ وَأَشَاعَهُ وَلَفَّقَهُ وَاشِي مِنَ الْقَوْمِ وَاضِعٌ^(٤)
بَكَتُ عَيْنٌ مِنْ أَبْكَاءٍ لَا يَشْجُكَ الْبُكَاءُ وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ^(٥)
وَلَا يَسْمَعُنُ سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثٌ أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ^(٦)
فَكَيْفَ يَشِيعُ السِّرُّ مِنِّي وَدُونَهُ حِجَابٌ وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ^(٧)

- ٣٣٩ -

ابن الرومي :

مَابَالَهَا قَدْ حَسَنْتُ وَرَقِيْبَهَا أَبْدَأُ قَبِيْحَ قُبْحِ الرِّقَبَاءِ^(١)
مَاذَاكَ إِلَّا أَنَّهَُا شَمْسُ الضُّحَى أَبْدَأُ يَكُونُ رَقِيْبَهَا الْحَرْبَاءُ

(٣) في (ب) وفي أمالي الزبيدي : (فظني بها) - في الأغاني والاختيارين واليزيدي والتزيين : (لما استرعت) .

(٤) في البصرية واليزيدي والظرف والظرفاء : (من حديث ثمة ...) . في الظرف والظرفاء واليزيدي : (ولصقه) - في الأغاني : (ورصفه) - في الأغاني : (راصع) - في البصرية واليزيدي : (راضع) .

(٥) في الأغاني مرة : (ليس لك البكا) - ومرة : (لا يعرف البكا ..) .

(٦) في الأغاني والبصرية : (فلا يسمعن) - في التزيين : (ولا تسمعي سري وسرك ثالثاً) . في البصرية : (فكل حديث جاوز ...) .

(٧) في (ب) وقد مرت أبيات من هذه القصيدة وهي المقطوعة ١٥٣ من هذا الكتاب وفي الأغاني والبصرية وأمالي الزبيدي : (وكيف يشيع ...) .

- ٣٣٩ -

هـ له في ديوانه (كيلاني) ١ : ١٣ وديوانه (نصار) ، ١ : ٦٤ والصناعتين ١٩٣ ، والتشبيهات ٢١ ، وديوان المعاني ٢ : ١٤٧ والمثيل والمحاضرة ٢٢٨ ، ومن كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ١٣١ ، وشرح مقامات الحريري ٢ : ١٨٠ ، والأول في جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٩ .

(١) في (ب) : (مابالها حسنت ووجه رقيبها) ، وهي رواية جيدة .

- ١٩٦ -

- ٣٤٠ -

وعلى ذكر الرقيب قولُ ديكِ الجنِّ طريفٌ :

عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الْعَمَى لَا أَنْتِ لَابِلُ عَيْنٍ كُلِّ رَقِيبٍ
مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَبِيبٍ فحِائَتُهُ فِيهَا حَيَاةُ غَرِيبٍ

- ٣٤١ -

أعرابي :

لِسَهْمِ الْحُبِّ كُلَّمْ فِي فُؤَادِي وَلَا كَالْكَلَمِ مِنْ عَيْنِ الرَّقِيبِ^(١)
تَمَكَّنَ نَاطِرَاهُ بِهِ فَأُضْحَى مَكَانَ الْكَاتِبِينَ مِنَ الذُّنُوبِ^(٢)
وَلَوْ سَقَطَ الرَّقِيبُ مِنَ الثَّرِيَا لَصَبَّ عَلَى مُحِبٍّ أَوْ حَبِيبِ^(٣)

- ٣٤٢ -

آخر :

وَالنَّاسُ يَشْكُونَ الرَّقِيبَ وَإِنَّا شَكَاوِي لِلْمَرْقُوبِ طَوْلَ زَمَانِي

- ٣٤٠ -

البيتان في المستطرف ٢ : ١٧٤ دون عزو .

- ٣٤١ -

هي دون عزو في ديوان الصبابة على هامش تزيين الأسواق ١٢١ ، والبيتان (١ و ٢) في المستطرف ٢ : ١٧٤ .

(١) في ديوان الصبابة : (... وذلك الجرح من عين الرقيب) .

(٢) في ديوان الصبابة : (يوكل ناظره بنا ويحكي) ، في (ب) : (يد) . بدل (به) وهو تصحيف .

(٣) في ديوان الصبابة : (فلو سقط) .

- ١٩٧ -

- ٣٤٣ -

ابن أبي فتن :

وَمِنْ حَذَرِ الرَّقِيبِ إِذَا التَّقَيْنَا نُسَلِّمُ كَالْغَرِيبِ عَلَى الْغَرِيبِ
وَلَوْلَا تَشَاكُنَا جَمِيعاً كَمَا يَشْكُو الْمَحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ^(١)

- ٣٤٤ -

[٨٩ / ١] ابن المعتز :

مَوْقِفٌ لِلرَّقِيبِ لَأَنْسَاءَ لَسْتُ أَخْتَارُهُ وَلَا أَبَاهُ
مَرْحَباً بِالرَّقِيبِ مِنْ غَيْرِ وَعِدٍ بَاتَ يَجْلُو عَلَيَّ مَنْ أَهْوَاهُ^(١)
لَأُحِبُّ الرَّقِيبَ إِلَّا لَأَنِّي لَا أَرَى مَنْ أُحِبُّ حَتَّى أَرَاهُ

- ٣٤٥ -

إسحاق بن المهلب :

- ٣٤٣ -

ورد هذان البيتان وأبيات المقطعة ٣٤١ في كلمة واحدة منسوبة إلى أعرابي في المستطرف ٢ :

. ١٧٤

(١) في (ب) : (فلولا) .

- ٣٤٤ -

ليست في ديوان ابن المعتز - وهي لابن الرومي في شرح نهج البلاغة ٤ : ٧١٤ ، وفي كُنَايَا
الأدباء : ١٣١ - والبيتان (١ و ٢) لعبد الصمد بن المعذل في أنوار الربيع ٣ : ٣٠ وشعر عبد الصمد
٢٠٠ نقلاً عن الأنوار ؛ ودون عزو في اللطائف والظرائف : ١٢١ .

(١) في (ب) : (جاء بجلو) وفي الكُنَايَا : (هو يجلي علي من أهواه) .

- ٣٤٥ -

هما في (ب) وفي المستطرف ٢ : ١٧٣ لإسحاق مولى المهلب .

- ١٩٨ -

هَبْنِي يَامَعْدَنِي أَسَأْتُ وبِالْهَجْرَانِ قَبْلَكُمْ بَدَأْتُ
فَأَيْنَ الْفَضْلُ مِنْكَ قَدْتُكَ نَفْسِي عَلَيَّ إِذَا أَسَأْتُ كَمَا أَسَأْتُ

- ٣٤٦ -

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

أَتَهْجُرُونَ لِي تُغْرِي بِكُمْ تِيهًا لَحَقْ دَعْوَةَ صَبٍّ أَنْ تُجَبِّيوها^(١)
أَهْدَى إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيٍ تَحِيَّتُهُ خَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ فَرَّدُوها
زُمُوا الْمَطَايَا غَدَاةَ الْبَيْنِ وَاحْتَمَلُوا وَخَلَّفُونِي عَلَى الْأَطْلَالِ أَكْبِيها^(٢)
شَيْعَتُهُمْ فَاسْتَرَابُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي بَعِثْتُ مَعَ الْأَجَالِ أَحَدُوها^(٣)
قَالُوا : فَمَا نَفْسٌ يَعْلُو كَذَا صَعْدًا وَمَا لِعَيْنِكَ لَا تَرْقَا مَاقِيها^(٤)

- ٣٤٦ -

هي له في ابن خلكان ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ولأبي الطريف في القالي ١ : ٧٩ ، وقال البكري في السط : ٢٦٤ - ٢٦٥ : « وهذا الشعر الذي نسب - أبو علي - لطريف ، هو ثابت في ديوان خالد وأوله .

زمو المطايا غداة البين وارتحلوا وخلفوني على الأطلال أكبيها . »

والآيات (٤ و ٥ و ٦) دون عزو في المختار من شعر بشار ٢٠٧ - والزهرة ٣١٣ - ٣١٤ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٧١ .

(١) في ابن خلكان : (أتهجرون لي تغري بكم تيهي) . في القالي : (أتهجرون فتغري بكم ... حقاً لدعوة ...) .

(٢) في السط : (وارتحلوا) .

(٣) في ابن خلكان والسط : (فاسترابوا بي) - وقال البكري في السط إنه وجدها هكذا بخط أبي علي : وهذا يخالف ما هو في الأمالي .

(٤) في القالي : (يعلوك ذا صعد) . وقال البكري إنه وجدها بخط أبي علي هكذا : (يعلو كذا صعداً) - في الأشباه : (قالوا فلم تنفس هكذا صعداً) . في (ب) (يدنو كذا -) . في الزهرة : (أم مالعينك) .

- ١٩٩ -

قلتُ : التَّنَفُّسُ من إِدْمَانِ سَيْرِكُمْ وَدَمَعُ عَيْنِي جَارٍ من قَذَى فِيهَا^(٥)
 حتَّى إِذَا أَنْجَدُوا وَاللَّيْلَ مُعْتَكِرَ خَفَضْتُ فِي جُنْحِهِ صَوْتِي أَنْادِيهَا^(٦)
 يَأْمَنُ بِهِ أَنَا هَيْئَانٌ وَمُخْتَبِلٌ هَلْ لِي إِلَى الْوَصْلِ من عَقْبِي أَرْجِيهَا^(٧)

- ٣٤٧ -

جرير^(١) :

أَمَّا تَتَّقِينَ اللَّهَ إِذْ رُعْتَ مُحَرِّمًا سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ وَهُوَ هَاجِعٌ^(٢)
 أَخَالِدُ مَا مِنْ حَاجَةٍ تُبْرِي لَنَا بِذِكْرِكَ إِلَّا أَرْقَضُ مِنْهَا الْمَدَامِغَ^(٣)
 ٨ / ب [سَلِمْتَ وَجَادَتْكَ الْغِيُوثُ الرَّوَّاعُ فَإِنَّكَ وَإِذٍ لِلْأَجْبَةِ جَامِعٌ^(٤)

(٥) هذا البيت ساقط من (ب) في الأشباه : (من إدمان سيرتك) . في الزهرة : (... للآداب نحوكم) . في القالي : (من تدأب سيرك) ، في الأشباه : (والعين تسفع دمعاً ..) . في المختار والقالي : (والعين تنرف دمعاً من قذى فيها) . وذكر البكري في السمط أنه وجد هذا البيت بخط أبي علي على هذا النحو :

(قلت التنفس للإدلاج نحوكو وماء عيني جارٍ من قذى فيها)
 (٦) في القالي : (حتَّى إِذَا ارْتَحَلُوا ...) في ابن خلكان : (حتَّى إِذَا ... رَفَعْتَ فِي جُنْحِهِ) وفي (ب) و (أ) (انجذبوا) وهو تصحيف .
 (٧) في الأصل (ب) وفي القالي : (يَأْمَنُ بِهَا أَنَا ...) . وكلمة (بها) فوق السطر في (ب) .

- ٣٤٧ -

(١) نسبت في (ب) للأحوص - وهي في ديوان جرير ٣٦٧ مع اختلاف في ترتيب الأبيات .
 (٢) في الديوان : (فهِلَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ) .
 (٣) في الديوان : (أَرْقَضُ مِنْهَا ...) .
 (٤) في (ب) : (الروادع) ، وهو تصحيف .

- ٢٠٠ -

الحارث بن كلدة* :

وما عسل بيارد ماء مزين
بأشهى من لقائهم إلينا
يحن إليهم قلبي فـأُـمـي
وأزجر للتخـوـف كل طير
فيعجبني السوانح سالت
على ظمأ لشاربه يُـشـاب
وكيف لنا بهم ومتى الإياب^(١)
كأن من تذكركم مصاب
وبعض الطير أحياناً صواب
ويحزني إذا نعب الغراب

ذو الرمة :

☆ الحارث بن كلدة الثقفى طبيب العرب في عصره وأحد الحكماء المشهورين من أهل الطائف . ولد قبل الإسلام وبقي إلى زمن معاوية ، وقد اختلف في إسلامه .
ورد البيتان (١ و ٢) دون عزو في الحنين إلى الأوطان ٢٣ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٣٢ وقد سبقها ، في كل منها هذا البيت :

ألا يا حبيذا وطني وأهلي
وصحبي حين يُذكر الصباح
وورد بيت آخر بعد الثاني في محاضرة الأبرار هو :

بلاد من غرائقة كرام
بهم حل تيمتي الشـبـاب

(١) في الحنين إلى الأوطان : (من لقائكم) - في محاضرة الأبرار : (من تلقيك) - في (ب) والحنين إلى الأوطان ومحاضرة الأبرار : (وكيف لنا به) .

هي في ديوانه ٢ : ١٣٣٤ - ينظر التخريج فيه .

دَعَانِي وَمَا دَاعِي الْهُوَى مِنْ بِلَادِهَا
لَهَا الشُّوقُ بَعْدَ الشُّحْطِ حَتَّى كَانَا
وَمَا يَوْمُ خِرْقَاءَ الَّذِي تَلْتَقِي بِهِ
إِذَا قُلْتُ قَطَعُ وَصَلَ خِرْقَاءَ وَاجْتَنِبُ
أَبْتُ ذِكْرَ عَوْدِنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ
أَمَّا الدَّهْرُ مِنْ خِرْقَاءَ إِلَّا كَمَا أَرَى
إِذَا مَانَأْتُ خِرْقَاءَ عَنِّي بِغَاوِلِ
عَلَانِي بِجُمَى مِنْ ذَوَاتِ الْأَفَاكِلِ^(١)
بِنَحْسٍ عَلَى عَيْنِي وَلَا مَتَطْـأُولِ
زِيَارَتَهَا تُخْلِقُ حَبَالَ الْوَسَائِلِ^(٢)
خَفُوقًا وَرُقَصَاتُ الْهُوَى فِي الْمَفَاصِلِ^(٣)
أَنْيَنُ وَتَذْرَافُ الدَّمُوعُ الْهَوَامِلِ^(٤)

- ٣٥٠ -

ابن أبي عيينة :

سَأَلْتُكَ بِالْمَوَدَّةِ وَالْجَوَارِ
وَإِنِّي عَنْكَ مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِي
وَأَنْتَ تُوقِّرِينَ وَلَيْسَ عِنْدِي
دُعَاءَ مُصْرَحٍ بِأَدَى السَّرَارِ^(١)
وَمُخْتَرِقَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ نَارِ^(٢)
عَلَى نَارِ الصَّبَابَةِ مِنْ وَقَارِ^(٣)

(١) في (ب) : (السخط ... علتي ... الأواكل) ، وهي تصحيقات .

الشحط : البعد والنأي - الأفاكل جمع مفردة الأفكل : أي الرعدة .

(٢) في (ب) : (يقولون قطع) - في الديوان : (إذا قلت ودّع وصل ..) . في (أ) :
(الرسائل) .

(٣) في (ب) : (أبت ذكّر من) - في الديوان : (رفضات ..) .

(٤) في الديوان : (حنين وتذراف ...) .

- ٣٥٠ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في الاغاني ١٨ : ١٢ منسوبة لعبد الله بن أبي عيينة ، وفي
المرقصات والمطربات ١١١ نقلا عن الأغاني - وهي لأخي عبد الله بن عيينة في الكامل ١ : ٢٤٥ .

(١) في الأغاني والكامل والمرقصات : (دعوتك بالقرابة) .

(٢) في الأغاني والكامل والمرقصات : (لأنني ...) . في الأغاني والمرقصات : (مشغول بنفسي) .

(٣) في الكامل : (فأنت توقرين) .

- ٢٠٢ -

وَمُرْسِلَةٍ غَدَاةٌ وَصَلَتْ دُنْيَا تُعَيِّرُنِي وَلَيْسَ عَلَيَّ عَارِي^(٤)
تَقُولُ : تَرَكْتَنِي وَاخْتَرْتَ دُنْيَا نَعَمْ فَحَمِدْتُ عَاقِبَةَ اخْتِيَارِي

[١ / ٩٠]

- ٣٥١ -

الْحِمَايَ :

مُؤَرِّقٌ مِنْ سَهْوِهِ مَعْدَبٌ مِنْ كَمَدِهِ^(١)
خَلَا بِهِ السُّقْمُ فَمَا أَسْرَعَهُ فِي جَسَدِهِ
يَرْحَمُهُ مِمَّا بِهِ مِنْ ضَرِّهِ ذُو حَسَدِهِ
كَأَنَّ أَطْرَافَ الْمُنْدَى تَجَرَّحُ أَعْلَى كِبَدِهِ^(٢)

- ٣٥٢ -

ابنُ بَشِيرٍ :

أَفْؤَادٌ مُسْتَهَامٌ وَجَفَّوْنَ لَا تَنَامُ^(١)

(٤) في (ب) : (ذنباً) ، وهو تصحيف (دنيا) .

- ٣٥١ -

هي لأبي عيشونة الخياط في العقد الفريد ٦ : ٤٢٢ وفي مصارع العشاق ٢ : ٣٩ .

(١) في المصارع : (في سهده مسهد في كده) - في العقد : (مردد في كده معذب في سهده) .

(٢) في المصارع : (يجرحن أعلى كبده) .

- ٣٥٢ -

هي لآخر في (ب) . ولأبي عيشونه الخياط في العقد الفريد ٦ : ٤٢٢ ، وفي مصارع العشاق

٢ : ٣٩ .

(١) في (ب) وفي العقد والمصارع : (لي فؤاد ... ماتنام) .

- ٢٠٣ -

وَدُمُوعُ أَبَدَ الدَّهْدِ رَ عَلَى خَدَي سِجَامٍ^(٢)
وَحِيْبٌ كُلَّمَا خَلَا طَبَّتُهُ قَالَ : سَلَامٌ^(٣)
فَإِذَا مَا قُلْتُ زُرْنِي قَالَا لِي ذَاكَ حَرَامٌ^(٤)

- ٣٥٣ -

[وقال^(١) عبد الله بن طاهر :

صَبُّ كَثِيبٍ يَشْتَكِيكَ الْهَوَى كَمَا اشْتَكَى خَصْرُكَ مِنْ رِدْفِكَ
لِسَانُهُ عَنْ وَصْفِ أَسْقَامِهِ أَكَلُ مِنْهُ عَنْ مَدَى وَصْفِكَ

- ٣٥٤ -

آخر :

(٢) في العقد : (آخر الدهر بعيني ...) .

(٣) ورد هذا البيت في الأصلين على هذا النحو :

وحبيب كلما أشكو إليه لوعتي قال سلام

والآيات من مجزوء الرمل ، وفي هذا البيت (تفعيلة زائده) كما هو ظاهر - وقد ثبتنا روايتي العقد والمصارع .

(٤) في العقد : (فإذا ما قلت صلمي ...) .

- ٣٥٣ -

البيتان له نهاية الأرب ٢ : ٩١ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٣٥٤ -

هي في الزهرة ٣٠٤ - ٣٠٥ لبعض الأدباء - ودون عزو في شرح مقامات الحريري : ١ :
٥٤ في أربعة أبيات ، وفي مصارع العشاق ١ : ٩١ في أربعة أبيات مع بعض الاختلافات في
النص ، والآيات فيه أيضاً ٩٩ منسوبة لماني ، والبيت الأول دون عزو في شرح ديوان المتنبي
للبرقوقي : ٤ : ٤٠٤ .

- ٢٠٤ -

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافَتْ وَمُقْلَةً إِنْسَانَهَا بَاهَتْ
وَمُغْرَمٌ تَوَقَّدَ أَحْشَاؤُهُ بِالنَّارِ إِلَّا أَنَّهُ سَاكِتٌ^(١)
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْضَائِهِ مَفْصِلٌ إِلَّا وَفِيهِ سَقَمٌ ثَابِتٌ^(٢)

- ٣٥٥ -

وقال نعيم بن عتاب^(١) الوالي ☆ :

يَا عَيْنُ لَا تَسْتَعْجِلِي بِمَائِكَ
وَاطْوَِي الْحَشَا طَيًّا عَلَى حَيَائِكَ

(١) في المصارع ٩١ : (فعينه تبكي وأحشاؤه تضحك إلا ...) . وفي ٩٩ : (فدمعه يجري
وأحشاؤه توقد إلا ...) .
(٢) في الزهرة : (لم يبق في أعضائه) وتعتقد أنها مصحفة (أعضائه) في المصارع ٩١ : (ذاب فما في
الجسم من مفصل ...) . وفي ٩٩ : (بلى ، وما في جسمه مفصل ...) . في شرح المقامات : (رق
فما في جسمه مفصل ...) .
وزاد عليها في شرح المقامات بيتاً رابعاً هو :
يرثي له الشامت ممابه يا ويح من يرثي له الشامت
وكذلك في المصارع ١ : ٩٩ :
عدوه يبكي له رحمة وحسبكم من راحم شامت
وفي البيت إقواء .

- ٣٥٥ -

☆ هو نعيم بن قعنّب بن عتاب بن الحارث الرياحي اليربوعي . شاعر من فرسان العرب في
الجاهلية ، وكنية (أبو قران) شهد يوم المروث وله فيه شعر .
وجدت البيت السابع منها في اللسان (جن) دون عزو .
(١) في (١) (ابن عقاب) ، وهو تصحيف .

- ٢٠٥ -

وَاعْتَصِمِي بِالشَّيْبِ مِنْ بُكَائِكَ^(٢)
فَإِنْ فِي الْحَيِّ شِفَاءً دَائِكَ
جَنِيَّةً مِنْ مَالِكَ بْنِ مَالِكَ
عَزَّتْ عَلَى الْحَيِّ فَلَمْ تُشَارِكِ^(٣)
كَأَنَّهَا بَيْنَ سُجُوفِ الْحَائِكِ
عَلَى الْحَشَايَا وَعَلَى الْأَرَائِكِ^(٤)
فِي الْخَزِّ وَالْمُعْلَمَةِ الدَّرَانِكِ^(٥)
بَيْنَ حِجَالِ السُّنْدُسِ الْحَوَالِكِ
دِعْصَانٍ مِنْ عُجْمَةٍ رَمَلِ عَاتِكَ^(٦)
فِي الشَّرْقِ بَيْنَ السِّدِيمِ الرَّاكِكِ
وَمَحَكِ يَاجِنِي هَلْ بَدَا لَكَ^(٧)

[ب /

(٢) في (ب) : (وأغضي) . هو تصحيف .

(٣) في (ب) : (عزت على الحسن ...) . وفي قوله : جَنِيَّةٌ تشبيه لها بها ، وذلك إما في جمالها ، وإما في تلونها وابتدائها (اللسان) .

(٤) الحشايا : جمع مفردة حشية ، وهي الفراش المحشو . وتأني بمعنى المرفقة التي تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها لتظن مبدنة عجزاء (اللسان) .

(٥) الدرانك جمع مفردة : الدرنوك وهو الطنفسة أو البساط . وكذلك الدرموك . والحجال مفردة الحجلة ، وهي مثل القبة . وحجلة العروس : بيت يزين بالثياب والستور .

(٦) الدعص : هو كثيب الرمل المجتمع - وعجمة الرمل : كثرتة ، أو التراكم من الرمل المشرف على ماحوله . والعاتك من الرمل : هو الأحمر منه - والعانك : ماتعقد من الرمل . الركاك : جمع لصفة مفردتها الركيكة وهي القليلة الضعيفة . وكل شيء قليل رقيق من ماء ونبت وعلم ومطر فهو ركيك .

(٧) في (ب) : (... فهل بدالك أن ترجعي عقلي فهل بدالك) . وفي قوله في صدر البيت : فهل ، إخلال بوزن .

أَنْ تَرْجِعِي عَقْلِي قَبْلَ ذَلِكَ
وَاللَّهُ مَا مَذْحِيكَ مِنْ نَوَالِكَ
وَلَا عَطَاءٍ مِنْ جَزِيلِ مَالِكَ
مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى وَلَا شِمَالِكَ
إِلَّا أُمْتِلَاءُ الْعَيْنِ مِنْ جَمَالِكَ
وَحَسْبُ تَمَّ إِلَى كَالِكَ
وَيْلِي عَلَيْكَ وَعَلَى أُمْتَالِكَ

- ٣٥٦ -

أبو الغتاهية :

يقول أناسٌ لَوْنَعْتُ لَنَا الْهَوَى وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَهُمْ كَيْفَ أُنْعَتْ
سَقَامٌ عَلَى جِسْمِي كَثِيرٌ مُوسَعٌ وَنَوْمٌ عَلَى عَيْنِي قَلِيلٌ مَقُوتٌ^(١)

- ٣٥٦ -

هي له في المستطرف ١٧٣ ، ونور القبس ٢٢٢ ، وديوانه - التكلة - ٥٠١ والبيتان (١ و ٣)
في عاضرة الأبرار ٢ : ٤١٢ - ٤١٣ دون عزو ، والبيت الأول في ديوان الصبابة - على هامش تزيين
الأسواق - : ١٠ مع بيت آخر هو :

فليس لشيء منه حد يحده وليس لشيء منه وقت موقت

وورد هذا البيت في عاضرة الأبرار وزاد عليه الأبيات الثلاثة الآتية وكلها ليست في تكلة الديوان إذ
فات على يبدو ، الدكتور شكري فيصل محقق ديوانه ، الاطلاع عليها .

بلى غير أني لأزال كأنني علي من الأحـزان بيت مبيت
[وأنضح وجه الأرض طوراً بعبثي وأقرعها طوراً بظفري وأنكت]
وقد زعموا بي أنني لأحبه فإني أراه من بعيد فأهت ؟

وقد وردت بعض أبيات هذه القصيدة في المقطعة ٣١٢ وفي هامش الصفحة التخريج .

(١) في (ب) : (كثير موزع) .

- ٢٠٧ -

إذا اشتدَّ ما بي كانَ أفضلَ حيلتي له وَضَعَ كَفِّي فوقَ خَدَي وأسكْتُ^(٢)

- ٣٥٧ -

ذو الرُّمَّة :

وقد زَوَّدْتُ مَيَّ على النَّأْيِ قلبه
فأصْبَحْتُ كَالهَيْاءِ لا المَاءِ مُبْرَى
كَأَنِّي غَدَاةُ البَيْنِ يامِي مُدَنَّفَ
حِذَارِ احْتِذَامِ البَيْنِ أَقْرانَ طِيَّةِ
عَلاقاتِ حاجاتِ طَوِيلِ سَقامِها^(١)
صَداها ولا يَقْضِي عليها هِيامِها^(٢)
أَعالِجُ نَفْساً قد أَتاها حِمامِها
مُصِيبِ لَوْثَرانِ الفُؤادِ انْجِذامِها

- ٣٥٨ -

جَرِير :

(٢) في (ب) : (وضع كف فوق خدي) .

- ٣٥٧ -

هي في ديوانه : ٢ : ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ينظر فيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في (ب) : (وقد علقت) - وفيه (ملاقة) وهذا تصحيف .
(٢) في (ب) : (لأنا مبرى) ، وفيه تصحيف - في الأصلين (أ) و (ب) : (علي هيامها) وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : (غداة الزُّرق ... يَكِيدُ بنفس قد أجمَ حمامها) - ويقول محقق الديوان أن رواية عجز هذا البيت في ابن عساكر مماثلة لرواية الأصلين : (أعالج نفساً ...) .
(٤) في (ب) : (احتدام ... بوقرات) . وهما مصحفتان - وفيه : (القلوب احتدامها) - في الديوان : (حذار اجتذاب البين) .

الاحتدام : القطع ، الطيئة : حيث يريدون ويقصدون - ووقرات جمع وقرة ؛ يقول في شرح الديوان إنها شيء يصيب العظم فيوهنه ويكديه والانجذام : هو القطع أيضاً .

- ٣٥٨ -

هي في ديوانه ٥١٢ - ٥١٣ . سبق البيت الأول هذا البيت :

- ٢٠٨ -

أَتَمُّضِي بِالرُّسُومِ وَلَا تُحَيَّا
أَقِيمُوا إِنَّا يَوْمَ كَيْوَمٍ
بِنَفْسِي مَن تَحَيَّتْهُ عَزِيزٌ
وَمَن أُمْسِي وَأَصْبَحُ لَا أَرَاهُ
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ فَدْتُكَ نَفْسِي
[فِدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعٍ
أَتَنَسَّى إِذْ تُودَّعُنَا سُلَيْمِي
تَرَكْتُ مُحَلَّيْنِ رَأَوْا شِفَاءً
فَلَوْ وَجَدَ الْحَامُ كَمَا وَجَدْنَا
فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِكَ يَوْمَ قَلْنَا

كَـلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْنُ حَرَامٌ^(١)
وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ لَهُ زِمَامٌ^(٢)
عَلَيَّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِيَامٌ^(٣) [٩١ /
وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ
قَضَاءً أَوْ لِحَاجَتِي أَنْصِرَامُ
إِذَا مَا التَّجَّ بِالسَّنَةِ الْمَنَامُ^(٤)
بِقَرْعِ بَشَامَةِ سُقَيِّ الْبَشَامِ
فَحَامُوا ثُمَّ لَمْ يَرِدُوا وَحَامُوا
بِسُلْمَانِينَ لَا كَتَبْتُ أَبَ الْحَامِ^(٥)
عَلَى رُبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامِ^(٦)

- ٣٥٩ -

الحسن بن داود الجعفري^(١) :

- أَقُولُ لَصَحْبِي لِمَا ارْتَحَلْنَا . وَدَمَعَ الْعَيْنُ مِنْهُمْ سَجَامُ
- (١) فِي (ب) : (أَيْمُضُونَ الرُّسُومَ وَلَا تُحَيَّا) - فِي الدِّيَوَانِ : (أَتَمُّضُونَ الرُّسُومَ وَلَا تُحَيَّا) . لَفْظَةُ
(كَلَامُكُمْ) مَكَانَهَا فَارِغٌ فِي (ب) . وَقَدْ رُوِيَ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِيِ :
- تَمْرُونَ الصَّدِيقَ لَمْ تَمُوجُوا
- (٢) فِي الدِّيَوَانِ : (وَلَكِنَّ الرِّفِيقَ) .
- (٣) فِي (ب) : (مَنْ تَجَنَّبَهُ) . فِي الدِّيَوَانِ : (مَنْ تَجَنَّبَهُ) ، وَهِيَ رَوَايَةُ جَيِّدَةٌ .
- خَلَا (أ) مِنْ هَذَا الْبَيْتِ .
- (٤) سُلْمَانِينَ ، اسْمُ مَوْضِعٍ .
- (٥) فِي (ب) : (فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي) - فِي الدِّيَوَانِ : (فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدَكَ) . نَاطِرَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

- ٣٥٩ -

(١) فِي (ب) : وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَدِّ الْجَعْفَرِيُّ .

- ٢٠٩ -

م - ١٤ -

حَرَامٌ عَلَيَّ عَيْنٍ أَصَابَتْ مَقَاتِلِي بِأَسْهُمِهَا مِنْ مُهْجَتِي مَا اسْتَحَلَّتْ^(١)
دَعَتْ قَلْبِي الْمُنْقَادَ لِلْحُبِّ فَانْتَنَى إِلَيْهَا فَلَمَّا أَنْ أَجَابَ تَوَلَّتْ

- ٣٦٠ -

العَرُجِيُّ :

قَالَتْ كِلَابَةٌ مِنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا الَّذِي أَنْتِ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعَمُوا^(١)
أَنَا الَّذِي لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي حَتَّى ضَنَيْتُ وَأُبْلَى جِسْمِي السَّقَمُ^(٢)

- ٣٦١ -

المؤمِّل :

حَلِمْتُ بِكُمْ فِي نَـوْمَتِي فَفَضَيْتُمْ وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كُنْتُ فِي النَّوْمِ أَحْلَمُ
سَاطِرُدَّ عَنِي النَّوْمَ إِنْ جَاءَ خَالِيَاً عَلَى حِينِ حَانَ النَّوْمُ وَالنَّاسُ نَوْمُ^(١)
(٢) فِي (ب) : (عَلَى عَيْنِي) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- ٣٦٠ -

هَما فِي دِيْوَانِهِ : ٥ مِنْ كَلِمَةٍ تَعْدُ ٣٨ بَيْتاً ، وَالْأَغَانِي ١ : ١٥٠ .

(١) فِي (أ) : (قَالَتْ قَلَامَةٌ) وَفِي (ب) (فَلَانَةٌ) . فِي الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي : (أَنَا الَّذِي أَنْتِ ...) .
(٢) فِي الدِّيْوَانِ : (إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ ...) . فِي الْأَغَانِي : (أَنَا امْرُؤٌ جَدَّ بِي) - فِي (ب) (حَبِي) . وَفِي
الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي : (حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ) .

- ٣٦١ -

فِي (ب) نَسَبْتُ لِلْمُؤْمِلِ ، وَنَسَبْتُ لِآخِرٍ فِي (أ) .
وَوُرِدَتْ فِي الْأَغَانِي ١٩ : ١٤٩ مَنْسُوبَةً لِلْمُؤْمِلِ بْنِ أَمِيلٍ الْحَارِثِيِّ أَيْضاً مِنْ جُمْلَةِ ٧ أَيْيَاتٍ - وَقَدْ
ثَبَتْنَا نِسْبَةَ (ب) وَالْأَغَانِي .

(١) فِي الْأَغَانِي :

سَاطِرُدَّ عَنِي النَّوْمَ كَيْلَا أَرَاكُمْ إِذَا مَا أَتَانِي النَّوْمُ وَالنَّاسُ نَوْمُ

- ٢١٠ -

وَقَدْ خَبَرُونِي أَنَّهَا نَذَرْتُ دَمِي وَمَالِي بِحَمْدِ اللَّهِ لَحْمٌ وَلَا دَمٌ^(١)

- ٣٦٢ -

ذو الرِّمَّة :

إِذَا قُلْتُ : أَسْلُو عَنْكَ يَا مِي لَمْ يَزَلْ
نَظَرْتُ بِجَرَعَاءِ السَّبِيَّةِ نَظْرَةً
إِلَى ظَعْنٍ يَقْرُضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
تَبَسُّمَنْ عَنْ دِرْ كَأَنَّ رُضَائِيهَا
عَلَى أَقْحَوَانٍ فِي حَنَادِيحِ حُرَّةٍ
وَأَلْمَحْنَ لَمَحًا عَنْ خُدُودِ أُسَيْلَةٍ
مَحَلَّ لِدَائِي مِنْ دِيَارِكَ نَاكِسٌ
ضَحَى وَسَوَادُ الْعَيْنِ فِي الْمَاءِ قَالِسٌ^(٢)
شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفُؤَارِسُ^(٣) [٩١ / ب
نَدَى الرَّمْلِ مَجَّثُهُ الْعِهَادُ الْقَوَالِسُ^(٤)
يُنَاصِي حَشَاهَا عَانِكَ مُتَكَادِسٌ^(٥)
١ رِوَاءٌ خِلَا مَا أَنْ تَشِفَّ الْمَعَاطِسُ^(٥)

(٢) فِي الْأَغَانِي : (وَقَدْ زَعَمُوا لِي ...) .

- ٣٦٢ -

هِيَ فِي الدِّيَوَانِ ٢ : ١١١٩ وَ ١١٢٠ وَ ١١٢٥ وَ ١١٢٦ وَ ١١٢٧ ، وَيَنْظُرُ فِيهِ التَّخْرِيجُ
وَإِخْتِلَافُ الرِّوَايَاتِ .

(١) فِي الدِّيَوَانِ : (فِي الْمَاءِ غَامِسٌ) .

الْجَرَعَاءُ مِنَ الرَّمْلِ : الرَّايِيَةُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ - السَّبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِدِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ بَنَجْدٍ (مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ) .

(٢) مُشْرِفٌ : رَمْلٌ بِالْذَهْنَاءِ - يَقْرُضُنْ : يَمْلَنُ - وَالْفُؤَارِسُ : رَمْلٌ بِالذَهْنَاءِ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (تَبَسُّمَنْ عَنْ غَرٍّ) فِي الْأَصْلَيْنِ : (بَنَدِي الرَّمْلِ) : وَهُوَ تَصْحِيفٌ - الْعِهَادُ : مَفْرَدُهَا
عَهْدَةٌ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ - وَالْقَلْسُ فِي الْأَصْلِ هُوَ الْقِيَاءُ - وَقَلَسَ الرَّجُلُ إِذَا قَاءَ - وَهَذَا
الْقَوَالِسُ تَعْنِي : الَّتِي تَصُبُّ الْمَاءَ .

(٤) الْحَنَادِيحُ وَاحِدَتُهَا حُنْدُوجَةٌ ، وَهِيَ فِي الرَّمْلِ مِثْلُ الشَّعْبِ فِي الْجَبَلِ - وَيُنَاصِي حَشَاهَا : أَيِ :
يُوَاصِلُ نَاحِيَّتَهَا - وَالْمُتَكَادِسُ : الْمُتَرَاقِمُ .

(٥) فِي (ب) : (نَشَفٌ) . الْمَعَاطِسُ : الْأَنْوُفُ . عَجَزَ هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ (أ) وَمَكَانُهُ
بِيَاضٌ .

- ٣٦١ -

كما أَتَلَعْتُ من تحتِ أَرْضِي صرِيعةً إلى نَبْأَةِ الصَوْتِ الظِّبَاءِ الكَوَانِسِ^(٦)

- ٣٦٣ -

سَلَّمَ الخَاسِرَ :

تَمَنِّيْتُهَا حتى إذا مَارَأَيْتُهَا رَأَيْتُ المَنَايَا شُرْعاً قد أَظْلَمَتْ^(١)
وَصَدْتُ بوجهِ يَبْهَرِ الشَّمْسِ حُسْنُهُ إذا مَارَأَتْهُ أَعْيُنُ النَّاسِ كَلَّتْ^(٢)
فَلِلْعَيْنِ تَهَالٍ إذا مَارَأَيْتُهَا وَلِلْقَلْبِ وَسْوَاسٌ إذا العَيْنُ مَلَّتْ^(٣)

- ٣٦٤ -

جَرِيرٌ :

قَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا وفَارَقَ بعضُ ذَا الأَنْسِ المَقِيمِ^(١)

(٦) زاد في (ب) لفظة (إِي) في مطلع هذا البيت وهو زيادة لامعنى لها ومفسدة للوزن - وفيه :
(من تحت طي للصرية ... للصوت ...) ، وهو تصحيف - والنبأ : الصوت الخفي .

- ٣٦٣ -

ورد البيتان (١ و ٢) في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٤ في كلمة من ٧ أبيات - وورد
البيت الثالث منسوباً للمجنون في تزيين الأسواق ٦٧ ، ومصارع العشاق ٢ : ٩١ ، وديوان المجنون
٨٥ ؛ ولقيس بن معاذ في الرسالة الموضحة ٦٣ - ولكثير عزة في أمالي القالي ١ : ٦٦ ، وفي ديوانه -
الهامش - ١٠٢ .

- (١) في ديوان ابن الأحنف : وفي (ب) : (إذا مَالَقَيْتُهَا لَقَيْتُ المَنَايَا ..) .
(٢) هذا البيت ساقط من (ب) . في ديوان ابن الأحنف : (إذا أَبْصَرْتَهُ العَيْنُ حَادَتْ وَزَلَتْ) .
(٣) في (ب) : (إِهْمَال) ، وهو تصحيف ، وفي أمالي القالي : (وَلِلْعَيْنِ أَسْرَابٌ إذا مَا ذَكَرْتَهَا) - في
ديوان المجنون والرسالة والمصارع (فَلِلْعَيْنِ تَهَالٍ إذا .. الْقَلْبُ مَلَهَا) .

- ٣٦٤ -

هي في ديوانه من كلمة تعد ٤٦ بيتاً : ٤٩٤ .

(١) في (ب) : (بعضُ ذَا الأَمْرِ) .

- ٢١٢ -

فما العهد الذي عهدت إلينا بَمَنْسِيَّ الْبَلَاءِ وَلَا دَمِيمٍ
أعاذل طال ليْلِكَ لَمْ تَنَامِي وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ وَلَمْ تُنِيْمِي
إذا مآلمتني وعذرت نفسي فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَلُومِي^(١)

- ٣٦٥ -

الأقرع بن معاذ :

وَمَا حَائِثَاتُ حُمْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَغْشَيْنَ الْعِصِيَّ حَوَانِ^(١)
يَرَيْنَ حَبَابَ الْمَاءِ وَالْمَوْتَ دَوْنَهُ وَهَنَّْ بِأَبْصَارٍ إِلَيْهِ رَوَانِ^(٢)
لَوَائِبُ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوْجُهُ وَلَا هَنَّْ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَانِ^(٣)
بِأَكْثَرِ مَنِي فَرَطٍ شَوْقٍ وَغُلَّةٍ إِلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ الْعَدُوَّ عَدَانِي^(٤)

(٢) في (ب) : (وعذرت أنسي) ، وهو تصحيف .

- ٣٦٥ -

اختلف الرواة في نسبة هذه الأبيات - فقد نسبت ، ما خلا الثالث منها ، إلى المجنون في ديوانه للوالبي ٣٦ ، ونسبت كلها له في ديوانه لفراج ٢٧٣ - ينظر التخريج فيه - وعزيت لجميل في المختار من شعر بشار ٥٤ ، وزهر الآداب ١ : ٢١٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٩٦ وديوان جميل ٢٠١ - ينظر التخريج فيه - ونسبت لقيس بن ذريح في الأغاني ٨ : ١١٢ ، وشعر ابن ذريح ١٥٢ - وفيه التخريج - ووردت دون نسبة في البيان والتبيين ٣ : ٣١ .

(١) في ديواني المجنون والمختار : (فما صاديئات) - في البيان والتبيين وزهر الآداب : (وما صاديئات ... يخشين) - في المختار : (يحيين العصي حران ...) .

(٢) في جميع المصادر المذكورة هنا : (... فهن لأصوات السقاة روان) .

(٣) في الأصل (ب) : (كذائب) وهو تصحيف - في المختار وديواني المجنون ، وديوان جميل : (لواعب ...) - في زهر الآداب : (كواعب) ، وهو تصحيف ... وفيه : (لم يصدرن) في

الأغاني وشعر ابن ذريح : (عوا في لا ...) .

(٤) في المختار ، وديوان جميل : (بأكثر مني لوعة وصباية .. إليك) - في زهر الآداب : (بأكثر مني غلة وصباية .. إليك .. عراني) - في الأغاني وشعر ابن ذريح : (بأجهد مني حر شوق =

- ٢١٣ -

الضَحَّاكُ الْعَقِيلِي :

كَفَيْ حَزَنًا أَنِي تَطَالَلْتُ كِي أَرَى ذُرَى عَلَمِي دَمُخٍ قِيَا تَرِيَانِ^(١)
 كَانَهُمَا وَالْأَلَّ يَجْرِي عَلِيْهُمَا مِنْ الْبُعْدِ عَيْنَا بَرْقَعِ خَلْقَانِ^(٢)
 [٩٢ / ١] أَلَا حَبَّذَا وَاللَّهِ لَوْ تَعَلَّمَانِيهِ ظِلَالِكُمَا يَا أَيُّهَا الطَّلَلَانِ^(٣)
 وَمَاوُكَا الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ وَبِي صَالِبُ الْحُمَى إِذَا لَشَفَانِي^(٤)

ولوعة عليك) - في البيان والتبيين : (بأوجع مني جهد شوق وغلة إليك ..) . في الأصل (ب) : (إليك) .

هي لطمهان بن عمرو الدارمي في ١٥ بيتاً في معجم البلدان (دمخ) ٤ : ٧١ ، والمنازل والديار ١ : ٢٣٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٩٢ ، والأبيات (١ و ٣ و ٤) له في اللسان (طلل) و (دمخ) وهي في درة الغواص ١٦٣ لأبي العالية .

ونسب البيتان (١ و ٢) لبعض الأعراب في نهاية الأرب ١ : ٢٠٨ ، وديوان المعاني ٢ : ١٢٩ ، وما لبعض العوران يستعظم بكاء غينه الموراء في الأشباه والنظائر ٢ : ٦٩ والبيتان (٢) و (٣) في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٥٥ لأعرابي - في (ب) (الضحاك العقيلي) ، وهو تصحيف .

(١) في (ب) : (أني تطلعتُ كي ... وفيه رمح فإ تراني) . وهو تصحيف - في اللسان ومعجم البلدان ودرة الغواص : (ذرا قُلْتُ دَمُخ ...) . في معجم البلدان : (كإ ترين) - ودمخ : اسم جبل لأهل الرّس ، وقيل جبل لبني تغيل (البلدان) .

(٢) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : (... والآل ينجاب عنها) .

(٣) في (ب) ورد عجز هذا البيت على هذا النحو : (طلالكا ماها ال طلان) وكلها مصحفة - في معجم البلدان واللسان والمنازل والديار : (... يألها العلمان) .

(٤) في (ب) : (لو ترينه) وهو تصحيف - في معجم البلدان : (لو وردته) - في اللسان ومعجم البلدان : (وبني نافض الحمى ...) .

ذو الرِّمَّة :

ألا لأرى مثلَ الهوى داءَ مُسَلِّمٍ كَرِيمٍ ولا مِثْلَ الهوى لِيَمِ صَاحِبُهُ^(١)
فإنَّ يَغْصِه تَبْرِخٌ مُعَانَتُهُ بِهِ وإنَّ يَتَّبِعُ أَسْبَابَهُ فهو عَائِبُهُ^(٢)
نَظَرْتُ إلى أَظْمَانٍ مَيٍّ كَأَنَّهَا مَوَلِيَّةٌ ، مَيَّسٌ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ^(٣)
فَأُبْدِيْتُ مِنْ عَيْنِي وَالصَّدْرُ كَاتِمٌ بِمَغْرُورِقٍ نَمَتْ عَلَيَّ سَوَاكِبُهُ^(٤)
هَوَى أَلْفٍ جَاءَ الْفِرَاقُ وَلَمْ تَجُلْ جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ^(٥)

رَبِيعَةُ بْنُ الْأَشْهَب :

كَأَنَّ بِجِيدِهَا وَالنَّحْرِ مِنْهَا إِذَا مَا أَمِكَتْ لِلنَّاطِرِينَ^(١)

هي في ديوانه ٢ : ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٥ من كلمة طويلة - ٦٥ بيتاً - وفيه التخريج واختلاف الروايات .

- (١) في (ب) (داء ملم) ، وهو تصحيف .
- (٢) في الديوان : (تبرج معاصاته ..) في (ب) (وإن يمتنع أسبابه فهو غالبه) .
- (٣) في (ب) (تطير ذوائبه) .
- (٤) في (ب) (فأبديت بالعينين) .
- (٥) في (ب) (...) ولم تحل جوائلها أسرارها ومعائبه) . ونعتقد أنها تصحيفات .

وردا في الزهرة ٢٤٢ ، منسوين لناقد بن عطار العبشمي في جملة (٥) أبيات ، ودون عزو في محاضرات الأدباء ٤ : ٦٧٤ .

- (١) في الزهرة والمحاضرات : (كأن بنحراها والجيد منها ...) .

مِخْطَاً كَانَ مِنْ قَلَمٍ دَقِيقٍ فَخَطَّ بِجِيدِهَا وَالنَّحْرِ نُوناً^(٢)

- ٣٦٩ -

مِرْدَاسُ بْنُ مَسْعُودٍ :

إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِهِنْدٍ كَحَلَّتْهَا مِنْ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ يَخْتَلِطَانِ^(١)
وَإِنْ تَخْتَلِجُ ، وَاللَّهِ ، عَيْنِي بِغَيْرِهَا وَذِي الْعَرْشِ ، أَكْحَلُهَا مِنَ الْقَطِيرَانِ^(٢)

- ٣٧٠ -

قَيْسُ بْنُ ذَرِّيْحٍ :

أَيَا حَزَنًا وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِجْدَاعِ^(١)

(٢) في الزهرة والمحاضرات : (من قلم لطيف ...) . في ديوان المجنون : (بخط) ، وهو تحريف .

- ٣٦٩ -

(١) في (ب) : (نريد) (بدل) (بهند) وهو تصحيف . وكلمة (يختلطان) ساقطة من الأصل (أ) ومكانها فيه بياض ، وفي (ب) : مختلطان . وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (بغيره) .

- ٣٧٠ -

نسبت في (ب) لابن الطثرية . وهي له في الأغاني ٨ : ١١٤ ، والتشبيهات ٣٠٢ ، والشعر والشعراء ٦١١ - ٦١٢ ، وأخبار النساء ٥٨ ، وشعر قيس بن ذريح ١١٨ - والأبيات (٢ و ٣ و ٤) له في محاضرات الأدباء ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، والزهرة ١٢٤ ، والعقد الفريد ٦ : ١٢٦ - والبيت الأول في المعاني الكبير ٦٧٠ ، وشرح المفصل ١٦٢ ، واللسان (ردع) وشرح مقصورة ابن دريد : ١١٧ والبيت الثاني في الكتاب ١ : ٣١٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢٥٩ ، وشرح الشواهد ١ : ٣١٩ .

(١) في اللسان : (فيا حزناً) - في التشبيهات : (فوا أسفي ..) في الأغاني والشعر والشعراء وشعر قيس : (فوا كبدي ...) . في أخبار النساء والعقد : (فوا كبدي على تسريح لبني) - في العقد : (فكان ...) في الشعر والشعراء والتشبيهات وشعر قيس : (كالجداع) .

- ٢١٦ -

تَكْتَفِي الْوُشَاةُ فَأَزْجُونِي فِيَاللَّهِ لِلْوَاثِي الْمَطَاعِ^(١)
فَأَصْبَحْتُ الْفِدَاةَ الْيَوْمَ نَفْسِي عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ^(٢)
كَمَغْبُونٍ يَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ ابْتِياعِ^(٣)

[٩٢ / ب] - ٣٧١ -

دُرِيد :

لَوْلَا الْعَزِيمَةُ أَنَهَا مِنْ شَيْئِي لَلَحِقْتُ يَوْمَ وَدَاعِكَ الْأَظْمَانَا
فَلَقَدْ طُبِعَتْ عَلَى هَوَاكِ بَخَاتِمِ وَجَعَلْتُ ذَكَرِي لِلْهَوَى عَنَوَانَا

- ٣٧٢ -

ذُو الرُّمَّة :

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ غَشِيَتْ عَمِّي شَايِبَ دَمْعٍ لِبُسَةِ التَّلَثُّمِ^(١)
مَخَافَةَ عَيْنِي أَنْ تَنِمَ دُمُوعُهَا عَلَيَّ بِأَسْرَارِ الْحَدِيثِ الْمَكْتُمِ^(٢)
أُحِبُّ الْمَكَانَ الْقَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي بِهِ أَتَقَنَّ بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعْجِمِ^(٣)

(٢) فِي مَحَاضِرِ الْأَدْبَاءِ (فَأَزْجُوهَا ..) . فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ وَالزَّهْرَةِ وَأَخْبَارِ النِّسَاءِ وَالْعَقْدِ (فَيَا
لِلنَّاسِ لِلْوَاثِي ...) .

(٣) فِي الزَّهْرَةِ وَالْعَقْدِ : (عَلَى أَمْر ...) .

(٤) فِي (ب) : (بَعْدَ الْبَيَاعِ) .

- ٣٧٢ -

دِيَوَانُهُ : ١١٧٢ - ١١٧٣ - مِنْ كَلِمَةٍ بَلَفَتْ أَيْبَاتُهَا ٤٨ - وَيَنْظُرُ فِيهِ التَّخْرِيجَ وَاخْتِلَافَ
الرَّوَايَاتِ .

(١) فِي (ب) : (التَّلَثُّمُ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) فِي (أ) : (مَخَافَةُ دَمْعِي) ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ - فِي الْأَصْلَيْنِ (أ) وَ (ب) : (بِأَسْرَارِ الْحَدِيثِ) .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ (ب) .

- ٢١٧ -

فلم يَبْقَ إِلَّا أَنْ مَرْجُوعَ ذِكْرِهَا نَهَوْضَ بِأَحْشَاءِ الْفُؤَادِ الْمُتَمِّمِ^(٤)
 إِذَا مَا رَأَاهَا عَيْنُهُ هِيضَ قَلْبُهُ بِهَا كَأَنْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَهَمِّمِ^(٥)
 وَمَنْ يَكُ ذَا وَصْلٍ فَيَسْمَعُ بَوْضِلِهِ أَحَادِيثَ سَوَاقِ الْأَحَادِيثِ يُضْرَمِ^(٦)
 تَغَيَّرَتْ بَعْدِي أَوْ وَشَى النَّاسُ يَتَيْنَا بِأَلَمِ أَقْلُهُ مِنْ مَسْدَى وَمُلْحَمِ

- ٣٧٣ -

بَشَار :

يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ إِنِّي لَا أَسْمِيكَ أَكُنِي بِأُخْرَى أَسْمِيهَا وَأَغْنِيكَ^(١)
 أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَارَاتِ حَاسِدَةً أَوْسَهَمَ غَيْرَانَ يَرْمِينِي وَيَزْمِيكَ^(٢)
 لَوْلَا الرَّقِيبَاتُ إِذْ وَدَّعْتُ رَائِحَةَ قَبْلْتُ فَالِكَ ، وَقَلْتُ : النَّفْسُ تَفْدِيكَ^(٣)

(٤) في الديوان : (ولم يبق) - في (ب) : (للمتمم) ، وهو تصحيف .

(٥) في الديوان : (إذا نال منها نظرة هيض المتهمم) .

(٦) هذا البيت ساقط من الأصل (ب) - في الديوان : (أقاويل هذا الناس يصرم ويضرم) .

- ٣٧٣ -

الآيات في ديوانه ٤ : ١٢٣ - ١٢٤ في جملة (٨) آيات ، والآيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) له في المستطرف (و ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦) في الحماسة البصرية ٢ : ٢١٠ - ٢١١ ، من جملة (٩) آيات ، وفي ذيل زهر الآداب : ٢٨٧ - و (١ و ٤ و ٥ و ٦) في طبقات ابن المعتز ٣١ ، و (٤ و ٥ و ٦) في أمالي القاضي ١ : ٢٢٨ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٥ ، و (٤ و ٥) في الأغاني ١٣ : ١٢١ ، والتشبيهات : ١٠٧ - ١٠٨ ، وثمار القلوب : ٤٨٩ ، و (٤ و ٦) في الظرف والظرفاء ١٤٨ ، و (٥ و ٦) في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢ - والبيت الرابع في الأشباه والنظائر ٢ : ٦١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤١ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٧٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٥٦ .

(١) في طبقات ابن المعتز : (يامنية النفس ...) .

(٢) في الحماسة البصرية وذيل زهر الآداب : (من الحيران) - في ذيل زهر الآداب : (واحدة) .

(٣) في المستطرف والديوان : (إذ ودعت غادية) . في الديوان : (لولا الرقيبان) وكذلك في

(ب) .

- ٢١٨ -

يأطِيبُ الناسَ ريقاً غيرَ مُخْتَبَرٍ إلا شَهادَةَ أطرافِ المَساوِيكِ^(٤)
 قد زُرَّتْنا زُورَةً في الدهرِ واحِدَةً باللهِ لا تَجْعَلِها يَبْضَةَ الدِيكِ^(٥)
 يارحمة الله حَلِي في مَنازِلنا حَسْبِي بَرائِحَةُ الفِرْدَوْسِ مِن فيكِ

(٤) في (١) : (يا أطيِّب الناس ريقاً ...) وقد فضلنا رواية (ب) والديوان والروايات المماثلة لهما - في التشبيهات : (ياطيِّبُ الناس) - في غار القلوب : (يا أحسن الناس) - في نهاية الأرب : (نغراً) - في الظرف والظرفاء : (إلا شهادات) .

(٥) في أمالي القاضي والحامسة البصرية والديوان : (مَنِينُنا زورة في النوم واحدة) - في التشبيهات : وذيل زهر الآداب ، وزهر الآداب ومحاضرات الأدباء والمستطرف : (قد زرتنا مرة) - في غار القلوب : (قد زرتني مرة في العمر) - في الحامسة البصرية ، وأمالي القاضي ، وطبقات ابن المعتز : (فائتي ولا تجعلها) - في زهر الآداب ، وثمار القلوب ، والتشبيهات ، ومحاضرات الأدباء : (تَنِّي ولا تجعلها) - في الديوان وذيل زهر الآداب : (عودي ولا تجعلها) .

● ورد في الجانب الأيسر من هامش (ب) ومقابل هذا البيت تعليق جاء فيه « قف عند هذه وقوله : بيضة الديك . لأنه يقال : إن الديك ، في كل سنة يبض مرة واحدة . س ل ي م » .

وجاء في اللسان (بيض) أن بيضة الديك تسمى بيضة العقر . ويزعمون أن الديك يبيضها مرة واحدة . وتضرب مثلاً لمن يصنع صنعة ثم لا يعود إليها أبداً .

(٦) هذا البيت ساقط من (ب) . و (رحمة الله) هنا اسم جارية كانت بالبصرة ، شبب بها بشار في قصيدة له - ديوانه : ٣ : ١٦٠ - مطلعها :

يارحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار
 وقد ضمن أبو نواس هذا البيت في كلمة له من ثلاثة أبيات لطيفة - ديوانه : ٤٢٥ - هي :
 إذا ابتهلت سألت الله رحمته كُنْتُ عَنكَ وما يمدوك إضماري
 أحبيت من شعر بشار لحبكم بيتاً شغفت به من شعر بشار
 (يارحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار)

- ٣٧٤ -

ابن الطَّشْرِية :

تَكْنَفَنِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَلَوْ كَانَ وَاشٍ وَاحِدٌ لَكَفَّانِي
إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلِذُهُ تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلُّ مَكَانِي

- ٣٧٥ -

نُؤَيِّفُ بْنُ لَقِيطٍ * :

- ٣٧٤ -

ها له في شعر ابن الطثرية ٩٦ ، تقلأ عن ربيع الأبرار ٣ : ١١٧ ب - وهما لعروة بن حزام - وهو المشهور - في نوادر القالي ١٦٠ من قصيدة طويلة ، ويقول القالي « إن الناس يختلفون في بعض أبياتها ، ويتفقون على بعضها » ، وفي شرح شواهد المغني ١ : ٤١٥ ، والمحاسة الشجرية ١ : ٥٢٣ ، والزهرة ١٢٠ ، وتزيين الأسواق ٧٤ ، وشعر عروة بن حزام ٧١ - ٧٢ .

- ٣٧٥ -

* هو نويفع - ويقال : نافع ونُفيع - بن لقيط الفقعسي الأسدي - شاعر إسلامي ، عده المجعي في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين ، وكان معاصراً للحجاج الثقفي (ت نحو سنة ٥٩٠) .
البيتان في معجم البلدان (الغراض) ٦ : ٢٥١ من جملة (٨) أبيات منسوبة لأبي شافع العامري ، مع خبر يبين سبب نظمها ، ونحن نورده هنا لطرافته : وهو أن أبا شافع هذا كان شيخاً كبيراً - تزوج امرأة شابة فكثت عنده حيناً ، ثم دب إليها بعض الغواة ، وقال لها : إنك تبلين شبابك مع هذا الشيخ ، وراودها عن نفسها فزجرته ، وقالت له : ويحك أتزني الحرة ؟ ! فانصرف ، ثم تلطف لمعاودتها واستألتها ، فقالت : أما فجوراً فلا ، ولكني إن ملكت يوماً نفسي كنت لك - قال : فإن احتلت لأبي شافع حتى يصير أمرك بيدك ، أنتخارين نفسك ؟ قالت : نعم . ثم خلا بأبي شافع يوماً ، وقال : يا أبا شافع ، ما أظن للنساء عندك طائلاً ، ولا لك فيهن خير - فقال : كيف تظن ذلك ، وما خلق الله خلقاً أشد من إعجاب أم شافع بي - قال : فهل لك أن تخاطبني في عشرين من الإبل على أن تخيرها نفسها . فإن اختارتك فهي لك ، وإلا كانت لي - قال : أنظرني أعد إليك - ثم أتى زوجته فقص إليها أمره فقالت : أوتشك في حيي لك واختياري . فرجع إليه وراهنه على نفسه =

- ٢٢٠ -

حَنَنْتُ وَلَمْ تَحْنِنْ أَوَانَ حَنِينِ وَقَلْبْتُ خَلْفَ الرُّكْبِ طَرْفَ حَزِينِ [٩٣ /
يَشُوقُ الْحِمَى أَهْلَ الْحِمَى وَيَشُوقُنِي حِمَى بَيْنَ أَفْخَاذٍ وَبَيْنَ بَطُونِ

- ٣٧٦ -

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ :

[ظَعَائِنٌ مِنْ قُشَيْرٍ عَشْنٌ فِي سَعَةٍ مِنْ الْمَعِيشَةِ أَتْرَابَ مَبَادِينِ]
أَعَارَهْنَ فُتُورَ الطَّرْفِ فِي رَجَجٍ أَذْمُ الطِّبَاءِ الْمَرَايِعِ الْمَشَادِينِ (١)

= بذلك في قومه ثم خيّرهما ، فاخترت نفسها . فلما انقضت عدتها تزوجها الفقي - فأنشد أبو شافع
هذه الأبيات :

حَنَنْتُ	وَلَمْ
جَرَى بَيْنَنَا الْوِاشُونَ يَا أَمَّ شَافِعٍ	فَفَسَاضَتْ دِمَاءٌ بَعْدَ الدِّمَوعِ شُؤُونِي
كَأَنَّ لَمْ يَكْ مِنْهَا الْغَرَاظُ عِلَّةٌ	وَلَمْ يَمْسَ يَوْمًا مَلِكُهُمَا بِيْنِي
وَلَمْ أَتَبَطَّنْهَا حَلَالًا وَلَمْ تَبِتْ	مَعَاصِمُهَا دُونَ الْوَسَادِ تَلِينِي
بَلَى ، ثُمَّ لَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَتِي	فَوَا حَسَدًا مِنْ أَنْفُسٍ وَعَيُونِ
فَلَا يَتَّقَنُ بَعْدِي أَمْرُؤُ بِمَلَاطِفِ	فَمَا كُلُّ مَنْ لَاطَفْتَهُ بِأَمِينِ
وَمَا زَادَنِي الْوِاشُونَ يَا أَمَّ شَافِعٍ	بِكَمْ وَتَرَاحِي السُّدَارِ غَيْرَ حَنِينِ
يَشُوقُ الْحِمَى	

وقد وردت بعض هذه الأبيات وأبيات أخرى في أمالي اليزيدي ١٤٥ - ١٤٦ منسوبة لنافع بن لقيط
الفقمسي هذا .

- ٣٧٦ -

ليسا في ديوانه - وفي (ب) : عبد الله بن فتن .

□ هذا البيت ساقط من الأصل (١) ، في (ب) : (من قسير ... ميادين) ، والكلمتان
مصحفتان .

(١) في (١) و (ب) : (رجح) ، وهو تصحيف - في (ب) : (أدم المطايا) ، وهو تصحيف
أيضاً .

- ٣٢١ -

عُرْوَة :

لَا تَنْزَالُ الدِّيارُ فِي بَرْقَةِ النَجْدِ سُدِّ لَسُعْدَى بِقَرْقَرَى تُبْكِينِي^(١)
تَيِّمَ الْقَلْبَ ظَلِيمَةً ذَاتُ خَشْفٍ مِنْ ظِبَاءٍ لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُونٍ
فَتَحَيَّلْتُ أَنْ أَرَى وَجْهَ سُعْدَى فَإِذَا كُلُّ حِيلَةٍ تُغَيِّبِي^(٢)
فَتَنَكَّرْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَلَدِ بِ عَلَى عُرْوَةٍ فَلَمْ يَعْرِفْ—وَنِي^(٣)
قُلْتُ لَمَّا وَلَجْتُ فِي سُدَّةِ الْبَلَدِ بِ لَسُعْدَى مَقَالَةَ الْمُسْكِينِ^(٤)
أَفْعَلِي بِي يَارَبَّةَ الْخِذْرِ خَيْرًا وَمِنْ الْمَاءِ جَرْعَةً فَاسْقِينِي^(٥)
إِنَّمَا شَهْوَتِي رُضَائِكَ إِنْ شِئْتُ سَتِ بِمَا شِئْتَ جَرْعَةً تُغَيِّبِي
فَاشْمَأَزَتْ عَنِ الْمَقَالِ وَقَالَتْ كُلُّ يَوْمٍ بَعْلَةٌ تَأْتِينِي^(٦)

وردت الأبيات (١ و ٣ و ٥ و ٦ و ٨) في الأغاني ٢٠ : ٧٨ - ٧٩ منسوبة لعبد الملك بن عبد العزيز السلولي الملقب بنويع اليامي ؛ وفي معجم البلدان (برقة النجد) ٢ : ١٤٧ ، معزوة لتوبة - ولعلها مصحفة عن نويب ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز السلولي اليامي .

(١) في الأغاني ومعجم البلدان : (ما تنزال ...) . في (١) (فالقَرْقَرَى) وهو تصحيف - وبرقة النجد : موضع في نواحي اليمامة - وقَرْقَرَى : أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل .
(٢) في (ب) : (فتحلت) وهو تصحيف - في الأغاني ومعجم البلدان : (قد تحيلت ...) . في الأغاني : (كي أرى ...) .
(٣) في (ب) : (فشكرت) وهو تصحيف .

(٤) في الأغاني ومعجم البلدان : (لما وقفت ...) . في (ب) : (في سد الباب ...) .
(٥) هذا البيت ساقط من (ب) . في الأغاني ومعجم البلدان : (فافعلي بي ... شربة فاسقيني ...) . وقد ورد في كل من الأغاني ومعجم البلدان بيت بعد هذا هو :
قالت : المَاءُ فِي الرِّكِيِّ كَثِيرٌ قلت : مَاءُ الرِّكِيِّ لَا يَرُونِي
(٦) في الأغاني ومعجم البلدان : (طرحت دوني السور) .

- ٣٧٨ -

العباس :

لو كُنْتُ عَاتِبَةً لَسَكَنْ عَبْرَتِي أَمَلِي رِضَاكَ وَزُرْتُ غَيْرَ مُرَاقِبٍ^(١)
لَكِنْ صَدَدْتُ فَلَمْ تَكُنْ لِي حِيلَةً صَدُّ الْمُلُولِ خِلَافُ صَدِّ الْعَاتِبِ^(٢)

- ٣٧٩ -

ذو الرُّمَّة :

لَقَدْ كُنْتُ أَخْفِي حُبَّ مَيٍّ وَذِكْرَهَا رَسِيسُ الْهَوَى حَتَّى كَأَنَّ لَا أُرِيدُهَا^(١)
فَمَا زَالَ يَعْلُو حُبُّ مَيَّةٍ عِنْدَنَا وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا^(٢)

- ٣٧٨ -

ها له في ديوانه العباس بن الأحنف - ٢٢ ، والأغاني ٨ : ١٦ ، والزهرة ١٤٠ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٥٣ ، وطبقات ابن المعتز ٢٥٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٧٤ ، وأنوار الربيع ٤ : ٥٤ .

(١) في (ب) : (لتسكن) ، وهو تصحيف - في الأغاني وأنوار الربيع : (لسكن روعتي ..) في طبقات ابن المعتز : (لوعتي) .

(٢) في الزهرة ، والطبقات ، وشرح نهج البلاغة ، وأنوار الربيع : (لكن مللت ...) . وهذه الرواية أجود وأعلى .

- ٣٧٩ -

ها في ديوانه ٢ : ١٢٢٩ - ١٢٣٠ من كلمة تضم ٣٨ بيتاً - وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) رسيس الهوى : منه أوله .

(٢) في الديوان : (يفلو) . وهي رواية أجود من رواية الأصلين - في (ب) : (مايريدها) ، وهو تصحيف .

- ٢٢٣ -

- ٣٨٠ -

أعرابي :

أَمِسُ الْعَيْنَ مَا مَسَّتْ يَدَاهَا لَعَلَّ الْعَيْنَ أَنْ يَبْرَأَ قَذَاهَا^(١)
يَقُولُ النَّاسُ : ذُو رَمَدٍ مُعْنَى وَمَا بِالْعَيْنِ مِنْ رَمَدٍ سِوَاهَا^(٢)

- ٣٨١ -

٩٣ / ب [الأحوص :

يَأْمُوقِدُ النَّارَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ أَوْقِدُ فَقَدْ هِجْتَ قَلْباً دَائِمَ السَّقَمِ^(١)
يَأْمُوقِدُ النَّارَ أَوْقِدْهَا فَإِنَّ لَهَا سناً يَهِيحُ فَوَادَ الهَائِمِ السَّدِيمِ^(٢)

- ٣٨٢ -

بشامة :

- ٣٨٠ -

ها لأعرابي أيضاً في أمالي القالي ١ : ٦٣ ، والسمط ١ : ٢٢٦ .

(١) في القالي والسمط : (لعل العين تبرأ من قذاها) .

(٢) في (ب) والقالي والسمط : (وما للعين ...) .

- ٣٨١ -

ها في شعر الأحوص - لعادل سليمان جمال : ٢٠١ ، وشعر الأحوص - للدكتور ابراهيم السامرائي - ٢٠٢ ، والزهرة ٢٣٨ ، والأغاني ١٣ : ١٥١ . ومعجم البلدان (خاخ) ، ويقول جامع شعره الأستاذ عادل إنها في وفاء الوفاء ٤ : ١١٩٩ .

(١) في وفاء الوفاء : (يا واقد النار) - وهذا نقلاً عن شعر الأحوص - في جميع المصادر المذكورة : (فقد هجت شوقاً غير منصرم) .

(٢) في المصادر المذكورة : (العاشق السدم) . السدم : الشديد العشق .

- ٣٨٢ -

نسباً في (ب) لبشار . وها للمجنون في ديوانه - الوالي - ٣٦ ، وديوانه - فراج - من جملة

- ٢٢٤ -

سقى العلم الفرّة الذي في ظلاله غزالان مكحولان قد سبّاني^(١)
أردتها ختلاً فلم أستطعها ورُمياً ففاتاني وقد قتلاني^(٢)

- ٢٨٢ -

ذو الرّمة :

خَلِيلِي أَدَى اللَّهُ خَيْرًا إِلَيْكُمَا إِذَا قُسِمَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ أَجُورُهَا
بِمَيٍّ إِذَا أَدْلَجْتُمَا فَاطْرُدَا الْكَرَى وَإِنْ كَانَ إِلَى أَهْلِهَا لَا نَطُورُهَا^(١)
يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَانِي وَصَحْبِي نَعْنِي الْمَطَايَا نَحْوَهَا وَنَجِيرُهَا^(٢)

١٢ بيتاً - وينظر فيه التخرّيج - ونسباً لأعرابي في الأغاني ٨ : ١٦٢ ، ومعجم البلدان (العلم) ٦ :
٢١١ ، والمنازل والديار ١ : ٢٤٩٠ ، والحاسة البصرية ٢ : ٢٠٨ ، والمستجد : ٢٢٩ .

(١) في ديواني المجنون ورد صدر هذا البيت هكذا : (أيا جبل الثلج الذي في ظلاله ...) في
المستجد : (غزالان مكتنان مؤتلفان) - في جميع المصادر الأخرى : (.. مكحولان مؤتلفان) .
في (ب) (قد سباني) ، وهو تصحيف .
(٢) في الديوانين : (أرغتها ختلاً ...) في المنازل والديار : (أرغتها صيداً ...) . في البصرية :
(أرغتها صيداً) في معجم البلدان : (طلبتها صيداً ... وختلاً ...) . في الديوانين : (ففراً
وشيكاً بعدما قتلاني) .

- ٢٨٣ -

هي في ديوانه ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ من كلمة تعد ٤٥ بيتاً - وفيه التخرّيج .
(١) في (ب) (لمي ... ألا أهلها لانصرها) : وهما تصحيفات - ومعنى لانطورها : لا تقرها .
(٢) في (ب) (أن لثاذاتي) عوضاً عن (أن أراني) وهو تصحيف - وفيه : (يحورها) بدل
(نجيرها) تصحيف أيضاً . ونجيرها : نعلها . وجار : عدل عن الصواب ، وظلم .

- ٢٢٥ -

م - ١٥ -

ابن الطُّثْرِيَّة :

إِذَا مَا الرِّيحُ نَحْوِ الْأَثْلِ هَبَّتْ وَجَدْتُ الرِّيحَ طَيِّبَةً جَنُوبَا
وَمَاذَا يَمْنَعُ الْأَرْوَاحَ تَسْرِي بَرِيًّا أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَطْيِيَّا

نُصَيْب :

أَيَا صَاحِبَ الْحَيَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَدٍ إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانٍ مَا فَعَلْتُ نَعَمٌ^(١)
أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكَبٍ لَقِيْتَهُمْ وَمَالِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكْنَهُمْ عِلْمٌ^(٢)

ها له من جملة (٣) أبيات في الزهرة ٢٢١ ، وشعر يزيد بن الطثرية ٢٠ ، والأول له في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٤ .

ها لنصيب في معجم ما استعجم (ودان) ٨٤٠ ، وكذلك البيت الأول (أرشد) ٩٠ ، ومصارع العشاق ١٩٨ ، وشعر نصيب بن رباح ١٢٧ - ينظر التخريج فيه - ونسباً للأحوص في المنازل والديار ١ : ٨٨ ، وشعر الأحوص ١٨٧ - ينظر التخريج فيه - وورداً دون نسبة في الأغاني ٤ : ٦٥ ، ومعجم البلدان (أرشد) ١ : ١٧٩ ، وكذلك البيت الأول فيه أيضاً (ودان) ٨ : ٤٠٥ ، وهو في اللسان والتاج (رثد) .

(١) في المنازل والديار وشعر الأحوص : (أيا صاحب النخلات ...) . في معجم ما استعجم وشعر نصيب : (ألا تسأل الحيات) في (ب) وفي الأغاني : (من بطن اربد ..) . في معجم البلدان (ودان) : (من بعد أرشد ...) .

(٢) في الأغاني ، ومعجم البلدان ، والمنازل والديار : (كل ركب لقيته) . في الأغاني ، والمصارع ، ومعجم البلدان والمنازل والديار ، وشعر الأحوص : (... من بعد مكتنا علم) . في معجم ما استعجم وشعر نصيب : ... (من بعد أن فارقت علم) . وأرشد : اسم واد بين مكة والمدينة - ودان : ثلاثة مواضع أحدها بين مكة والمدينة - واسم جبل - ومدينة افريقية (معجم البلدان) .

أنشد ثعلب :

هَجَرْتُكَ لَمَّا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصْبَحَتْ بِنَا شُمَّتَا تِلْكَ الْعَيُونُ اللَّوَامِحُ^(١)
فَلَا يَفْرَحُ الْأَعْدَاءُ بِالْهَجْرِ زُبَانًا أَطَالَ الْمَحِبُّ الْهَجَرَ وَالْقَلْبُ بَارِحُ^(٢)
وَتَغْدُو النَّوَى بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْهَوَى مَعَ الْقَلْبِ مَطْوِيٍّ عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ^(٣)

أبو دهب :

وَمُعْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَبْكِي لِشَجْوِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحَبِّ^(١)

هي في أمالي القاضي ٢ : ٨٣ حُلَيْيَةُ الْخَضْرَاءِ ، وتزيين الأسواق ٣١ لحبيبة الخضراء ، والبيتان (٢ و ٣) في مجموعة المعاني ٢٠٨ لظبية الخضراء - والثلاثة في الزهرة ١٢٢ دون عزو .

- (١) في الزهرة : (هجرت فلما ...) . في أمالي القاضي والزهرة والتزيين : (.. العيون الكواشح) .
(٢) في القاضي والتزيين والزهرة ومجموعة المعاني : (فلا يفرح الواشون ..) . في القاضي والزهرة : (والجيب ناصح) . في مجموعة المعاني : (والجنب ناصح) - في التزيين : (والحب ناصح) .
(٣) في مجموعة المعاني : (وتعدو ... مطوياً عليه ...) . في التزيين : (وبعد) ، والغالب أنه تصحيف - وفيه : (الجوارح) .

البيتان لعلية بنت المهدي وأخت الرشيد في الأغاني ١٠ : ٨٩ ، وأدب الغرباء ٥٢ ، وثمرات الأوراق ٢١٩ ، والمنازل والديار ١ : ٣٥٣ ، والحاسة البصرية ٢ : ١٣٥ - ١٣٦ ، ومطالع البدور ٢ : ٢٩٦ وهما في ديوان الجنون للوالي ٣٠ ، وديوانه لفراج ٧٧ - وفي معجم البلدان (المرج) .
(١) في ثمرات الأوراق : (بالكرخ) - في الديوانين (بشجوه) - في المنازل والديار - : (وقد بان ..) .

إذا مأتاه الرُّكْبُ من نحو أرضها تَنَشَّقُ يَسْتَشْفِي بِرِائِحَةِ الرُّكْبِ^(١)

- ٣٨٨ -

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ^(١) :

[٩٤ / ١] أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي أَلْ عَقَاءَ وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ^(٢)
تَجَنَّبْتُ إِيْتِيَانِ الْحَبِيبِ تَأْتِئًا أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ^(٣)
فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ رَشَادٌ ، أَلَا يَارَبِّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ^(٤)

(٢) في الأغاني : (نحو أرضهم) - في معجم البلدان : (إذا ما تراءى الركب من نحو أرضه) في المنازل والديار والديوانين : (نحو أرضه .. تنفس ...) في مطالع البدور والمنازل والديار : (... برائحة القرب) . وجاء في معجم البلدان (مرج) : أن المقصود هنا : مرج القلعة وهو مكان بينه وبين حلوان منزل وهو إلى جهة همدان . وحلوان هنا بلد في العراق .

- ٣٨٨ -

هي له في مجالس ثعلب ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، والأغاني ٨ : ٩٤ ، وأما القالي ٢ : ٢٠ والعقد الفريد ٥ : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ومصارع المشاق ١٧٢ . والبيتان (١ و ٢) في الفاخر ٢٦٧ ، والزهرة ١٨٤ ، و (٢ و ٣) في المختار من شعر بشار ١٢٩ والبيت (١) في اللسان (طعم) دون عزو - و (٢) في معجم ما استمع من أبيات نسبت لنصيب ، منها بيتا المقطعة ٢٨٥ - وهو أيضاً في شعر نصيب ١٢٧ - ينظر التخريج فيه .

(١) في (ب) (وقال عبد ...) وقوله عبد تصحيف .
(٢) في الزهرة ، والعقد الفريد : (فيا من ...) . في الأغاني ، والعقد ، ومجالس ثعلب ، والزهرة ، ومصارع المشاق : (فينقضي عنها ...) . في أما القالي : (فينقضي شقاها ...) .
(٣) هذا البيت ساقط من (ب) في الأغاني ومعجم ما استمع من شعر نصيب : (أترك إيتيان ...) . في المختار من شعر بشار : (تجنبت) ، ولعلها ، كما قال محقق المختار ، تصحيف لكلمة : (تجنبت) .

(٤) في (ب) (قد وهجرها) ، وهو تصحيف ، ولفظة (يا) ساقطة منه ، ولفظة (ربما) ساقطة من المتن ومستدركة في الهامش مع إشارة (صح) .

- ٢٢٨ -

ذو الرُّمَّة :

وقد كُنتُ من مَيٍّ إِذ الحَيُّ جيرةً على بُخلٍ مَيٍّ مَيَّتَ الشوقِ ساهياً^(١)
أقولُ لها في السرِّ بيني وبينها إِذا كُنتُ ممن عَيْنُه العينُ خالياً^(٢)
تُطيلين لي لِيَا وأنتِ مَلِيَّةٌ وأُحسِنُ يا ذَاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيا^(٣)

وله :

ألا رُبَّما سَوَّتُ الغيورَ وبرَّحتُ بِي الأَعْيُنُ النُّجُلُ المِراضُ الصَّحائِحُ^(١)
وساعفتُ حاجاتِ الغواني وراقني على البُخلِ رَقراقاً تَهْنُ الملائِحُ^(٢)

ديوانه ٢ : ١٣٠٥ - ١٣٠٦ (وفيه التخرِيج ، واختلاف الروايات) .

(١) في الديوان : (على البُخل منها ... ساليا) .

(٢) ومعنى قوله : إِذا كُنتُ ممن عَيْنُه العينُ خالياً : إِذا كُنتُ ممن بَصْرُه عَيْنٌ وأنا خالٍ لأحدٍ عندي - وهذا منقول عن الديوان .

(٣) في (ب) (تُطيلين لِيَا) - وفي الديوان : (تسيئن لِيَا) - واليَّ والليتان : المثل - مَلِيَّةٌ : غنيَّةٌ .

ديوانه ٢ : ٨٧٥ - ٨٧٦ - وينظر التخرِيج واختلاف الروايات فيه .

(١) في الديوان : (ألا طالما سَوَّتْ ...) .

(٢) في (ب) (على النخل) ، وهو تصحيف .

- ٣٩١ -

جَرِيرٌ :

ولقد تَسَقَطَني الوشاةُ فصادَفُوا مَذِلًّا بِسِرِّكَ يَا أُمِّمَ ضَنِيبًا^(١)
فَارْعَيْ كَمَا نَرَعَى بَغِيْبٍ وَصَلَمْ وإذا ضَنْتِ بِنَائِلٍ فَعِدِينَا

- ٣٩٢ -

آخر :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمْلَحَ النَّاسِ أَنَّنِي أُحِبُّكَ حُبًّا مُسْتَكِنًا وَبَادِيَا^(١)
أُحِبُّكَ مَالُوكَانَ بَيْنَ قَبَائِلٍ مِنَ النَّاسِ أَعْدَاءَ لَجَرِّ التَّصَافِيَا^(٢)

- ٣٩١ -

ورد البيت الأول في ديوانه ٥٧٨ من كلمة تعد ١٩ بيتاً ، ولم يرد فيه البيت الثاني .

(١) في الديوان : (حصراً بسرك) : والحصر هو الذي يكتم السر - (والمذِلُّ) هو القلق الضجر - وهو أيضاً ضد الحصر ، أي الذي يبوح بالسر ، ولا شك أنه لم يرد المعنى الثاني ، وذلك لأنه غير المقصود من البخل بالسر والظن بكشفه والبوح به وإنما المقصود أنه ضجر وقلق من حل هذا السر وكتمانه .

- ٣٩٢ -

هما في المستطرف ٢ : ١٧٣ دون عزو .

(١) في المستطرف : (يا أحسن الناس) .
(٢) كلمتا (أعداء لجرِّ) ساقطتان من (١) ومكانها فيه فارغ .

- ٢٣٠ -

كثِيرَ عَزَّةٍ (١) :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَطَائِفُ جِنَّةٍ تَأْوِينِي أَمْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ وَجْدِي (٢)
عَشِيَّةً مَا أَعْدِي بِدَائِي صَاحِبِي وَلَمْ أَرِ دَاءً مِثْلَ دَائِي لَا يُعْدِي
وَكَانَ الْهَوَى خِذْنَ الشَّبَابِ فَأَصْبَحَا وَقَدْ غَادَرَانِي فِي مَغَانِيهَا وَحْدِي (٣)

ذو الرُّمَّة :

سَلُّوا الْوَاجِدِينَ الْمُخْبِرِينَ عَنِ الْهَوَى وَذُو الْبَثِّ أَحْيَانًا يَبُوحُ فَيَصْرُحُ
أَتَقَرَّحُ أَكْبَادَ الْمُحِبِّينَ كَالَّذِي أَرَى كَبْدِي مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ تَقَرَّحُ (١) [٩٤ /
أَنْيَنَ وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ شَدِيدَةً عَلَيَّ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرِحُ (٢)

البيتان (١ و ٣) له في ديوانه - إحسان عباس - ٤٤٥ ، وهما في الموازنة ٢ : ٢٢٢ ، والبيت الثالث في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٨ ، والأبيات الثلاثة دون عزو في أمالي القاضي ٢ : ٢٢٩ .

(١) في (ب) (وقال كثير عزة) .

(٢) في (ب) (أو لم يجد) .

(٣) في المراجع المذكورة : (وكان الصَّبَا خدن ...) .

ورد البيتان (٢ و ٣) في ديوانه ٤ : ١١٩٤ و ١١٩٦ ولم يرد البيت الأول - ينظر فيه التخريج -

(١) في الديوان : (أكباد المحبين كلهم كما كبدي من ذكر ...) .

(٢) في (١) كتب الناسخ في المتن (بالليل) بدل (بالنهار) واستدرك خطأه فكتب كلمة (بالنهار) فوقها - في الديوان : (إليها وما يأتي ...) .

المجنون^(١) :

ألا حبّذا يومَ تَهَبُّ به الصُّبا لنا وَعَشِيَّاتٍ تَدَلَّتْ غُيُومُهَا^(٢)
 بَنَعْمَانَ إِذْ أَهْلِي بَنَعْمَانَ جِيرَةً لِيَالِي إِذْ يَرْضَى بَدَارٍ مَقِيمُهَا^(٣)
 أَيَا جَبَلِي نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيًّا سَبِيلَ الصُّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا^(٤)
 فَإِنَّ الصُّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَفَّسْتُ عَلَى نَفْسٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ غَمُومُهَا^(٥)
 أَجِدُّ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفٍ مِنِّي حَرَارَةً عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا^(٦)

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) في ديوان المجنون لفراج ٢٥٢ ، والأبيات (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧) في ديوانه - الوالي - ٣٩ ، وفراج أيضاً : ٢٥١ ، و (٢ و ٤ و ٥ و ٧) في الحماسة الشجرية ٢ : ٥٨٠ ، والحماسة البصرية ٢ : ٩٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٠ - ٦١ ، و (٢ و ٤ و ٥) في الأغاني ١ : ١٧٠ ، والمختار من شعر بشار ٨٣ ، وتزيين الأسواق ٦٠ ، وثمرات الأوراق : ٢٣ ، والدميري ١ : ٣٧١ ، والزهرة ٢٢١ : ٤ و (٣ و ٤) في الأغاني ٥ : ٣٤ - ووردت الأبيات (٣ و ٤ و ٥) منسوبة لامرأة من أهل نجد في أمالي القالي ٢ : ١٨١ ودون عزو في نهاية الأرب ١ : ٩٩ .

(١) في (ب) مجنون .

(٢) في ديوانه - فراج - ٢٥٢ : (يقربه الصبا ... تجلت غيومها) .

(٣) في (ب) (إذ يرمى بدار ..) . في ديوانه - الوالي - وفراج : ٢٥١ :

ليالي أهلوننا بنعمان جيرة وإذ نحن نرضيها بدار تقيها

في ديوانه - فراج - ٢٥٢ : (ليالي لا ترضى بلاد تقيها) .

(٤) في (أ) (نسيم الصبا) ، ورجحنا رواية (ب) ، في الحماسة البصرية والزهرة : (طريق الصبا ...) .

(٥) في (ب) وشواهد المغني ، وديواني المجنون ، والحماسة الشجرية والقالي : (إذا ماتنسمت ...) . في

(ب) (على نفس مغموم تجلى غومها) . في الزهرة : (.. مغموم تجلت غومها) - في الحماسة

الشجرية ، والتزيين ، والحماسة البصرية والقالي وشرح شواهد المغني : (على نفس مغموم تجلت

همومها) - في نهاية الأرب : (على كبد حراء قلت همومها) .

(٦) في الحماسة البصرية ، وشرح شواهد المغني : (أو تشف مني صباة) .

تَذَكَّرْتُ وَجْدَ النَّاعِجِيَّاتِ بِالضُّحَى وَلَذَّةَ دُنْيَا قَدْ تَقَضَّى نَعِيمَهَا^(٧)
أَلَا إِنَّ أَذْوَائِي بِلَيْلَى قَدِيمَةً وَأَقْتُلُ أَذْوَاءَ الْمَحِبِّ قَدِيمَهَا^(٨)

- ٣٩٦ -

أبو رجاء العطاردي* :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوْنُكُمْ أَشْكُو إِلَيْكُمْ وَهَلْ تَنْفَعُ الشُّكْوَى إِلَى مَنْ يَزِيدُهَا^(١)

(٧) في ديوانه - الوالي - وديوانه - فراج - ٢٥١ : (تذكرت وصل ..) . في ديوانه لفراج ٢٥٢ :
(تذكرت منها بالعشيات والضحي ...) في ديوانه للوالي . ولفراج ٢٥١ ... (ولذة عيشي قد
تولى) ، وفي ٢٥٢ : (لذاة عيش قد تولى ..) .

(٨) في الحماسة البصرية وشرح شواهد المعنى : (ألا ان أهوائي ... وأقتل أهواء الرجال ...) . في
ديوانه : (وأقتل داء العاشقين ...) . في الحماسة الشجرية : (وأقتل أذواء الرجال ...) .
وقد ورد هذا البيت في الزهرة ٣٣١ على هذا النحو :

ولكن حي آل ليلى فـدائم وأقتل أذواء الرجال قديمها

- ٣٩٦ -

☆ أبو رجاء : هو عمران بن ملحان البصري من كبار علماء التابعين . كان عالماً عاملاً نبيلاً ثقة ، كما
كان تقياً ورعاً كثير الصلاة ، وكان يختم القرآن في رمضان كل عشرة أيام توفي سنة ١٠٧ هـ .

هي في الأشباه والنظائر ٢ : ٥٧ لابن الدمينه ، والبيتان (١ و ٢) في ديوانه : ٥٠ من
قصيدة تتألف من ١٤ بيتاً ، قد اختلف الرواة في نسبتها - ينظر التخريج في الديوان - والثلاثة في
البيان والتبيين : ١ : ٢٤١ لرجل من بني يربوع ، والبيتان (١ و ٢) في الحماسة البصرية ٢ : ٢٢٣
لبخيس بن منيع من بني بكر . والبيت الأول لطمهان في جمهرة الأمثال ١ : ١١٤ والبيتان (١ و ٢)
دون عزو في الزهرة ١٢١ .

(١) في ديوان ابن الدمينه ، والزهرة ، والحماسة البصرية : (خليلي إني اليوم شاكٍ إليك ...) .

- ٢٣٣ -

1 حَرَارَاتِ شَوْقٍ فِي الْفُؤَادِ وَعَبْرَةٌ أَظْلَلُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ أَذُودَهَا^(١)
يَحْنُ فُؤَادِي مِنْ مَخَافَةِ يَبْنِيكُمْ حَيْنَ الْمَرْجَى وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا^(٢)

- ٣٩٧ -

آخر :

فَإِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يَذْهَبَ الْهَوَى يَقِيناً وَيُرَوِّى بِالسَّرَابِ فَيَنْقَعَا^(١)
فَرَّدُوا هُبُوبَ الرِّيحِ أَوْ غَيَّرُوا الْهَوَى إِذَا حَلَّ أَلْوَاذُ الْحَشَا فَتَمْنَعَا^(٢)

- ٣٩٨ -

الأحوص :

□ خلا الأصل (١) من هذين البيتين .

(٢) في البيان والتبيين : (حزازات حب ...) . في الأشباه والنظائر : (حزازات حزن في فؤادي وعبرة) . في ديوان ابن الدمينية ، والزهرة : (تفرق آلاف وجولان عبرة ...) . في الحاسة البصرية (تفرق آلاف وجرية عبرة) . في الأصل (ب) (أقودها) ، وهو تصحيف .
(٣) في (ب) (المرجى) ، وهو تصحيف .

- ٣٩٧ -

ها في (ب) لابن الطثرية وفي الطرائف الأدبية ٧٩ من قصيدة طويلة تعد (٦٠) بيتاً منسوبة للصمة القشيري ، ونسباً لابن الطثرية في عيون الأخبار ٤ : ١٤١ ، والزهرة ٣٢٧ ، وشعر يزيد بن الطثرية : ٨٢ من كلمة في ٢٢ بيتاً . وهما دون عزو في أمالي القالي ١ : ١٩١ .

(١) في الزهرة وشعر يزيد : (أن تصرفوا ... بينهما) في (ب) وفي عيون الأخبار ، والقالي ، والطرائف الأدبية : (... ونروى في الشراب فننقعا) .
(٢) في عيون الأخبار ، والقالي والطرائف : (أو غيروا الجوى) .

- ٣٩٨ -

الثلاثة له في « شعر الأحوال الأنصاري » ١٤٥ و ١٤٧ من كلمة تعد ١٩ بيتاً ، نقلاً عن طبقات فحول الشعراء ٥٣٥ - ٥٣٨ ، والزهرة ٢٢٨ ، ومعجم البلدان (عمان) ، وحاسة ابن الشجري

- ٢٣٤ -

أَصَاحِ أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ وَبَرَقَ تَلَالَا بِالْعَقِيقَيْنِ لَامِعٌ^(١)
فَإِنَّ غَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشُوقُهُ نَسِيمُ الرِّيحِ وَالْبُرُوقِ اللَّوَامِعِ^(٢)
وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَوْدَةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ^(٣)

باب •

في صِفَةِ طُولِ اللَّيْلِ وَقِصْرِهِ ، وَصِفَةِ السَّمَاءِ وَالْأَهْلَةِ وَالنَّجُومِ

[خَمَّنَا بِهِ الْكِتَابُ]^(١)

- ٣٩٩ -

جَحْظَةٌ :

٥٧٨ ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (رفع) ، والتشبيهات ٢٨٨ ، والصدقة والصديق ١٩٤ ،
والأغاني ٩ : ٢١٧ . ونسب البيت الثالث لقيس بن ذريح في ديوانه ١٠٧ من قصيدة تعد ٥٤
بيتاً - وينظر التخريج فيه - ونسب أيضاً للمجنون في ديوانه : ١٨٥ من جملة ٦ أبيات - والتخريج
في الديوان - كما نسب لابن الدمينية في الأغاني ١٥ : ١٤٨ ، ومعاهد التنخيص ١ : ١٧٠ .

(١) في حاسة ابن الشجري : (وبرق تهاجم ...) . في اللسان والتاج وأساس البلاغة : (بالعقيقين
رافع) .

(٢) في شعر الأحوص وحاسة ابن الشجري : (فإن الغريب الدار) .

(٣) في التشبيهات والأغاني والصدقة والصديق : (لقد ...) في ديوان المجنون ، والحاسة البصرية ٢ :
٢٠١ ، ومسالك الأبصار ٩ : ١٤٣ : (.. منك محبة) . في شعر الأحوص : (في الصدر
منها ...) . في ديوان ابن ذريح والأغاني ٢ : ٣١٨ : (وقد نشأت في القلب منك ...) .
نشأت ...) في الأغاني : (.. رسخت في القلب منك ...) .

(١) زيادة في (ب) .

- ٣٩٩ -

هـ له في محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٦٤ ، ونثار الأزهار ٢٣ والبيت
الثاني في مجموعة المعاني ١٩١ .

- ٢٣٥ -

٩٥ / ١] ويلي في كواكبهِ حِرانٌ فليس لطولِ مُدَّتِهِ اُنْتِهاءٌ^(١)
عَدِمْتُ محاسنَ الإصباحِ فيه كأنَّ الصبحَ جوداً أو وفاءً^(٢)

- ٤٠٠ -

البسامي^(١) :

كأنَّ الصبحَ يَطلُّني بِدَجَلٍ فا يملو الظلامَ عن الضياءِ^(٢)
فليت الشمسَ تَمَكُّثُ لي قَلِيلاً ففيها كَلَمًا فَنَيْتُ فَنائِي^(٣)

- ٤٠١ -

نظرَ إلى قول ابنِ الدُّمَيْنَةِ - لقيس بن ذُرَيْحٍ^(١) :

نَهاري نَهَارُ الناسِ حَتَّى إذا دنا ليَ اللَّيْلُ هَزَّتْني إِلَيْكَ المَضاجِعُ
أَقْضِي نَهاري بِالْحَدِيثِ وبِالْمَنَى وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعٌ^(٢)

(١) في محاضرات الأدباء : (وليلي ... لطوله منه انتهاء) .

(٢) في مجموعة المعاني : (عدمت تبلىج - في (ب) (خود) ، وهو تصحيف .

- ٤٠٠ -

(١) في (ب) جعلت المقطوعتان ٣٩٩ و ٤٠٠ مقطوعة واحدة مع اختلاف حركة حرفي الروي ، ونسبها كلها بخطه .

(٢) في (ب) جاء هذا البيت ثانياً - في (ب) (يظللني بزحل) ، وهذا تصحيف .

(٣) في (ب) (ففيه كلما فتشت مناي) ، وهذا تصحيف .

- ٤٠١ -

سبق ورود هذين البيتين - يرجع إلى المقطوعة (٨٩) وتخريجها .

(١) هذا زيادة في (ا) ونقص في (ب) .

(٢) في (ا) - (والليل والهم جامع ...) .

- ٢٣٦ -

- ٤٠٢ -

ابن المَعْتَز :

عَهْدِي بِهَا وَرِءَاءِ الْوَصْلِ يَجْمَعُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالْبَصْرِ^(١)
فَالآنَ لَيْلِي مَذُ بَانُوا - فَدَيْتُهُمْ - لَيْلُ الضَّرِيرِ فَضُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ^(٢)

- ٤٠٣ -

كُشَاجِم :

يَنَامُ اللَّيْلَ أَشْهَرَهُ وَأَشْكُ _____ وَهُوَ وَيَشْكُرُهُ^(١)
وَلَيْلُ الصَّبِّ أَطْوَلُهُ عَلَى الْمَعَشِ _____ وَقِ أَقْصَرُهُ
كَثِيرُ _____ إِلَّا أَنَّ (م) قَرِطُ الْحَبِّ يَغْفِرُهُ
أَكَاتِمُ حُبَّهُ السَّوْاشِ نَ وَالْعَبْرَاتُ تَظْهَرُهُ
وَأَذْكُرُ خَالِيًا حَجَجِي وَأَنْسَى حِينَ أَبْصَرُهُ

- ٤٠٢ -

ليسا في ديوانه . وها لأبي طاهر الواسطي المعروف بسيدوك في : يتيمة الدهر ٢ : ٣٧١ ،
وخاص الخاص : ٩١ ، ومن غاب عنه المطرب : ٥٥ ، وديوان المعاني : ٣٤٨ ، وحلبة الكيت ٣٤٤ -
ونسبا لعبد الله الفسوي الضرير في طراز المجالس : ٢٢٦ - ووردا دون نسبة في الحماسة الشجرية ٢ :
٧٣٩ ، وأحسن ماسمعت : ٨٤ ، وثمار الأزهار ١٨ .

(١) في حلبة الكيت ، ومن غاب عنه المطرب : (عهدي بنا ...) . في الحماسة الشجرية ، وديوان
المعاني ، وثمار الأزهار : (عهدي بنا ورداء الشمل منسدل ...) .

(٢) في ثمار الأزهار : (إذ بانوا ...) . في اليتيمة ، والحماسة الشجرية ، ومن غاب عنه المطرب ،
وخاص الخاص ، وأحسن ماسمعت : (مذ غابوا ...) . في المرقصات : (فالآن ليلى لما أن
فقدتهم ...) .

- ٤٠٣ -

هي في ديوانه : ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(١) في (ب) (وأشكره) ، وهو تصحيف .

- ٢٢٧ -

- ٤٠٤ -

[وقال ^(١) آخر :

ياليلُ مالِكَ من صَبَاحُ أم مالِجَمِكَ من بَراح^(٢)
ضَلَّ الصَّبَاحُ طَريقَهُ واللَّيْلُ ضَلَّ عن الصَّبَاحِ
صَبْرًا على مَضَضِ الهَمِّ فالصَّبْرُ مِفْتَاحُ النِّجَاحِ^(٣)

- ٤٠٥ -

٩ / ب [ابن المعتز :

مالي أرى الليلَ مُسْبِلًا شَعْرًا عن عُرَّةِ الصُّبْحِ غيرَ مَفْرُوقِ^(١)

- ٤٠٦ -

كُشَاجِم :

- ٤٠٤ -

ورد البيت الأول غير منسوب في الإبانة ٢٠ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الإبانة : (ياليل هل لك ... أم هل لنجمك ...) .

(٣) في (ب) (... على غصص ...) .

- ٤٠٥ -

له في نهاية الأرب ١ : ١٢٠ وليس هو في ديوانه .

(١) في (ب) (على غرة) ، هو تصحيف .

- ٤٠٦ -

الآبيات له في ديوانه ٢٩٨ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٤ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣
وحلبة الكيت ٢٤٦ دون نسبة - وقد نسبت للسري الرفاء في نهاية الأرب ١ : ١٣١ ، وقد خلا
ديوانه منها .

- ٢٣٨ -

[أَلَا رَبُّ لَيْلٍ بَتٌ أَرعى نُجُومَهُ فلم أَغْتَمِضْ فِيهِ وَلَا اللَّيْلُ غَمَّضَا]
 كَانَ الثَّرِيَّا رَاحَةً تَشْبُرُ الدُّجَى لَتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ لِي أُمُّ تَعْرَضَا^(١)
 فَأَعْجِبْ بِلَيْلٍ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ يِقَاسُ بِشِيرٍ كَيْفَ يُرْجَى لَهُ أَنْقِضَا^(٢)

- ٤٠٧ -

ابن المعتز :

مَابَالُ لَيْلِي لَا يَرَى فَجْرَهُ وَمَا لِدَمْعِي مُسْبِلًا قَطْرَهُ^(١)
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ حَبِيبًا نَأَى مِيعَادُ دَمْعِي أَبَدًا ذِكْرَهُ

□ هذا البيت ساقط من (١) .

(١) في حلبة الكيت : (ليعلم) ، وهو تصحيف - في السديوان ، وحلبة الكيت : (أم قد تعرضا ...) . في معاهد التنصيص : (أم لي تعرضا) .

● وبتمام هذا البيت ينتهي كتاب الحب في نسخة (ب) - الجمعية الفراء - وقد اختتمه الناسخ بقوله :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه - تحريراً في يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول من شهور سنة أربع - في المخطوطة أربعة - وثلاثين وألف - والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لاني بعده » . مع أن فيه خروماً بعد ذلك يبلغ عدد أبيياته الساقطة (١٠٧) مئة وسبعة أبيات .

(٢) في نهاية الأرب ، ومعاهد التنصيص : (عجبت بليل ...) - في حلبة الكيت : (قليل تراه بين شرق ...) .

- ٤٠٧ -

هما في ديوانه : ١٠٢ .

(١) في ديوانه : (وما لدمعي دائماً قطره) .

- ٢٤٩ -

- ٤٠٨ -

بشار :

أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طَوْلًا أَمَّا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارٌ
جَفْتُ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى كَأَنَّ جَفْوَنَهَا عَنْهَا قِصَارٌ^(١)
كَأَنَّ جَفْوَنَهَا خُزِمَتْ بِشَوْكٍ فَلَيْسَ لَوْسَنَةٍ فِيهَا قَرَارٌ^(٢)

- ٤٠٩ -

ومنه أخذ المتنبي قوله :

بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجَفْوَنِ كَأَنَّا عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبٍ

- ٤١٠ -

أحمد بن المَعْدِلِ * :

- ٤٠٨ -

هي له في ديوانه ٣ : ٢٤٩ ، وأما في القالي ٢ : ٦٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ١١٦ ، والزهرة ٢٩٠ ، والشعر والشعراء ٧٣٦ ، والحماسة الشجرية : ٧٤٠ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٣ والبيتان (١ و ٢) في الكامل ٤٥٦ ، والختار من شعر بشار ٧ - ٨ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ، ونثار الأزهار : ٢٣ .
(١) في القالي : (نبت عيني ...) . في الزهرة ، والشعر والشعراء ، والختار : (كأن جفونه ...) .
(٢) في الزهرة ، والختار : (سملت بشوك) . في الزهرة : (فليس لنومة ...) .

- ٤٠٩ -

هو في ديوانه : ١٧٠ ، والختار من شعر بشار : ٢٣ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٤ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ .

- ٤١٠ -

☆ أحمد بن المعدل : هو أخو الشاعر المعروف عبد الصمد بن المعدل بن غيلان ، كلاهما كان من شعراء الدولة العباسية - يقول أبو الفرج الأصفهاني إنه كان شاعراً عفيفاً ذا مروءة ودين وخلق ومتقدماً

- ٢٤٠ -

ألا مَالِوَجْهِ الصُّبْحِ دَاجٍ قِنَاعُهُ وما بَالُ أُرُواقِ الدَّجَى لَا تَقْدَرُ^(١)
 هَلِ الْغُورُ مَسْدُودٌ ؟ أَمْ النُّجْمُ غَائِرٌ ؟ أَمْ الصُّبْحُ مَكْبُولٌ ؟ أَمْ اللَّيْلُ سَرْمَدٌ^(٢)
 أَطَالَ عَلَيَّ اللَّيْلَ حَتَّى كَأَنَّه حَسِيرٌ بَهِيرٌ أَوْ أُسِيرٌ مَقْيَدٌ^(٣)

- ٤١١ -

خالد :

رُبَّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَشْءِ سَاقٍ طَوْلًا قَطَعْتُهُ بِانْتِحَابِ^(١)
 وَنَعِيمٍ أَلَدٌ مِنْ نَظَرَةِ الْمَعْشِءِ وَوَقٍ بَدَلْتُهُ بِطَوْلِ الْعِتَابِ^(٢)

في المعتزلة ، ويقول الجاحظ في البيان والتبيين : كان يذهب مذهب مالك رحمه الله ، وكان ذا بيان وتحري في المعاني ، وتصرف في الألفاظ .

(١) أرواق جمع مفردة روق : وأرواق الليل : أثناء ظلمته - يقال : ضرب الليل أرواقه ، وألقى أرواقه : أي أظلم - وروق الليل : اشتدت حلكته - وتقدد : تفرق وتقطع .

(٢) المكبول : المسجون أو المقيد .

(٣) الحسير : الكليل ، والمصاب بالإعياء - والبهير : من بهر الرجل : إذا أصابه الأعياء والتعب .

- ٤١١ -

هما في زهر الآداب ٣ : ١٧٢ لشاب لقيه خالد الكاتب في أحد الديارات ، فانشده الشاب هذين البيتين وطلب من خالد أن يميزهما ، فاقدر ، . وليس في ديوانه المخطوط في دار الكتب الظاهرية والبيت الأول في روضة المحبين ٢٨٢ دون نسبة .

(١) في زهر الآداب وروضة المحبين : (أمد من نفس العاشق ...) .

(٢) في زهر الآداب :

وحديث أَلَدٌ مِنْ نَظَرِ الْوَا مَقٍ بَدَلْتُهُ بِسُوءِ الْعِتَابِ

- ٢٤١ -

- ٤١٢ -

بشار :

خَلِيلِي مَابَالُ الدُّجَى لَيْسَ يَبْرَحُ وما بِالْ ضَوْءِ الصُّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ^(١)
أَضَلُّ النَّهَارُ الْمُسْتَنِيرُ طَرِيقَهُ أَمِ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ^(٢)

فِي قِصْرِ اللَّيْلِ

[١ / ٩٦]

- ٤١٣ -

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

وَلَيْلَةٌ إِحْدَى اللَّيَالِي الزُّهْرِ قَابَلْتُ مِنْهَا بَدْرَهَا يَبْدُرُ^(١)

- ٤١٢ -

البيتان في ديوانه ٢ : ١٠٤ ، والمختار من شعر بشار ١٢ ، وديوان المعاني ١ : ٣٥٠ ، وحلقة الكيت ٢٤٤ ، ونهاية الأرب ١ : ١٣١ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٢ ، وأما القالي ١ : ٢٩٩ وسمط اللآلي : ٣٠٨ - ٣٠٩ ، ونثار الأزهار : ٢١ .

(١) في القالي والسمط ، وحلقة الكيت ، ونهاية الأرب ، وديوان بشار ، وديوان المعاني وزهر الآداب : (الدجى لا ترحح ...) في القالي والسمط ، والمختار من شعر بشار ، ونثار الأزهار : (وما لعمود الصبح ...) .

(٢) في ديوانه : (أضل الصباح المستنير ...) .

- ٤١٣ -

هما في ديوانه - مجموعة الطرائف الأدبية - ١٤٥ ، وهي له في : الحماسة الشجرية ٧٣٧ ، والمرقصات والمطربات ٤٨ ، وديوان المعاني ١ : ٣٥١ ، ونهاية الأرب ١ : ١٣٤ ، ومعجم الأدباء : ١ : ١٨١ ، ونثار الأزهار : ٥٢ ، ومن غاب عنه المطرب : ٥٠ ، وزهر الآداب : ٢ : ١٢ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٤٢ .

(١) في الحماسة الشجرية ، وزهر الآداب ، ونثار الأزهار : (وليلة من الليالي الزهر ...) . في

- ٢٤٢ -

لَمْ تَكْ غَيْرَ شَفَقِي وَفَجَّرِ حَتَّى تَوَلَّتْ وَهِيَ بِكَرِّ الدَّهْرِ^(١)

- ٤١٤ -

آخر:

يَا لَيْلَةَ جَمَعْتُنَا بَعْدَ فُرْقَتِنَا وَبِتْ مِنْ صُبْحِهَا لَمَّا بَدَا فَرِقَا^(١)
لَمَّا خَلَوْتُ بِأَمَالِي بِهَا قَصْرَتْ وَكَادَ يَسْبِقُ مِنْهَا فَجْرُهَا الشَّفَقَا^(٢)

- ٤١٥ -

المهلي :

قَدْ قَصَرَ الصُّبْحُ عِنْدَ سَاهِرِهِ كَأَنَّ حَادِي الصُّبَّاحِ صَاحَ بِهِ
كَأَنَّا اللَّيْلُ رَاكِبٌ قَرَسَا مُنْهَزِمًا وَالصُّبَّاحُ فِي طَلَبِهِ

المرقصات ، وزهر الآداب : (إحدى الليالي الغر ...) . في من غاب عنه المطرب : (وليلة من حسنات الدهر ...) في الحماسة الشجرية ونثار الأزهار ، ومن غاب عنه المطرب : (بيدري) - ولعله أفضل .

(٢) في الحماسة الشجرية : (لم يك ...) . في المرقصات : (لم تك إلا شفقاً في فجر ...) في المرقصات ونثار الأزهار : (حتى تقصّت ...) .

- ٤١٤ -

البيتان للسري الرفاء نفسه وهما في ديوانه ١٩١ . ووردا في نهاية الأرب ١ : ١٣٥ دون نسبة .

(١) في الأصل : (ومت) ، وهو تصحيف - في الديوان : (بعد مفترق) .

(٢) في نهاية الأرب : (... منها فجرها الفسقا) .

- ٢٤٣ -

آخر :

وَلَيْلٌ _____ مِنْ الْقَصْرِ
عَشَاءُهَا مَعَ السَّحَرِ^(١)
تُقْضَى وَلَمْ يُقْضَ الْوَطْرُ

والشعراء يصفون أيام السُرور والمتعة ، وليالي الوصل والألفة بالقصر ،
وساعات الغم وأوقات الوحشة بالطول . وحقيقة ذلك لطول الليل : مراعاته ؛
وكلُّ ليلٍ لا يُراعى قصيرٌ .

في صفة الأهلّة والسّماء والنجوم

أنشد أبو عمرو بن العلاء للعرب :

هي لكشاجم في ديوانه ٢٥٧ ، من أرجوزة تعد مئة شطر ، ويقال إنه عارض فيها أرجوزة
أبي نواس المشهورة والتي مطلعها :

وبلـ _____ فـيـهـا زور

وفي نثار الأزهار ٥٢ - ودون نسبة في ديوان المعاني ١ : ٣٥١ .

(١) في ديوان المعاني ونثار الأزهار : (وليلة فيها قصر) .

نسبا لنصيب في ثمار القلوب : ٢٦٣ ، وفي شعر نصيب ١١٦ تقلّ عن ثمار القلوب . وهما دون
عزو في ديوان المعاني ٢ : ١٣١ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٦٢ .

دَائِبْنَ بِنَا وَائِنُّ اللَّيَالِي كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَتْ عَنْهُ الْعَيُونُ صَقِيلٌ^(١)
فَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَفْصِيلُ دُونَهُ إِلَى أَنْ أَتَتْكَ الْعَيْسُ وَهُوَ ضَعِيلٌ^(٢)

- ٤١٨ -

أعرابي ، وَعَلَيْهِ عَوَّلَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ فِي تَشْبِيهِهِ الْهِلَالِ :

لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْهِلَالَ عَشِيَّةً بَدَا وَهُوَ مَحْقُورُ الْحَبَارِ دَقِيقٌ^(١)
أَضَرَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهُ سِوَارٌ لَوَاهُ بِالْيَدَيْنِ رَفِيقٌ

- ٤١٩ -

ابن المعتز :

(١) في هذه المصادر : (بدآن بنا ...) . في ديوان المعاني : (جلا عنه القيون ...) .
(٢) في ثمار القلوب وديوان المعاني وشعر نصيب : (فما زلت أفني كل يوم شبابه ...) .
في الأزمنة والأمكنة : (فما زال يعلو كل يوم شبابه ...) .
ابن الليالي : هو القمر أو الهلال - ومعنى البيتين : آتينا سرنا من أول الشهر إلى آخره حتى انتهينا إليك - يقصد مدوحه -

- ٤١٨ -

ورد البيتان في جملة (٦) أبيات في كتاب الفكاهة والإيتناس في مجون أبي نواس : ١١٣
معزوة لأبي نواس ، ودون عزو في نثار الأزهار ٦٢ .

(١) في الفكاهة : (أن الهلال غُدِيَّةٌ ...) . في نثار الأزهار : (أن الهلال لناظري ...) . في نثار
الأزهار والفكاهة : (محقور الخيال) - وجاء في الأصل فوق كلمة الحبار قوله : « الحبار أثر
الحناء » . والحبار بفتح الحاء وكسرهما هو الأثر عامة . والجمع حبارت ولا يكسر قال الراجز :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

- ٤١٩ -

ها له في ديوانه : ٢٦٢ ، والأوراق ٣ : ٢٧٢ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٤ ، وزهر الآداب
٢ : ٢١٩ ، وديوان المعاني ٢ : ٣٤٠ و ٣٥٨ ، والمصون ٣٧ و ٤٠ ، ونثار الأزهار ٧٠ والتشبيهات :

- ٢٤٥ -

٩ / ب [في ليلٍ ليلة أكلَ الحاقَّ هلالها حتى تبدى مثلَ وقفِ العاج^(١)
والصبحُ يتلو المشتري فكأنه غريانَ يمشي في الدجى بسراج

- ٤٢٠ -

العلوي :

ما لِلْهِلالِ نَاحِلًا فِي الْمَغْرِبِ
كَالْتَوْنِ قَدْ خُطَّتْ بِأَيْهِ الذَّهَبِ^(١)
أَفَارَقْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ تَعْتَبِ
فِرَاحَ نِضْوًا كَالْمَرِيضِ الْوَصْبِ
كَأَنَّا حَلَّ بِهِ مَا حَلَّ بِي
مِنَ الضَّنَى عَنَّدَ فِرَاقِ زَيْنَبِ

- ٤٢١ -

ابن المعتز في محققه ، وأبدع فيه :

١٢ و ١٥ ، وأحسن ماسمعت : ٨٧ .

(١) في أحسن ماسمعت : ياليلة أكل ...) .

- ٤٢٠ -

الطران (١ و ٢) له في التشبيهات ١٣ ، والمصون ٣٥ ، وشعر ابن طباطبا العلوي : ٢٧ ،
والثاني في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤١ - وهما دون عزو في الجمان في تشبيهات القرآن ٢٢٤ .

(١) في محاضرات الأدباء : (إذ خطت) . وفي الجمان : (إذ خط) . وفي المصون : (حطت) ، وفيه
وفي التشبيهات وشعر ابن طباطبا : (... بماء مذهب) .

- ٤٢١ -

هما في ديوانه ٤ : ٩١ ، والتشبيهات ١٢ ، والأوراق ٣ : ٢٦٢ ، ونثار الأزهار ٥٧ ، وديوان
المعاني ١ : ٣٤٢ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٦ ، والبيت الثاني في المصون ٣٦ .

- ٢٤٦ -

مَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ لَوْ تَذَرِي كَأَنَّ أَحْشَاءِي عَلَى جَمْرٍ^(١)
فِي قَمَرٍ مُسْتَرْقٍ نِصْفُهُ كَأَنَّهُ مِجْرَفَةٌ الْعِطْرِ^(٢)

- ٤٢٢ -

وَقَالَ فِي الْهِلَالِ إِذَا بَدَتْ دَارَتُهُ :
وَقَدْ بَدَتْ فَوْقَ الْهِلَالِ كُرَّتُهُ كَهَامَةِ الْأَسْوَدِ شَابَتْ لِحْيَتُهُ

- ٤٢٣ -

العلوي ، في الْهِلَالِ وَالزُّهْرَةِ وَأَحْسَنَ فِيهَا :
لَاخَ الْهِلَالِ فَوَيْقَ مَغْرِبِهِ وَالزُّهْرَةَ الزُّهْرَاءُ لَمْ تَغِبِ^(١)

(١) فِي الْأَزْمَنَةِ : (كَانَ جَنِيٌّ ...) . فِي نِشَارِ الْأَزْهَارِ : (لِأَنَّ أَحْشَاءِي ..) . فِي دِيَوَانِ الْمُعَانِي .
(كَأَنَّمَا جَنِي ...) . فِي الْأَوْرَاقِ (... عَلَى الْجَمْرِ) .
(٢) فِي الْمَصُونِ وَدِيَوَانِ الْمُعَانِي : (مَشْرِقُ نِصْفِهِ ...) . فِي التَّشْبِيهَاتِ : (مُسْتَرْقٍ نِصْفِهِ .) فِي
التَّشْبِيهَاتِ وَنِشَارِ الْأَزْهَارِ : (مِجْرَقَةُ الْعِطْرِ) .

- ٤٢٢ -

ديوانه ٤ : ٧٢ ، والمصون ٣٨ ، وديوان المعاني ٣٤٠ .
وقد كرر ابن المعتز هذا المعنى في شعره فقال في غير موضع - ديوانه ٤ : ٦٧ ، وديوان المعاني ٢ :
٣٤٢ ، ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٤١ :

إِذَا الْهِلَالُ فَارَقَتْهُ لَيْلَتُهُ بَدَا لِمَنْ يَبْصُرُهُ وَيَنْتَعِلُهُ
كَهَامَةِ الْأَسْوَدِ شَابَتْ لِحْيَتُهُ

- ٤٢٣ -

وردت منسوبة له في ديوان المعاني ٢ : ٣٤١ ، ونِشَارِ الْأَزْهَارِ ١٢١ ، وشعر ابن طباطبا
العلوي ٢٥ ويقول جامع شعره إنه وجد البيتين (١ و ٢) في مخطوطة روح الروح : الورقة
٢٤٣ / ١ .

(١) فِي نِشَارِ الْأَزْهَارِ : (وَالزُّهْرَةَ الْغُرَاءُ) .

- ٢٤٧ -

فَهَوَى دَوْنَيْنِ مَغِيْبِهَا فَهَوَتْ تَبْكِي بِدَمْعٍ غَيْرِ مُنْسَكِبٍ^(١)
فَكَأَنَّهَا أَسْمَاءُ بَاكِئَةً عِنْدَ انْقِصَامِ سَوَارِهَا الذَّهَبِي

- ٤٢٤ -

كُشَاجِم :

انْظُرْ إِلَى نُورِ الْهِلَالِ لِي بَدَا لِعَيْنِ الْمُبْصِرِ^(١)
أَوْ مَا تَرَاهُ يَلُوحُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ الْأَخْضَرِ
كَشَعِيرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِبَتْ فِي خَنْجَرٍ

- ٤٢٥ -

[٩٧ / ١] وكان ابن أبي البغلة جالسا ، وعنده ابن بحر ، فكتب على درج :

الْمَرْءُ مِثْلُ هِلَالِ الْأَفْقِ تَبْصِرُهُ يَبْدُو ضَعِيفًا تَمَّ يَتَسَقَّ^(١)
(٢) في نثار الأزهار : (وهوى ...) . في ديوان المعاني ، وشعر بن طباطبا : (تهوى ...) ورواية
الأسل هنا أجود وأعلى .

- ٤٢٤ -

ديوانه : ٢٤١ ، وهي له في من غاب عنه المطرب ٥٧ ، ونثار الأزهار ٤٩ ، وأحسن ما سمعت
٨١ ، والبيت الثالث في محاضرات الأدباء : ٢ : ٢٤١ .

(١) في الديوان وبقية المراجع : (أهلاً وسهلاً بالهلال ...) .

- ٤٢٥ و ٤٢٦ -

ورد البيتان في نهاية الأرب ١ : ٥٢ وقال : « وقال ابن أبي البغلة ، والثاني لابن بحر »
وجاء معاً في أمالي المرتضى ٢ : ٧٦ منسويين لمحمد بن يزيد الكاتب - وأوردها الدكتور مختار الدين
أحمد ، محقق كتاب « الحماسة البصرية » ، في هامش الصفحة ٣ من الجزء الثاني من الحماسة ، في جملة
أربعة أبيات ، مشيراً الى أن هذه القطعة وردت في أحد الأصول المخطوطة لهذا الكتاب منسوبة
لسليمان بن زيد العدوي .

(١) في نهاية الأرب ، وهاشم الحماسة البصرية : (... حين تبصره) - في أمالي المرتضى : (... مثل
هلال عند مطلعته) .

- ٢٤٨ -

- ٤٢٦ -

فكتبَ ابنُ بحرٍ تحتَه* :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَعْقَبُهُ صَرَفُ اللَّيَالِي بِنَقْصٍ ثُمَّ يَتَمَحِقُ^(١)

- ٤٢٧ -

العلوي :

تَأْمَلُ نُحُولِي وَالْهَلَالَ إِذَا بَدَا لِلَّيْلَتِهِ فِي أَفْقِهِ أَيْنَا أَضَى^(١)
عَلَى أَنَّهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نُمُوءًا وَقَلْبِي بِالضَى أَبَدًا يَفْنَى^(٢)

☆ ابن بحر : هو محمد بن بحر الأصفهاني - كان كاتباً مترسلاً بليغاً متكلساً ، وله شعر ، وبعض المصنفات . وقد ولاه ابن أبي البغلة ديوان الخراج والضياع بأصبهان زمن المقتدر العباسي ، ثم عزل زمن ابن بويه (ت : ٣٢٢) .

(٢) في نهاية الأرب ، وهامش الحاشية البصرية : (كر الجديدين نقصاً ...) . في أمالي المرتضى : (نقصاناً فيتحق) .

- ٤٢٧ -

نسباً له في : من غاب عنه المطرب ٥٨ ، وحلبة الكيت ٣٣٣ - ٣٣٤ ، وحياة الحيوان للدميري ١ : ١٢٦ ، وشعر ابن طباطبا العلوي ١٠١ .

(١) في حلبة الكيت : (أينما مضى) .

(٢) في الدميري : (وجسمي بالضى) - في شعر ابن طباطبا ، ومن غاب عنه المطرب : (وإني بالضى) وفي جميع هذه المصادر : (دائماً يفنى) .

- ٢٤٩ -

- ٤٢٨ -

ابن المعتز :

وَكَأَنَّ الْبَدْرَ لَمْ يَلَا حَ مِنْ تَحْتِ الثَّرِيٍّ
مَلِكُ أَقْبَلٍ فِي التَّاجِ يَفْدَى وَيَحْيَا

- ٤٢٩ -

العلوي :

أَبَا الْمَعْمَرِ قَدْ قَطَّعْتَ أَحْشَائِي
بَقِيَّةَ الْحَسَنِ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ جَسَدِي
مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ فِي الْعَيْنِ حِينَ بَدَا
حَكِي الْحَمَائِلَ فَوْقَ الدَّرْعِ مَنْطِقَةَ الْ-
وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرُ مَشْغُولَانِ قَدْ شَغَلَا
وَزِدْتَنِي فِي الْمَهْوَى دَاءً عَلَى دَائِي
بَقِيَّةً لَمْ تُبَشِّرْهَا بِإِفْنَاءِ
يَحْكِيهِ فِي الدَّرْعِ عَيْنُ الشَّمْسِ بِالمَاءِ
جُوزَاءِ تَحْكِيهِ فِي حُسْنٍ وَلَا لَاءِ
بِوَصْفِهِ عِنْدَ إِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي^(١)

- ٤٣٠ -

ابن المعتز :

- ٤٢٨ -

هما في ديوانه : ٢٥٥ ووردا معزوين له في : الأوراق ٣ : ٢٠٧ ، وديوان المعاني ٢ : ٣٣٦
ونشار الأزهار ٦١ ، ومن غاب عنه المطرب : ٦٠ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٤ ، وقطب السرور
٧٢٤ .

- ٤٢٩ -

(١) لعلها : (إصباح وإمساء) .

- ٤٣٠ -

ورد البيت الأول في ديوانه ٢٢٠ ، ووردا في قطب السرور ٥٧٧ .

- ٢٥٠ -

قَدْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصِّيَامِ وَقَدْ بَشَّرَ سَقَمُ الْهَلَالِ بِالْعِيدِ
يَتَلَوُ الثَّرِيَا كَفَاغِرِ شَرِّهِ يَفْتَحُ فَاةً لِأَكْلِ غَنَقُودِ^(١)

- ٤٣١ -

ذو الرِّمَّة :

وَرَدَتْ اغْتِسَافاً وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ

- ٤٣٢ -

ابْنُ الطُّثْرِيَّة :

إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا جَمَانٌ وَهِيَ مِنْ سِلْكِهِ فَتَبَدَّدَا^(١)

وهما له في نهاية الأرب ١ : ٥٣ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٥٠ - ٢٥١ ، والأوراق : ٣ : ١٧٨ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ١٨ ، والمصون ٣٧ ، والبيت الثاني في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٢ وهما دون عزو (لبغض الحديثين) في ديوان المعاني ١ : ٣٣٤ .

(١) في ديوان المعاني : (تبدو والثريا) - في الأوراق : (كفا غر شيريه) : والأغلب أنها مصحفة مائبتناه .

- ٤٣١ -

هو في ديوانه ١ : ٤٩٠ من قصيدة طويلة - وينظر التخريج في الديوان .

- ٤٣٢ -

هو لابن الطثرية في التشبيهات ٤ ، والأغاني ١٣ : ١٥٩ وديوان المعاني ١ : ٣٣٤ ، والمصون ٢٧ ، وإعجاز القرآن ١٧٥ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٤ ، والجمان ١٧٠ ، وحاسة ابن الشجري ٢١٤ ، ومجموعة المعاني ٨٤ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٢ ، ونهاية الأرب ١ : ٦٧ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٤٦ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٨ ، وخزانة الأدب ٤ : ٤١٧ .

(٢) في التشبيهات : (هوى من سلكه) - في الأغاني ومعاهد التنصيص : (من سلكه قسرعاً) .
ورواية التشبيهات جيدة .

- ٢٥١ -

- ٤٣٣ -

٩١ / ب] [أبو قيس^(١) بن الأسلت*

وقد لاح في الصبح الثريا [لمن رأى كعنقود ملاحية حين نورا]^(٢)

- ٤٣٤ -

عمر بن أبي ربيعة ، ونعوت التشبهات أربعة : قريبٌ وبعيدٌ ومُصيبٌ ومُخطئٌ^(٣) . وقد دخلت فيها :

أحسن النجم في السماء الثريا — والثريا في الأرض خير النساء

- ٤٣٣ -

☆ أبو قيس بن الأسلت : اختلف في اسمه ، فقليل : الحارث ، وقيل عبد الله ، وقيل صيفي بن عامر بن جشم بن وائل بن زيد . وهو شاعر مخضرم مجيد من شعراء الأنصار وساداتهم : ذكره ابن سلام في الفحول الخمسة من شعراء المدينة .

البيت له في التشبهات ٥ ، والمصون ٢٨ ، ومعاهد التنخيص ٢ : ١٧ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٥ ، والأغاني ١٥ : ١٥٩ ، ونثار الأزهار ١١٠ ونسب لقيس بن الخطيم في أسرار البلاغة ٧٥ ، وفي ذيل ديوان قيس بن الخطيم نقلاً عن الأسرار : ٧٩ .

(١) هذه اللفظة ساقطة من الأصل . وقد زدناها إكمالاً لصحة الاسم .

(٢) ما بين الحاصرتين من البيت ساقط من الأصل ، وقد استدركناه من المصادر التي ذكرناها .

في نثار الأزهار : (تلوح الثريا في أواخر ليلها كعنقود ..) .

- ٤٣٤ -

خلا ديوان عمر منه .

(١) قال العسكري في المصون ٥٧ : « العرب تشبه على أربعة أضرب : تشبيه مفرد ، وتشبيه مصيب ، وتشبيه مقارب ، وتشبيه يحتاج الى التفسير ولا يقوم بنفسه » .

- ٢٥٢ -

آخر :

خَلِيلِي إِنِّي لِلثَّرِيَا حَاسِدٌ وَإِنِّي عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدٌ
أَيُجْمَعُ مِنْهَا شَمْلُهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ وَيَبْعُدُ مِنْ أَجْبِيئَتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ

والعربُ تسميها النُّجْمُ^(١) . وقال بعضهم :

على إثر حَيٍّ لَا يَرَى النُّجْمَ طَالِعاً من اللَّيْلِ إِلَّا وَهُوَ قَفَرٌ مَنَازِلُهُ^(٢)

نسباً لابن طباطبا العلوي في أنوار الريح ٤ : ١٥٥ ، والمغرب ٢٠٢ ، وملحق شعر ابن طباطبا العلوي ١١٨ وهما في يتيمة الدهر ١ : ٤١٣ لأحد بن طباطبا الرسي ، وفي اليتيمة أيضاً ٢ : ١٨٧ لأبي بكر محمد الخالدي وقال : وإنما هو من شعره الذي يروى في بعض النسخ لكشاجم ، وقال : « وهما مما ينسب أيضاً إلى الوزير المهلبى » . وهما في ديوان الخالدين ٤٣ . وخلا منها ديوان كشاجم .

(١) ورد هذا في اللسان (نجم) ، وفي التشبيهات ٦ ، وفي ثار الأزهار ١٠٩ وجاء في الثار : « العرب تسمي الثريا النجم اسماً عاماً لها مختصاً بها دون النجوم . وفي التنزيل العزيز : « والنجم إذا هوى » فسر بأنه قسم ، أقسم الله عزوجل بالثريا ، معناه : والثرينا إذا سقطت . والعرب تعظم الثريا وتكثر ذكرها في شعرهم لأنها عندهم من نجوم الأنواء التي لا تخلف . إذا طلعت في الشتاء اشتد البرد عند طلوعها . وإذا طلعت في الصيف اشتد الحر عند طلوعها » وقد ورد شعر كثير عن العرب في هذا المعنى .

البيت لطفيال الغنوي في ديوانه ٤٩ ، وأمالى القالى ٢ : ٣٨ ، والأرملة والأمكنة ٢ : ١٢٧ .

(٢) في ديوان طفيل : (إلا وهو باء منازل) . ومعنى البيت : أن هذا الحي لا يرى الثريا طالعة إلا رحل يبتغي النجمة ، فكأنه أبداً قفر .

- ٤٣٧ -

وقال أبو عثمان المازني : ماشية الليل أحد تشبيه كعب* :
وليلة مشتاق كأن نجومها تفرقن منها في طيالة خضر

- ٤٣٨ -

ابن المعتز :
ومضباحنا قمر مشرق كترس اللجين يشق الدجى^(١)

- ٤٣٩ -

العلوي :
والليل من لآلاء قمرائه ينشر منه علم مذهب

- ٤٣٧ -

☆ هو كعب بن زهير بن أبي سلمى . شاعر مجيد رفيع الطبقة . كان من اشتهر في الجاهلية كما اشتهر آل بيته في الشعر . فأبوه زهير ، وأخوه بجير ، وابنه عقبة وحفيده العوام كلهم شعراء . أعرض عن الإسلام وهجا النبي ﷺ . فهدر دمه ، فجاءه مستأمناً وقد أسلم ، وأنشده لاميته المشهورة والتي مطلعها : (بانث سعاد فقلبي اليوم متبول ...) (ت : ٢٦ هـ) .

البيت في ملحق ديوانه ٢٥٨ تقيلاً عن الصناعتين ١٨٧ .

- ٤٣٨ -

هو في ديوانه : ٥ ، وفي الأوراق ٣ : ١٤٦ ، والمصون ٣٥ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٤٨ .

(١) في الديوان والأوراق والمصون : (كترس لجين) .

- ٢٥٤ -

- ٤٤٠ -

ابن المعتز :

وَالصُّبْحُ مُلْتَبَسٌ كَعَيْنِ الْأَشْهَلِ^(١)

- ٤٤١ -

التَّوْحِي :

كَأَنَّ الدُّجَى لَمَّا اسْتَنَارَتْ نَجْوَاهُ رِداءَ مُوَسَّى ، أَوْ كِتَابَ مُنَمَّقٍ

- ٤٤٢ -

ابن المعتز :

وَاللَّيْلُ مُشْمَطٌ الذَّرَا وَالصُّبْحُ حِينَ جَبَا وَشَبَا^(١)

- ٤٤٠ -

هذا عجز بيت له وقامه :

ولقد قفوت الغيث ينطف دجنه والصبح ملتبس كعين الأشهل
والبيت في ديوانه ٤٨ من كلمة جملة أبياتها ٢٥ ، وفي ديوان المعاني ١ : ٣٥٦ ،
والتشبيهات : ١٨ .

- ٤٤٢ -

هو في ديوانه ٢١٠ في جملة ٥ أبيات ، وفي الأوراق ٣ : ١٧٨ ، وقطب السرور ٥٣٠ .

(١) في الديوان : (والليل مسود الذرا) . في الديوان وقطب السرور : (والصبح زاد صبا
وشبا) . وقد ذكر محقق قطب السرور أن رواية أهل هذا الكتاب - قطب السرور - مماثلة
للرواية الواردة هنا وفي الأوراق ، ولكنه أثر رواية الديوان ، فاستبدل بها هذه الرواية وهي
رواية جيدة .

أشمت : شاب . يقال : رجل أشمت . وامرأة شمتاء . وقالوا : شمت الرجل في لحيته ، وشمت
المرأة في رأسها (أساس البلاغة ..) .

- ٢٥٥ -

- ٤٤٣ -

العلوي :

رَبِّ نَهَارٍ أَمَسْتُ أَصَائِلَهُ تَرَشُّفٌ مِنْ شَمْسِهِ صُبَابَاتٍ
قَضَيْتُ فِيهِ وَالشَّمْسُ نَاعِسَةً مِنْ جَزَعِي نَوْمَةَ الْعَشِيَّاتِ

- ٤٤٤ -

٩٨ / ١ [التَّنُوخِي :

وَأَصْفَرَ الْجَوْ قَدْ لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ فِيهِ كَدَرٌ عَلَى الْيَاقُوتِ مَنُشُورٍ^(١)

- ٤٤٥ -

ابن المعتز :

- ٤٤٣ -

ورد البيت الأول منسوباً له في البديع لابن المعتز ٢٠ ، وفي شعر ابن طباطبا العلوي ٣٦ ،
تقلاً عن كتاب البديع .

- ٤٤٤ -

هو له في نهاية الأرب ١ : ٦٩ .

(١) في نهاية الأرب : (وأشقر الجو ...) .

- ٤٤٥ -

البيت في ديوانه ٢١٨ ، والتشبيهات : ٦ ، والمصون ٢٩ ، والأوراق ٣ : ١٨٤ ، والأزمنة
والأمكنة ٢ : ٢٣٥ ، وديوان المعاني ١ : ٢٣٦ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٤٥ ، والإبانة ٧٧ ، وقطب
السرور : ٥٧١ .

- ٢٥٦ -

وَأَرَى الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَبَدَّتْ فِي ثِيَابِ حِدَادٍ^(١)

- ٤٤٦ -

الْعَلَوِيّ :

رَبِّ لَيْلٍ وَهَتْ لَأَلِي دُمُوعِي فِيهِ حَقٌّ وَهَتْ لَأَلِي الثَّرِيَّا
وَرِدَاءُ السُّدْجَى لَبِيسٌ دَرِيسٌ فِي يَدِ الْفَجْرِ وَهُوَ يَطْوِيهِ طَيًّا^(١)
وَهُبُوبُ الضِّيَاءِ مِنْ أَفْقِ الْمَشْرِ قِي يَذُرُو الظَّلَامَ شَيْئاً فَشِيئاً

- ٤٤٧ -

الصُّوْلِيُّ :

(١) فِي الْإِبَانَةِ : (خُرَدٌ تَبَدَّتْ ...) وَهِيَ رَوَايَةٌ جَيِّدَةٌ : فِي الْمَصَادِرِ الْآخَرَى : (قَدَمٌ تَبَدَّتْ ...) .
وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الْمَوْجُ الرِّقِّيُّ قَوْلَهُ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ :

كَانَ بَنَاتُ نَعَشٍ عَيْنَ لَاحِتٍ نَوَائِحُ وَأَقْفَاتُ فِي حِدَادٍ
وَأَخَذَ مِنْهَا الْمُتَنَبِّيُّ قَوْلَهُ :

كَانَ بَنَاتُ نَعَشٍ فِي دَجَاهَا خَرَائِدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادٍ

الْإِبَانَةُ : ٧٧

قَمَرٌ : هُنَا أَصْلُهَا : قَمَرٌ وَهُوَ جَمْعُ مَفْرَدَةٍ قَمْرِيَّةٍ (وَالذِّكْرُ قَرِيٌّ) وَهُوَ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَ
الْبَيْضَ (الْلسَانُ : قَر) .

- ٤٤٦ -

وَرَدَ الْبَيْتَانِ (١ وَ ٢) مَنْسُوبَيْنِ لَهُ فِي دِيْوَانِ الْمَعَانِي ١ : ٣٣٧ ، وَفِي شِعْرِابِنِ طِبَاطِبَا الْعَلَوِيِّ
١١١ ، تَقْلَافًا عَنْ دِيْوَانِ الْمَعَانِي .

(١) فِي دِيْوَانِ الْمَعَانِي ، وَشِعْرِابِنِ طِبَاطِبَا : (يَدُ الصَّبْحِ وَهُوَ ...) .
وَاللَّبِيسُ وَالْدَرِيسُ : (الْحَلَقُ) .

- ٤٤٧ -

هُوَ الْأَبِي بَكْرُ الصُّوْلِيِّ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْمَقْطَعَةِ ٥٤٣ مِنْ كِتَابِ الْحُبُوبِ .

- ٢٥٧ -

م - ١٧ -

وَنَجُومُ اللَّيْلِ تَحْكِي ذَهَبًا فِي لَا زَوْرِدِ

- ٤٤٨ -

ابن المعتز :

وَلَا حَتِ الشَّعْرَى وَجَوْزَاؤُهَا كَمِثْلِ نَجٍّ جَرَّةٍ رَامِحٍ^(١)

- ٤٤٩ -

وله :

كَأَنَّ سَمَاءَنَا لَا تَجَلَّتْ خِلَالَ نُجُومِهَا غِبَّ الصَّبَاحِ^(١)
رِيَاضُ بَنَفْسٍ خَضِلٍ نَدَاهُ تَفْتَحُ بَيْنَهُ نَوْرُ الْأَقْصَاحِ^(٢)

- ٤٤٨ -

ورد في ديوانه ٢١٧ ، وديوان المعاني ١ : ٣٣٧ ، والمصون ٢٤ ، ونثار الأزهار : ١١٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٣ .

(١) في المصون وديوان المعاني : (كمثل رمح ...) . في نثار الأزهار : (كمثل رخ) ، والأغلب أنها مصحفة (زج) إذ معنى لها هنا . والزج : حديدة في أسفل الرمح ، أو هو نصل السهم . وهو هنا الرمح ، وذلك من باب تسمية الكل باسم البعض .

- ٤٤٩ -

هما في ديوانه ٣٠٥ ، وديوان المعاني ١ : ٣٣٣ ، ونثار الأزهار : ١٤٠ ، والأزمئة والأمكنة ٢ : ٢٣٦ ، وحلبة الكيت ٢٤٧ ، والتشبيهات ٧ ، ونهاية الأرب ١ : ٣٣ ، وزهر الآداب ١ : ٢٢٢ .

(١) في الديوان وديوان المعاني : (... سماءها ..) . وفيها وفي حلبة الكيت : (عند الصباح) وفي الأصل (خلاء) وهو تصحيف .

(٢) وفي الديوان : (خضل ثراه ...) . في ديوان المعاني : (تفتح بينها ...) . في الديوان والأزمئة والأمكنة (بينه ورد ...) . في حلبة الكيت : (تفتح فيه نوار ...) .

- ٢٥٨ -

- ٤٥٠ -

التنوخي :

رُبَّ لَيْلٍ كَتَجَنَّبَ لَيْلٍ مَقِيمٍ لَيْسَ يَذْهَبُ
وَنَجْمٌ لَيْلٍ وَقَفَ كَلَّالٍ لَمْ تَنْقَبْ

- ٤٥١ -

وله :

وَاللَّيْلُ كَالْحَلَّةِ السُّودَاءِ لَاحِ بِهَا مِنْ الصَّبَاحِ طِرَازٌ غَيْرُ مَرْقُومٍ^(١)

- ٤٥٢ -

وله :

وَالْجَوْ مُشْتَمِلٌ مِنْ فَوْقِ سُنْدُسِهِ
كَأَنَّهُ رَوْضَةٌ خَضَاءٌ لَابَسَةٍ
بِأَرْجَوَانٍ عَلَى الْآفَاقِ مَشُورٍ
مِنْ الشَّقِيقِ قَمِيصاً غَيْرَ مَزْرُورٍ

- ٤٥٠ -

هما له في يتيمة الدهر : ٢ : ٣٣٨ من جملة (٢١) بيتاً .

- ٤٥١ -

ورد دون نسبة في أنوار الربيع : ٥ : ٢١٢ .

(١) في أنوار الربيع : (لاح به ...) .

- ٢٥٩ -

- ٤٥٣ -

العلوي :

ها إنها الجوزاء في أفقها واهية ناعسة تسحب^(١)
نطاقها وإي لدى أفقها ينسل منها كوكب كوكب^(٢)

- ٤٥٤ -

آخر :

كانا الجوزاء لما طلعت حوت على لجة بحر قد طفا

- ٤٥٥ -

آخر :

[٩٨ / ب] وشالت الجوزاء منها باليد فعل البغي لوحت بالمعضد

- ٤٥٣ -

هـ له في المصون ٣٤ في جملة أربعة أبيات . وفي نهاية الأرب ١ : ٦٦ وفي شعر ابن طباطبا العلوي ٢٤ نقلا من هذين المرجعين .

(١) في المصون وشعر ابن طباطبا : (... في غربها أنجمها تسحب) .

(٢) في المصون وشعر ابن طباطبا : (نطاقها وإي لتغريبها ...) .

- ٤٥٥ -

هو دون عزو في التلخيص ١ : ٣٥٤ .

والمعضد هنا ما يحيط بالمعضد من دمالج وغيرها من الحلي . وجمعه معاضد .

- ٢٦٠ -

العلوي :

وَاللَّيْلُ رَاسٍ كَالْحَلِيمِ الْمُحْتَبِي
غَضْبَانٍ إِنْ نَاجَيْتَهُ لَمْ يُجِبِ
وَنَجْمُهُ قَدْ لَاحَ فَوْقَ مَرْقَبِ
ذَا حَيْرَةٍ كَالِدَيْدْبَانِ الْمُرْتَبِي
يَشْكُو إِلَى الْأَفْقِ أُنْسِدَادَ الْمَذْهَبِ
وَالْجَوُّ مِنْ شُعَاعِهِ ذُو طُنْبِ
حَتَّى بَدَا الْفَجْرُ كَمِثْلِ اللَّهَبِ
يَمْحُو الدُّجَى مَحْوَ الرِّضَا لِلْغَضَبِ
شَيْئاً فَشَيْئاً كَاغْتِذَازِ الْمَذْنَبِ

ابن المعتز :

وَالصُّبْحُ حَيٌّ فِي مَشَارِقِهِ وَاللَّيْلُ يَلْفِظُ آخِرَ النَّفْسِ

آخر :

هو في ديوانه ٢٣١ ، والأوراق : ٣ : ١٩٤ .

ورد هذا البيت في الأصل ناقصاً ومتصل الشطرين وفاسد الوزن على هذا النحو :

كَأَنَّهُنَّ دَرَرَ [مَنْظُومَةٌ] بَدَّدَهَا فِي الْجَوِّ رَامٌ إِذْ رَمَى^(١)
أَرْقُبَهَا حَتَّى كَأَنِّي عَاشِقٌ يَرْقُبُ أَنْ تُغْفِيَ عَيُونَ الرُّقْبَا

- ٤٥٩ -

آخر ، في الأفق والنجوم :

كَأَنَّهُ يَأْقُوتَةٌ أَوْ مَقْلَةٌ زَرْقَاءُ أَوْ قَحْفُ قَوَارِيرٍ أَكْبَ^(٢)
وَأَقْبَلْتُ أَنْجُمُهُ كَأَنَّهَُا نَوُورٌ أَقْاحٍ أَوْ تُغُورٌ أَوْ حَبَبٌ

- ٤٦٠ -

آخر :

يَالْأَيْلَةَ قَدْ بَثَّهَا سَاهِرًا كَأَنِّي مِنْ قَلْقٍ أَرْضُودُ
فِي كُلِّ وَجْهِهِ أَمَّهُ فَجَرَّةٌ بَابٌ دُجَى مِنْ دُونِهِ مُوصَدُ
وَالنَّجْمُ وَالْجُوزَاءُ قَدْ أَقْبَلَا كَفَّارِسٍ فِي كَفِّهِ مِطْرَةٌ^(٣)

كَأَنَّهُنَّ دَرَرَ بِدَدَهَا فِي الْجَوِّ رَامٌ إِذْ رَمَى .

وقد زدنا عليه اجتهداً منا كلمة [منظومة] ، فاستقام وزنه ، ولعل معناه قد استقام معها أيضاً .
وقد تكون منشورة .

- ٤٥٩ -

(١) وابن المعتز يشبه (حباب الماء) بهذا التشبيه فيقول :

أما رأيت حباب الماء حين بدا كأنه قحف بلور إذا انقلبوا

- ٤٦٠ -

(٢) المطرد : هو الرمح القصير .

- ٢٦٢ -

- ٤٦١ -

لبعضهم :

ولاح لنا الهلال كَشَطْر طَوْقٍ على لَبَّاتِ زَرْقَاءِ اللَّبَّاسِ

- ٤٦٢ -

آخر :

وَكَاَنَّ الْهِلَالَ نَوْنٌ لُجَيْنٍ غَرِقَتْ فِي صَحِيفَةِ زَرْقَاءِ
تَمَّ كِتَابُ الْمُحِبِّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْهُ ، وَيَتْلُوهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
كِتَابُ الْمَشْمُومِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ . وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

- ٤٦١ -

هذا البيت للسري الرفاء نفسه ، وهو في ديوانه : ١٥٢ من قصيدة في (٥) أبيات يصف فيها هلال شوال . وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤١ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٥١ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٣١ .
وهو دون عزو في نهاية الأرب ١ : ٥٤ .

- ٤٦٢ -

هو للسري الرفاء من كلمة يصف فيها هلال شوال ، في ديوانه ١٣ ، وهو دون عزو في نهاية الأرب ١ : ٥٣ .

- ٢٦٣ -

